«مير» تنتحر العام المقبل وتسقط في المحيط كالمارد المحترق

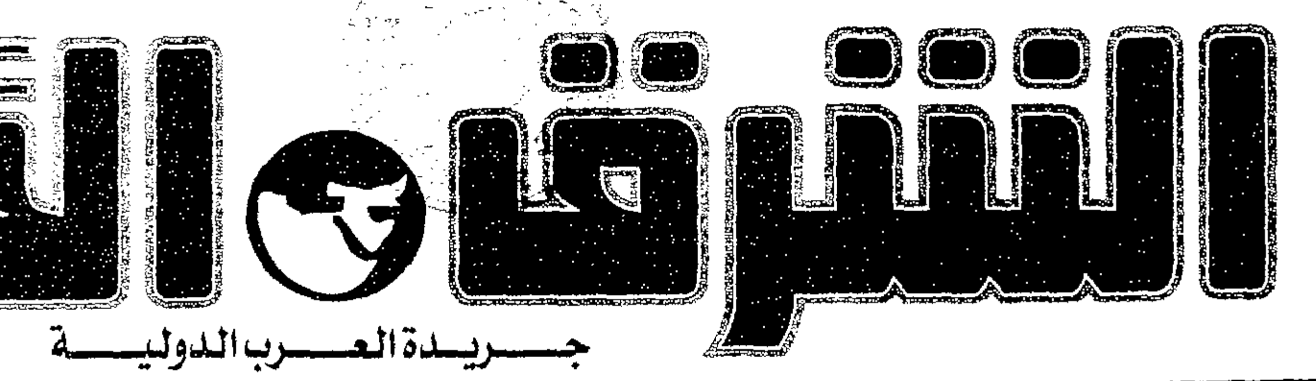
لندن: من نديم نحاس

في وقت ما من العام المقبل ستطلق مركبة شحن فضائية روسية ملتحمة بمحطة «مير» الفضائية التي آن الاوان لاحالتها على التقاعد، صواريخها لاخر مرة، لإرسال هذه المركبة القديمة الى حتفها في غطسة انتحارية من الفضاء الى اعماق شمال المحيط الهادي.

ولكن بالنسبة الى وكالة الفضاء والطيران الاميركية «ناسا» فإن هذه النهاية المحزنة للمحطة العتيدة لا تاتي سريعة كما ترغب، خاصة ان مكوكها الفضائي انهى تقريبا رحلاته الالتحامية اليها. فهي تريدها بعيدة عن الطريق، لتفسح المجال امام اصحابها الروس للانصراف كلية الى المحطة الفضائية الدولية الجديدة التي يتعثر بناؤها ورصد مواردهم المحدودة لها.

فتحت الحاح الوكالة الاميركية بدأت نظيرتها الروسية في الاذعان قليلا وتحضير «مير» لمصيرها النهائي، لكن الطرفين كما يبدو مازالا مختلفين حول الموعد النهائي لكبس الزر. وتفكر وكالة الفضاء الروسية في شهر ديسمبر (كانون الاول) ليكون موعد وفاة هذه المركبة التي خدمت اكثر من 20 سنة.

اما كيفية القيام بعملية الانتحار فهي عن طريق ترك المحطة تهبط تدريجيا الى مدارات اكثر انخفاضا بفعل جاذبية الارض، دون الاستعانة بمركبات «بروجريس» للتموين في جعل «مير» في مدار ثابت دائما على ارتفاع 400 كيلومتر. وعندما يحين الموعد المحتوم تطلق احدى هذه المركبات صاروخا عكسيا لاتجاه المحطة، البالغ وزنها 120 طنا، لتسقط كالمارد المحترق نحو المحيط الواسع.



ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
الثلاثاء 1 صفر 1419هـ - 26 مايو (أيار) 1998م
السنة العشرون - العدد 7119
London - Tuesday - 26 May 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7119

القوات الخاصة الأردنية بإشراف نجل الملك حسين داهمت المخبأ

اعتقال المتهمين بمجزرة «الفيلا» يشير لعلاقتها بأموال صهر صدام

عمان: «الشرق الاوسط»

اعلن الاردن رسميا امس اعتقال جميع المتهمين بارتكاب مجزرة «الفيلا» التي ذهب ضحيتها ستة عراقيين بينهم دبلوماسي عراقي وزوجته المصرية، ورجل الاعمال العراقي نمير اوجي وصاحب الفيلا العراقي سامي جورج. وقالت مصادر اردنية مسؤولة لـ«الشرق الاوسط» ان المعتقلين الذين بلغ عددهم تسعة لهم علاقة ايضا بجريمة العيادة التي ذهب ضحيتها محام بارز هو حنا ندة وابنه سهيل وصاحب العيادة الدكتور عوني جورج السعد.

واعلنت السلطات الامنية الاردنية ان اربعة من الجناة اعتقلوا بعد اشتباك حسمته وحدة من القوات الخاصة بقيادة الامير عبد الله النجل الاكبر للعاهل الاردني الملك حسين قائد تلك القوات. وقام افراد من هذه الوحدة بعملية انزال من طائرات هليكوبتر على مخبأ الجناة في منطقة «سحاب» التي تمركزوا فيها ودخلوا في اشتباك معهم استمر 12 ساعة انتهى بالقاء القبض عليهم. واطلق احد المتهمين ويدعى جمال التسور الرصاص على نفسه، بينما تبين ان زعيمهم إسمه كايد ابو سلطان.

واكدت المصادر نفسها ان المعلومات الاولية اشارت الى ان مصير اموال حسين كامل صهر الرئيس العراقي صدام حسين الذي اعدم في بغداد بعد عودته من الاردن وراء مجزرة الفيلا. ووعدت السلطات الاردنية بكشف كافة التفاصيل التي تتوفر من التحقيقات مع الجناة. (تفاصيل ص 4)

جنود من القوات الخاصة الأردنية يلقون القبض على احد المتهمين في جريمتي «الفيلا» و«العيادة» في عمان (أ. ف. ب)

جريحان في اشتباكات بين طلبة جامعة طهران

طهران: «الشرق الأوسط»

جرح اثنان على الاقل من الطلبة الايرانيين اثناء اشتباك وقع امس بين مجموعتين احداهما اصلاحية مؤيدة للرئيس الايراني محمد خاتمي، والثانية اصولية متشددة مناهضة له.

وحدث الاشتباك في حديقة «لاله» وتقع بالقرب من جامعة طهران، حيث كان عدة آلاف من انصار خاتمي يحتفلون بمرور عام واحد على انتخابه رئيسا للبلاد بدعم واضح من الشباب والنساء.

وبدأ الاشتباك حينما اراد اربعة من زعماء الطلبة الشروع بالمهرجان الاحتفالي الذي رخصت له وزارة الداخلية، وفتح حوارات حول قضايا الحريات والأمن الوطني وانتخابات المجالس البلدية ومجلس القيادة.

ونفى مصدر مقرب من عمدة طهران غلام حسين كرباستشي لـ«الشرق الاوسط» انباء نشرتها الصحف المحافظة من انه منع من السفر الى اليابان للمشاركة في مؤتمر دولي حول المدن. واعتبر هذا الخبر يهدف الى «ابعاد الانظار عما يجري من سجالات جديدة حول الحريات والتعددية السياسية والثقافية». (تفاصيل ص 4)

الأمير عبد الله وعرفات يبحثان تطورات السلام

جدة - واس: استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في مكتبه في الديوان الملكي في قصر السلام امس الرئيس ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين.

وجرى خلال اللقاء تبادل الاحاديث الودية وبحث القضية الفلسطينية ومسيرة السلام في الشرق الاوسط وما وصلت اليه كما تم استعراض الاوضاع الراهنة على الساحات العربية والاسلامية والدولية.

وغادر عرفات جدة في وقت لاحق وودعه في المطار الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة ووزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور مساعد العيبان.

كما استقبل الأمير عبد الله امس وفد مجلس الامة الكويتي برئاسة عبد العزيز يوسف العدساني رئيس لجنة الشؤون الخارجية بالمجلس الذي يزور السعودية حاليا.

وزير خارجية السودان: لا جديد في اجتماع المعارضة بالقاهرة

قال الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل وزير الخارجية السوداني «ان اجتماع اقطاب المعارضة السودانية في مؤتمر في القاهرة في نهاية الشهر الحالي امر ليس جديدا ولا يحتاج الى تفسير». (ص6)

- منتخب المغرب يسعى لتصحيح صورته
- الترويج محطة مهمة لإعداد المنتخب السعودي
- خبراء الكرة الإنجليزية يحذرون من الجابر

(الملف الرياضي)

المعارضة تفوز بـ 4 بلديات ووزير الداخلية يكتسح المتن الشمالي

«حزب الله» يهزم تحالف بري - الحريري بضاحية بيروت

بيروت: من طارق ترشيشي

فتحت النتائج التي اسفرت عنها الانتخابات البلدية والاختيارية بمرحلتها الاولى في محافظة جبل لبنان الباب واسعا امام مزيد من التنافس الانتخابي في المراحل اللاحقة، والتي سيشهد الاحد المقبل احداها في محافظة الشمال اللبناني.

ولم تسجل المعارضة اي انتصار يذكر في جبل لبنان على رغم التعبئة الكبيرة التي مارستها من خلال حض مناصريها على المشاركة في العمليات الانتخابية، واقتصر الامر على فوزها ببلديات سن الفيل وبعبدات وبيت مري في المتن الشمالي، وفشلت بالفوز في بلدية الشياح امام لائحة «الشياح اولا» التي قادها ادمون غاريوس صهر نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر الذي اكتسح منطقة المتن الشمالي وفاز بـ35 بلدية فيها. فيما فازت لائحة رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون ببلدية دير القمر بدعم واضح من وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط.

اما كبرى المعارك فكانت في ضاحية بيروت الجنوبية حيث سجل فيها «حزب الله» انتصارا كاسحا ففاز ببلديتي برج البراجنة والغبيري في مواجهة لائحتي حركة «امل» ووزير الاعلام باسم السبع المدعومتين من رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري.

ورجحت مصادر ان تكون لنتائج الضاحية انعكاسات على طريقة تعامل «حزب الله» وحركة «امل» مع الانتخابات البلدية في جنوب لبنان المقررة في 7 يونيو (حزيران) المقبل، وربما في منطقة البقاع. (تفاصيل ص 5)

السعودية تتمنى تحقيق الأمن والاستقرار في إندونيسيا

المعارضة في جاكرتا تستعد لانتفاضة جديدة

لندن: من أمير طاهري
جدة: واس

بعد اربعة ايام من الهدوء، الذي اعقب استقالة الرئيس الاندونيسي سوهارتو، استأنفت المعارضة حركة الاحتجاجات مطالبة بتنفيذ اصلاحات سياسية واقتصادية واسعة النطاق.

واعرب مجلس الوزراء السعودي في جلسته امس برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود عن ترحيبه بالانتقال السلمي للسلطة في إندونيسيا للرئيس الجديد بشار الدين يوسف حبيبي وتمنياته بتحقيق تطلعات الشعب الاندونيسي في الامن والاستقرار واعادة الامور في هذا البلد المسلم الى طبيعتها في المجالات الاجتماعية والاقتصادية وغيرها.

وتعقد حركة «نهضة العلماء الاسلامية» تجمعا جماهيريا حاشدا في سورابايا، ثاني اكبر مدن اندونيسيا. اما حركة «المحمدية» التي تضم 30 مليون عضو، فتعتزم عقد لقائها الجماهيري في يوغياكارتا، اواخر الاسبوع الحالي. كما يعتزم «مجلس الطلاب الاندونيسيين» الذي احتل مبنى البرلمان ان يعقد اجتماعا غدا لبدء مظاهرات ضد الرئيس الجديد بشار الدين حبيبي.

وفي الوقت نفسه اعلن الجيش انه لن يقف مكتوف الايدي ازاء اي اعمال غير قانونية، بما في ذلك تنظيم التجمعات الجماهيرية دون ترخيص. وقال عبد الرحمن وحيد، زعيم نهضة العلماء في تصريح لـ«الشرق الاوسط» أمس: «اننا نشعر بخيبة الامل. فالرئيس حبيبي يحاول مقاومة التغيير، ولا يدرك مدى خطورة الوضع. ومن واجبنا بالتالي مواصلة الضغط».

ولا يتوخى وحيد او حركته استلام السلطة السياسية. يضيف: «هذا لا يعني اننا سنقف موقف المتفرج بينما البلاد تتدهور نحو الكارثة». وافاد زعيم مجلس الطلاب جبر ماهندرا، بوضوح اكبر: «لا نستطيع قبول حبيبي الا باعتباره رئيسا مؤقتا للدولة. وكل ما يستطيع القيام به هو تغيير قانون الانتخابات وتحديد موعد انتخابات جديدة. وليس لدى الرئيس اي تفويض بمواصلة الفترة الرئاسية للرئيس المخلوع الذي رماه الشعب في مزبلة التاريخ». (تفاصيل ص 4 ودوليات)



الإمارات ترتب لعقد قمة بحرينية - قطرية

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق
الدوحة: من صالح الاشقر

اكدت مصادر مطلعة في ابوظبي ان الجهود التي تبذلها دولة الامارات العربية المتحدة من اجل تنقية الاجواء بين قطر والبحرين قطعت شوطا بعيدا، وان هذا هو الذي يفسر سبب الجولة المكوكية الجديدة التي بدأها بين البلدين امس وزير الدولة للشؤون الخارجية الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان.

واوضحت المصادر بان الجولة المكوكية الجديدة قد تسفر عن ترتيب لقاء قمة بين اميري قطر والبحرين. وذكرت المصادر ان اللقاء المرتقب بين الاميرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة والشيخ حمد بن خليفة آل ثاني سيكون الحلقة الاخيرة في مساعي قطر لتنقية اجواء علاقاتها ببعض الدول العربية والتي انتهت حتى الآن بحل الخلافات مع الامارات ومصر وسورية.

واشارت تلك المصادر ان قطر ابلغت دولة الامارات انها تريد فصل العلاقات الثنائية مع البحرين التي تلبدت اجواؤها بغيوم حملات اعلامية متبادلة واتهامات بالتجسس، وبين موضوع الخلاف الحدودي الذي تعتبره قطر منتهيا وفي ذمة محكمة العدل الدولية.

وكانت الدوحة قد التزمت الصمت امس ازاء الاجتماع الذي عقده الشيخ حمدان مع وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني والذي استمر 3 ساعات، الا ان الناطق بلسان وزارة الخارجية فواز احمد العطية اكد امس ترحيب بلاده «باي وساطة خليجية لحل الخلاف الحدودي استنادا الى الطرق الودية والسبل القانونية». (تفاصيل ص 2)

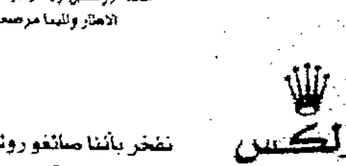
أوروبا تعاقب السلع الإسرائيلية وتضع ميثاقا لبيع السلاح

بروكسل: من عبد الحميد البحياوي

قال هوبير فيدرين وزير الخارجية الفرنسي انه اطلع وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي في اجتماعهم امس في بروكسل على تفاصيل المبادرة الفرنسية - المصرية بالدعوة الى مؤتمر للدول المؤيدة للسلام وطلب منهم تبني المبادرة.

وفي باريس قال متحدث باسم وزارة الخارجية ان تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو التي رفض فيها العودة الى حدود 1967 تؤكد جدوى عقد المؤتمر الدولي للسلام المقترح. ووصف هذه التصريحات بانها غير مشجعة، وغير متطابقة لا مع قرارات مجلس الامن او الاتفاقات الفلسطينية - الاسرائيلية. واعطى وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي الضوء الاخضر لفرض رسوم جمركية على المنتجات الزراعية الاسرائيلية القادمة من الضفة الغربية وغزة وهضبة الجولان لانها تنتهك نظم شهادات المنشأ الواردة في الاتفاقية الاوروبية - الاسرائيلية.

واقر الوزراء كذلك ميثاق سلوك في مجال صادرات الاسلحة الى طرف ثالث تعهدوا فيها باحترام عدة معايير خاصة المتعلقة بحقوق الانسان. وبموجب الميثاق تبلغ كل دولة عضو الآخرين في الاتحاد عندما ترفض بيع اسلحة الى دولة خارجية. (تفاصيل ص 6)



المبادرة تهدف إلى طي صفحة الخلافات السياسية والإعلامية

حمدان بن زايد يبدأ جولة مكوكية جديدة بين قطر والبحرين

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

قالت مصادر مطلعة في ابوظبي امس ان المساعي الحميدة التي تبذلها دولة الامارات العربية المتحدة لتنقية الاجواء بين قطر والبحرين قطعت شوطا مهما وان هذا هو الذي يفسر الجولة المكوكية الجديدة التي بدأها وزير الدولة للشؤون الخارجية الاماراتي الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان بزيارة للدوحة «حاملا رسالة شفوية من رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الى امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني».

واوضحت مصادر مطلعة بان الجولة المكوكية الجديدة قد تسفر عن ترتيب لقاء قمة بين اميري قطر والبحرين.وذكرت هذه المصادر ان اللقاء المرتقب بين الاميرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة والشيخ حمد بن خليفة آل ثاني سيكون الحلقة الاخيرة في مساعي قطر لتنقية اجواء علاقاتها ببعض الدول العربية والتي انتهت حتى الآن بطي الخلافات مع الامارات ومصر وسورية.

واشارت تلك المصادر الى ان قطر ابلغت دولة الامارات انها تريد فصل العلاقات الثنائية مع البحرين التي تلبدت اجواؤها بغيوم حملات اعلامية متبادلة واتهامات بالتجسس، وبين موضوع الخلاف الحدودي الذي تعتبره قطر منتهيا وفي ذمة محكمة العدل الدولية.

واعادت تلك المصادر الى الأذهان التصريح الذي ادلى به الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان لـ«الشرق الأوسط» في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي والذي ذكر فيه «ان جولته الخليجية الاخيرة التي شملت قطر والبحرين والسعودية استهدفت تنقية الاجواء بين البحرين وقطر وان المساعي الحميدة التي تبذلها الامارات لم تتطرق اطلاقا لقضية الحدود بين البلدين»، حيث اشار الشيخ حمدان في هذا الصدد الى «ان هذه القضية مطروحة امام محكمة العدل الدولية».

وقالت مصادر دبلوماسية ان المساعي الحميدة الاماراتية جاءت بعد ان لمست الامارات رغبة قطرية في طي الخلافات الاعلامية مع المنامة كما فعلت من قبل مع الامارات ومصر وسورية.

واضافت ان الرغبة القطرية ظلت محصورة في هذا النطاق دون ان تتعداه لفتح ملف الخلاف الحدودي وهو الامر الذي تطالب به البحرين باعتبار ان هذا الخلاف هو اساس كل المشكلات القائمة بين البلدين وسبب الحملات الاعلامية التي تم تبادلها عام 1996, وقالت مصادر قطرية «ان قطر ابلغت دولة الامارات ان طبيعة الخلاف السياسي والاعلامي الذي لبد علاقات المنامة بالدوحة، مختلفة عن طبيعة قضية الحدود المتنازع عليها، حيث ان للخلاف الاخير طبيعة حقوقية واجراءات حل مختلفة عن اجراءات حل الخلافات السياسية».

وقالت المصادر القطرية «ان الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ابدى استعداده للقيام بزيارة للمنامة في اي وقت، لكنها اكدت على ان مثل هذه الزيارات لا تعني الغاء ما اتفق عليه بشأن الخلاف الحدودي الذي اصبح الآن من اختصاص محكمة العدل الدولية».

الإمارات تطلع سعود الفيصل على نتائج مباحثات خرازي في أبوظبي

أبوظبي: من عبد العزيز الصديقي

اطلع الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي امس على نتائج المباحثات التي اجراها وزير الخارجية الايراني كمال خرازي في ابوظبي، وذلك خلال استقباله امس في جدة مبعوثا للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية الاماراتي.

وذكرت مصادر اماراتية ان الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان اوفد السفير خليفة شاهين المري مدير ادارة شؤون مجلس التعاون ودول الخليج بوزارة الخارجية الى جدة لاطلاع وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل على نتائج زيارة كمال خرازي لابوظبي يوم امس الاول.وجاء ايفاد المبعوث الاماراتي لجدة قبل يوم واحد من زيارة مقررة للامير سعود الفيصل لطهران والمقرر ان تتناول العلاقات الايرانية الخليجية الى جانب العلاقات الثنائية بين السعودية وايران.

واوضحت مصادر اماراتية ان الامارات تعتبر الدور السعودي مهما في دفع الجهود المبذولة لايجاد حل سلمي لقضية الجزر الاماراتية الثلاث.واشارت الى ان تطور العلاقات الخليجية الايرانية سيظل مرتبطا بالتقدم الذي يتم احرازه على صعيد حل قضية الجزر حلا سلميا وعادلا وعلى اساس مبادئ القانون والشرعية الدولية.واوضحت المصادر ان الاجواء الايجابية التي اتسمت بها محادثات خرازي في ابوظبي والاتفاق على استمرار الاتصالات بين البلدين لبحث العلاقات الثنائية بما في ذلك قضية الجزر، تعطي حافزا اكبر للدبلوماسية لترجمة الاتفاق الى خطوات عملية.

الصحاف إلى نيويورك مجددا ضمن «حملة علاقات عامة»

بغداد ـ اف ب : ذكرت وكالة الانباء العراقية الحكومية ان وزير الخارجية محمد سعيد الصحاف توجه امس الى نيويورك في زيارة عمل لاجراء مباحثات مع خبراء اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) والقيام باتصالات مع اعضاء مجلس الامن.

وقالت الوكالة ان وفدا فنيا يرافق الصحاف لاجراء «محادثات فنية مع خبراء اللجنة الخاصة من اجل تقديم الايضاحات اللازمة الخاصة بالمسائل الفنية المتعلقة بغلق ملفات التسليح والانتقال بالعمل الى مرحلة الرقابة».

واضافت الوكالة ان الصحاف سيجري ايضا «اتصالات ومشاورات مع اعضاء مجلس الامنلشرح وايضاح تنفيذ العراق القسم (ج) من قرار مجلس الامن 687 والبدء فورا بتطبيق الفقرة 22 من القرار المذكور» والتي تنص على رفع الحظر النفطي المفروض على العراق منذ عام 1990.

وكان المتحدث باسم الامم المتحدة فريد ايكهارد قد اعلن يوم الجمعة الماضي، ان الصحاف وفريقا فنيا عراقيا يضم مستشار رئاسة الجمهورية عامر السعدي سيجري الخميس المقبل مباحثات في مقر الامم المتحدة مع اللجنة الخاصة حول «جميع جوانب عمل لجنة انسكوم».

ويتهم العراق اللجنة الخاصة بانها تؤخر عمدا انتهاء عمليات التفتيش لاطالة امد الحصار المفروض عليه منذ ثماني سنوات والذي لا يمكن رفعه الا بعد ان تؤكد الامم المتحدة ان العراق لم يعد يملك اسلحة الدمار الشامل او لديه القدرة على انتاجها.

وقال مسؤول في الامم المتحدة ان بغداد هي التي طلبت عقد هذا الاجتماع. واعتبر انه يشكل حملة علاقات عامة وقال انه لا يتوقع ان يقدم العراق معلومات عن الملفات الكيماوية والبيولوجية.

وتعتبر الامم المتحدة ان العراق ما زال يخفي في هذين المجالين اسلحة محظورة. اما في الملف النووي فان مجلس الامن اعرب عن استعداده للانتقال الى مرحلة الرقابة الدائمة في يوليو(تموز) المقبل، بعد ان اكدت انسكوم واللجنة الدولية للطاقة النووية انتهاء عمليات ازالة الاسلحة النووية العراقية ومعدات حفظها وانتاجها.

موسكو غاضبة من قرار الكونجرس الأميركي بإخضاعها للعقوبات بسبب الصواريخ الإيرانية

موسكو: من سامي عماره

اعلنت مصادر روسية رسمية رفضها لما تطرحه واشنطن من شروط لعقد القمة الاميركية ـ الروسية في موسكو في يوليو (تموز) المقبل، وانتقدت بشدة قانون العقوبات الذي اقره الكونجرس الاميركي ضد الدول التي تساعد ايران في صناعة الاسلحة الصاروخية.

وقالت هذه المصادر ان هذه هي المرة الاولى منذ انتهاء الحرب الباردة التي يعترف فيها الكونجرس الاميركي صراحة بان «روسيا الديمقراطية عدو للولايات المتحدة» بعد ادراجها ضمن قائمة الدول التي يشملها الحظر ونظام العقوبات بسبب تعاونها مع ايران.

واشارت صحيفة «سيفودنيا» الذي يملكها فلاديمير جوسينسكي رئيس المؤتمر اليهودي الروسي الى ان الكونجرس اتخذ قراره تحت تأثير الدوائر الاسرائيلية التي اعربت عن خشيتها من استخدام الصواريخ الايرانية ضد اسرائيل. وقالت «ان الدفاع الحقيقي المؤثر عن اسرائيل يمكن ان يكون السلام الوطيد مع العرب».

واكدت الصحيفة عبثية ما يقال حول صواريخ «سكاد» وخطرها على اسرائيل. وقالت ان الصواريخ متوسطة المدى (1300 كم) تنتج منذ الخمسينات، وبالتالي فإن الكونجرس الاميركي مهما اتخذ من قرارات لن يكون عقبة في طريق ايران التي تستطيع شراء المعدات والمواد اللازمة لانتاج هذه الصواريخ من مصادر اخرى غير روسيا بما في ذلك الدول الغربية والصين او كوريا او باكستان او الهند.

واتهمت الصحيفة المعروفة بموالاتها للدوائر اليهودية حكومة بنيامين نتنياهو بعدم الرغبة في تقليص النفقات العسكرية والقوات المسلحة الاسرائيلية.

ويقول المراقبون في العاصمة الروسية ان اقرار الكونجرس لنهج توسيع الناتو في شرق اوروبا ثم اتخاذه قانون العقوبات الذي يشمل روسيا لا بد ان يسهم في تعقيد الامور ويحول دون سرعة التصديق على معاهدة «ستارت 2» الموقعة في يناير (كانون الثاني) 1993.

وكانت الادارة الاميركية قد اعربت في غير مناسبة عن ربطها زيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون للعاصمة الروسية بالانتهاء من التصديق على معاهدة ستارت 2، لكن يفجيني بريماكوف وزير الخارجية الروسي اكد في حديث نشرته صحيفة «واشنطن بوست» الاميركية اخيرا امكانية عقد لقاء القمة بين يلتسين وكلينتون في موسكو قبل تصديق مجلس الدوما على ستارت 2. وقال انه «ليس من الضروري ربط زيارة الرئيس كلينتون بالتصديق على المعاهدة». واضاف ان مثل هذا الربط يخلق العقبات في مجلس الدوما.

وكان كلينتون قد اعرب عن رغبته في اتمام الزيارة بعد التصديق على «ستارت 2» مفسرا ذلك بضرورة ان يتضمن جدول اعمال القمة المرتقبة الاعلان المشترك عن تقليص الاسلحة النووية او ما يسمى بمعاهدة «ستارت 3». وكانت «واشنطن بوست» قد نقلت عن بريماكوف قوله ان فرص التصديق على «ستارت 2» هي الآن اسوأ مما كانت عليه منذ ثلاثة اشهر مضت. لكنه اعرب عن امله في ان يصدق الدوما على هذه المعاهدة في العام الحالي.

واشنطن تخفض وجودها العسكري في الخليج إلى مستوى ما قبل الأزمة

وزير الدفاع الأميركي يحذر بغداد من إثارة أزمة جديدة

سانتياغو ـ أ ف ب ـ رويترز: اعلن وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين ان الولايات المتحدة بدأت خفض وجودها العسكري في منطقة الخليج العربي الى المستوى الذي كان عليه قبل الأزمة الاخيرة مع العراق، محذرا بغداد من اثارة ازمة جديدة مع لجان التفتيش عن الاسلحة العراقية المحظورة.

واوضح كوهين الذي كان يتحدث اول من امس الى الصحافيين الذين رافقوه على الطائرة من الارجنتين الى العاصمة التشيلية سنتياغو، في اطار جولة بدول اميركا اللاتينية، ان حاملة الطائرات الاميركية «انديبندنس» بدأت اول من امس مغادرة الخليج مع السفن المرافقة لها في طريق عودتها الى الولايات المتحدة مرورا باليابان على ان تبقى حاملة طائرات واحدة في الخليج هي «جون ستينس» للمرة الاولى منذ نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي.

وحذر كوهين ان تخفيض القوات الاميركية في المنطقة يجب الا يكون باعثا على ارتياح الرئيس العراقي صدام حسين، مشددا على ان «قوة القاذفات يمكن ان تعود للمنطقة بسرعة كبيرة. وستكون لنا هناك معدات اكثر بكثير. ستكون لدينا قوة قادرة على الانتشار السريع ومستعدة للذهاب الى هناك خلال 48 ساعة اذا دعت الضرورة».

واضاف ان القوات الاميركية ستكون بعد تخفيضها اكثر قدرة على اطلاق صواريخ كروز من طراز توماهوك بسرعة على العراق من السفن الحربية في حالة نشوب اي ازمة جديدة.

ورداً على سؤال عما اذا كانت القوات الاميركية ستظل مستعدة لتوجيه ضربات سريعة للعراق في اي ازمة طارئة مثل ازمة التفتيش عن الاسلحة الاخيرة، اجاب كوهين «بالتأكيد» واضاف «لقد خفت حدة التوتر الى حد ما لكنه (صدام) ما يزال خطرا على المنطقة».

وتابع كوهين ان قرار سحب حاملة الطائرات «انديبندنت» وبعض المقاتلات والقاذفات الثقيلة يهدف في جانب منه الى تخفيف ضغوط وضع الاستعداد القتالي على القوات الاميركية.وتوقع كوهين ان تحتفظ بلاده بحاملة طائرات واحدة قرب العراق اذا لم تنشب ازمة جديدة. واشار الى ان الولايات المتحدة ستعلن قريبا ان حاملة الطائرات «ايزنهاور» لن تحل محل «انديبندنس».

وقال الوزير الاميركي «اننا نرغب في العودة الى المستويات السابقة للازمة (مع العراق) ونأمل في القيام بذلك خلال الاسابيع المقبلة».

ويتوقف على الرئيس الاميركي بيل كلينتون وحده اتخاذ قرار استبدال الحاملة «انديبندنس» او عدمه، لكن وزير الدفاع قال انه يتوقع ان تبقى قطعة واحدة من هذا الحجم في الخليج.

واضاف انه «سيبقى هناك على اي حال، بعد الانسحابات المقررة، ما بين 17 و20 الف عنصر من القوات المسلحة الاميركية في المنطقة، من اصل 37 الفا منتشرين فيها حاليا. كما ان القوات الاميركية ستنتشر بطريقة تجعلها قادرة على العودة الى الخليج خلال 48 ساعة في حال نشوب ازمة جديدة مع العراق».

وتمتلك الولايات المتحدة حاليا 27 سفينة ونحو 355 طائرة قتالية في المنطقة (على متن حاملتي الطائرات وفي القواعد في بلدان المنطقة وفي قاعدة دييغو غارسيا في المحيط الهندي).

موجز

مجلس الدولة العماني يعقد اجتماعه الثالث

● عقد مجلس الدولة العماني اجتماعه الدوري الثالث امس برئاسة الشيخ حمود بن عبد الله الحارثي. وقال نبأ لمراسل «الشرق الأوسط» في مسقط ان المجلس سيناقش مشروعا لاعداد سياسة وطنية للسكان تلقاه من مجلس الوزراء. واشار الحارثي الى اهمية هذا الموضوع «لما للتنمية والنمو السكاني من اثر على الآخر».

شارة أم المعارك «للدروع البشرية»

● طلب الرئيس العراقي صدام حسين منح شارة «ام المعارك»، لاكثر من 500 عراقي كانوا قد استخدموا «دروعا بشرية» لحماية عدد من قصوره ومواقع تتعلق بحمايته اثناء الازمة الاخيرة التي نشبت بين العراق والامم المتحدة في شهر فبراير (شباط) العام الحالي. وقالت وكالة الانباء العراقية التي اوردت الخبر ان مرسوما جمهوريا صدر في بغداد، ويقضي بمنح «المواطنين المعتصمين في قصور الشعب شارة ام المعارك».

دعوة خرازي لزيارة فرنسا

● تلقى وزير الخارجية الايراني كمال خرازي دعوة من نظيره الفرنسي هوبير فيدرين لزيارة فرنسا. وذكرت وكالة الانباء الايرانية ان الامين العام للخارجية الفرنسية برتران دوفورك نقل الدعوة خلال لقائه مع خرازي مساء اول من امس.

الرئيس العراقي يعاقب موظفي وزارة العمل

● بعد ان اقال الرئيس العراقي صدام حسين وزير العمل والشؤون الاجتماعية اوائل الشهر الحالي، صدرت عقوبات بالجملة طالت كبار موظفي الوزارة، فقد ذكرت صحيفة «الزوراء» الاسبوعية ان المدير العام لدائرة اصلاح الكبار، وهي التسمية الرسمية لسجن ابي غريب، اكبر السجون العراقية، ظافر الجبوري قد (عوقب) بالسجن لمدة ثماني سنوات ومصادرة امواله المنقولة وغير المنقولة. واضافت الصحيفة ان ثلاثة من المديرين العامين في الوزارة عوقبوا بالحجز وتنزيل درجة لثبوت اساءتهم التصرف بالمال العام.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington , D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G Street NW 750
Washington , D. C. 20005 U.S.A

موجـز

رئيس قرقستان يؤكد حق الفلسطينيين بدولتهم

● اكد رئيس قرقستان نور سلطان نظرباييف «على حق الفلسطينيين في اقامة دولتهم المستقلة» وادان «سياسة الاستيطان الاسرائيلي والهجمات على الاراضي اللبنانية». وفي نبأ لمراسل «الشرق الأوسط» في ابوظبي قال رئيس قرقستان في ختام زيارته الى ابوظبي امس ان بلاده «تؤيد سلاما شاملا يتعايش فيه الجميع على اساس قرارات الامم المتحدة».

الحصار الإسرائيلي يزيد البطالة في الضفة وغزة

● اكدت السلطات الوطنية الفلسطينية ان سياسة الحصار التي تفرضها السلطات الاسرائيلية على الاراضي الفلسطينية ادت الى رفع نسبة البطالة في الضفة والقطاع الى ما نسبته 45% بين القوى العاملة في الاراضي الفلسطينية.

واوضحت السلطة في نبأ بثته اذاعة فلسطين ان منكرة عممتها على المجالس البرلمانية في الدول العربية عن الحصار الاسرائيلي المفروض على الاراضي الفلسطينية، اكدت ان الحصار اعاد ضغط الاحتلال الاسرائيلي وزاد من قسوته ووحشيته، وحذرت المذكرة من مأساة انسانية للسكان الفلسطينيين.

اجتماع أردني ـ إسرائيلي بشأن مطار العقبة

● تعقد لجنة اردنية ـ اسرائيلية اجتماعا غدا الاربعاء في العقبة جنوب الاردن لبحث وتشغيل مطار العقبة الدولي.

وقالت وكالة الانباء الاردنية (بترا) ان هذا الاجتماع تقرر في ضوء اتفاق بين الدكتور جواد العناني نائب رئيس الوزراء الاردني ووزير الخارجية وايتان بن تسور المدير العام للخارجية الاسرائيلية اول من امس.

العناني: الملك حسين مستاء من نتنياهو

● اعلن وزير الخارجية الاردني جواد العناني امس ان العاهل الاردني الملك حسين يشعر بالاستياء من معالجة اسرائيل لمحادثات السلام مع الفلسطينيين وقطع الاتصالات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وابلغ العناني الخدمة الانجليزية لراديو اسرائيل ان الامر لا يقتصر على انهما لا يتحادثان، فالملك مستاء حاليا. واضاف العناني الذي نقلت «رويترز» تصريحاته ان الملك حسين يشعر بالاستياء من نتنياهو على وجه الخصوص منذ اجتماعهما في ايلات بجنوب اسرائيل الشهر الماضي.

تل أبيب ترد على خطة 13% بعد عودة نتنياهو من بكين

مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي أطلق مبادرة الانسحاب 15 %

لكن تبين أنها بالون اختبار وليست اقتراحات أميركية

تل ابيب: من نظير مجلي

اعلنت مصادر مطلعة امس ان المبادرة التي اعلن عنها بشكل درامي مساء اول من امس، وقيل انها تتضمن انسحابا اسرائيليا بنسبة 15 في المائة من الضفة الغربية في جميع المراحل من الحل النهائي، ليست مبادرة. وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الاوسط» ان تلك المبادرة كانت بمثابة بالون اختبار، طرحها مكتب رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو نفسه لاستطلاع ردود الفعل عليها لا اكثر.

وكان نتنياهو قد فاجأ حتى وزراءه، حين دعا الى اجتماع للمجلس الوزاري المصغر في العاشرة من مساء اول من امس، وهي الساعة المقررة لان يغادر نتنياهو اسرائيل الى بكين في زيارة الى الصين تستغرق اربعة ايام. واعلن مكتبه انه سيسافر في الساعة السادسة من صباح امس الاثنين. وقال بيانه الصحافي ان تأجيل السفر جاء من اجل اجراء بحث عاجل حول السبل لدفع العملية السلمية للامام.

وفهم من هذا ان هناك تطورا دراميا في المفاوضات، اذ ان اجتماعا للمجلس الوزاري المصغر عقد في ساعات الصباح من اليوم نفسه. ثم استكمل البحث في جلسة الحكومة بكامل اعضائها، بعد الاجتماع مباشرة. وتقرر ان يستمر البحث بعد عودة نتنياهو من الصين بحيث تتخذ قرارات نهائية بشأن المبادرة الاميركية الحقيقية التي تتحدث عن انسحاب بنسبة 13,1 في المائة في المرحلة الثانية، ونقل الانسحاب الثالث الى مرحلة المفاوضات النهائية يبحث في اطار لجنة اسرائيلية ـ فلسطينية باشراف الولايات المتحدة.

لهذا بدا الاجتماع المفاجئ، وتأجيل السفر الى الصين ذا اهمية كبرى. وخلال بحث الصحافيين عن الاسباب حرص مصدر في مكتب نتنياهو على تسريب نبأ يقول ان هناك مبادرة اميركية جديدة طرحت على نتنياهو فقرر تأجيل السفر وعقد اجتماع طارئ لبحثها.

وما هي المبادرة؟

قال المصدر: انها توحيد مرحلتي الانسحاب الثانية والثالثة، وتنفيذهما دفعة واحدة، وبنسبة 15 في المائة بحيث تتعهد واشنطن بأن لا تضغط على اسرائيل في المستقبل اذا ما وافقت على هذه المبادرة.

ومضت بضع ساعات، انشغل فيها العالم بالمبادرة. ثم جرى تسريب نبأ آخر يقول ان الحكومة رفضت هذه المبادرة ايضا بضغط من ارئيل شارون وزير البنى التحتية الاسرائيلي الذي طلب ان تطرح مبادرته الخاصة على التصويت في الحكومة. وتتحدث مبادرته عن انسحاب بنسبة 9 في المائة فقط على ان يعوض الفلسطينيون بواسطة ضمان امتداد جغرافي لمنطقة نفوذهم من الخليل الى جنين، وتقديم تسهيلات عديدة لهم في مجال عمل العمال الفلسطينيين في اسرائيل.

ولكن مصادر اميركية واخرى اسرائيلية نفت، بعد حين، وجود مبادرة اميركية جديدة، ويبدو انها كانت مجرد بالون اختبار. وقال وزير العلوم ميخائيل ايتان المعروف بمواقفه المعتدلة نسبيا في الحكومة: فقط المجنون يرفض مبادرة كهذه. وانا اعتقد انه لو طرحت علينا لكان نتنياهو وافق عليها بحماس، لكنني لا اعتقد ان هناك مبادرة كهذه.

وعليه، فقد انفض اجتماع المجلس الوزاري المصغر، مرة اخرى بلا نتيجة. وفي هذا الاجتماع ايضا، رفض نتنياهو ان يفصح عن تفاصيل محادثاته مع الادارة الاميركية حول نسبة الانسحاب وقال: «نحن لا نتحدث مع الاميركيين بمعدلات حسابية وجبرية. انما نتحدث عن مبادئ اساسية. على سبيل المثال حققنا تقدما ملحوظا في موضوع التبادلية، ومبدأ التعامل بالمثل ـ وهو يقصد ربط كل خطوة اسرائيلية من تطبيق الاتفاقات بخطوة فلسطينية مقابلة ـ واتفقنا مع الاميركيين على ان تكون هناك صفقة شاملة، تعرف خلالها من البداية حجم الانسحاب الثالث».

ورفض نتنياهو الادعاء بوجود ازمة او خلافات جوهرية مع الاميركيين، وكشف ان هناك اتصالات يومية بينه وبين الادارة الاميركية حول مسيرة المفاوضات.

وكان عدد من الوزراء الاسرائيليين حذروا من خطورة الانفجار في المناطق الفلسطينية، وطلبوا توجيه انذار الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. لكن نتنياهو ومثله وزير الدفاع اسحق موردخاي رفضا هذا التوجه. وقال نتنياهو: «عرفات فهم تصريحاتي الاخيرة عن انهيار عملية السلام منذ سنتين بشكل خاطئ، وسوف ارسل اليه مولخو ـ يقصد مستشاره الخاص اسحق مولخو ـ لكي يشرح له بالضبط ما هو قصدنا».

وتحدث عدد من الوزراء ضد الرئيس عرفات واتهموه بانه قام بتنظيم مسيرات ومظاهرات الاحتجاج في يوم ذكرى النكبة، والتي جرت خلالها الصدامات. واعتبرته الوزيرة ليمور لفنات «مشجعا للارهاب».

ورفض اسحق موردخاي «هذه الكلمات الكبيرة» وقال: صحيح ان عرفات وقف وراء تلك المسيرات لكنه لم يكن يريد ان تصل الى صدامات.

من جهة ثانية خرج الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان، بتصريحات امس حذر فيها من الاستمرار في الوضعية الحالية لعملية المفاوضات. وقال: «انني ارى نهاية هذا الوضع بانفجار شامل وخطير». ورفض فايتسمان اتهامات اليمين للرئيس عرفات والزعم بانه لا يكافح الارهاب. وقال: هذا ببساطة غير صحيح. وعلينا ان نكف عن توجيه الاتهامات ونتجه نحو دفع المفاوضات للامام.

وكان البرلمان الاسرائيلي (الكنيست) قد بحث امس اقتراحات لكتل المعارضة بنزع الثقة عن حكومة نتنياهو. وحصلت هذه الاقتراحات على الاكثرية، لكنها لم تدخل حيز التنفيذ لأن القانون يقضي بتصويت 61 نائبا ضد الحكومة حتى تسقط. وقد قاطع نواب الائتلاف الحكومي هذه الجلسة احتجاجا على عقدها في فترة سفر نتنياهو. ورد حزب العمل على ذلك بقوله: «حتى لو كان نتنياهو في البلاد، ما كان ليحضر الجلسة، وهو يأتي فقط للتصويت. لذلك، وجوده وغيابه سيان».

جرح فلسطينيين برصاص الإسرائيليين ومصادرة منزل بعد طرد أصحابه بالقدس

القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» ـ ا.ف.ب

جرح اثنان من الفلسطينيين في مواجهات مع جنود الاحتلال الاسرائيلي قرب بيت لحم، كما قام مستعمرون تساندهم قوات اسرائيلية بطرد عائلة من منزلها في القدس المحتلة والاستيلاء عليه.

وذكر شهود عيان ان اثنين من الفلسطينيين اصيبا بجروح طفيفة في مواجهات مع عسكريين اسرائيليين قرب بيت لحم في الضفة الغربية. وقام عشرات من الشبان الفلسطينيين برشق الجنود الاسرائيليين بالحجارة امام مدرستهم في قرية تقوع. ورد العسكريون باطلاق الرصاص المطاطي مما ادى الى جرح اثنين من الفلسطينيين. ويؤكد التلاميذ انهم تعرضوا الاسبوع الماضي لمضايقات من قبل الجنود الاسرائيليين الذين يفتشون الشبان عند دخولهم مبنى المدرسة الذي يشكل نقطة مواجهة تقليدية بين العسكريين والفلسطينيين.

الى جانب ذلك قامت مجموعة استعمارية رافقتها قوات اسرائيلية امس بطرد عائلة فلسطينية من منزلها في البلدة القديمة من القدس المحتلة وصادروا المنزل.

وقالت نائلة الزرو (40 عاما) ربة البيت للصحافيين: «اقتحموا علي غرفة نومي وطلبوا مني اخلاء البيت حالا. كيف يمكن ان يحدث ذلك بعد ان اقامت عائلتي في هذا البيت منذ ثلاثين عاما».

وكانت منظمة «عطيرت كوهانيم» الاستعمارية اليهودية الناشطة في الاستيلاء على منازل عربية في القدس قد حصلت على قرار من المحكمة العليا بطرد نائلة وابنها من المنزل الواقع في حي عقبة السرايا في البلدة القديمة. وقالت الزرو: «ان المسألة ليست الاستيلاء على بيتي بالقانون المزيف الذي يطبقونه على العرب فقط وانما في عملية سرقة القدس التي تقوم بها اسرائيل بيتا بيتا».

وكانت الزرو قد حصلت في عام 1992 من المحكمة العليا الاسرائيلية نفسها على قرار باخلاء المستوطنين الذين استولوا على البيت مرة اولى عندما كانت الزرو في زيارة لوالدتها في عمان عام 1986.

وقال النائب عن منطقة القدس في المجلس التشريعي الفلسطيني زياد ابو زياد «ان ما يحدث هنا يمثل السياسة العنصرية التي تنتهجها اسرائيل ضد الفلسطينيين فكيف يمكن لليهود استعادة املاكهم في حين لا يجوز ذلك للعرب اصحاب الاملاك في القدس الغربية وغيرها، انها فقط سياسة القوي ضد الضعيف».

ومنعت قوات الشرطة وحرس الحدود الصحافيين من دخول البناية التي تضم المنزل واغلقت مدخله والطريق المؤدية اليه. وفي تلك الاثناء قام المستعمرون بالقاء اثاث البيت ومحتوياته الى الخارج وطلبت الشرطة من الزرو مغادرة البيت.

وتقيم الزرو وابنها في البيت الذي آلت ملكيته اثر حرب عام 1967 الى حارس املاك الغائبين، بحسب تأكيداتها.

متطرفون يهود ينقلون امس اثاث عائلة الزرو بعد طردها من منزلها في القدس (رويترز)

بالمقلوب

أحمد الربعي

مجلس التعاون... مسيرة السلحفاة!!

سبعة عشر عاما مرت على مجلس التعاون الخليجي. كثيرون من مواطني دول المجلس لم ينتبهوا ان سبعة عشر عاما قد مرت يوم امس من عمر هذا التجمع الاقليمي المثير للجدل.

مجلس التعاون الخليجي هو مجلس التعاون العربي الوحيد الذي صمد في وجه التقلبات السياسية العاصفة التي اطاحت بمجلس التعاون العربي سيئ الذكر، وبمجلس التعاون المغاربي الذي تجمد منذ زمن طويل لاسباب عديدة اهمها مسألة الصحراء الغربية.

ابناء الخليج لا يحتفلون لان مجلس التعاون ما يزال على قيد الحياة، فبقاء هذا المجلس حيا هو اقل الطموحات التي تجمع شعوبا وحكومات متقاربة اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا.

ابناء الخليج غير سعداء بأن هذا الكائن الذي ما زال حيا يعاني من امراض البطء في اتخاذ القرار، ومرض تأجيل القضايا المصيرية، وعدم مواجهة قضايا الخلافات الحدودية وعلى رأسها الخلاف بين الاشقاء في قطر والبحرين. ويعاني من عدم الاتفاق على تشكيل الجيش الموحد، وانتقال الافراد بالبطاقة، وانتقال البضائع بشكل اسهل وابسط، والاتفاق على الضريبة الجمركية، ودمج المصالح المشتركة للدول الاعضاء، وتنسيق العلاقات الاقتصادية والاستثمارية مع دول العالم المختلفة والغاء الحدود والسدود بين دول وشعوب اعضاء مجلس التعاون الخليجي.

سبعة عشر عاما تمت فيها انجازات لا يمكن نكرانها، ونحن لسنا مع سياسة القفز «وحرق المراحل»، لكننا ايضا لسنا مع سياسة السلحفاة في عالم يسير بسرعة فلكية.

سبعة عشر عاما ليست بالزمن القصير بمقاييس زمن القرن الجديد، لذلك من حقنا ان نطمح، وان نحلم بشيء افضل واجمل مما نحن فيه من عمل خليجي مشترك!!

الكونجرس الأميركي مستعد لمنح مليار دولار لإسرائيل لتمويل الانسحاب

القدس المحتلة: ا.ف.ب: اعلن رئيس مجلس النواب الاميركي نيوت جينجريتش استعداد الكونجرس الاميركي لمنح اسرائيل مساعدة مالية لتمويل عملية اعادة الانتشار. وقال جينجريتش في تصريحات نقلتها صحيفة «هارتس» الاسرائيلية انه بالامكان تقديم مساعدة اميركية بقيمة مليار دولار لتمويل عملية الانسحاب واننا سنأخذ هذا الاحتمال حتما بعين الاعتبار. واضاف: «اذا ما توصلنا الى اتفاق سلام فان معظم الاميركيين يريدون المساعدة». وكان التلفزيون الاسرائيلي قد اعلن الاسبوع الماضي، ان اسرائيل تعتزم ان تطلب هذا المبلغ من اجل بناء جسور وطرقات جديدة تصل بين المستعمرات اليهودية وتلتف حول القرى الفلسطينية.

وكان جينجريتش الجمهوري وهو من اشد معارضي الرئيس الاميركي بيل كلينتون سعى الى تقديم نفسه في اسرائيل كحليف يعتمد عليه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وتقدم ادارة الرئيس كلينتون مساعدة سنوية لاسرائيل بقيمة ثلاثة مليارات دولار بينها مليار و800 مليون دولار هبة لشراء معدات عسكرية ومليار و200 مليون على شكل قروض.

حماس والجبهة الشعبية تقرران تطوير علاقاتهما

دمشق: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

اتفق مؤسس حركة المقاومة الاسلامية (حماس) الشيخ احمد ياسين وزعيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين جورج حبش في لقاء بينهما في دمشق امس على تطوير العلاقات بين تنظيميهما.

وقال ماهر الطاهر عضو المكتب السياسي للجبهة التي تتخذ من دمشق مقرا لها والمعارضة للسلطة الفلسطينية ان الجانبين قررا «تطوير العلاقات وتوسيع التعاون والتنسيق واستمرار اللقاءات بشكل منتظم لبناء الجبهة الوطنية الفلسطينية».

واضاف ان هذه الجبهة المفتوحة لكل القوى الفلسطينية يجب ان «تواصل الكفاح ضد الاحتلال الاسرائيلي وبمختلف الاشكال خصوصا بعد فشل اتفاق اوسلو ووصوله الى طريق مسدود».

وأكد الشيخ ياسين وحبش في ختام لقائهما الذي استغرق ساعتين انه «رغم الخلافات الفكرية فان ما يجمعنا اكبر من الخلافات وهو تحرير الوطن».

وكان الرئيس السوري حافظ الاسد قد استقبل اول من امس الشيخ ياسين والوفد المرافق له والمؤلف من خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لـ«حماس» واعضاء المكتب السياسي موسى ابو مرزوق وابراهيم غوشة وعماد العلمي وممثلي الحركة في لبنان وسورية وبحث معهم في «السياسة الاسرائيلية التي تعرقل عملية السلام». وقال المتحدث الرئاسي السوري جبران كورية ان الحديث خلال اللقاء الذي حضره وزير الخارجية فاروق الشرع تناول ايضا ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من مخاطر على يد الحكومة الاسرائيلية.

وشكر الشيخ احمد ياسين سورية لمواقفها التاريخية في دعم القضية الفلسطينية. والتقى الشيخ ياسين في وقت سابق زعيم الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة.

وكانت مصادر مطلعة قد تحدثت عن تغيير في برنامج الشيخ ياسين بسبب رغبته في زيارة لبنان وماليزيا لكن لم يعرف ما اذا كانت هذه الرغبة ستترجم بدعوته لزيارة البلدين.

وتقول مصادر مقربة من الشيخ ياسين ان السلطة الفلسطينية تمارس ضغوطا شديدة على عدد من الدول العربية والاسلامية لدفعها الى الاعتذار عن عدم استقبال الشيخ ياسين كما حصل مع جنوب افريقيا.

وتتهم السلطة الفلسطينية الشيخ ياسين بانه يقوم بجولته دون اي تنسيق معها رغم انها سمحت له بالخروج تحت رعايتها ومسؤوليتها.

مجلس الوزراء برئاسة الملك فهد يدعو الحكومة الهندية للعودة إلى المبادئ

السعودية تشاطر باكستان قلقها تجاه تجارب الهند النووية وتعتبرها تهديدا للدول المجاورة

جدة - واس: أكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ان العطاء البناء والاخلاص والتفاني سمة من سمات مجتمع المملكة العربية السعودية الذي نشأ نشأة قويمة على أساس متين من التعاليم والقيم الاسلامية الحقة حتى أمكن أن تحقق بلادنا العزيزة درجة عالية من التقدم والازدهار.

وقال الملك فهد ان ما تحقق ويتحقق لهذه البلاد من منجزات شملت مختلف المناحي الاقتصادية والاجتماعية والعلمية والزراعية والصناعية والثقافية والشبابية والرياضية وغيرها ما كان يتم لولا توفيق رب العزة والجلال ثم الجهود المتضافرة لابناء الوطن الذين أسهموا بكل اقتدار لانجاح الخطط التنموية التي أدت الى تحويل الاراضي ذات الطبيعة الصحراوية الى بلد متطور حديث.

وأبرز خادم الحرمين الشريفين في حديثه لمجلس الوزراء في جلسته التي عقدها برئاسته بعد ظهر امس في قصر السلام بمدينة جدة المنجزات التي هيأها الله لهذه البلاد بعامة وخص منها بالاشارة المنجزات في مجال تهيئة الشباب، منذكرا بالدور المهم الذي تضطلع به مختلف القطاعات الشبابية بالمملكة عبر الرئاسة العامة لرعاية الشباب.

وفي بيان أدلى به وزير الاعلام الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي لوكالة الانباء السعودية عقب انتهاء الجلسة، قال ان خادم الحرمين الشريفين دلل على بعض هذه المنجزات بما حققه أبناؤنا الشباب على مختلف الصعد العلمية والثقافية والرياضية وغيرها.

واطلع المجلس على تقرير للرئاسة العامة لرعاية الشباب شمل رصدا للمنجزات التي حققتها وللمنشآت الرياضية والشبابية التي تغطي مختلف مناطق السعودية حيث يوجد نحو واحد وعشرين اتحادا رياضيا ومائة وثلاثة وخمسين ناديا رياضيا وجمعية للثقافة والفنون وفروعها التسعة، بالاضافة الى اثني عشر ناديا أدبيا وجمعية لبيوت الشباب التي تضم تسعة عشر بيتا ومعهدا لاعداد القادة ومستشفى متخصصا للطب الرياضي واللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات.

وشدد الملك فهد على أن الدولة مستمرة في ايلائها فئة الشباب كل العناية والرعاية والاهتمام لكونهم عماد الامة ورجال المستقبل.

واطلع الملك فهد على المجلس على فحوى التقرير الذي قدمه الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية جميل بن ابراهيم الحجيلان الذي يرصد مسيرة المجلس وما حققه من انجازات داخليا وخارجيا، مشيدا بما تحقق للمجلس خلال السبع عشرة سنة من منجزات مختلفة انعكست مردوداتها الايجابية على بلدان وشعوب المنطقة وكرست أواصر الروابط الاخوية والتنموية بين شعوبه.

واستعرض مجلس الوزراء ما استجد من احداث على صعيد المنطقة والعالم بأسره وأعرب في هذا الصدد عن ترحيبه بالانتقال السلمي للسلطة في اندونيسيا للرئيس الجديد بشار الدين يوسف حبيبي وتمنياته بتحقيق تطلعات الشعب الاندونيسي في الامن والاستقرار واعادة الامور في هذا البلد المسلم الى طبيعتها في المجالات الاجتماعية والاقتصادية وغيرها.

كما اطلع الملك فهد المجلس على مباحثاته مع الرئيس ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين مجددا للرئيس عرفات وقوف السعودية الى جانب الشعب الفلسطيني في قضيته العادلة ومشددا على ضرورة تطبيق الجانب الاسرائيلي لقرارات الشرعية الدولية.

كما عبر مجلس الوزراء عن مشاطرة السعودية باكستان قلقها تجاه التجارب النووية التي أجرتها الهند وترى في هذه التجارب مصدر خطر وتهديد لكافة الدول المجاورة وتدعو الحكومة الهندية الى العودة الى المبادئ التي كانت دائما المصدر الحقيقي لقوة الهند والعمل على حل الخلافات بالطرق السلمية.

وبعد استعراض المجلس لجدول الاعمال أصدر القرارات التالية:

أولا - بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب الرئيس العام لرعاية الشباب وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء قرر المجلس الموافقة على تباحث الرئيس العام لرعاية الشباب أو من ينيبه مع الجانب الايرلندي لاعداد مشروع مذكرة تفاهم في مجال الشباب والرياضة بين السعودية وايرلندا على غرار الاتفاقيات المماثلة ومن ثم رفع ما يتم التوصل اليه لاستكمال الاجراءات النظامية اللازمة.

ثانيا - بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير المواصلات وبعد النظر في قرار مجلس الشورى، قرر المجلس الموافقة على نظام رسوم تسجيل السفن والوحدات العائمة بالصيغة المرفقة بالقرار وأعد مشروع مرسوم ملكي بذلك صيغته مرفقة بالقرار.

ثالثا - بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس تعيين الدكتور نزار بن ابراهيم توفيق على وظيفة رئيس عام مصلحة الارصاد وحماية البيئة بالمرتبة الخامسة عشرة.

رابعا - بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير المعارف، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس تعيين الدكتور عبد الله بن عبد العزيز بن محمد المعيلي على وظيفة مدير عام معهد العاصمة النموذجي بالمرتبة الخامسة عشرة.

بدء محاكمة صحيفة إصلاحية بدعوى من الحرس «الثوري»

اشتباكات في العاصمة الإيرانية بين أنصار خاتمي و«حزب الله»

طهران: «الشرق الأوسط»

اكد شهود عيان ان اثنين على الاقل جرحا اثناء الاشتباكات التي اندلعت امس في قلب العاصمة الايرانية، طهران، بين انصار الرئيس محمد خاتمي وانصار «حزب الله» المتشددين، في وقت بدأت فيه محاكمة صحيفة مؤيدة لخاتمي لنشرها تصريحات منسوبة لقائد الحرس الثوري طالب فيها بقطع السنة ورقاب الصحافيين الليبراليين.

وقال الشهود أن الاشتباكات وقعت في حديقة «لاله» قرب جامعة طهران حيث كان للطلبة من انصار الرئيس خاتمي يحتفلون بمرور عام واحد على انتخابه للرئاسة.

وطبقا لشهود عيان منع الطلبة من القاء كلماتهم بالقوة بعد ان حطم المهاجمون الذين ينتمون الى جماعة «حزب الله» المتشددة الميكروفونات واعتدوا على الجمهور الطلابي بالضرب والشتم مما أدى الى اندلاع اشتباكات ورشق بالحجارة ومعارك بالسلاسل الحديدية التي تسلح بها البعض من قوى الضغط التابعة للمحافظين.

وجرح اثنان من الطلبة لم تعرف هويتاهما الا ان الشهود اكدوا ان المجموعات المهاجمة كانت مصممة على منع زعماء الطلبة من الكلام وهي تردد شعارات معادية لوزير الداخلية عبد الله نوري متهمة اياه بمخالفة القانون، بينما كان الطلبة يرددون شعارات «الموت لطلاب احتكار السلطة» و«الموت لطالبان» في اشارة الى منظمة «طالبان» المتشددة التي تسيطر على معظم افغانستان المجاورة. يشار الى ان واحدا من الموضوعات التي اراد الطلبة فتح حوار بشأنها هو موضوع انتخابات مجلس مؤلف من 82 من علماء الدين بعد نحو خمسة اشهر له صلاحية اختيار مرشد الثورة وعزله، وهو المعروف باسم مجلس خبراء القيادة والذي يتشكل في غالبيته الحالية من المحافظين.

وكان آية الله مهدي كروبي زعيم «تجمع علماء الدين المناضلين» اليساري الراديكالي المقرب من الرئيس خاتمي والمتحالف مع المعتدلين التكنوقراط في الحكومة قد

اشتباكات بين الطلبة داخل جامعة طهران أمس (أ.ف.ب)

دعا امس في رسالة موجهة الى رئيس مجلس الخبراء الى الغاء حق الفيتو الذي يتمتع به مجلس صيانة الدستور تجاه المرشحين لهذه الانتخابات.

واعتبر ممارسات هذا المجلس الذي يسيطر عليه المحافظون ايضا «غير حيادية حتى الآن بل انها منحازة»، لا سيما في آخر انتخابات اجريت لاعضاء المجلس قبل نحو تسع سنوات».

وحذر كروبي من «العواقب الوخيمة المترتبة على مثل هذه الممارسات اذا ما تكررت مرة ثانية في الانتخابات المقبلة».

من ناحية اخرى نفى مصدر مقرب من عمدة مدينة طهران ان يكون العمدة غلام حسين كرباستشي قد عزم على السفر الى اليابان لحضور مؤتمر عالمي حول المدن. ونفى المصدر ايضا ان يكون كرباستشي ممنوعا من السفر معتبرا ان الانباء التي ترددها بعض صحف اليمين المحافظ بين الحين والآخر حول استبدال رجل آخر بكرباستشي او انه ممنوع من السفر أو ما شابه ذلك «الهدف منها التشويش على سير العملية القضائية الخاصة بملف البلديات ومحاولة جديدة لاثارة الجدل وسط الرأي العام حول موضوع البلديات وابعاد الانظار عما يجري من سجالات جديدة حول الحريات والتعددية السياسية والثقافية والاعلامية في البلاد».

وكانت صحيفة «قدس» المحافظة قد ذكرت امس ان كرباستشي الذي يتهمه المحافظون بالفساد المالي والاداري ممنوع من مغادرة ايران، وانه كان يزمع زيارة عدة دول بعد مؤتمر للمدن يعقد في طوكيو.

وفي غضون ذلك بدأت امس محاكمة المدير المسؤول وصاحب امتياز صحيفة «جامعة» (المجتمع) المستقلة الناطقة باسم المجتمع المدني في ظل اجواء متشنجة داخل المحكمة حسب مصادر قريبة من الصحيفة حيث حضر فيها نحو اربعين شخصا من كوادر حرس الثورة الايرانية.

واقامت رئاسة اركان الحرس الثوري الدعوى ضد حميد رضا جلائي بور بتهمة القذف بالحرس الثوري وتحريف خطاب القائد العام لقواته. وطالب ممثل المدعي صراحة اثناء المحاكمة بالغاء امتياز الصحيفة وهو امر خطير اذا ما حصل بالفعل لانه قد يحمل معه عواقب سيئة في ملف الحريات والاصلاحات التي ظهرت في عهد الرئيس خاتمي كما يقول مقربون من رئاسة مجلس ادارة الجريدة.

وكانت الصحيفة قد نشرت تصريحات منسوبة لقائد الحرس الثوري هدد فيها بقطع «السنة ورقاب» الصحافيين الذين يدعون الى اطلاق الحريات في ايران.

ويتهم مناصرون للصحيفة القاضي المسؤول عن المحاكمة بالانحياز لاصحاب الدعوى ويقولون بان الدعوى سياسية وليست قضائية ابدا.

أمير البحرين يزور باريس اليوم ويلتقي شيراك

لندن - المنامة: «الشرق الأوسط»

يصل الى باريس اليوم امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، ويلتقي الرئيس الفرنسي جاك شيراك حيث يجري معه مباحثات تتناول سبل تعزيز علاقات الصداقة والتعاون القائمة بين البحرين وفرنسا وعددا من القضايا الاقليمية والدولية.

ويتوجه الشيخ عيسى في 11 يونيو (حزيران) المقبل الى واشنطن تلبية لدعوة رسمية من الرئيس الأميركي بيل كلينتون لاجراء مباحثات تتناول العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها وتنميتها في مجالاتها المختلفة اضافة الى عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك. ويلتقي الشيخ عيسى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان اثناء الزيارة التي يقوم بها الى مقر الامم المتحدة في نيويورك حيث يتبادل معه وجهات النظر حول عدد من القضايا الاقليمية والدولية. ويرافق الأمير وفد رسمي يضم الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير الخارجية، والشيخ علي بن خليفة آل خليفة وزير المواصلات، والشيخ علي بن عيسى آل خليفة وزير شؤون الديوان الأميري، والشيخ سلمان بن حمد آل خليفة رئيس مجلس الامناء بمركز البحرين للدراسات والبحوث وابراهيم عبد الكريم محمد وزير المالية والاقتصاد الوطني، ومحمد ابراهيم المطوع وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام، وعلي صالح الصالح وزير التجارة.

نزال: الأردن يرفض استقبال الشيخ ياسين

عمان - لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن محمد نزال ممثل حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في الاردن ان مصادر مسؤولة في الحكومة الاردنية ابلغته ان الاردن غير مستعد لاستقبال الشيخ احمد ياسين زعيم الحركة الذي يقوم حاليا بجولة في عدد من الدول العربية. وقال نزال لـ«الشرق الأوسط» انه لم يبلغ بأسباب ذلك الرفض. ولم يجب نزال عن سؤال آخر حول ما اذا كان هناك تنسيق بين الحكومة الاردنية والسلطة الفلسطينية بهذا الخصوص.

من جانبها قالت مصادر اردنية مسؤولة امس لـ«الشرق الأوسط» ان مثل هذا القرار يجب الرجوع به للعاهل الاردني الملك حسين، وهو امر لم يتضح امس، كما لم يتأكد ما اذا كان القرار نهائيا، خاصة ان الشيخ ياسين يستعد لمغادرة المنطقة العربية في زيارة الى ماليزيا.

وقالت مصادر مقربة من «حماس» انه كان من المقرر ان يختتم الشيخ ياسين جولته بزيارة عمان اواخر الشهر الحالي في طريق عودته إلى فلسطين، خاصة انه توجه الى الاردن بعد اطلاق سراحه حيث استقبل بترحاب واجريت له كشوف طبية لازمة. كما ان اطلاق سراحه كان بناء لتدخل الملك حسين اثر محاولة قامت بها اسرائيل لاغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي للحركة في احد شوارع عمان.

واشارت اوساط مطلعة الى انها ترجح ان يكون الاردن قد تعرض لضغوط من جانب السلطة الفلسطينية انتهت برفض السلطات الاردنية زيارة الشيخ ياسين، في حين رأت الاوساط نفسها ان الاردن كان يعتبر ان اول زيارة للشيخ ياسين كان يجب ان تكون له. ولم تستبعد هذه الاوساط ان يكون موضوع الخلاف بين السلطة و«حماس» حول اغتيال المهندس محيي الدين الشريف احد قادة كتائب عز الدين القسام - الجناح العسكري لحركة «حماس» احد اسباب الموقف الاردني.

الخرطوم: مفاجأة في محاكمة الجنوبيين المتهمين بتدريبات عسكرية غير مشروعة

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

واصلت امس محكمة سودانية نظر قضية عدد من المواطنين (الجنوبيين) متهمين بتدريبات عسكرية غير مشروعة، وستستمع المحكمة يوم 27 الجاري الى مرافعة الدفاع، واخذت القضية امس بعدها الطبيعي كنتيجة لظهور الدكتور رياك مشار رئيس مجلس تنسيق الولايات في اطار القضية. فقد ذكرت مصادر مطلعة ان الدكتور رياك قائد قوة دفاع جنوب السودان اجرى اتصالا بالسلطات المختصة وطالب بوقف اجراءات محاكمة المتهمين في تدريبات غير شرعية واطلاق سراحهم فورا. وقال ان المتهمين يتبعون قوة دفاع جنوب السودان.

ومن جانبه دافع لورانس لوال لوال نائب الامين العام للمؤتمر الوطني وأحد الموقعين على اتفاقية الخرطوم للسلام لعام 97، عن المتهمين، وقال ان المتهمين يتبعون لمجموعة بحر الغزال تحت قيادة القائد شقاي مابيت (عائد في نفس الفترة).

واعرب عن اسفه للاعتقالات التي جرت في اوساط قيادات مجموعة بحر الغزال. وقال ان بعض العناصر التي جرى اعفاؤها من قيادة بحر الغزال وراء احداث بلبلة حول هذا الامر، وهناك جهات تسعى لاحداث بعض الاختلافات والافتراءات الباطلة لتقويض عملية السلام من الداخل.

واضاف انه سيدلي بافادات كاملة عن قضية المتهمين في جلسات المحكمة المقبلة (الاجراءات لا تسمح بذلك). وقال: ان الاعتقالات ستؤدي الى خلق فتنة بين الجنوبيين.

وكانت سلطات الامن قد القت القبض في ابريل (نيسان) الماضي على مجموعتين من المواطنين الجنوبيين يبلغ عددهم 167 في منطقة سوبا جنوب شرق الخرطوم وشرق النيل الازرق، بعد ان ابلغ عدد من المواطنين السلطات، بشكوكهم حول هؤلاء الافراد. وبدأت السلطات في محاكمتهم الاسبوع الماضي، وخلقت افادات شهود الدفاع بلبلة واسعة النطاق، اذ قال بعض الشهود ان هؤلاء المواطنين يتبعون قوة دفاع جنوب السودان بينما قال بعضهم انهم لا يتبعون للقوة، ولكن فريقا ثالثا من الشهود قال انهم يتبعون للقوة، ولكن لم يطلب اليهم التدريب العسكري.

ورغم مرور هذا الوقت من الاعتقال والتحري والمحاكمة لزم السياسيون الجنوبيون الصمت وسط اتهامات من صحف الخرطوم للمعتقلين بأنهم ينتمون الى جماعة مخربة تستهدف زعزعة الامن في الخرطوم.

ويرى عدد من المراقبين للشأن الجنوبي ان هؤلاء الافراد الذين يحاكمون هم ضحايا صراعات الساسة الجنوبيين وحالة عدم الثقة التي تسود بينهم، اذ ان هذه المجموعة العسكرية تشكلت لسد الفراغ الذي خلفه تمرد كاربينو كوانين قائد الجيش الشعبي - مجموعة بحر الغزال في فبراير (شباط) الماضي. وبعد عدة ايام من التمرد اعلن لورانس لوال، ان ابناء بحر الغزال الذين عادوا من الجيش الشعبي الذي يقوده قرنق ورفضوا التمرد مرة اخرى مع كاربينو كوانين، قد نصبوه رئيسا لتجمع بحر الغزال (الدينكا) وشقاي مابيت نائبا له.

ونظر حينها الدكتور رياك مشار الى هذه الخطوة كمؤشر على محاولة هذه المجموعة الجديدة الحصول على المواقع التي كان من المفترض ان يشغلها انصار كاربينو.

واضاف المراقبون ان هذا هو السبب في صمت رياك طوال الاجراءات القضائية، وان تدخله الآن قد جاء نتيجة ضغوط من قوى جنوبية.

موسى يؤكد التزام مصر بتكامل اقتصادي أفريقي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان هناك تحديات تواجه القارة الافريقية الآن في ثلاثة محاور اساسية وهي تعزيز الامن والاستقرار والسلام في القارة وتحقيق التكامل الاقتصادي من اجل دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتعامل الجاد مع المتغيرات المتلاحقة التي يشهدها العالم والمشاركة في صياغة النظام الدولي الجديد الذي يتخلق حاليا.

وأشاد موسى في كلمة وجهها بمناسبة الاحتفال بيوم افريقيا في احتفال اقامته امس الجمعية الافريقية بالقاهرة والقاها نيابة عنه الدكتور محمد شعبان مساعد وزير الخارجية للشؤون الافريقية بالخطوة التي اتخذتها القارة الافريقية حديثا بتوقيع معاهدة انشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية في القارة، واعتماد اعلان القاهرة في هذا الشأن والذي اعرب عن الامل في ان تتبع هذه الخطوة خطوات مماثلة في مناطق العالم الاخرى وعلى رأسها الشرق الاوسط الذي يرتبط أمنه ارتباطا وثيقا بأمن افريقيا.

وأكد موسى على اهمية تنسيق جهود الدول الافريقية لتحقيق التكامل والاندماج الاقتصادي فيما بينها.

وأكد ان ارتباط مصر بقضايا افريقيا هو ارتباط مصيري نابع من انتمائها الاصيل للقارة، وان مصر قد عملت على تثبيت هذا التوجه خلال المراحل التاريخية المختلفة.

مسؤول حزبي مغربي:

ثلاثة أهداف لحملة الصحافة الجزائرية على المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

انتقد التهامي الخياري امين عام حزب جبهة القوى الديمقراطية المغربي المشارك في الحكومة ما وصفه بحملة بعض الاوساط بالجزائر التي تروج لاحداث وهمية زعمت انها وقعت شرق المغرب، مبرزا ان «هذه الحملة تدخل في إطار محاولات يائسة للتغطية على الوضع الداخلي للجزائر وعرقلة المخطط الاممي لاجراء الاستفتاء بالصحراء والتشويش على عهد التناوب السياسي الذي دخله المغرب».

وأكد الخياري الذي يتولى منصب وزير منتدب لشؤون الصيد البحري في كلمة القاها خلال تجمع حزبي عقد مساء اول من امس في مدينة وجدة الحدودية مع الجزائر، ان «هذه الحملة مرحلة جديدة في التصعيد ضد المغرب»، موضحا انها «تسعى الى تحقيق ثلاثة اهداف يتمثل اولها في محاولة ايهام الرأي العام الدولي بأن اشكالية الارهاب هي قضية مغاربية وليست خاصة بالجزائر وذلك من اجل التملص من المطالب الدولية بفتح تحقيق حول الاوضاع الداخلية المؤلمة». مشيرا الى ان «الحملة تهدف ايضا الى نسف مخطط الاستفتاء في القرار بعد التطورات الايجابية التي طرأت على قضية وحدة تراب المغرب ومنها على الخصوص اقدام دول عديدة على سحب اعترافها بالجمهورية الصحراوية المزعومة».

واضاف الخياري ان «الحملة تسعى كذلك الى التشويش على التحول السياسي الذي عرفه المغرب والذي تمثل في انتقاله الى مرحلة التناوب السياسي على غرار باقي الديمقراطيات في العالم».

وعلى صعيد التطورات السياسية داخل المغرب، قال الخياري ان «حكومة التناوب تسلمت ارثا ثقيلا نجم عن سياسات الماضي مما جعل اختيار الاولويات من الامور الصعبة امام العولمة وتحرير التجارة والثورة التكنولوجية التي يشهدها العالم».

مباحثات للرئيس اليمني مع قائد القوات الأميركية

صنعاء: من حسين الجرباني

أكد الرئيس اليمني علي عبد الله صالح حرص بلاده على تعزيز العلاقات مع الولايات المتحدة والسعي لتطوير مجالات التعاون بين البلدين، جاء ذلك خلال استقباله امس لقائد القيادة المركزية الأميركية الجنرال انتوني زيني الذي بدأ زيارة رسمية لليمن. وقالت مصادر مطلعة ان الجنرال زيني امضى ليلة امس في عدن.

وأشاد الرئيس صالح بالدعم الاميركي للنهج الديمقراطي وجهود اليمن في ميادين الاصلاحات الاقتصادية والمالية والادارية، وفي مجال ازالة الالغام المزروعة في اليمن، وخاصة الالغام التي زرعت اثناء الحرب الاخيرة.

وأعرب الجنرال زيني عن سروره لزيارة اليمن والالتقاء بقيادات وشخصيات اليمن، مشيرا الى ان الغرض من زيارته لليمن هو معرفة المزيد عن البلاد والاطلاع بنفسه على بلد مهم يقع ضمن مسؤوليات القيادة المركزية. واضاف ان هذا التطور يندرج في اطار تطوير العلاقات اليمنية - الاميركية، مضيفا ان الجيش الاميركي يتطلع الى تطوير صلاته بالجيش اليمني.

وقال انه من خلال البرنامج الاميركي الانساني لنزع الالغام فاليمن سيجري تدريب القوات اليمنية على ازالة الالغام الارضية.

واضاف أن الزيارات الدورية والتمارين التدريبية بين الجيشين الاميركي واليمني ستساعد في بناء التفاهم والتعاون بين اليمن والولايات المتحدة. ونفى الانباء الصحافية التي تحدثت عن ان واشنطن اقترحت على صنعاء اجراء مفاوضات بخصوص الحصول على تسهيلات عسكرية في اليمن.

وأكد ان التحسن في العلاقات بين بلاده واليمن يأتي ضمن الاطار الواسع للتعاون الاقتصادي والسياسي معربا عن الامل في أن تسهم زيارته الراهنة في اتجاه هذا التعاون. وفي اللقاء بحث الرئيس صالح مع الجنرال زيني التعاون العسكري ومسيرة السلام في منطقة الشرق الأوسط كما استقبل رئيس الوزراء اليمني الدكتور عبد الكريم الارياني الجنرال زيني وبحث معه العلاقات اليمنية - الاميركية، والمستجدات الجارية في منطقة الشرق الاوسط والساحة الدولية.

هجوم على منزل برلماني مغربي من المعارضة اليمينية

الرباط: «الشرق الأوسط»

تعرض منزل محمد كمو رئيس الفريق البرلماني لحزب الاتحاد الدستوري (معارضة يمينية) في مدينة الدار البيضاء، لهجوم خلال عطلة نهاية الأسبوع غير انه لم يصب بأذى.

ففي حدود الساعة العاشرة والنصف ليلا بتوقيت غرينيتش، توقفت دراجة نارية امام باب منزل كمو، الذي يشغل في الوقت نفسه مهام رئيس بلدية الحي الحسني ونائب رئيس المجموعة الحضرية للدار البيضاء، وتقدم صاحب الدراجة بطرق الباب، وما كاد الحارس يفتح الباب حتى هاجمه الزائر المسلح بسكين كبيرة، وهو يصيح «أين كمو؟».

وبث الذعر بين من كان في المنزل فاختبأت زوجة النائب البرلماني وبنته في مستودع السيارة، فيما راح الشخص المهاجم يبحث عن كمو بين غرف المنزل محطما كل ما صادفه في طريقه، ولكن دون جدوى، فقد كان النائب البرلماني يتناول العشاء خارج المنزل في ضيافة أحد الأصدقاء. وفي هذه الأثناء تمكن الحارس من الهرب فأغلق الأبواب من الخارج وهرع لإخطار رجال الأمن الذين هبوا الى المنزل، كما بلغ الخبر إلى كمو الذي وصل بدوره ليجد منزله محاطا بجمهور غفير يتوسطه البوليس ورجال المطافئ.

وبعد ساعات من المقاومة، تأكد خلالها من وجود كمو خارج المنزل، اكد الشخص المهاجم انه لن يستسلم لغير الشرطة العسكرية باعتباره جنديا. وعلم ان ملفه احيل على القضاء للبت فيه.

وترددت معلومات متعددة واحيانا متناقضة عن أسباب هذا الهجوم ودوافعه، من بينها وعود انتخابية لم يف بها النائب البرلماني، ومشكلة تنبت من الصفيح تسكنه أم الشخص المهاجم في حي «بوسيجور»، وقد نفى كمو أي معرفة أو علاقة بالمهاجم سواء على الصعيد الشخصي او من خلال مهامه في البلدية أو في البرلمان.

وفيما استبعدت المصادر ان يكون لهذا الحادث اي خلفية سياسية، لوحظ أن الصحف الصادرة صباح أمس في المغرب لم تهتم بهذا الموضوع باستثناء جريدتي «الاتحاد الاشتراكي» و«ليبراسيون»، اللتين يصدرهما الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية حزب الوزير الأول الحالي عبد الرحمن اليوسفي.

جدل في الجزائر حول رفع حالة الطوارئ

الجزائر: «الشرق الأوسط»

اعلن عبد السلام علي الراشدي رئيس مجموعة نواب جبهة القوى الاشتراكية المعارضة امس ان حزبه طعن في اختصاص لجنة الدفاع الوطني بمجلس النواب، بعد ان حول اليها مكتب المجلس مقترحه الخاص برفع حالة الطوارئ المفروضة على البلاد منذ 1992.

وأوضح الراشدي: ان حزبه رفع المقترح الى «لجنة الشؤون القانونية والادارية والحريات»، لعلاقتها بموضوح الحريات التي تناولها المرسوم التشريعي الصادر في 6 فبراير (شباط) 1993، والذي مدد حالة الطوارئ الى اجل غير مسمى، بعد ان اعلنت في البداية لمدة سنة فقط بموجب مرسوم رئاسي صدر في 9 فبراير (شباط) 1992.

وقال الراشدي في تصريح له انه حاول اقناع لجنة الدفاع برأي حزبه، معربا في الوقت نفسه عن تخوفه من ان يكون تحويل الموضوع الى هذه اللجنة «مجرد مناورة تهدف الى تجنب طرح المقترح على النواب ومناقشته في جلسة علنية».

واعتبر الراشدي «ان رفع حالة الطوارئ انجع وسيلة لمكافحة الارهاب»، على أساس «الطابع السياسي للارهاب»، وبالتالي نجاح الوسائل السياسية في محاربته.. واعتبر ان استعمال مثل هذه الوسائل يتطلب اجواء من الحرية غير متوفرة في ظل حالة الطوارئ.

واوضح فاتح بو دموس نائب رئيس لجنة الدفاع من جهته «ان المقترح الذي تقدمت به جبهة القوى الاشتراكية، يطرح جملة من الاشكالات اهمها:

- مدى قانونية تمديد حالة الطوارئ الى اجل غير مسمى.

- مدى قانونية مبادرة النواب انفسهم بتقديم مقترح خاص برفع حالة الطوارئ.

- جدوى ترسيم حالة الطوارئ باقتراح مشروع قانون عضوي يضفي عليه الطابع القانوني والدستوري.

وكانت جبهة القوى الاشتراكية قد استندت في طعنها في حالة الطوارئ على المادة 91 من دستور 1996 التي تنص على ان قانونية حالة الطوارئ مرهونة باعلانها من طرف البرلمان عقب اجتماع الغرفتين معا، ولمدة محددة.

ويفسر المراقبون مقترح جبهة القوى الاشتراكية بسعيها الى اخذ زمام المبادرة السياسية واستقطاب اهتمام الرأي العام المحلي، في ظرف يتميز بنوع من الركود السياسي، واحجام بقية الأحزاب الهامة عن اي مبادرة تذكر على هذا الصعيد.

ولم تكن هذه الخلفية غائبة عن معظم الردود الحزبية على مقترح «القوى الاشتراكية». فقد اعتبر امس كل من «التجمع الوطني الديموقراطي» و«جبهة التحرير» ان رفع حالة الطوارئ ليس من اختصاص النائب، و«ان السلطة التقريرية فيها تعود الى رجال الميدان» بالدرجة الأولى. أي الى الجيش وقوات الأمن.

مسؤول إريتري لـ «الشرق الأوسط»

مستعدون لحل مع إثيوبيا عن طريق «إيقاد» أو محكمة العدل الدولية

لندن: «الشرق الأوسط»

ابلغ مسؤول رسمي اريتري «الشرق الأوسط» امس ان بلاده اقترحت عقد قمة لرؤساء دول «ايقاد» او على مستوى وزراء الخارجية لحل الازمة الحدودية التي تفجرت اخيرا مع اثيوبيا. وقال ان بلاده ابدت استعدادها ايضا الى طرح الخلاف على محكمة تحكيم دولية او محكمة العدل الدولية اذا تعذر حل هذا الخلاف في اطار اقليمي.

ووفقا للمسؤول الذي تحدثت معه «الشرق الأوسط» هاتفيا فان هذا الموقف ابلغ الى الرئيس الجيبوتي حسن جوليد الذي زار اسمرة امس للمرة الثانية في اطار وساطته لحل النزاع.

وقال المسؤول ان اريتريا طرحت رغبتها في حصر القضية في الاطار الاقليمي لدول المنطقة، وان فكرة عقد قمة لدول «ايقاد» تهدف الى تقديم المعلومات الصحيحة والكاملة لهذا الخلاف الحدودي. وفي ضوء ذلك يمكن للمنظمة ان تطلق مبادرة لحل الازمة.

واشار المسؤول الى ان الجانب الاريتري لديه قناعة بان المسألة ليست بهذه الدرجة من التعقيد باعتبار ان الحدود بين اريتريا واثيوبيا مرسومة وموقعة منذ نهاية القرن الـ19.

واكد ان اريتريا تحترم الحدود الموروثة عن الاستعمار وليس لديها اي رغبة في اي شبر من الاراضي الاثيوبية، ولكنها في المقابل وتحت اي ظرف لا يمكن ان تتنازل عن شبر من اراضيها.

واتهم المتحدث اثيوبيا باختراق الحدود الاريترية في 8 مواقع في اقليم تيجراي المتاخم لجنوب اريتريا والعفري في الجنوب الغربي.

واوضح ان المشكلة «بدأت في العام الماضي عندما اصدرت الاقاليم الاثيوبية خرائط جديدة لها اعتمدت السلطة المركزي، وقال انه من حق اثيوبيا ان تغير حدودها الداخلية بين الاقاليم ولكن هذه الخرائط اخترقت الحدود الدولية الاريترية في 8 مواقع.

وشرح الدكتور أحمد دحلي رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية في اسمرة لـ«الشرق الأوسط» ان الحدود مرسومة ومحددة بموجب عدة اتفاقيات هي:

● المعاهدة التي وقعتها ايطاليا في 10 يوليو (تموز) 1900 مع منيليك الثاني ملك اثيوبيا وهي اول خريطة توضح الحدود اذ كانت اريتريا وقتها مستعمرة ايطالية.

● خريطة ثانية وقعت في 15 مايو (ايار) 1956 في ضوء معاهدة ابرمت بين بريطانيا التي كانت تحتل السودان وايطاليا التي كانت تحتل اريتريا واثيوبيا. وتوضح الخريطة الحدود المشتركة بين السودان واثيوبيا واريتريا.

● الخريطة الثالثة في 16 مايو 1906 بين فرنسا واثيوبيا وتوضح الحدود في المثلث بين جيبوتي واريتريا واثيوبيا.

وقال المصدر الرسمي انه لا توجد مشكلة في حل هذه القضية في ضوء احترام اريتريا للحدود الموروثة عن الاستعمار اذا احترمتها ايضا اثيوبيا.

ويذكر ان هناك قرارا لمنظمة الوحدة الافريقية في القاهرة في عام 1964 باحترام الحدود الموروثة عن الاستعمار في افريقيا وذلك لتجنب انفجار صراعات حدودية كثيرة.

يتهمه بتمويل الأحزاب والجمعيات الأصولية

المدعي العام التركي يطالب بحل اتحاد لرجال الأعمال

اسطنبول: من ابراهيم الياس

طالب مدعي عام محكمة امن الدولة في انقرة باغلاق جمعية اتحاد ارباب العمل المستقلين التي تضم ارباب العمل من اواسط بلاد الاناضول والحكم على رئيسها ارول يارار بالسجن لمدة تتراوح بين سنة وثلاث سنوات بتهمة «تحريض الناس على معاداة الانظمة والقوانين وبث التفرقة بينهم».

وكان يارار قد القى خطابا في منطقة قزيلجه حمام القريبة من انقرة انتقد فيه قيام حكومة يلماز بتشريع قانون التعليم الالزامي لمدة ثمانية اعوام متواصلة، واضاف «ان هؤلاء الذين شرعوا هذا القانون لا دين لهم ويجب تغيير ذهنيتهم المعادية للاسلام، او قطع رؤوسهم». وعندما سئل يارار امس عن ذلك الخطاب الذي القاه في الرابع من اكتوبر (تشرين الأول) الماضي اجاب قائلا: «لا اتذكر شيئا من هذا القبيل».

والمعروف ان هذه الجمعية قد تأسست عام 1990 ولها فروع عديدة في معظم ولايات وسط وشرق بلاد الاناضول، كما انها تضم مئات الشركات الصناعية والتجارية التي اتهمتها القوات المسلحة التركية بتمويل ومساعدة الحركة الاصولية المعادية للكمالية والعلمانية في تركيا.

واذا ما حكم على يارار فان الجمعية ستغلق باعتباره رئيسا لها.

وذكرت الصحف التركية امس ان المدعي العام لدى محكمة امن الدولة في انقرة نوح جيتنكايا أكد في بيان الاتهام ان جمعية اتحاد ارباب العمل المستقلين قامت بأنشطة مناهضة للعلمانية.

ويعتبر الاجراء ضد الجمعية التي تضم اكثر من الفي صاحب عمل في تركيا مرحلة اضافية في الحملة التي تشنها الدولة العلمانية في تركيا ضد الحركة الاصولية.

وكانت الجمعية من مؤيدي رئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان زعيم حزب «الرفاه» المحظور والذي استقال بضغط من العسكريين الذين اتهموا حزبه بتشجيع المد الاصولي في تركيا.

موجز

فريق دولي ينهي مهمة مفاجئة للتفتيش بالعراق

● اعلن في بغداد ان فريقا خامسا من مفتشي الأسلحة البيولوجية التابعين للامم المتحدة غادر العاصمة العراقية امس بعد قيامه بزيارات مفاجئة لاثني عشر موقعا في العاصمة وجنوب البلاد. وقالت وكالة الانباء العراقية ان المفتشين الاعضاء في اللجنة الخاصة بالامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية فتشوا عشرة مواقع صحية في بغداد وفي منطقتي بابل وواسط بجنوب شرق العراق. وفتشت مجموعة اخرى موقعين آخرين في منطقتي ميسان وذي قار في الجنوب باستخدام طائرات مليكوبتر.

لندن لن تخفض قواتها في الخليج

● اعلنت وزارة الدفاع البريطانية امس ان الحكومة البريطانية لا تنوي حاليا خفض قواتها العسكرية في الخليج التي نشرت خلال الازمة الاخيرة مع العراق، مشيرة في الوقت نفسه الى ان الوضع قد يتغير. وقالت متحدثة باسم الوزارة لوكالة الصحافة الفرنسية ردا على اعلان الولايات المتحدة خفض وجودها العسكري في الخليج جزئيا ان مستوى قواتنا المسلحة (في المنطقة) موضع بحث دائم بالتشاور مع حلفائنا. واضافت «نريد مواصلة العمل الى ان يفي صدام حسين بالالتزامات التي فرضتها عليه الامم المتحدة».

الطيران الإسرائيلي يغير على الجنوب للمرة الثالثة في 24 ساعة

بيروت: «الشرق الأوسط»

اغار الطيران الحربي الاسرائيلي، امس، على مواقع لـ«حزب الله» في جنوب لبنان، لكن لم تتوفر معلومات عما اذا كانت الغارة قد اسفرت عن اصابات.

وغارة الأمس هي الثالثة في خلال 24 ساعة. واستهدفت مواقع لـ«حزب الله» في تلال اقليم التفاح المحاذي للمنطقة الحدودية المحتلة في الجنوب اللبناني.

واطلقت طائرتان مقاتلتان اربعة صواريخ جو ـ ارض على اهداف في تلال اللويزة وسجد حيث المواقع الامامية لـ«حزب الله».

وفي القدس المحتلة قال متحدث عسكري اسرائيلي «ان طائرات سلاح الجو اغارت في السابعة و40 دقيقة صباحاً (امس) بالتوقيت المحلي على «مواقع معادية» وحققت فيه اصابات مؤكدة». واعقب الغارة تحليق مكثف للطيران الاسرائيلي في اجواء الجنوب، وذكرت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة بلسان ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» العاملة مع اسرائيل، ان مناورات عسكرية مشتركة ستجرى قريباً بين الجيش الاسرائيلي و«الجيش الجنوبي» الذي يقوده اللواء المتقاعد في الجيش اللبناني انطوان لحد.

وفي الناقورة تجتمع اليوم مجموعة المراقبة الدولية لـ«تفاهم 26 ابريل ـ نيسان 96» للنظر في 4 شكاوى (اثنتان لبنانية واثنتان اسرائيلية) حول خرق التفاهم وتعريض المدنيين والاماكن الآهلة لمخاطر الاعمال الحربية.

موجز

نائب لبناني ينفي نية كندا توطين الفلسطينيين

● نفى النائب اللبناني احمد حبوس ما يشيعه الاعلام الصهيوني عن طرح كندي لتوطين الفلسطينيين في لبنان مؤكداً ان الحكومة الكندية بعيدة كل البعد عن هذا التوجه. وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان حبوس الذي جال برفقة وفد هندسي فني كندي في منطقة التبانة في طرابلس اكد ان الموقف الكندي واضح في ما يتعلق بتأييد القرار 425 الصادر عن مجلس الامن والقاضي بالانسحاب الاسرائيلي من الاراضي اللبنانية من دون قيد او شرط.

تغريم مجلة لبنانية 5 ملايين ليرة

● اصدرت محكمة المطبوعات اللبنانية امس قراراً قضى بتغريم مجلة «المسيرة» مبلغ 5 ملايين ليرة لبنانية. وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان القاضي لبيب زوين الذي يرأس المحكمة اصدر حكمه لصالح عضو كتلة نواب «حزب الله» في البرلمان اللبناني ابراهيم السيد في الدعوى التي اقامها ضد المجلة في ما يتعلق بموضوع مياه بلدة القاع الذي سبق ونشرته المجلة.

الانتخابات البلدية أظهرت أحجام كل المشاركين فيها

«الرصيد الكربلائي» لنصر الله يهزم تحالف بري ـ الحريري والمعارضون المنقسمون على أنفسهم فازوا بأربع بلديات

بيروت: من طارق ترشيشي

فوجيء الجميع في لبنان امس الاول بالاجواء الديمقراطية التي خيمت على المرحلة الاولى من الانتخابات البلدية والاختيارية التي جرت في محافظة جبل لبنان، وذلك على رغم التنافس الانتخابي الحاد على بعض البلديات الاساسية، بين لوائح معارضة في مواجهة لوائح محسوبة سياسياً على هذا القطب السياسي او ذاك مشارك في السلطة او غير مشارك.

جرت هذه الانتخابات في ظل وضع امني مستقر سهرت عليه قوى الجيش والشرطة اللبنانية، وما حصل من اشكالات ادارية وفنية، يحصل عادة في اي انتخابات، الامر الذي سيساعد على انجاز بقية المراحل الانتخابية بنجاح، ولا يستبعد المعنيون حصول مشاركة كثيفة فيها، في ضوء المشاركة الواسعة التي شهدتها انتخابات محافظة الجبل.

غير ان انتخابات الجبل هذه اظهرت بنتائجها احجام كل القوى السياسية التي شاركت فيها مباشرة او مداورة، وستكون لهذه النتائج انعكاسات واضحة على الانتخابات النيابية العامة لدى انتهاء ولاية مجلس النواب اللبناني في خريف العام 2000 باعتبار أن القوى التي خاضت هذه الانتخابات مباشرة او عبر مرشحين دعمتهم باتت تدرك مدى التأييد الشعبي الذي تحظى به.

ـ اول الرابحين في انتخابات جبل لبنان كان تيار نائب رئيس مجلس الوزراء ميشال المر الذي فاز بنحو 35 بلدية في المتن الشمالي من ساحله حتى جرده، كذلك فاز ببلديات متفرقة في قضاء بعبدا وغيره، ومنها بلدية الشياح التي فازت فيها لائحة صهره ادمون مخايل غاريوس بكاملها.

ـ ثاني الرابحين كان «حزب الله» الذي فازت لائحتاه ببلديتي برج البراجنة والغبيري في الضاحية الجنوبية لبيروت والتابعة لقضاء بعبدا، وسجل الحزب بذلك انتصاراً سياسياً على تحالف رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري اللذين دعما لائحتي حركة «أمل» ووزير الاعلام باسم السبع وبعض السياسيين المحليين.

ويبدو ان «حزب الله» استفاد في معركته الانتخابية من «الرصيد الكربلائي ـ الشيعي» (اذا جاز التعبير) الذي تكون لدى امينه العام الشيخ حسن نصر الله نتيجة استشهاد نجله هادي الصيف الماضي في مواجهة مع قوات الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب اللبناني، وهذا الرصيد قد يساعد الحزب في معاركه الانتخابية المقبلة في منطقتي الجنوب والبقاع في 7 و14 يونيو (حزيران) المقبل.

وقد عرضت المعركة الانتخابية في الضاحية الجنوبية لبيروت تحالف بري ـ الحريري لامتحان قاس، قد لا تسلم انتخابات بلدية بيروت من آثاره اذا لم تتشكل لائحة ائتلافية، واذا لم يقبل «حزب الله» بفكرة تراود الحريري وابلغها الى بري وتقول بتوزيع حصة الطائفة الشيعية المكونة من ثلاثة مقاعد في بلدية بيروت على حركة «أمل» و«حزب الله» والنائب محمد يوسف بيضون، ولا يستبعد في هذه الحال اقدام «حزب الله» على نسج تحالفات انتخابية في بيروت مع عدد من القوى المعارضة للسلطة او مع اللوائح المنافسة لتحالف الحريري مع رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية النائب تمام سلام الامر الذي قد يعرض لائحة هذا التحالف للاختراق.

ـ المنتصر الثالث كان معارضو النظام الذين تمكنوا من تحقيق موطئ قدم لهم عبر فوزهم ببلدية سن الفيل في المتن الشمالي، وثمة من قال ان اصرار النائب حبيب حكيم (الرئيس السابق لبلدية سن الفيل) على ترشيح نجله الياس حكيم هو الذي ساهم في سقوط اللائحة التي شكلها في مواجهة اللائحة المنافسة، وفاز المعارضون ايضاً ببلديتي بيت مري (بلدة النائب السابق المعارض الدكتور البير مخيبر) وبعبدات (بلدة النائب المعارض نسيب لحود)، الى فوز رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون ببلدية دير القمر في قضاء الشوف بدعم واضح من وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط.

وثمة من قال ان فوز شمعون هذا سيكون بداية توجه سياسي شمعوني جديد ستظهر ملامحه في المرحلة المقبلة، ويبدو ان هذا التوجه هو الذي ادى الى انقسام «اللقاء الوطني المعارض» الذي يضم شمعون والرئيس السابق للجمهورية امين الجميل والعماد ميشال عون المقيمان في باريس.

على أن المعارضين خسروا معركتهم في بلدية الشياح التي خاضوها متحدين لمواجهة الوزير المر باعتبار ان صهره هو الذي يرأس اللائحة المنافسة لهم، فكانت النتيجة ان فازت لائحة الاخير بكاملها.

اما في جونية فإن وجود المعارضين لم يكن بارزاً في ظل المعركة التي دارت بين النواب الكسروانيين. وقد اتسمت هذه المعركة بطابع «المعركة بين ابناء البيت الواحد» باعتبار ان اقطابها مشاركون جميعاً في السلطة وان كانوا يتخذون من حين الى آخر بعض المواقف المعارضة لاداء هذه السلطة وليس للنظام.

وفي الشوف وعاليه ترك الائتلاف بين وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط ووزير المغتربين طلال ارسلان بصماته الايجابية على العمليات الانتخابية، ما خلا حصول بعض الاشكالات والتشطيب كما حصل في بلدة الشويفات.

وفي اي حال فإن الانتخابات البلدية والاختيارية، برمتها ستشكل بنتائجها في كل المناطق البنية التحتية لكل القوى السياسية التي تستعد للانتخابات النيابية في العام 2000، وستساهم من خلال المجالس البلدية والاختيارية الجديدة في تعزيز الخدمات العامة الميدانية للمواطنين في مدنهم وقراهم، خصوصاً اذا استتبعت هذه الانتخابات باقرار مشروع اللامركزية الادارية المنصوص عنها في وثيقة الوفاق الوطني المعروفة بـ«اتفاق الطائف».

ارتياح لبناني عام لنجاح الانتخابات البلدية

بيروت: «الشرق الاوسط»

اشاع نجاح المرحلة الاولى للانتخابات البلدية والاختيارية في لبنان، والتي جرت اول من امس في محافظة الجبل، ارتياحاً واسعاً في الاوساط الرسمية والسياسية والشعبية على السواء، واعتبرها المراقبون بمثابة «اوكسجين انعش الحياة الديمقراطية في لبنان، بدليل ان نسبة المشاركين في الاقتراع فاقت كل التوقعات». وقال مصدر سياسي لـ«الشرق الأوسط» ان انخراط كل الفرقاء في العمليات الانتخابية، وبصرف النظر عمن فشل منهم ومن فاز، اثبت ان اللبنانيين تواقون للحياة الديمقراطية بعد عشرين سنة من «الحياة الاستثنائية». واضاف «ان الاقبال على الانتخابات البلدية، ترشيحاً واقتراحاً، اكد ان اللبنانيين، بطبيعتهم، متحمسون للممارسات الديمقراطية متى أتيحت لهم الفرص النظيفة، ومتى توافر لهم النظام والامن الكافي وهو ما امنته قوى الجيش اللبناني بكل حيادية وكفاءة».

وقد رحب رئيس الجمهورية الياس الهراوي «بإنجاز المرحلة الاولى» لهذه الانتخابات، وقال انها «تمثل تحقيق امنية له وللشعب اللبناني». وتمنى «ان تتم المراحل الباقية بنفس الهدوء والانضباط الذي حصلت فيه المرحلة الاولى لتعود الادارات المحلية لتلعب دورها الفاعل بعد الغياب الطويل».

واعتبر الرئيس الهراوي ان هذه الانتخابات هي من «الانجازات الهامة التي تحققت بعد غياب طويل منذ العام 1963». وقال «ان اصراره على اجراء هذه الانتخابات كان في محله، لانه كان وما زال يثق تمام الثقة بأن اللبنانيين يتعاملون مع هذه الانتخابات من منطلق الانماء، والمصلحة العامة بعيداً عن تحويل هذا الاستحقاق الى مناسبة للصراعات السياسية».

واعتبر رئيس الحكومة رفيق الحريري اجراء هذه الانتخابات «استعادة للعافية السياسية والاجتماعية في لبنان، بعد ان استعاد سلامه الاهلي وبعد ان انتظمت مؤسسات الدولة في عملها، وبعد ان بلغت ورشة الاعمار حدود تجديد الوطن».

وقال الحريري «اننا شديدو الاعتزاز بتقاليد التجربة الديمقراطية التي مكنتنا من الخروج من ظلام الحرب والفتنة».

واضاف «ان انتخابات جبل لبنان كانت جيدة ومشجعة، والبلد كلها تربح من هذه الانتخابات، الحكومة والناس، وقد اعطت صورة جيدة عن البلد والديمقراطية، وهذا هو الاساس». اما الرئيس السابق للحكومة الدكتور سليم الحص فقد اتهم السلطة «بالتدخل السافر والمباشر في التحالفات الانتخابية». وقال: «في الوقت الذي كانت السلطة تزعم فيه انها على الحياد في المعركة الانتخابية، وانها على مسافة واحدة من جميع المرشحين، وانها حريصة على ابعاد المعركة الانتخابية عن السياسة والتسييس باعتبار ان الشأن البلدي شأن اهلي يجب ان يترك امره لحرية اختيار الناس، في هذا الوقت كانت رموز السلطة تتورط في هذه المعركة بدخولها السافر والمباشر في تحالفات انتخابية معلنة في مختلف المدن والبلدات والقرى في منطقة جبل لبنان في محاولات لفرض واقع معين على الناس. وقد جاءت كثافة الاقبال على الاقتراع لتعطل مفعول الامكانات التي وفرتها تلك التحالفات وتؤمن الغلبة للقوى الاهلية المحلية على القوى السياسية المتدخلة».

وتمنى الحص «ان يتكرر هذا المشهد في الجولات الانتخابية المقبلة في سائر المناطق اللبنانية فيفرض الطابع الاهلي للانتخابات البلدية وجوده على النتائج من خلال كثافة الاقبال على اقلام الاقتراع على رغم كل محاولات التدخل السياسي تحت غطاء مختلف اشكال التحالف الفوقي».

وقال النائب علي عسيران «ان نتائج الانتخابات البلدية هي خيار الشعب، وهي تأمر المسؤولين باعادة النظر في كثير من الممارسات، وهي برهان حي للحكم في لبنان وللعالم بأسره بأن الشعب اللبناني يطمح الى الحرية ويتعامل بالديمقراطية وهو شعب ابي يرفض كل انواع الظلم».

وقال النائب حسين يتيم «مع انتهاء المرحلة الاولى من الانتخابات البلدية والاختيارية في محافظة جبل لبنان نتوقف امام امرين بارزين: اولاً: توجيه تهنئة للفائزين، الذين كرستهم نتائج هذه الانتخابات اعضاء لمجالس بلدية واختيارية يسهمون في دورة العمل المجتمعي. وثانياً: توجيه تحية للدولة، التي استطاعت ان تجعل من هذا الاستحقاق واقعاً نافذاً بعد عشرين عاماً من الحرب، وبعد خمسة وثلاثين عاماً من تجاهل حكومات الحرب وما قبلها لأهمية هذا الاستحقاق، انها شجاعة تستحق من اجلها الحكومة كل تقدير».

واصدر «تجمع اللجان والروابط الشعبية» بياناً جاء فيه: «يبقى الرابع والعشرون من مايو (ايار) يوماً تاريخياً في حياة لبنان بل يبقى علامة فاصلة في مسيرة استعادة هذا الوطن لثقته بنفسه وبدوره. وأياً تكن الابعاد والدلالات السياسية لنتائج انتخابات جبل لبنان، وأياً يكن حجم الدروس المستفادة منها وهي كثيرة لمن يريد ان يستفيد منها، فإن لما جرى في 24 مايو دلالة بالغة الاهمية، ودرساً حافلاً بالعبر. فهذه الانتخابات هي اول خطوة مهمة يعلن فيها الشعب رفضه للعودة الى نظام ما قبل الحرب كما للبقاء في أسر نظام الحرب وقواه ومنطقه ولغته».

ويمكن القول ان لبنان قد بدأ بالخروج فعلاً من شرنقة الوضع الاستثنائي الذي فرض عليه، ليعود بلداً طبيعياً وطليعياً في هذه المنطقة».

لائحة توافقية متوقعة في انتخابات طرابلس الأحد المقبل

ترقب انتخابي بين «أمل» و«حزب الله» في الجنوب وتعثر محاولات التحالف بين سعد وبهية الحريري

بيروت: «الشرق الأوسط»

يقفل ليل غد باب الترشيح للانتخابات البلدية والاختيارية في محافظتي بيروت وجنوب لبنان ومعها يبدأ العد العكسي لمرحلة انتخابية حاسمة، خصوصاً في الجنوب، بين حركة «أمل» التي يرأسها رئيس المجلس النيابي نبيه بري و«حزب الله» بعد ظهور نتائج الانتخابات في جبل لبنان والتي اسفرت عن فوز كاسح للحزب.

اما محافظة الشمال فقد اصبحت قاب قوسين او ادنى من انتخاباتها التي تبدأ الاحد المقبل.

وعهد الشماليون لانجاز تحضيراتهم المختلفة في الايام القليلة التي تفصلهم عن موعد الاستحقاق البلدي والاختياري ويبدو ان المدينة استمرت على لائحة توافقية برئاسة المهندس احمد فتال (الرئيس السابق للدائرة الصحية في بلدية طرابلس) يشارك فيها الرئيس عمر كرامي والتيارات الاسلامية ونواب طرابلس وبدأت على ما يبدو عملية البحث في الاسماء لكي تأتي بعيدة عن هذا التيار او ذاك، فيما بدا ان النائب مصباح الاحدب (احد اعضاء تجمع نواب طرابلس) انه كان يغرد خارج السرب حيث عقد مؤتمراً صحافياً في منزله ظهر امس شن فيه حملة قوية على من «يعرقل» المساعي ويضع العصي في الدواليب.

اما في زغرتا، فقد عقد اعضاء حلف التجدد الزغرتاوي (الذي يضم النائبة نايلة معوض، سليم كرم، سمير حميد فرنجية والمحامي يوسف الدويهي) مؤتمراً صحافياً بعيد الظهر في مكتب سليم كرم في محلة العقبة في زغرتا تلا خلاله سمير فرنجية بياناً باسم الحلف دعا الى اختيار 21 عضواً للمجلس البلدي من 34 مرشحاً هم ما تبقى من المرشحين غير اللائحة المدعومة من وزير الصحة سليمان فرنجية (اذ ان عدد المرشحين في زغرتا هو 55 مرشحاً) ولا سيما منهم لائحة «التجمع البلدي المستقل» التي يرأسها العميد انطوان سعادة.

في غضون ذلك سجل امس الانسحاب الثالث من «لائحة التجمع البلدي المستقل» فبعد الشاعر فوزي يمين والمهندس سينتيا يمين اقدم سلمان محسن مكاري على سحب ترشيحه رسمياً وبذلك استقرت لائحة التجمع على 16 اسماً ووزع التجمع بياناً تحدث فيه عن «ضغوط مادية ومعنوية».

وفي الجنوب وقبل 24 ساعة على اقفال باب الترشيحات بدا ان مدينة صيدا تسير نحو معركة انتخابات بلدية حامية بين تيارين اساسيين واحد يدعمه رئيس الحكومة رفيق الحريري مدعوماً من الوزير الاسبق نزيه البزري و«الجماعة الاسلامية» (التي حرص قياديون فيها على القول ان الامر ليس محسوماً مائة في المائة) وتيار المعارضة الذي يقوده رئيس التنظيم الشعبي الناصري النائب مصطفى سعد.

وذكرت مصادر النائبة بهية الحريري لـ«الشرق الأوسط» ان الحوار الدائر مع النائب مصطفى سعد لم يقطع بشكل نهائي وان المحاولات بشأن التوافق ستبقى حتى اللحظات الاخيرة.

وشرع النائبان الحريري وسعد في تكثيف لقاءاتهما مع ممثلي العائلات الصيداوية ذات التأثير الانتخابي وتقديم العروض لها بهدف استدراجها للتصويت لصالح لائحة كل منهما، والمتوقع اعلانهما خلال الـ48 ساعة المقبلة.

وامس سجلت اوساط الوزير الاسبق نزيه البزري اعتراضها على المعلومات التي ترددت عن حسم الرئيس الحريري خوض معركة انتخابات بلدية صيدا باختياره عدنان الزيباوي لكي يكون على رأس اللائحة التي ستجابه لائحة النائب مصطفى سعد، واعتبرت هذه المصادر ان الرئيس الحريري يعترض على وصول حزبيين الى المجالس البلدية فكيف يرضى أن يكون المرشح الزيباوي المعروف بتاريخه الحزبي الطويل (مسؤول سابق في منظمة العمل الشيوعي) رئيساً لبلدية صيدا في حال فازت لائحة الحريري والقوى المتحالفة معه.

وقد جرت عدة اجتماعات بين ممثلين عن الحريري وآخرين عن تيار البزري بهدف تذليل هذه العقبة التي لوحت مصادر البزري باتخاذ موقف منها في حال تم ذلك.

وكان الحريري قد استقبل اليوم في مكتبه في القصر الحكومي الدكتور البزري يرافقه نجله عبد الرحمن البزري وعرض عليه أجواء الانتخابات في صيدا. وقد اكد الدكتور البزري ان «الاجواء ايجابية والحوار مستمر».

واستقبل الحريري شقيقته النائبة بهية الحريري التي وصفت الاجواء الانتخابية في صيدا بـ«الايجابية» أيضاً، واشارت الى ان الاتصالات مستمرة ولم تستبعد الوصول الى لائحة توافقية في صيدا.

وتمنت «حركة أمل» على العناصر والقياديين الرسميين التزام قرار رئيس البرلمان نبيه بري لجهة عدم ترشيح انفسهم الى الانتخابات البلدية والاختيارية. واصدرت امس بياناً اشارت فيه الى معلومات توافرت لديها حول ان بعض «الحركيين» في قانا وجويا والقليلة وعين بعال والرمادية في جنوب لبنان قدموا ترشيحاتهم، وتمنى البيان على هؤلاء المرشحين العودة عن ترشيحاتهم.



إعطاء الشرعية لأي اتفاق أقوى ورقة يملكها الفلسطينيون

إن الأحلام الإسرائيلية اليمينية في أن تقود المفاوضات إلى قيام نظام إقليمي لإسرائيل دور قيادي فيه سيبقى حلماً وردياً، ما لم يتم خلق الحقائق الإسرائيلية على الأراضي الفلسطينية خاصة، والجبهات العربية الأخرى، الأمر المحدد للخط التكتيكي الفلسطيني كخط مضاد للهجوم الإسرائيلي القائم حالياً والذي يعمل على قبول العالم، وخاصة الولايات المتحدة الأميركية، الأسس الثلاثة التالية كمرتكزات للحل الدائم وهي:

أولها، الاتفاق على أن أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة أراض متنازع عليها. والمتنازع عليه ينطبق عليه قانون الاقتسام لا الانسحاب.

وثانيها، تطبيق ما ورد في رسالة كريستوفر السرية من مراحل ثلاث لإعادة الانتشار بعد إقرار الولايات المتحدة بفهم مشترك للالتزامات التي قطعها كريستوفر حول التزام الولايات المتحدة بأمن إسرائيل وفق النص الوارد في رسالته «ان العنصر الرئيسي في مفهومنا للسلام، بما في ذلك المفاوضات وتنفيذ الاتفاقيات بين إسرائيل وشركائها العرب كان دائماً الاعتراف بمتطلبات الأمن الإسرائيلي. إضافة إلى ذلك نؤكد التزامنا بالتعاون معاً لتحقيق الاحتياجات الأمنية التي تحددها إسرائيل، وقد حددت إسرائيل تلك الاحتياجات بالخارطة التي وضعها الجيش وحملها وزير الدفاع الإسرائيلي موردخاي.

وثالثها، الاتفاق مع اميركا على إقامة كيان فلسطيني يحمل مستوى الدولة التابعة ككوستاريكا وهندوراس، والمقصود بذلك دولة التقاسم الوظيفي.

ان تفاهماً من هذا المستوى سيعتبر إنجازاً تاريخياً لنتنياهو مما سيجعله قادراً على الذهاب بدءاً من منتصف العام القادم إلى انتخابات عامة يكرس فيها نقاطه السابقة الذكر كبرنامج مقر من الشعب الإسرائيلي للتسوية الدائمة، فيكسب بذلك الوقت اللازم له لإتمام العملية الجراحية الجارية في الاقتصاد الإسرائيلي عبر خصخصته، فيتم تدمير اهم قواعد حزب العمل الانتخابية، ويجري وهو الأهم، اقتسام الضفة الغربية والبقاء فيها، مما يجنب الصهيونية الدينية تغيير العقيدة السياسية للدولة بالنسبة لمفهوم الأرض والحرب والسلام. ويضاف إلى ذلك محاولات جادة على المسار السوري عبر ضباط أميركيين لوضع تصورات امنية ومائية على جبهة الجولان لإنجاز تقدم سيستظل به نتنياهو ـ لو حدث ـ ليبرهن على صحة مقولته بأن المطلوب الصبر والثبات على المبادئ الجابوتنسكية لا التغيير والصبر، وينتزع الزمن اللازم كي يجعل العرب والأميركيين يتكيفون مع سياسته عبر اليأس من بديل آخر.

3 ـ الفلسطينيون والوضع الراهن

عندما تكون سمة الصراع، صراع وجود لا صراع حدود كما هو الحال بالنسبة للصراع الإسرائيلي ـ الفلسطيني، فإن التسوية السياسية (المتعادلة) لن تنجز ما لم تحتو في مضمونها تحولاً قسرياً في العقيدة السياسية لكلا الطرفين، الأمر الذي لن يكون ممكناً إلا عند توفر قادة قادرين على حياكة معادلة ترضي الطرفين من خلال عدم رضاهما من جهة، وتأمين مصالح مشتركة مستقبلية للطرفين في مجال المقدسات والأحلام والاقتصاد وجميع قضايا الأمن القومي من جهة أخرى.

الإسرائيلي نجح (إلى حد ملموس) في استيعاب الحركة السياسية للشعب الفلسطيني، ويملي اليوم على السلطة الفلسطينية تغيير عقيدتها السياسية دون ان يتزحزح هو قيد أنملة عن عقيدته السياسية.

العقيدة السياسية الفلسطينية اختزلت في موضوع إقامة دولة ومطار دون التمسك في سقف سياسي سيادي كامل، ودون النجاح في جعل ارض الضفة الغربية خارج التفاوض. الفلسطيني يغير الميثاق، وأعضاء الليكود ما زالوا ينشدون الضفة الغربية لنا وكذلك الضفة الشرقية لنا، وكتب الجغرافيا الإسرائيلية ما زالت تتحدث عن يهودا والسامرة. وبالرغم من سقوط قواعد اللعبة السياسية المدريدية، فإن المفاوض الفلسطيني ما زال يتابع الدوران في حلقة مفرغة متمسكاً بثابت واحد هو عدم مغادرة طاولة المفاوضات والاستمرار بالتفاوض، تماماً على طريقة المقامر.

هذا المنطق أدى إلى تنازلات كبيرة أعطيت لإسرائيل، دون الحصول منها على ما يبرر هذه التنازلات أمام الشعب الفلسطيني، بل ان المفاوض الإسرائيلي أصبح في موقف قوي من حيث القدرة على المساومة، الأمر الذي بدا واضحاً في موقفه المتصلب جداً من قضايا الحل النهائي: فالأرض يريد اقتسامها، واللاجئون قضية لا يريد التفاوض عليها في المفاوضات الثنائية، والمياه اقام فوق أحواضها المستوطنات وسيتفاوض على تأمين الاحتياجات الفلسطينية ثمناً وكمية، والقدس لا مناقشة لموضوع السيادة عليها، والحدود الأردنية ـ الفلسطينية قبل الاحتلال اصبحت بقدرة قادر حدوداً إسرائيلية ـ اردنية، إنها الأزمة الشاملة على كافة الجبهات، والتي لا حل لها إلا عبر خيارين: الغرق في الأزمة عبر الاستمرار في تكرار نفس المنهج والمنطق، أو الخروج منها عبر تغيير نظرية التعامل والأداء التفاوضي إلى جانب امتلاك إرادة لا تلين تتمسك بالخطوط الحمر دون التنازل عن أي منها، حتى لو توقفت عملية التسوية، فليس من المنطق أن يصبح منطقنا: ليس المهم أن نسير إلى الهاوية، المهم أن يعرف العالم أننا مع السلام.

الموت في السياسة ليس الموت، وإنما هو عدم إدراك الجديد. والجديد السياسي اليوم هو أن قواعد مؤتمر مدريد واسسه لم تعد قائمة إلا بالبيانات الصحافية. والدبلوماسية الإسرائيلية عملت وتعمل بنجاح على فرض أسس ومبادئ جديدة ليتم ترتيب الوضع الدائم على اساسها. وإذا ما تجاهلت الدبلوماسية الفلسطينية تلك الواقع والوقائع القائمة فإنها ستجد نفسها خارج الملعب داخل في الشبكة الإسرائيلية.

المنطقة مقبلة على أحداث جسام وعلى الطرف الفلسطيني أن يعد نفسه لمعركة الوضع الإقليمي عبر الإقرار بأن إلغاء العملية السلمية أو الارتداد عنها أمر غير وارد، لما سيترتب على ذلك من فراغ سياسي خطير، ستملأه فوراً الحكومة الإسرائيلية وسيصبح الفلسطيني كمن يرفع حجراً ليسقط فوق قدميه. إلا أنه من الجهة الأخرى لا بد من الإقرار بأن العملية التفاوضية الجارية حالياً لم تعد قابلة للاستثمار أو البناء عليها، وإنها قد تشهد مرحلة إعادة انتشار أخيرة لتبدأ عملية سياسية جديدة طويلة النفس تتطلب من الفلسطينيين الاستعجال باستبدال واقع عملي ايجابي ذي أفق مفتوح بالواقع السياسي الفلسطيني الراهن ذي الأفق المسدود، تماماً كما يغير القطار وجهته بالانتقال من السير على قضبان وجهته الأولى إلى قضبان وجهته الجديدة عبر (تحويلة بسيطة) ولكنها تفعل فعل السحر.

إن خلق حالة فلسطينية شاملة قادرة على تأمين (تحويلة) ترتفع بالوضع الراهن إلى مستواه الاستراتيجي وتقوم على الملموس وليس على المجرد، وتدار على أساسه المفاوضات، يتطلب:

1 ـ التخلص من منطق الملاومة والثأر والم نقل لكم، وجر النقاش ليتركز على محتوى نقطة البدء (علاقة الحاضر بطبيعة التحويلة)، ونقطة النهاية (علاقة التحويلة بقضايا الوضع الدائم)، والأهم من ذلك كله طبيعة التحويلة ذاتها، والتي تصبح عند البحث في قضايا الحل الدائم ذات طبيعة إقليمية عربية، الأمر الذي يفسر إصرار الإسرائيليين على إبعاد الأميركيين والمصريين عن المشاركة في التفاوض خوفاً من انضمام الأطراف العربية الأخرى ذات العلاقة بالمياه والأمن والنازحين والحدود والقدس... الخ. فيستعيد المفاوض الفلسطيني عندئذ التوازن المفقود في موازين قوى التفاوض، ويصبح في موقف القادر على فرض التبادلية في مفهومها العربي (الأرض مقابل السلام) وتتراجع قدرة المفاوض الإسرائيلي على فرض مفهومه للتبادلية القائمة على اقتسام أرض الوطن التي احتلت عام 1967، وإعادة النصف الفلسطيني على مراحل عدة، بحيث يتم في كل مرحلة تسليم جزء من الأرض مقابل إعلان الفلسطينيين موافقتهم على التنازل عن طرح قضية اللاجئين والسيادة على احواض المياه للتفاوض.

2 ـ من الواضح أن إسرائيل لن تقبل التفاوض مع وفد عربي موحد، ويمكن استبدال ذلك عبر تحقيق إجماع عربي على موقف موحد من جميع القضايا المطروحة للتفاوض، الأمر الذي يعطي للتحويلة واقعياً طبيعة إقليمية عربية، ويصبح بالإمكان التقدم بذلك الموقف الموحد المعرب إلى العالم من خلال الجامعة العربية على إنه خلاصة الموقف العربي بمبادئ وأسس التسوية على كافة المسارات، متحدين الحكومة الإسرائيلية بالاستجابة لسلام حقيقي شامل وعادل، مرحب به عالمياً.

3 ـ لقد أثبتت الأحداث والتجارب أن العالم، وعلى رأسه اميركا، لا يستطيع القفز عن اي موقف عربي موحد، واليوم وقد دخل العربي مرحلة عودة الروح سياسياً بات المطلوب (كمهمة مستعجلة) من الإجماع الوطني الفلسطيني إقناع العرب بجدية وجهتهم، بإعادة تعريب موقفهم السياسي والتفاوضي عبر الالتزام بسياسات مشتركة حول كافة القضايا، والتوقف عن سياسة الاستنجاد بالموقف عندما يفتقدونه في موقف قطري محض.

4 ـ خطة الاشتباك السياسي الجماعي مع الحكومة اليمينية تقوم على التمسك بإعادة الانتشار في حده الأعلى كخطوة على طريق الانسحاب الكامل من الأراضي التي احتلت عام 1967، مع الالتزام الكامل بتأمين (حدود مؤمنة) (كما ينص القرار 242) ضد اي إخلال بالأمن والسلام، إلى جانب تجميد كامل لكل ما يتعلق بالمستوطنات، وذلك على طريق إخلائها من المستوطنين، فهي إلى جانب عدم شرعيتها وقانونيتها وتناقض وجودها مع المصالح الوطنية الفلسطينية، تشكل بؤراً للاحتكاك والتوتر، وسيقود بقاؤها إن عاجلاً أم آجلاً إلى تفجر أمني يبدأ حولها ويتوسع ليهدد من جديد مستقبل السلام الموقع.

5 ـ الولايات المتحدة لا تستطيع التراجع عن مواضيع ذات علاقة باتفاق الخليل خاصة، واتفاق (أوسلو) بشكل عام (كإعادة الانتشار في مراحله الثلاث وتجميد المستوطنات وإقامة مطار تكون السيادة الكاملة فيه للفلسطينيين... الخ). إلا إذا وجدت لها غطاء فلسطينياً رسمياً، الأمر الذي يجب أن يكون واضحاً للإدارة الأميركية انها لن تحصل عليه، لاننا نرفض إعادة التفاوض على قضايا دفعنا ثمنها غالياً جداً.

وعلى الجانب الفلسطيني أن يوضح دون لبس أو غموض رفضه لأي استباق أو ربط بين قضايا الحل النهائي وموضوع إعادة الانتشار وتجميد الاستيطان.

6 ـ قضية اللاجئين والمياه والقدس قضايا تشكل محور السلام، والعالم كله يؤمن بعدالة مطالبنا في هاتين القضيتين، ويتفهم قولنا بأن المستوطنات وغور الأردن قضايا لا علاقة لها بالأمن لا من قريب أو بعيد، وإنما هي الطريق للسطو على مياهنا والسيطرة المستقبلية على الشعب الفلسطيني عبرها، ولذلك لا حل إلا بفلسطينيتها.

التمسك بحزم بهاتين القضيتين والإصرار عليهما سيقود حتماً إلى إجبار الطرف الإسرائيلي على المساومة الكبرى تحت الضغط الدولي مما سيقود إلى تحقيق مكاسب تفاوضية كبيرة في موضوع الأرض والسيادة.

7 ـ الحق القانوني والسياسي سيكونان بالكامل إلى جانبنا إذا ما أقدمنا على التراجع عن محتوى الاعتراف المتبادل، إذا ما اتفقت أميركا وإسرائيل على أن الضفة والقطاع أراض متنازع عليها.

8 ـ تحريك ودعم نشاط عربي واسع في الأمم المتحدة لخلق تماسك سياسي داخل الأمم المتحدة، لتعيد تكرار التأكيد على الشرعية الدولية فيما يتعلق بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وقضية اللاجئين وعدم شرعية الاستيطان، وذلك من اجل إفشال المحاولات الرامية إلى تحييد الشرعية الدولية واستبدال الاتفاقات المرحلية بها.

9 ـ العودة إلى السفينة العربية لتعريب المواجهة عبر تفاهم جديد لسياسة مشتركة فلسطينية ـ سورية ـ اردنية ـ لبنانية ـ مصرية ـ سعودية ـ مغربية، وحل الإشكال السياسي القائم مع دول الخليج، بموقف سياسي فلسطيني عملي وواضح، ولو ادى الأمر إلى معالجة صريحة لمواقف اقدمنا عليها وفهمت خطأ، والعودة إلى لقاءات دول الطوق الخمس.

10 ـ يمتلك الفلسطينيون عنصر قوة لا يهزم، إذا ما أجادوا استخدام ورقة (صنع السلام)، فهم الوحيدون الذين يملكون إعطاء شرعية لأي اتفاق، في الوقت الذي لن تسمح فيه إسرائيل للمفاوضات بأن تنهار.

11 ـ وتبقى النقطة الأقوى والحصن الحقيقي للإنجاز الكبير بتحرير كامل ارض الضفة الغربية هو قوة الشعب الفلسطيني العظيم الواعية المنظمة في الداخل والشتات.

خلاصة ونتائج

إن وضوح السقف الفلسطيني للتسوية شرط لازم لقبول النتائج المتوقعة والمفهومة لترتيبات الحل الدائم، وإعلان ذلك السقف على نحو واضح ومسؤول، شرط لازم لتحقيق إجماع وطني وزخم شعبي حول القيادة، ولإقناع اميركا وإسرائيل بجديتنا، فيأسون من إمكانية الحصول عبر الضغوط على تنازلات بالأرض والسيادة والعودة.

الأفعى العمياء والتي خلقت لتزحف تفترس في الغابة العصفور المبصر الذي خلق ليطير، بالرغم من تفوقه الاستراتيجي. فالأفعى تهزمه تكتيكياً عبر انقاعها السريع باتجاهه مستغلة جهله بنقاط قوته ونقاط ضعفها على حد سواء، فتصيبه نفسياً بالإحباط والانبهار والرعب فتنشل عضلات جناحيه فيلقى مصيراً لا يستحقه، وكان بالإمكان تجنبه بخفقة جناح بسيطة تنقله إلى عرف آخر في نفس الشجرة بعيداً عن الأفعى.

المطلوب من القوى السياسية الفلسطينية إلا تلعب دور العصفور بل دور النسر، كي لا تنبهر بقوة احد، فلقد ناضلنا ثلاثين عاماً ودفع شعبنا تضحيات بشرية ومادية ندر مثلها، ننتظر اللحظة التي يفتح فيها ملف المنطقة ليعاد تشكيلها بوجودنا على أرض الصراع، فننتزع للشعب الفلسطيني دولة فلسطينية مستقلة، وعندما اصبح الخارق اليفاً، وتقرر فتح ملف المنطقة بعد حرب الخليج، أخذنا بانعطاف التاريخ السريع والحاد، وتوهمنا انه انعطاف يبعد الأحداث عنا بينما كان انعطافاً نحونا وباتجاهنا.

عندما يصل الصراع إلى مرحلة الاستحقاقات، تصبح الخمخمة بالتحدث عن الحقوق عديمة الجدوى، وتصبح الصراحة الجارحة، عبر الإعلان ان مستقبل فلسطين هو الأصل، وإظهار إرادة تشبث بالمواقف السياسية المقرة بنقاطها وفواصلها، أمراً مطلوباً، لتصبح للمفاوض الفلسطيني مصداقية، ويقتنع الأميركيون بعدم الجدوى من الضغط عليه.

بعض القادة تنقصهم خبرة إدارة الأزمات الكبيرة والبالغة التعقيد، ويتجلى فقر الخبرة ذلك بالاستعاضة عن الحقائق الملموسة بمحاكمات عقلية عامة جداً. وليس هنالك من خطأ اكبر من الاستعاضة عن الملموس بالمجرد، حيث يتم قلب الأمور فيصبح مستقبل إسرائيل وامنها هو الأصل، بينما ما يعنينا نحن بالدرجة الأولى مستقبل فلسطين وأمنها.

ما هي الحقائق الإيجابية الملموسة في الوضع الراهن:

1 ـ إن العملية السلمية قائمة ومستمرة على كافة المسارات لأنها ضرورة استراتيجية للولايات المتحدة وإسرائيل وأوروبا على حد سواء. فهذا الصراع الذي فشلت إسرائيل في إنهائه عبر إلغاء الشخصية السياسية للشعب الفلسطيني وتوطين اللاجئين الفلسطينيين في أماكن إقامتهم، تحول إلى خطر على السلام والهدوء في منطقة الشرق الأوسط، وأصبح يحمل معه بذور نمو الأصولية في البلاد الإسلامية في الشرق الأقصى وآسيا بسبب قضية القدس، فبات يهدد آبار النفط وطرقها ويشعل النار في ما تعتبره أميركا مناطق حساسة. وانطلاقاً من هذا الواقع الملموس فإن القوى الدولية لن تسمح للمفاوضات أن تنهار أو للمسيرة السلمية أن تلغى، مما يشكل نقطة قوة تفاوضية لصالحنا، ويبقى السؤال عن الكيفية التي نجعل فيها هذا الإجماع يعمل لصالح الشعب الفلسطيني ومطالبه العادلة، وليس سلاحاً بيد الإسرائيليين ضدنا.

2 ـ السياسة هي فن الاندراج في الحدث السياسي في اللحظة المناسبة، ونظراً لأن الوضع على الصعيد الدولي ما زال انتقالياً ويتسم (بالسيولة) وعدم ترابط وتطابق بين ما يحدث في النظم الإقليمية مع ما يحدث في قمة العالم، بات على الاستراتيجيين الفلسطينيين أن يغتنموا الفرصة التي تتيحها لهم (سيولة) الوضع ليرتقوا بالصراع إلى مستواه الإقليمي، ويلتحقوا بالقوى العربية الأساسية لتأمين متطلبات الصراع ومهماته، وإلا كانوا ضحاياه، كما حدث في مؤتمر (فرساي) 1919، ومؤتمر (يالطا) 1945، يوم ضعنا بين اقدام الفيلة، كما قال (آلن دالاس).

ويبقى السؤال عن أقصر الطرق لإعادة تعريب الموقف الفلسطيني؟

3 ـ على الفلسطيني ان يعرف مكامن قوته، فلا ينبهر بقوة أحد، فقوته الأهم، امتلاكه لعنصر قوة لا يهزم إذا ما استخدم بدقة وهو (مصير السلام وشرعيته)، فإضفاء الشرعية السياسية والقانونية على الوجود الإسرائيلي، وشرعيته بيد الفلسطينيين وحدهم وليس بيد الوضع الدولي. فالسلام مع الأردن، لن يسمح الأردنيون بأن يدوم ويستمر، إلا إذا تحققت الأهداف المرجوة للسلام مع الفلسطينيين، ولولا اتفاق (أوسلو) لما كان هناك اتفاق (وادي عربة)، ولولا مشاركة الفلسطينيين لما عقد مؤتمر مدريد.

ويبقى السؤال: هل سيجيد الفلسطينيون توظيف نقطة القوة هذه لصالحهم، فيرفضوا التحول في تفاصيل الحل الدائم إلا بعد تحديد واضح لسقف ذلك الحل، فيعلنوا أن قضية التفاوض بالنسبة للفلسطينيين هي عودة كل الأراضي التي احتلت عام 1967 للسيادة الفلسطينية الكاملة، (لأن السلام هو الأرض)، ويرفضون الانجرار إلى مناقشة قضايا شكلية كالمطار والميناء.


ضرورة خلق حالة فلسطينية شاملة تقوم على الملموس وليس على المجرد حتى لا تتكرر المآسي السابقة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

مصطفى عثمان اسماعيل وزير العلاقات الخارجية السوداني في حديث لـ «الشرق الأوسط»

نأمل فتح السفارة مع الكويت قريبا ولا تراجع عن تقوية العلاقات مع مصر

الكويت: من فارس السلمان

اعرب الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل وزير العلاقات الخارجية السوداني عن امله في تطبيع العلاقات وأعادة فتح سفارتي بين بلاده والكويت في اقرب وقت ممكن.

من جهة اخرى قال في حديث لـ«الشرق الأوسط» انه لا رجعة عن طموحات الخرطوم في ان تعود العلاقات السودانية ـ المصرية اقوى مما كانت عليه، وان البلدين يدرسان الملف الأمني بما يحقق نظرية التكامل الامني، مشيرا الى ان أمن مصر يهم السودان الذي له ايضا مصلحة في ان تقوم مصر بدورها المناسب في المنطقة العربية والافريقية بتوفير عوامل الامن والاستقرار لها.

وتحدث الدكتور اسماعيل الذي زار الكويت اخيرا، عن الدستور الجديد في السودان قائلا انه اقر التنوع الديني والعرقي والثقافي والحريات والحقوق والواجبات. وفي ما يلي نص الحديث:

● ما هي ملامح الدستور السوداني الجديد واهدافه؟

ـ الأهداف تتمثل في تحديد طبيعة واقرار التنوع الديني والعرقي والثقافي وتحديده وتأمينه للحريات والحقوق والواجبات والحرمات حسبما كفلتها الاديان والشرائع والمواثيق والاعراف الدولية، هذا فضلا عن المساواة التامة بين المواطنين في الاهلية لتولي الحكم.

● وهل تقبل مواد الدستور التعديل ام انها نهائية؟

ـ انه كأي دستور قابل للتعديل.

● بواسطة من؟

ـ بواسطة البرلمان، غير ان هناك ثوابت تمثل اجماع الامة حاليا ولا يجوز تعديلها الا باستفتاء عام.

● هل من امثلة؟

ـ مثل مصادر التشريع والحريات والحقوق، ونظام الحكم الاتحادي، ونظام القيادة الرئاسي وسلطة التشريع والرقابة ونظام القضاء.

● اوقفتم خلال الفترة الاخيرة صحيفتي «الراي الآخر» و«الشارع السياسي»، وانذرتم «الوفاق»، واعتقلتم بعدها 170 شخصا بتهمة التخريب، فأين مفهوم الحرية والديمقراطية؟

ـ هناك مجلس الصحافة والمطبوعات وهو الذي يعالج خروج الصحف عن القانون. والحكومة لا سلطة لها على الصحف وليس بمقدورها ايقاف صحيفة او معاقبة صحافي. فهناك مجلس الصحافة وهناك القضاء الذي يمكن ان تستأنف الصحف عنده قرارات مجلس الصحافة، واؤكد انه لا اعتقالات عشوائية لدينا، ولا اعتقال دون اتهام محدد. وأجواء الحرة والديمقراطية المتوفرة الآن بالسودان تشهد على نفسها وانتم مدعوون للتحقق.

الخلاف الإريتري الإثيوبي

● اذا طلب منكم التوسط بين اريتريا واثيوبيا فهل توافقون؟

ـ لم يطلب منا ذلك كما نعلم، وعلى اية حال فان ثوابت مفهومنا لترابط عوامل الامن والاستقرار في منطقة القرن الافريقي وحرصنا على ان تسود روح الحوار والتعاون بين دوله تجعلنا ملتزمين هذا الخط، ومبادئ ديننا الحنيف توصينا بالجار خيرا فما بالك بالسعي الى الخير.

● وماذا عن علاقتكم بالولايات المتحدة؟

ـ ما زلنا عند التزام نهج الحوار والاقناع مع الادارة الاميركية وننتظر من واشنطن ـ كقوة عظمى ـ ان تتعامل معنا بميزان الحقائق لا بميزان مجموعات الضغط والمعلومات المغلوطة التي تتلقاها من الجهات ذات المواقف العدائية مع السودان، فنحن نعي تماما ان مصالح السودان مرتبطة بالاخرين وبالتالي سيظل حريصا على مصالحه ومصالح الاخرين، وهذا ما نريد ان تفهمه واشنطن وتطمئن اليه.

● تتبرعون للنيجر بكميات كبيرة من الذرة، في حين أن المجاعة تهدد جزءاً من الشعب السوداني؟

ـ نحمد الله ان لدينا مخزونا وافرا من الذرة وفي الوقت الذي نتبرع فيه للدول الشقيقة والمحتاجة فاننا لم نتوقف عن شحن الذرة الى جنوب السودان، غير ان المشكلة عندنا ليست عدم توفر الغذاء بل في كيفية نقل هذا الغذاء من الشمال الى الجنوب.

اجتماع المعارضة

● تستضيف القاهرة نهاية الشهر الحالي اجتماعا لاقطاب المعارضة السودانية.. فبماذا تفسرون ذلك؟

ـ وجود اقطاب ما يسمى بالمعارضة في القاهرة ليس امرا جديدا يحتاج الى تفسير، واي جهد تبذله القاهرة في سبيل تحقيق الوفاق الكامل في السودان سيجد منا الترحيب.

● الان.. كيف تنظرون لمطالب مصر عن التعاون الامني بين البلدين؟

ـ التعامل الامني بين مصر والسودان ننظر اليه كأمر طبيعي.

● كيف؟

ـ لأن امن مصر واستقرارها يعنياننا ويكملان امننا، فمصر الامنة المستقرة سيكون بمقدورها تقديم الدعم السياسي وغيره من انواع المساندة اللازمة للسودان، كما ان من مصلحتنا ان تلعب مصر دورها المناسب في المنطقة العربية والافريقية وذلك بتوفير عوامل الامن والاستقرار لها. ومن هنا فان البلدين يدرسان الملف الامني بما يحقق نظرية التكامل الامني وازالة اي مخاوف امنية مشتركة.

● ولكن الخلاف المصري السوداني حول حلايب برز مرة اخرى.. فهل سيكون ذلك محور اجتماعكم المقبل مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى؟

ـ اعتقد انه ليس بغائب عليكم ما اعلناه من اننا نريد لحلايب ان تكون منطقة تكامل لا منطقة تنازع بين مصر والسودان، ونحن نحرص على التقدم في علاقاتنا مع مصر. ولا رجعة عن طموحنا بان تعود العلاقات السودانية المصرية اقوى وامتن مما كانت عليه في الماضي، وان ترسى على دعائم المصالح الاستراتيجية العليا المشتركة والتكامل المفضي الى الوحدة باذن الله.

● وماذا عن اجتماعكم مع عمرو موسى؟

ـ اي اجتماع يضمني والاخ عمرو موسى سيضيف لبنة الى البناء الذي نسعى معا لتشييده.

● هل زيارتكم للكويت تهدف الى اعادة التطبيع وفتح سفارتكم؟

ـ ان عودة التضامن العربي اصبحت مطلبا وهما عربيا مشتركا، والحمد لله ان الدول العربية تتفق على طريق تحقيق التضامن العربي المشترك خاصة ان الظروف المحيطة بالمنطقة العربية الان تتطلب ذلك، ونحرص على العودة بعلاقاتنا مع الاشقاء الذين انتابت علاقاتنا معهم بعض الجفوة والتباعد الى مسارها الطبيعي، ونتجاوز اي سلبيات بل والانطلاق بها الى آفاق ارحب، وهذا ما تقوم عليه سياستنا التي اعلنها رئيس الجمهورية عمر البشير في البرلمان، والتي ركز فيها تحديداً على اعطاء اولوية لعلاقاتنا مع الاشقاء العرب وعلى راسهم مصر والكويت، ونامل ان تعود العلاقة مع الكويت التي نعزها ونقدرها اميرا وحكومة وشعبا في اقرب وقت ممكن.

وزراء خارجية الدول الـ15 يتفقون على ميثاق حسن سلوك لبيع السلاح

الاتحاد الأوروبي يفضل الشراكة المتوسطية عن السلام ويعاقب السلع الإسرائيلية المصدرة من الضفة وغزة والجولان

بروكسل: من عبد الحميد البحياوي

اطلع هوبيرت فيدرين وزير الخارجية الفرنسي امس نظراءه في الاتحاد الاوروبي امس في بروكسل على الخطوط العريضة للمبادرة المصرية ـ الفرنسية لعقد مؤتمر للدول المؤيدة للسلام في الشرق الاوسط والتي كان اعلنها الرئيسان الفرنسي والمصري جاك شيراك وحسني مبارك في باريس الاسبوع الماضي.

وقال فيدرين ان فرنسا دعت دول الاتحاد الاوروبي الى تبني هذه المبادرة، لكنه لم يوضح الآلية التي ستقوم عليها المبادرة الفرنسية ـ المصرية، مكتفيا بالقول ان الرئيس شيراك تعهد باطلاع الدول الاوروبية في الاتحاد في مقابل ان يتولى الرئيس مبارك نفس المهمة مع الدول العربية.

وقال فيدرين في مؤتمر صحافي عقده امس في بروكسل ان فرنسا التي ساعدت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في جهودها لا يمكن لها ان تبقى مكتوفة الايدي في وجه التعنت الاسرائيلي وادخال مسيرة السلام في نفق مسدود. وطالب مجلس وزراء خارجية الاتحاد، الدول الاعضاء بمساندة المبادرة الفرنسية ـ المصرية واخراج مسيرة السلام في الشرق الاوسط من حالة الاحتضار التي تشهدها حاليا.

من جهة أخرى اقر مجلس وزراء خارجية الاتحاد عدم ربط الشراكة حول المتوسط مع مسيرة السلام في الشرق الاوسط وفصل المسارين عن بعضهما البعض، نظرا لأن مواقف اسرائيل السلبية في التسوية السلمية عطلت في السابق كل امكانيات التقدم المتاحة للتعاون الاوروبي ـ المتوسطي.

وكانت مفوضية بروكسل حصلت على الضوء الاخضر من المجلس الوزاري في ما يتعلق بمقترحها بفرض رسوم جمركية على دخول المنتجات الزراعية الاسرائيلية القادمة من الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان.

وقال فيدرين ان المجلس اعطى لمانويل مارين تفويضا بذلك الخصوص على اعتبار ان اسرائيل تنتهك نظم المنشأ الواردة في الاتفاقية الاوروبية الاسرائيلية. وكانت مفوضية بروكسل قد اوصت دول الاتحاد بالتعامل مع اسرائيل على اساس انها دولة عادية وليست فوق قوانين التعاون الدولي، مشددة على اتخاذ اجراءات ضدها (فرض رسوم جمركية) ليست عقوبات سياسية وانما اقتصادية تفرض على جميع الدول التي تخرق الاتفاقيات الموقعة مع الاتحاد الاوروبي. كما دعا الاتحاد من جهة اخرى كلا من الهند وباكستان الى عدم الدخول في منافسة نووية في مثلث القارة الآسيوية التي يسكنها اكثر من نصف سكان العالم. كما ناشد وزراء الخارجية بصفة خاصة باكستان بضبط النفس وعدم الرد على التجارب النووية الهندية. ورفض المجلس استصدار عقوبات اقتصادية ضد الهند التي دعاها الى مواصلة الحوار مع الاتحاد الاوروبي في ما يتعلق بملف حظر انتشار اسلحة الدمار الشامل.

وكانت دول الاتحاد الاوروبي قد وافقت في بروكسل على ميثاق لحسن السلوك الداخلي في ما يتعلق بمبيعات السلاح الى الدول الخارجية. واتفق الوزراء الـ15 على ان يمتنع كل الصف الاوروبي عن تزويد كل دولة محظورة من السلاح في احدى الدول الاعضاء كما تتعهد الدول في الاتحاد طواعية بابلاغ بقية الشركاء الآخرين، لكل صفقة سلاح تنوي عقدها مع دول غير اعضاء في الاتحاد الاوروبي.

الملك حسين يشكر أمير الكويت لعفوه عن السجناء الأردنيين

عمان: «الشرق الأوسط»

بعث العاهل الاردني الملك حسين امس برقية شكر الى الشيخ جابر الاحمد الجابر امير دولة الكويت، اعرب فيها عن بالغ تقديره وشكره لصدور المرسوم الاميري بالعفو العام عن المواطنين الاردنيين الذين كانت قد صدرت بحقهم احكام من محكمة امن الدولة الكويتية واطلق سراحهم وعادوا الى الاردن. ووصف العاهل الاردني هذه المبادرة بانها لفتة اخوية انسانية كريمة.

محكمة مصرية تؤيد حكما بحبس صحافي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

رفضت امس محكمة جنح مستأنف السيدة زينب بالقاهرة الاستشكال بوقف حبس الصحافي جمال فهمي الذي يعمل في جريدة «العربي» الناطقة بلسان الحزب الناصري في مصر وايدت حبسه 6 اشهر مع الشغل والنفاذ وامرت بالاستمرار في تنفيذ العقوبة الصادرة ضده، وذلك في جلسة حضرها عدد كبير من الصحافيين واعضاء الحزب الناصري.

وكانت المحكمة قد ايدت في 18 مارس (آذار) الماضي الحكم الذي سبق أن اصدرته محكمة الجنح وهي محكمة درجة اولى واكدت المحكمة وقتها ان ما جاء في مقال الصحافي الذي نشر في جريدة العربي يعد سبا وقذفا في حق الكاتب الصحافي ثروت اباظة الذي كان قد رفع امامها الدعوى المباشرة وامرت بان يدفع 501 جنيه للكاتب ثروت اباظة على سبيل التعويض المؤقت لما اصابه من ضرر مادي ومعنوي.

إعادة انتخاب بايكال زعيما لحزب الشعب التركي

انقره ـ أ.ف.ب: اعيد امس انتخاب دنيز بايكال رئيسا لحزب «الشعب الديمقراطي» التركي الذي يساند حكومة الاقلية برئاسة مسعود يلماز في البرلمان. وفاز بايكال الذي لم ينافسه احد بغالبية 875 صوتا من مجموع 1200 مندوب حضروا اليوم الثاني من مؤتمر الحزب الذي انعقد في قصر الرياضة في انقرة.

وكان نواب الحزب البالغ عددهم في البرلمان التركي 55 عضوا قد صوتوا في غضون شهر واحد في البرلمان ضد مشروعي قرار تقدمت بهما المعارضة

السلطان قابوس استقبل السميط

مسقط والكويت تبحثان تفعيل التعاون الإعلامي

مسقط: من سامي حامد

استقبل السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان مساء امس يوسف محمد السميط وزير الاعلام الكويتي الذي بدأ اول من امس زيارة رسمية لسلطنة عمان في اطار جولته الخليجية التي يقوم بها حاليا.

وعقدت في مسقط امس جلسة مباحثات رسمية بين الجانبين العماني برئاسة عبد العزيز بن محمد الرواس وزير الاعلام، والكويتي برئاسة يوسف السميط وزير الاعلام. وفي بداية جلسة المباحثات قال الرواس «ان السلطنة تتطلع الى مشاركة شقيقتها الكويت في ما يهم اعلامنا ومنطقتنا»، مؤكدا ان «العلاقات الثنائية التي تربط بين السلطنة والكويت هي علاقات متميزة بصدق التوجه الواحد والفكر الواحد في اطار الايمان الكامل بالمصير المشترك بيننا وبين اشقائنا».

من جانبه قال وزير الاعلام الكويتي ان زيارته لمسقط تكتسب اهميتها من اهمية الاعلام في هذا الزمن «وليستمر التواصل بين المسؤولين من قطاع الاعلام الرسمي من ناحية، والاعلام الخاص من ناحية اخرى». وقال الوزير الكويتي ان «التجربة العمانية تستحق الدراسة والتقدير على اعتبار ان ما يهم الكويت وعمان ودول مجلس التعاون هو قضية مشتركة انطلاقا من الايمان بأهمية «التكامل والتواصل الاعلامي» معربا عن اعتقاده بان «الاشكال المتعددة للادوات الاعلامية تكمل بعضها البعض على مستوى مجلس التعاون ولدينا الاطار السياسي الرئيسي المتفق عليه من قبل زعمائنا في ما يتعلق بالبعد العملي». واشاد السميط بانشاء مؤسسة عمان للصحافة والانباء والنشر والاعلان وقال انه سيدرس «هذه التجربة لتطبيقها في الكويت».

وتم خلال جلسة المباحثات استعراض علاقات التعاون الثنائي بين مسقط والكويت في المجالات الاعلامية وسبل ايجاد آلية لتفعيل هذا التعاون لخدمة قضايا البلدين والامتين العربية والاسلامية.

واعرب الجانبان عن تطلعاتهما الى الرقي بالتعاون الاعلامي بينهما من خلال تبادل الخبرات والعمل على مواكبة المتغيرات المتسارعة في حقل الاعلام ووسائل الاتصال، ووصولا الى اعلام هادف يواكب العصر وفي نفس الوقت يحافظ على موروث الامة وعقيدتها الاسلامية الغراء.

وكان السيد فهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء العماني لشؤون مجلس الوزراء قد استقبل وزير الاعلام الكويتي وتناول الحديث «العلاقات الثنائية المتميزة والاواصر الاخوية بين البلدين والشعبين الشقيقين».

أحد قادة الجماعة الجزائرية المسلحة يعرض من سجنه الحوار مع السلطة

الجزائر ـ أ.ف.ب: ذكرت انباء الجزائر امس ان عبد الحق العيادة زعيم واحد مؤسسي الجماعة الاسلامية المسلحة في الجزائر دعا من سجنه لاجراء حوار مع الحكومة الجزائرية في محاولة لوقف اراقة الدماء في البلاد.

ونقلت صحيفة «لوماتان» الجزائرية ذلك عن صحافي محلي محتجز في سجن يقع تحت حراسة مشددة بمرتفعات الجزائر العاصمة حيث يحتجز العيادة نفسه. وقالت الصحيفة ان الحكومة رفضت بشدة طلب العيادة مما دفعه الى الاضراب عن الطعام منذ ايام. الا ان التقرير لم يوضح ما اذا كان ما زال مضربا.

وقالت الصحيفة ان الصحافي هو احسان القاضي وامضى ثلاثة ايام في السجن هذا الشهر بتهمة غير مرتبطة بنشاطات المتشددين الا انه لم يتسن الحصول على تأكيد منه. ولم يتضح ايضا ما اذا كان طلب العيادة اجراء محادثات مع السلطات يعكس رأيه الشخصي أم انه تغيير في رأي الجماعة.

الى ذلك افادت انباء الجزائر امس ان قوات الامن قتلت 17 مسلحا في الايام الاخيرة بين مدينتي سطيف وبجاية (شرق) بينما عثر على جثتي مدنيين بالقرب من تبسة (اقصى الشرق).

موجز

الحكم بالسجن سنتين على نائب تركي سابق

● افادت وكالة انباء الاناضول التركية انه حكم امس غيابيا على نائب اصولي سابق بالسجن سنتين بتهمة اهانة البرلمان. وحكمت محكمة ريزي (شمال غرب) على شوقي يلماز وهو من منتقدي النظام العلماني في تركيا لانه اعلن قبل لاربع سنوات لاحدى محطات التلفزة المحلية ان «برلماننا يزدحم بالخونة». وقد تولى يلماز سابقا مسؤولية رئاسة بلدية ريزي. وغادر يلماز تركيا الى المانيا قبل صدور الحكم ورأى مصدر قضائي ان قرار المحكمة قد يؤدي الى طلب استرداده من المانيا.

السودانيون في البحرين يصوتون على الاستفتاء

● أفاد سفير السودان لدى السعودية سيد شريف احمد بأن حكومة البحرين وافقت على اجراء الاستفتاء حول مشروع دستور السودان للجالية السودانية بالبحرين. وذكر السفير في بيان تلقت «الشرق الاوسط» نسخة منه ان السفارة ستوفد بعثة دبلوماسية لاجراء الاستفتاء على مشروع الدستور في فندق «ديلمون» اعتبارا من يوم غد ولمدة 3 ايام وسيتمكن افراد الجالية السودانية من انجاز معاملاتهم الهجرية والقنصلية في الوقت نفسه.

وزير النفط العراقي يصل الى بكين

● ذكرت وكالة الانباء العراقية ان وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد توجه امس الى بكين مبعوثا من الرئيس صدام حسين في زيارة تستغرق عدة ايام لاجراء محادثات بشأن رفع الحظر المفروض على العراق منذ حوالي ثماني سنوات. ونقلت الوكالة عن رشيد قوله ان هذه الزيارة تأتي «ضمن التحرك السياسي والدبلوماسي العراقي لشرح وجهة نظر العراق الى الدول الصديقة عن مستجدات العلاقة بين العراق واللجنة الخاصة والآثار الخطيرة جراء استمرار الحصار وضرورة تنفيذ الفقرة 22 من القرار 687».

بشار الدين حبيبي حائر أمام 4 تحديات

تحليل اخباري

لندن: من امير طاهري

جاءت نتائج اول جلسة لحكومة الرئيس الاندونيسي الجديد بشار الدين حبيبي مخيبة لآمال الذين توقعوا له خروجا سريعا من المسرح السياسي. فقد كانت امامه اربع قضايا رئيسية تتلخص في: التقدم ببرنامج اقتصادي جديد لمساعدة الفقراء، واجراء انتخابات جديدة، واطلاق سراح المعتقلين السياسيين والتحقيق في قضايا الفساد والقمع خلال فترة حكم الرئيس السابق سوهارتو. وحتى قبل انعقاد اجتماع الحكومة الجديدة اتضحت الانقسامات العميقة وسط اعضاء الحكومة الجديدة حول جميع القضايا الاربع. ويبدو ان اثنين من ابرز والمع وزراء حقبة سوهارتو، هما علي العطاس وزير الخارجية وجينانتجار كارتاساميتا وزير الاقتصاد، يقودان حاليا جناح الاصلاح داخل حكومة حبيبي مطالبين بالعمل على النأي بالحكومة الجديدة عن سابقتيها.

وحاول حبيبي العمل جاهدا على ارضاء كل الاطراف لذا لم ينجح في ارضاء اي منها. ففي ما يتعلق بمسالة الاقتصاد، رفض حبيبي اعادة التفاوض حول الاتفاق الذي توصل اليه سوهارتو مع صندوق النقد الدولي الذي اعلن رئيسه مايكل كامديسو انه لن يقدم لاندونيسيا قروضا جديدة ما لم يتخذ حبيبي خطوات ملموسة لاعادة الاستقرار الى البلاد. وبمعنى آخر اصبح الجدل حول هذه المسألة اشبه بالجدل حول ايهما اتى اولا: البيضة ام الدجاجة.

حبيبي في حاجة الى دعم صندوق النقد ليس فقط لاعادة الحيوية والنشاط الى الاقتصاد ولكن لاقناع الاستثمارات الاجنبية، بما فيها الاميركية، باعادة اموالها الى البلاد. حينها فقط يمكن ان تستعيد اندونيسيا نوعا من الاستقرار. غير ان صندوق النقد الدولي يريد هذا الاستقرار المستحيل اولا الذي ما من سبيل الى تحقيقه سوى توسيع القاعدة السياسية للحكومة وهذا بدوره يتطلب انتخابات جديدة.

ووفقا لمعلومات «الشرق الأوسط» فان نصف اعضاء الحكومة الحالية يرغبون في تحديد تاريخ لاجراء الانتخابات المقبلة لا يتجاوز فبراير (شباط) المقبل. الا ان حبيبي، الذي اظهر ترددا واضحا من قبل جاء بمجموعة من الوعود المبهمة حول انتخابات في «اقرب وقت ممكن» على حد تعبيره. وقانونيا يعتبر «ذلك الوقت الممكن» هو عام 2003 موعد انتهاء ولاية الرئيس السابقولكن هل تستطيع حكومة تفتقر الى المال والتأييد الشعبي البقاء حتى ذلك الوقت؟

استخدم حبيبي كذلك تكتيكا مبهما حول مسألة المعتقلين السياسيين. فباستثناء بعض العسكريين النشطين والمتقاعدين ليس هناك جبهة تعترض على اطلاق 300 مسجون سياسي. ويمكن القول ان اعلان عفو عام عن هؤلاء كان من الممكن ان يطمئن المعارضة تجاه نوايا حبيبي بالاضافة الى كونه خطوة تساعد على تحسين وجه اندونيسيا في الخارج ودفع عملية المصالحة الوطنية في الداخل. ويذكر ان حبيبي وافق على اطلاق سراح اثنين من المعتقلين فقط من قائمة تضم 13 سلمها له وزير العدل مولادي وبلا شك ان كل يوم يمر يصعب من عملية اطلاق بقية المسجونين.

من المؤشرات الاخرى الى تردد حبيبي موقفه من المطالبة بالتحقيق في سنوات سوهارتو في السلطة، ذلك ان حبيبي نفسه ينظر اليه كاحد رموز حكم سوهارتو وانه لا يرغب في اجراء مثل هذا التحقيق. ولكن كان بامكان الرئيس الجديد ان يوجه بحصر التحقيق في الاحداث الاخيرة التي ادت الى مقتل قرابة 600 شخص في مختلف قضايا العنف السياسي.

بدلا عن ذلك صادق حبيبي على خطة تقدم بها «الرجل القوي» الجنرال ويرانتو، وزير الدفاع، للسماح للجيش باجراء تحقيق خاص دون استدعاء شهود او خبراء من خارجه. وحتى مثل هذا التحقيق يكون قاصرا على حوادث اطلاق الرصاص مما ادى الى مقتل ستة اشخاص في جاكارتا اربعة منهم من الطلاب. وللتأكيد على محدودية التحقيق، اعلن الجنرال ويرانتو انه سيشمل فقط 14 جنديا وستة ضباط من اصحاب الرتب الدنيا.

بدا الرئيس حبيبي في اول ظهور علني له وكأنه في غيبوبة. ذلك انه يبدو كما لو انه لم يستوعب ما حدث له. ومن المؤكد انه لم يفكر في ان يدفع الى مقعد الرئاسة وفي مثل هذه الظروف الشائكة. وربما يكون قد فكر في ان يترشح لمنصب الرئاسة عام 2003. وحتى في هذا الترشيح فان فرصته ضئيلة امام توتوت، ابنة سلفه سوهارتو، التي كان من المؤكد ترشيحها بواسطة الحزب الحاكم لانتخابات الرئاسة المقبلة قبل سقوط والدها وحتى خلال فترة الـ 24 ساعة التي سبقت اداءه القسم، لم يكن حبيبي يتوقع حدوث التطورات بالشكل الذي سارت عليه. فقد كانت التوقعات تشير بقوة الى خلافة حكومة عسكرية او حتى حكومة مؤقتة برئاسة وزير العدل للرئيس السابق.

شجع تردد حبيبي المعارضة على مواصلة احتجاجاتها. فتنظيم «نهضة العلماء» بقيادة عبد الرحمن واحد يعقد اليوم مثلا ندوة عامة بمدينة سورابايا، ثاني اكبر مدن البلاد. ويتوقع لذلك ان يشارك حوالي ربع مليون شخص في مسيرة ضخمة للمطالبة باجراء انتخابات مبكرة واطلاق سراح المسجونين السياسيين واعادة المفاوضات مع صندوق النقد الدولي واجراء تحقيقات في فترة حكم الرئيس السابق سوهارتو.

ويتوقع ايضا ان تشهد مدينة يوغياكارتا، العاصمة الثقافية والتاريخية للبلاد، ندوة مناوئة خلال اليوم التالي للمسيرة المشار اليها. وكان 11 تنظيما للمعارضة قد دعت الى هذه الندوة بما في ذلك «الحركة المحمدية» بقيادة امين رئيس. كما من المقرر ان يجتمع المجلس المركزي لطلاب اندونيسيا خلال الاسبوع الحالي لتحديد كيفية مواصلة حركة الاحتجاجات.

طلاب يرفعون صورة لسوهارتو وهو يحمل مدفعا رشاشا في جاكارتا أمس (رويترز)

الأبخاز يقتربون من خطوط جورجيا وشيفارنادزه يقترح دولة فيدرالية

موسكو: «الشرق الاوسط»
تبليسي: وكالات الانباء

اجتاحت قوات الثوار الابخاز امس قرية جورجية داخل المنطقة العازلة التي تحرسها القوات الروسية مقتربة الى مسافة تقل عن كيلومتر واحد من الاراضي التي تسيطر عليها القوات الحكومية الجورجية. واعلن الثوار ان قواتهم قتلت 100 من الجنود الجورجيين.

وفي الوقت نفسه اقترح الرئيس الجورجي ادوارد شيفارنادزه على ابخازيا ان تصبح «جزءا من دولة فيدرالية» مقابل وقف فوري لاطلاق النار وعودة 25 الفا الى 30 الف لاجيء، من المدنيين الذين اضطروا الى مغادرة المنطقة خلال الايام الاخيرة. وكانت المواجهات قد تجددت منذ الاثنين قبل الماضي واسفرت عن 30 قتيلا في الجمهورية الانفصالية في غرب جورجيا.

وأدت حرب كسبها الابخاز في خريف 1993 بمساعدة غير رسمية من روسيا الى سقوط سبعة الاف قتيل بينما فر حوالي 270 الف مواطن جورجي من البلاد بين عامي 1992ونهاية 1993 استنادا الى الارقام الرسمية في جورجيا. ويذكر ان غالبية الابخاز من المسلمين بينما الغالبية الجورجية من الارثوذكس.

ومع اجتياح الثوار الابخاز القرية امس، هرب مئات من السكان ذوي الاصل الجورجي عبر جسر للسكك الحديدية خربته الحرب على بعد 500 متر من قرية تاغليوني داخل المنطقة العازلة. وشاهد الصحافيون اعمدة الدخان الاسود تتصاعد حول القرية مع دوي انفجارات القنابل وطلقات الاسلحة الآلية.

وقال السكان النازحون ان القوات الابخازية اجتاحت القرية التي امكن مشاهدة النيران تشتعل في اجزاء منها. واضافوا ان بعض السكان لم يتمكنوا من مغادرة القرية بسبب القتال. وقال اعضاء من ميليشيا «الفيلق الابيض» الجورجية التي تتنصل منها جورجيا انهم انسحبوا من تاغليوني في وقت متأخر اول من امس. وهذه الميليشيا واحدة من عدة وحدات جورجية غير نظامية شاركت في القتال حول بلدة غالي داخل المنطقة العازلة على مدى الاسبوع الماضي.

ووسط اعنف قتال منذ ان اجبرت القوات الابخازية الجيش الجورجي على الخروج من اقليم ابخازيا المطل على البحر الاسود عام 1993، قال تلفزيون جورجيا ان المقاتلين الابخاز يطالبون برحيل المهندسين الجورجيين من محطة كهرباء مائية تقع داخل الاراضي الابخازية، الا انها تمد جورجيا بنحو 40 في المائة من حاجتها من الكهرباء. واضاف التلفزيون ان الابخاز يهددون بنسف وحدة التحكم في المحطة اذا رفضت سلطات جورجيا سحب المهندسين.

وقال الرئيس الجورجي شيفارنادزه ان وزيري الداخلية والخارجية في حكومته سيتوجهان الى ابخازيا لبدء مفاوضات هناك. وقال شيفارنادزه ان جورجيا لن تقبل بان تفقد ابخازيا. واضاف: «قررنا هذه الليلة انه يجب التوصل الى تسوية وتعمدنا عدم ارسال قوات نظامية الى هناك». واتهم روسيا، التي تنشر 1500رجل في قوات لحفظ السلام، بمساعدة الثوار.

ونقلت وكالة انترفاكس الروسية عن متحدث باسم الرئيس الابخازي فلاديسلاف ان القوات التابعة لوزارة الداخلية الابخازية هي التي وجهت الضربة الى القوات الجيورجية. واشارت الوكالة، استنادا الى المصدر نفسه، الى ان مشاورات ناشطة تجري لعقد لقاء بين الرئيسين الجورجي والابخازي. ويذكر ان النزاع المسلح اسفر عن مقتل حوالي 3 آلاف شخص وتشريد الاف السكان.

أنصار الديمقراطية يعودون لبرلمان هونغ كونغ

هونغ كونغ - وكالات الانباء: صوت الناخبون في هونغ كونغ بكثافة للمدافعين عن الديمقراطية الذين سيستعيدون في المجلس التشريعي المقاعد التي حرموا منها عند عودة هذه الاراضي من بريطانيا الى السيادة الصينية في الاول من يوليو (تموز) الماضي.

وعند اعلان النتائج الرسمية امس في بهو كبير في مركز المؤتمرات الذي اقيمت فيه بعض احتفالات عودة هونغ كونغ الى الصين، لقي مارتن لي زعيم الحزب الديمقراطي وايميلي لو زعيمة مجموعة «فرونتيير» وسيتو واه الشخصية البارزة المعروفة بدعمها المنشقين الصينيين تصفيقا حادا من قبل مؤيديهم.

وفاز الديمقراطيون بما مجموعه 15 من المقاعد العشرين (من اصل 60) التي توزع بالاقتراع العام المباشر. واتسمت هذه الانتخابات الحرة، الاولى التي تنظم على اراض صينية منذ قيام الصين الشيوعية منذ نصف قرن، بمشاركة قياسية.

وبموجب النظام الانتخابي الساري في هونغ كونغ، ينتخب 20 من الـ60 عضوا في المجلس التشريعي بالاقتراع العام المباشر. وينتخب 30 عضوا آخر لتمثيل ما يسمى بالدوائر المهنية (اتحادات مهنية مختلفة) استنادا الى نظام اقتراع موروث عن النظام الاستعماري. اما «النواب» العشرة الباقون فتعينهم «لجنة انتخابية» من 800 عضو يهيمن عليها الموالون لبكين.

وفي الدوائر الجغرافية التي كان يجري فيها اقتراع عام توجه 1,5 مليون ناخب من اصل 2,8 مليون مسجلين، اي حوالي 54 في المائة (مقابل 35 في المائة فقط عام 1995)، الى صناديق الاقتراع اول من امس متحدين ظروفا مناخيا بالغة السوء.

وسيشكل الحزب الديمقراطي (13 مقعدا) المجموعة الاكبر في المجلس التشريعي، يليه الحزب الليبرالي الناطق باسم الاوساط التجارية الذي يشغل عشرة مقاعد مع ان ايا من مرشحيه لم ينتخب بالاقتراع المباشر ولا حتى رئيسه آلان لي. ويأتي بعد ذلك التحالف الديمقراطي لتقدم هونغ كونغ المؤيد لبكين مع تسعة اعضاء بينهم خمسة تم اختيارهم بالاقتراع العام، يليه التحالف الديمقراطي لرخاء الشعب مع خمسة اعضاء.

سوهارتو «في حالة جيدة» تبعا لابنته «توتوت»

جاكارتا - وكالات الأنباء: ظهرت امس «توتوت»، الابنة الكبرى للرئيس الاندونيسي السابق، سوهارتو علنا للمرة الاولى بعد سقوط والدها لتعلن انه «في حالة جيدة» وان «الجميع موجودون في المنزل».

وكان بروبوسوتيجو، الاخ غير الشقيق لسوهارتو، قد اعلن اول من امس ان الرئيس السابق واولاده الستة موجودون في مقر الاسرة في سيندانا في حي مينتينغ الراقي في جاكارتا. وقال ان عائلة سوهارتو «لا تنوي مغادرة اندونيسيا وتريد ان تواصل نشاطاتها في مجال الاعمال بصفة خاصة». وقد ظهرت سيتي هارديانتي روكمانا، التي يطلق عليها لقب توتوت امس بمناسبة تسليم السلطات في وزارة الشؤون الاجتماعية التي اوكلت اليها في حكومة سوهارتو الاخيرة وتتولاها الان يوستيكا باهارسيا.

وصرحت توتوت، التي كانت تضع على رأسها غطاء اصفر اللون يرمز الى حزب «جولكار» الذي يتزعمه والدها وتشغل فيه منصب نائب الرئيس، بأن: والدي في حالة جيدة، مضيفة: «صحيح ان الشعب كان يطالب بانسحابه».

وردا على سؤال عما ستفعله الآن، قالت توتوت، سيدة الاعمال المعروفة: «كنت باستمرار عاملة في الشؤون الاجتماعية وسأواصل هذا العمل». ولم تضف اي تفاصيل اخرى. كما رفضت ان تقول ما ان كانت تعتزم الاستقالة من منصبها في حزب والدها.

السلطات الباكستانية تبدأ تحقيقاتها بعد إنهاء دراما الطائرة المختطفة

إسلام أباد: من جمال محمود اسماعيل

بدأت السلطات الباكستانية تحقيقات واسعة بعد ان انهت قوات الامن عملية اختطاف طائرة «الفوكر» المدنية التي كانت متجهة من مدينة غوادار الساحلية في اقليم بلوشستان الى كراتشي، واعتقلت خاطفيها الثلاثة.

واجبرت المقاتلات الباكستانية الطائرة على الهبوط في حيدر اباد. وكان الخاطفون - الذين اعربوا عن معارضتهم لاجراء باكستان تجربة نووية - قد طلبوا التوجه الى الهند.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان خمس مقاتلات باكستانية انطلقت من قاعدة مسرور الجوية في كراتشي لاعتراض الطائرة وطلبت من الطيار الهبوط في مطار حيد ر اباد وابلاغ الخاطفين انه هبط في مطار هندي في صحراء راجستان القريبة من الحدود الباكستانية والتي شهدت التفجيرات النووية الهندية اخيرا.

وقد ابلغ قائد الطائرة الخاطفين ان الطائرة هبطت في مطار بهوج في صحراء راجستان الهندية وانها لن تتمكن من مواصلة الرحلة الى نيودلهي بسبب النقص في الوقود وان السفير الباكستاني في الهند في طريقه الى المطار للتفاوض مع الخاطفين وللطلب من السلطات الهندية السماح للطائرة بالتوجه الى نيودلهي، كما قامت القوات الباكستانية التي سيطرت على مطار حيدر اباد باطفاء كافة الانوار في المطار لعدم تمكين الخاطفين من التعرف على المطار والمكان الذي هم فيه.

كما تمكنت الخطوط الجوية الباكستانية من ادخال احد عناصرها للطائرة تحت غطاء انه مهندس ارضي قدم للركاب والخاطفين المياه والطعام، لكن المهمة الحقيقية له كانت حسب مصادر امنية التعرف على عدد الخاطفين ونوعية اسلحتهم وطمأنة الركاب الى ان اي خطر لن يصيبهم وانه سيفرج عنهم قريبا حين تنتهي المفاوضات مع الخاطفين.

كما خدعت القوات الباكستانية الخاطفين حين ادخلت عليهم بعض افرادها بلباس هندي وتحدثوا معهم على انهم من المسؤولين في الحكومة الهندية وانهم جاءوا للتفاوض معهم وتسهيل وصولهم الى دلهي بعد التزود بالوقود، مما زاد في اطمئنان الخاطفين الذين فوجئوا بعدها بانقضاض «المسؤولين الهنود».

وتمكن احد الخاطفين من اطلاق النار، مما ادى لجرح ضابط باكستاني برتبة رائد وهو من الاستخبارات الباكستانية، ودفع اطلاق النار من قبل احد الخاطفين القوات الباكستانية لاطلاق النار ردا عليه مما ادى لاصابته في رأسه حيث نقل بعدها للمستشفى تحت الحراسة المشددة.

يذكر ان طائرات الخطوط الباكستانية تعرضت لعدد من حوادث الاختطاف في الاعوام السابقة كان ابرزها عملية اختطاف طائرة «بوينغ» وتحويل مسارها الى كابل من قبل منظمة «ال ذو الفقار» التي كان يتزعمها مرتضى بوتو شقيق رئيسة الوزراء السابقة بي نظير بوتو. وقد حول مسارها في ما بعد الى دمشق حيث نزل الخاطفون من الطائرة بعد ان قتلوا احد الضباط الباكستانيين الذين كان على متن الطائرة وتمكنوا من اجبار الحكومة العسكرية بقيادة الجنرال ضياء الحق على الافراج عن اكثر من خمسين من مؤيدي حزب الشعب بزعامة بوتو.

خلافات داخل الحكومة الألمانية بسبب السياسة الانتخابية تجاه الأجانب

كولون: من ماجد الخطيب

اثار الاتحاد الاجتماعي المسيحي الالماني، الحزب الشقيق للديمقراطي المسيحي، ردود فعل متباينة داخل التحالف الحكومي في بون بعد ان اقر للاجانب مؤتمر الحزب الاستثنائي الذي عقد في انغولشتات الجمعة الماضي سياسة انتخابية معادية.

واذ اختلف قادة الحزب الديمقراطي المسيحي في تقييم هذه السياسة بين مؤيد ومعارض ومتحفظ فان الحزب الديمقراطي الحر (الليبرالي) ادان هذه السياسة بشدة على لسان سكرتيره العام جيدو فسترفيله. وكان الاتحاد المسيحي قد تبنى سياسة انتخابية تدعو لرفض تحويل المانيا الى بلد «هجرة» وترفض منح الاجانب الجنسية المزدوجة و«المجتمع المتعدد الثقافات» وتدعو الى «تسامح بدرجة الصفر» مع مرتكبي الجنايات من الاجانب واطفالهم. وينتظر الاتحاد الاجتماعي طرح هذه السياسة على التحالف المسيحي الحاكم بغرض تبنيها في اجتماع خاص للتحالف سيعقد لاحقا في يونيو (حزيران) القادم.

واعترض هاينر جايسلر، نائب رئيس الكتلة البرلمانية المسيحية والعضو البارز في الحزب الديمقراطي المسيحي ورأس المعارضة الداخلية لهيلموت كول في الحزب، على طروحات الحزب الشقيق وقال انها «غير مقبولة ولا يمكن للحزب الديمقراطي المسيحي تبنيها كسياسة انتخابية». اما وزير الداخلية مانفرد كانتر، من الحزب نفسه، فقد وجد سياسة التشدد ضد الاجانب «مبررة طالما ان الاجانب يشاركون في 60 في المائة من الجنايات المرتكبة في المانيا».

ويذكر ان آخر تقرير للشرطة نشر يوم الجمعة الماضية كان يشير بوضوح الى انخفاض الجنايات المرتكبة من قبل الاجانب. وعبر رئيس نقابة الشرطة هيرمان لوتس عن تحفظه على طروحات الاتحاد الاجتماعي المسيحي الحاكم في ميونيخ وقال ان شعارات مثل «اخرجوا الاجانب» يمكن ان تكون موضوع حديث حول مائدة سمر ولكن من الصعوبة تطبيقها عمليا.

وجاء اشد ردود الفعل على لسان فيسترفيله السكرتير العام للحزب الليبرالي الذي اتهم الاتحاد الاجتماعي المسيحي بتبني «نهج يميني مخيف» ووصف السياسة التي رسمها الحزب في مؤتمره المصغر بانها «منافسة بالشعارات للحزبين اليمينيين المتطرفين «الجمهوري» واتحاد الشعب الالماني».

على صعيد ذي صلة اوردت اكثر من صحيفة المانية مقتطفات من «اتفاقية سرية» لاتحاد دول اوروبا الغربية تضع خطوطا عامة لمكافحة منابع الهجرة والاجانب الى اوروبا وتقييم الهجرة اليها على انها «تنطوي على مخاطر للأمن الاوروبي». وكانت صحيفة «بولاند بوستن» الدنماركية قد انفردت بنشر الخبر مع مقاطع من الاتفاقية وقالت ان حكومات تركيا وايسلندا والنرويج ايدت الاتفاقية ايضا الى جانب دول اتحاد اوروبا الغربية، تم ضمها الى الاتفاقية كاعضاء مراقبين. ووافقت على اسناد المهمة الى الاتحاد الدفاعي لبلدان اوروبا الغربية.

وتنص الاتفاقية على تأسيس جهاز جديد للمخابرات في اتحاد دول اوروبا الغربية يأخذ على عاتقه مهمة جمع المعلومات عن تيارات الاجانب المتجهة الى القارة. وتكشف الوثيقة عن ان الخطة الاوروبية اقترحها مجلس الوزراء التابع للاتحاد وهو اعلى هيئة سياسية فيه.

● اعلن المستشار كول في بيان له امس ان الناطق باسم الحكومة الالمانية بيتر هوسمان «تخلى اليوم (امس) عن مهامه» دون ان يوضح سبب هذا القرار المفاجئ. ونقلت وكالات الانباء عن كول انه اختار وزير الدولة للشؤون البرلمانية اوتو هوسير (45 عاما) لخلافة هوسمان.

وجاء في البيان ان كول «شكر بيتر هوسمان على تعاونه المخلص في فترة صعبة». وكان هوسمان (47 عاما) الناطق باسم الحكومة منذ الاول من مارس (آذار) 1995.

بعد 35 عاما على تأسيس المنظمة..

الوحدة الأفريقية بين الحلم والواقع

محمد الحسن أحمد

في مثل هذا اليوم عندما يعود المرء بالذاكرة الى خمسة وثلاثين عاماً الى الوراء ليتأمل ميلاد منظمة الوحدة الافريقية، من الطبيعي ان يستصحب معه بعض الذكريات الخاصة، ويتوقف عند بعض المحطات الهامة، لتقييم الانجازات والاخفاقات.

في ذلك الزمان المتميز بالحيوية والآمال العراض كانت العاصمة السودانية الخرطوم الأوفر حظاً بين العواصم المرشحة لتكون المقر الدائم لمنظمة الوحدة الافريقية. ووقتها كان هناك مبنى ضخم حديث التشييد يجاور القصر الجمهوري رأت حكومة الفريق ابراهيم عبود ان تخصصه ليكون المقر الرئيسي للمنظمة، وان الجميع على ثقة بأن الخرطوم هي الخيار الأفضل الى درجة كلف اللواء طلعت فريد وزير الاعلام صديقنا الشاعر الكبير محمد الفيتوري ليبدع نشيداً يليق بجلال المناسبة، علماً بأن الفيتوري وقتها كان رئيساً لتحرير مجلة أم درمان الاذاعية. من المفارقات ان النشيد الذي تجلى فيه الفيتوري ما ذاع صيته وتردد على شفاه الملايين الا خلال ثورة اكتوبر 64 التي أطاحت بحكم عبود. وتحضرني من الذاكرة بعض مقاطع من ذلك النشيد، انقل اليكم منها التالي:

أصبح الصبح فلا السجن ولا السجان باق
أصبح الصبح وها نحن مع النور التقينا
التقى جيل البطولات بجيل التضحيات
التقى كل شهيد قهر الظلم ومات
بشهيد لم يزل يبذر في الأرض بذور الذكريات.

وهو ما يزال من أقوى وأروع الاناشيد الوطنية التي تغنى بها الفنان الكبير محمد وردي، وحتى هذه اللحظة يجهل الكثيرون مناسبته، بل يحسبه معظم أهل السودان انه نظم خلال ثورة اكتوبر (تشرين الأول). ومثلما يجهل الكثيرون تلك الحقيقة يجهل البعض الأسباب التي رجحت كفة اديس ابابا لتكون المقر بدلاً عن الخرطوم، وهي ببساطة ان الخبراء الافارقة رأوا ان «زهرة افريقيا» - وهي الترجمة العربية لأديس ابابا - اكثر ازدهاراً في مباهج الحياة الاجتماعية، مع ان الخرطوم وقتها كانت واحة وارفة الظلال في مسالك الحريات الاجتماعية!

ومن شريط الذكريات الخاصة، تابع «المحبر» - حسب التعبير المتعارف لدى صديقنا سمير عطا الله - دورة انعقاد المؤتمر الأول للقمة في اديس ابابا من الخرطوم واصدر كتيباً وثائقياً عنها فور انتهاء جلساتها مما اعتبر انجازاً كوفئ عليه بعشرة جنيهات، وحمل في ذات الكتيب تعليقاً سياسياً يبشر ببزوغ فجر جديد لافريقيا اذاعه محمد صالح فهمي بصوته القوي المتميز لكنه قال مستنكراً: ما لنا وافريقيا، فقد كان عربياً قحاً! وكنت وقتها افريقياً عربياً ومستشاراً لوزير الاعلام.

باختصار، ركزت الوثائق الصادرة عن المؤتمر واللوائح المنظمة للدور المرتجى من المنظمة على محورين رئيسيين هما: تحقيق الوحدة الافريقية، والتعجيل بطرد جحافل الاستعمار التي ما تزال تهيمن على بعض اجزاء من القارة.

وبالنسبة للوحدة الافريقية فقد تصور بعض القادة المؤسسين للمنظمة، انها ستتحقق ربما في عقد من الزمان على ابعد تقدير، ولذلك اجازوا في عجلة متناهية الابقاء على الحدود كما رسمها الاستعمار لاعتقادهم ان الاستعمار خططها كفخ لتفجير حروب فتنة في القارة عملاً بمبدأ فرق تسد أو طمعاً في عودته بعد الرحيل، بينما طموحهم هو في وحدة كل القارة، وهو طموح يتجاوز كل حدود، ويتطلع الى تكوين حكومة عموم افريقيا في وقت قريب!

والمحور الثاني الخاص بتحرير مجمل الأوطان الافريقية كرسوا له لجنة خاصة بدعم ومساعدة حركات التحرير وكانت تحظى بالأولوية والرعاية الى ان تحققت معظم الآمال المنوطة بها في سنوات لم تتجاوز العقد باستثناء جنوب افريقيا التي كانت حالة خاصة جداً حسمت في هذا العقد الأخير من القرن بما يشبه المعجزة من الاسطورتين، مانديلا وديكليرك.

والآن، بعد خمسة وثلاثين عاماً نقف لنتساءل ماذا حصدت افريقيا ازاء حلم الوحدة؟ هل كان قرارهم بشأن الحدود صائباً؟ وماذا حققت المنظمة، واين اخفقت خلال عمرها الطويل والمديد بإذن الله؟

لا ريب ان حلم الوحدة أضحى أبعد منالا مما كان يتصور الجميع، شأن الافارقة في ذلك شأن دعاة الوحدة العربية. وتلك خيبة تحسب على الجميع، بل حتى المحاولات الاقليمية التي بدت وكأنها خطوة هامة وجادة في التكامل على طريق الوحدة تبخرت. وعلى سبيل المثال يمكن الاشارة الى رابطة دول شرق افريقيا، كينيا، يوغندا، تنزانيا. حيث توافرت لهذه الدول من شروط التكامل ما لم يتوافر مثله لأية مجموعات أخرى ومع ذلك تنافرت العلاقات بينها الى درجة غزا فيها الجيش التنزاني يوغندا ذات مرة!

المهم أن أحلام الوحدة الافريقية تراجعت وليس بوسعنا ان نتحدث تفصيلياً، او نورد امثلة كثيرة لتلك الاخفاقات، فماذا عن الحدود؟ من الطبيعي اذا انتفى سبب الابقاء عليها كما رسمها الاستعمار بانتظار الوحدة الاقليمية او الوحدة الشاملة فان اشتعال معاركها من الأمور الحتمية. وما لنا نذهب بعيداً في التنقيب عن لهب تلك المعارك، وتكفي الاشارة الى ما يجري الآن بين اثيوبيا واريتريا من صراعات حول الحدود. وما جرى بالأمس من صراعات بين الكونغو وجيرانه. ويبقى السؤال هل كان قرر الابقاء على الحدود كما خططها الاستعمار من الأمور التي يستحب السكوت عليها مع استحالة تحقيق لدنى الخطوات في حلم الوحدة؟ على الأرجح انه كان قراراً متعجلاً وتعميمه بتلك الصورة جلب الكثير من المشاكل والانقسامات والخصومات، فمثلاً أدى الى ادعاء الامبراطور هيلاسلاسي الابقاء على ارتيريا ضمن حدود اثيوبيا بينما كانت ارتيريا ضمن الوصاية الدولية فابتلعتها الامبراطورية. ولم يكن بوسع القادة الاعتراف رسمياً بأن حركة النضال الارتيري ضمن حركات التحرر الافريقي الى درجة انها لما نالت استقلالها وانخرطت في المنظومة الافريقية وجه لقائتها في القاهرة الرئيس الارتيري لوماً قاسياً ونقداً عنيفاً تقبلوه صامتين! والمفارقة التي تفد على الذاكرة وتكشف عن تناقض مريع ان هذا المبدأ الخاطئ الذي اتبع مع اثيوبيا خالفه الأمين العام السابق للمنظمة لما اعترف عام 1983 بدولة الصحراء المغربية رغم احتجاجات المغرب وعدد كبير من الدول الأعضاء الى درجة هددت بانقسام المنظمة بين الفرنكفونية والانجلوسكسون. وأدى ذلك الموقف الغريب الى تجميد المغرب عضويته في المنظمة حتى هذه اللحظة. ووقتها قيل الكثير ومنه ان القذافي كان وراء تحريض الأمين العام السابق لارتكاب تلك الخطيئة!

حقاً ان البحث عن اخفاقات المنظمة خلال ثلاثة عقود ونصف عقد، يحتاج الى مجلدات، ولذلك يكفي ما تدفعه من الذاكرة وتوقفنا عنده كمحطات، ويلزمنا على الطرف الآخر ان نستدعي الذاكرة ايضاً لتدلنا على بعض الاشراقات والانجازات. وعلى الفور يمكن القول ان مجرد محافظة المنظمة على عقد مؤتمرها السنوي للقمة طيلة الخمسة وثلاثين عاماً يعتبر انجازاً، قياساً بحال الجامعة العربية. كما ان الانفتاح نحو الديمقراطية قد حسر الى حد كبير القفز الى الحكم من خلال انقلابات عسكرية بل اصبحت الانقلابات مدانة وتجد مقاومة ورفضاً من المنظمة كما حدث العام الماضي بالنسبة لانقلاب سيراليون الذي دحر مؤخراً.

على الصعيد العربي الافريقي تحققت انجازات عديدة لكنها في مجملها دون الطموحات، فقد قطعت معظم الدول الافريقية علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل بعد حرب اكتوبر، ووقفت موقفاً عظيماً من القضية الفلسطينية لكنها تأثرت بشكل كبير بارتفاع اسعار البترول مما حدا بالدول العربية لرد الجميل بأشكال متعددة تنم عن التكامل العربي الافريقي، ومنها تأسيس بنك التنمية العربي الافريقي الذي قدم ولا يزال يقدم قروضاً ومعونات الى بعض الدول الافريقية.

وفي نهاية السبعينات شهدت القاهرة انعقاد اول قمة عربية افريقية بحثت بجدية في أمر التعاون والتكامل العربي الافريقي وهي خطوة دفعت بالعلاقات العربية الافريقية خطوات من المأمول ان تتواصل خاصة في مجال التنمية الاقتصادية نظراً لأن غالبية العالم العربي هي جزء من القارة الافريقية، ولكونها القارة البكر والتي تتجه معظم انظار العالم اليها بحسبانها قارة القرن القادم.

> لم تحقق افريقيا وحدتها إلا في فقرها، لكن التطور الذي حول العالم الى قرية كونية جعل قدرة الفقراء على تدمير العالم، لا تقل عن قدرات الأقوياء الذين يملكون السلاح النووي، لذلك فان العالم كله مقبل على وحدة التصالح والمصالح

ان نظرة عجلى على اقتصاديات القارة بعد تأسيس المنظمة والى الآن تكشف عن مدى الظلم الذي لحق بالقارة من القوى الاستعمارية، فقد كانت ديون افريقيا عام 65 سبعة مليارات فقط الآن صارت 290 ملياراً، مما جعل بعض الدول تخصص اكثر من ستين في المائة من دخل ما تصدره لمقابلة سداد خدمة الديون. وكان المأمول في قمة الكبار التي عقدت مؤخراً في بريطانيا ان تتخذ خطوات كبيرة في اعفاء قدر كبير منها لكنها لم تفعل. ولا بد من ان تنتظر قمم أخرى في اعفاء هذه الديون. لأنه من المستحيل ان تنهض القارة وهي مثقلة على الدوام بما يكفي بالكاد لسداد فوائد الديون، ناهيك عن اصلها.

لقد حاولت القوى الكبرى عندما رحلت من افريقيا ان تدمرها بنهب خيراتها بأبخس الأثمان وبتخفيض معوناتها و ببيعها لأسلحة الدمار وتشجيع قادتها الفاسدين على الامعان في الفساد والقهر. والآن حان وقت الادراك بأن العالم كله قرية واحدة لا بد ان يتكامل معاً او يتآكل معاً، ما عاد من الممكن اغفال ستمائة مليون انسان من خارطة التجارة في عالم المنافسة. وما عادت ثروات افريقيا الكامنة فيها الا جزءاً من الثروة العالمية الواجبة الاستثمار والتداول لمنفعة الجميع.

هكذا، أدرك الجميع اخيراً ان افريقيا المنسية هي خير مجال للتجارة والاستثمار، او هي القارة الوحيدة التي بقيت دون سائر القارات مستودعاً يلزم الركض حوله. وفوق هذا وذاك ما عاد اهمالها يعني دمارها وحدها، فهي تملك القدرة ايضاً على دمار العالم. صحيح انها لا تملك السلاح النووي، لكن بوسعها ان تنشر الأمراض الأكثر فتكاً بالبشرية مثل ابيولا والايدز والمخدرات، الى غير ذلك مما قد لا يخطر على عقل بشر، ويسهم بقدر كاف في نهاية العالم.

لقد فهم العالم مؤخراً مؤثرات البيئة، وفهم ان خسارة الافارقة هي جزء من خسارة عامة لا ينجو منها العالم الغني وينذر فيها عالم الفقراء!

واخيراً، يبدو ان عقداً آخر من الزمان من عمر المنظمة الافريقية سيكون اكثر إشراقاً، وان التطورات المتلاحقة في مجالات التطور الانساني ستجعل القارة تمتاز بالكثير من نعم هذا التطور، فضلاً عن الاستفادة من تجنب مخاطر افرازات الاضرار التي جلبتها الحياة المتقدمة الآن في المجتمعات الصناعية.

دعونا نحلم بعالم جديد وافريقيا جديدة.

توقيت الخروج من سدة الحكم.. فن يجهله أعظم القادة

امير طاهري

بينما كنت اقلب اعدادا قديمة من الصحف ذات يوم وقعت على عدد قديم من مجلة «الايكونوميست» البريطانية، هذه المجلة الرصينة النافذة، التي لا غنى عن قراءتها خصوصا هذه الايام ونحن نعيش في عصر العولمة. كان العدد يحوي مقالات عديدة عن اندونيسيا «ونجاحها» وازدهار اقتصادها. اما الجنرال سوهارتو فقد اثنت عليه المجلة باعتباره «زعيما ذا بصيرة ورؤية للمستقبل، ورسوخ في الواقع»، وتنبأت المجلة بأن اندونيسيا ستغدو واحدة من «القوى الاقتصادية الجبارة» في العالم قبل نهاية هذا القرن.

كان هذا العدد من «الايكونوميست» يعود الى عشر سنوات خلت. لم يبق على نهاية القرن العشرين سوى عامين كيما تتحقق نبوءة المجلة. لكن هذه قضية اخرى.

لكن القضية التي شغلت بالي حقا هي الصورة التي كان سوهارتو سيتركها لنا وللتاريخ لو انه تنحى عن الرئاسة في ذلك الوقت. لو فعل ذلك لبدا لنا جنتلمانا موقرا في السادسة والستين من العمر، ينعم بسجل عسكري وسياسي رفيع. ولكنه ما كان سيملك الـ 40 مليار دولار، التي يقال انه استطاع ان يكتسبها بمعية اسرته، ولكنه ما كان سيخرج فقير الحال بلا مال او جاه، بل سينعم بحياة مرفهة. ولو انه تقاعد قبل عشر سنوات لكان الاندونيسيون الآن يتذكرونه بذلك المزيج من الحقد والحنين المرضي الذي يبديه الناس غير الناضجين ازاء الزعماء السابقين. ولكن عوضا عن هذا الحال المتخيل، نجد ان اسم سوهارتو اليوم ملطخ بالاوحال. ولو بقي في البلاد لواجه الاغتيال او حتى المحاكمة. وان اقرب اتباعه قد تحولوا اليوم الى اسوأ جلاديه.

ان سوهارتو يعاني من نقص سائد لدى معظم زعماء اليوم: سوء توقيت الخروج من المسرح السياسي. ويمكن ذكر العديد من الامثلة. تخيلوا للحظة لو ان يوليوس قيصر احال نفسه على التقاعد بعد انتصاره في الحرب على بومباي. وماذا لو ان سايروس العظيم تنحى عن كرسيه لصالح ابنه قبل عامين من حملته الفاشلة على الماساجيتيين.

ولكن لا حاجة بنا الى التوغل في التاريخ عميقا بحثا عن امثلة. ما ضر لو ان بونابرت استقال من الجيش الفرنسي بعد موقعة اوسترلتز؟ ما ضر لو ان هتلر لم يغز روسيا عام 1941؟ وتخيلوا ما كان سيحصل في منطقتنا لو ان محمد مصدق تقاعد بعد تأميم نفط ايران عام 1951. فقد كان اصلا في السبعين من عمره، ولكان الناس تفهموا خطوته وباركوه. وماذا عن جمال عبد الناصر، لو انه مثلا تنحى بعد انتصاره في السويس عام 1956؟ ويستطيع المرء ان يتخيل ما كان سيحصل لصورة الشاه التاريخية لو انه تنحى عام 1971 أو 1972، حين كان في قمة امجاده.

ان الفشل في تشخيص اللحظة الصائبة لمغادرة المسرح لا تقتصر على التاريخ القديم، او ما يسمى المجتمعات المتخلفة وحدها. فالجنرال ديغول، اعظم ابطال فرنسا في القرن العشرين، تشبث بالسلطة مدة طويلة جدا الى ان اخرج منها باسلوب مهين تماما. تخيلوا مارجريت تاتشر وهي تتنحى مثلا بعد الفوز في حرب الفولكلاندز واخماد اضراب عمال المناجم؟ عوضا عن ذلك بقيت متمسكة بالسلطة مدة طويلة جدا حتى راح حزبها نفسه يصلبها صلبا كي تخرج، وشارك في ذلك حتى اقرب اصدقائها. وما ضرر لو ان جورج بوش قرر الامتناع عن تجديد رئاسته الثانية بعد «عاصفة الصحراء» وسقوط الامبراطورية السوفيتية؟

هل هناك امثلة عن زعماء عرفوا قدر نفسهم وشخصوا اللحظة المثلى لخروجهم؟ يصعب على المرء ان يجد كثيرين. بيير مندلس فرانس ارتضى ما يشبه التقاعد بعد فترة وجيزة من عمله رئيسا للوزراء عمل خلالها على تفكيك الامبراطورية الاستعمارية الفرنسية. ويتذكره الناس بالخير حتى لو كانوا خصومه سياسيا. ترى هل كانت صورته ستبقى على حالها لو انه مكث في الحكم مدة اطول، وصولاً الى اشتباك فرنسا بحرب استقلال الجزائر؟

وقرر هارولد ويلسون الاستقالة من رئاسة الوزراء، مسلماً القيادة الى جيمس كالاهان، بمجرد ان بدأت نذر العاصفة تخيم على الاقتصاد. وكان كالاهان على رأس حزب العمال حين انهزم هذا في الانتخابات العامة التالية. ونتيجة لذلك يتذكر الناس ويلسون كزعيم منتصر وكالاهان كزعيم مهزوم.

وعرف رئيس السنغال ليوبولد سينجور متى يتنحى عن الحكم. واختار لحظة من لحظات حسن اداء الاقتصاد وحسن مزاج الشعب. لا غرابة اذن ان يتحدث الناس عن «ايامه الذهبية». اما صديقه ومنافسه القديم فيلكس هوفوت بوينجي، رئيس ساحل العاج، فقرر المكوث في السلطة حتى النفس الأخير، ويتذكره الناس رئيسا مفسداً قمعيا، ومجنونا بالعظمة الذاتية.

هناك رجل آخر يذكر في هذا السياق، نعني به هيلموت شميدت الذي خدم وزيرا للمالية ثم مستشارا لالمانيا في السبعينات والثمانينات. وهو يتميز الآن بأنه يعد رجل الدولة الأكبر سنا ووقارا ورصانة في نظر سائر الالمان على اختلاف مشاربهم السياسية. اما صديقه ونظيره الفرنسي فاليري جيسكار ديستان فلم يفهم حتى الآن وجوب المغادرة. بل نجده يسعى الى فترة رئاسية ثانية رغم ان حلفاءه الاساسيين اداروا له الظهر. وانتهى الى هزيمة شنعاء. وكانت آخر حماقة ارتكبها سعيه العام الماضي الى ان يصبح عمدة كليرمونت فيراند، في مقاطعة ماسيف. وما يزال متمسكا بعضوية البرلمان الأوروبي.

هناك حالة اخرى من حكمة التقاعد المبكر تتمثل في فيليب جونزاليس سانشيز، الزعيم الاشتراكي الشعبي الذي يعد اطول رؤساء الوزراء الاسبان تعميرا في الحكم. ان عمر جونزاليس لا يزيد عن 54 عاما. لكنه عرف بأنه «مسنا» بالمعايير السياسية لانه حكم اطول من عقدين. واليوم فان استطلاعات الرأي تقول ان شعبيته عالية وتأتي بالمرتبة الاولى من بعد شعبية الملك الاسباني خوان كارلوس.

هناك متقاعد آخر مبكر بعض الشيء، انه: السيدة جرو هارلم بروتلاند، اول سيدة تصبح رئيسة للوزراء في النرويج. فقد تنحت لتترك الامور الى خلفها الذي حمل اوزار هزيمة 1977. اما السيدة فتعتبر الآن شخصية ذات مقام دولي رفيع.

ان العالم حافل بالزعماء السياسيين الذين لا يتبينون اللحظة الموائمة للمغادرة. ان معرفة توقيت الدخول الى المعمعة يعد من الشروط الضرورية لموهبة وفن ممارسة السياسة.

هذا عند الدخول: فماذا عند توقيت الخروج؟ ان معظم ممارسي العمل السياسي يفتقرون الى موهبة توقيت المغادرة. وهذا ما نراه جلياً:

فرئيس وزراء اليابان ريوتارو هاشيموتو يتشبث بالسلطة حتى ينسحق حزبه في يوليو. ومستشار المانيا هيلموت كول، رغم انه عملاق سياسي حقا، يبدو حريصا على البقاء اطول مدة حتى تتهاوى الأرض من تحت قدميه في انتخابات سبتمبر القادم. ولعل بالوسع ايراد امثلة اخرى كثيرة. لكن هناك قادة لا يستطيعون المغادرة لان مجتمعاتهم تفتقر الى ترتيبات تغيير الايدي السياسية في القمة بصورة سلسة، ومن دون اضطرابات، ولكن هذه، بالطبع، قضية اخرى.

الى الشرق الأوسط Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

القهر المعاصر.. فردي ونووي

● من أبو بكر يوسف إبراهيم - الرياض

في سياق المقاربات التي تناولت الأزمة التي اثارها اقدام الهند على تجربتها النووية الاخيرة يأتي هذا التعليق:

لقد ابتلى العالم وسلامه بالكثيرين الذين يهددون امنه وسلامه، وأصبح ميلاد هؤلاء الزعماء (العاهة) امرا جديرا بالتأمل والدراسة، فلا ندري حتى اللحظة ان كان يجب التعامل مع مثل هؤلاء بمنطق الظواهر، او بمنطوق الترسبات والتراكمات التي تفرز امثال هؤلاء الذين ابتلى بهم البشرية. ففي كلا الحالتين سواء اخذنا بمبدأ الظواهر او بمبدأ التراكمات فالمسالة جديرة بالدراسة العميقة فلربما وجدت حلول لمثل هذه المشاكل. وسأورد بعض النماذج لما حدث في النصف الأول وكذا النصف الثاني من القرن العشرين.

● الغالب منا عاش الحربين العالميتين الأولى والثانية او قرأ عنهما، وقد ألم بمدى الدمار الذي لحق بالبشرية وأباد الكثير من [illegible]ها، وكان زعيمها وقائدها النازي [illegible]ف هتلر وسميت حركته بالنازية [illegible] اجتذبت الغالبية العظمى من [illegible] الدماء الآرية من مثقفين وعسكريين وسياسيين... الخ. وقد [illegible]حت الأبحاث فيما بعد ان هتلر [illegible] كان يعاني من خلل عقلي، لأن المتمعن والدارس لأحداث تلك الحقبة من التاريخ لا يملك الا ان [illegible] بأن وراء هذا الفكر المدمر رجل [illegible]توه، ولكن كيف جذب اليه كل [illegible] الجماهير..؟ انها الديمقراطية.. [illegible] فاز عن طريق الاقتراع المباشر، [illegible] انها الديمقراطية... أليست هي [illegible] وسيلة مباشرة في وصول [illegible] هؤلاء من شذاذ الآفاق [illegible] العقول واعتلائهم كراسي الحكم!!؟

● موسوليني سند هتلر في ايطاليا وبوابته الى شمال افريقيا والشرق الأوسط كان اكثر تطرفاً من هتلر نفسه وهو أيضاً مثال آخر صارخ لأعمال الإبادة الجماعية والخراب وأيضاً الكثير من الدراسات والتقارير تؤكد انه الآخر كان مختلاً عقلياً.. هذه هي الفاشية!!

● استعمال السلاح النووي في هيروشيما ونجازاكي حيث كانت تلك أول مرة يستعمل فيهما السلاح النووي في ابادة الجنس البشري، ألم يكن ذلك النصر العسكري الذري الحاسم هو السبب في فتح شهية كثير من الدول لدخول النادي النووي الذي يضم كل من أميركا (وهي اخيرا رفضت معاهدة تحريم الألغام) وفرنسا وبريطانيا وروسيا ثم الصين - التي ذاقت الويلات من اليابان - وكذا فتحت شهية الهند!! أليس أول من استعمل هذا السلاح هو اميركا التي تدعو اليوم لنزعه من العالم؟ اما كان الاجدر ان تبدأ بنفسها ليطمئن غيرها لصدقها!!؟

● العناد الاسرائيلي المسنود بالسلاح النووي، ترسانة اسلحة الدمار الشامل التي يملك زر التحكم فيها شخص مشكوك في قواه العقلية كنتنياهو، الذي يقود اسرائيل. اسرائيل ذاك الكيان المزروع في وسط الدول العربية بعد ان سرقت الأرض وقتلت اصحابها وشردتهم واستعملت ضدهم جميع الأسلحة التقليدية والغازية للتقتيل والسحق والسحل، ها هي اسرائيل التي يقودها نتنياهو تهدد بامتلاكها وربما استعمالها الردع النووي تلميحاً ولكن لمن وضد من تستعمله!!! فما الفرق بين هتلر وهذا المتغطرس.. المتسلط.. الذي لا يعير حتى اميركا اي اهتمام او قيمة فمن لم يعر رب نعمته بالاً ماذا نتوقع منه نحن العرب غير مزيد من القتل والسرقة والتشريد وربما قريباً استعمال السلاح النووي!!

● كاراديتش ذاك القاتل الذي اباد حوالي 250000 ألف نفس بريئة لا لشيء الا لأسباب دينية.. ماذا نسمي مثل هذا الرجل المتعطش للدماء!!؟ ولماذا يقف العالم كله مكتوف الأيدي وهذا الرجل يمارس هوايته او مهنته؟ هل هو اقوى من الارادة والمجتمع الدوليين الذين دائماً ما نتحدث عنهما كرادع لأمثاله!؟... المجتمع الدولي كان يسوف ويماطل حتى انجز كاراديتش مهمته!!

● سلوفودان ميسولوفيتش الحالم بصربيا الكبرى (السفاح المتخفي خلف من يقومون له بالعمل لتحقيق الهدف) بعد ان انهى مهمة البوسنة والهرسك اتجه لتكملة ما بدأه من سفك دماء وذبح بدأه في البوسنة لينتهي به الأمر في كوسوفو. ماذا نسمي هذا الرجل وأين الارادة الدولية التي كثيراً ما أشبهها باب ينتشي بإبن مثير للقلاقل وكلما فعل فعلة لامه امام الناس وأثنى عليه في السر.

● رواندا وتلك المجازر التي حدثت بقيادة نائبها العام الذي يفترض فيه ان يحقق القانون ويقدم المجرمين الى العدالة قام ايضاً بمذبحة كبرى على غرار مذبحة البوسنة والهرسك وكأنما يقول للعالم ان أوروبا ليست اكثر تقدماً من افريقيا. رؤساء دول الجوار يشاركون بأصابع خفية لتنفيذ هذه المذابح وكأنما الانسان ما عادت له قيمة ولا يضيرهم ان يتسلى هؤلاء بالحياة الانسانية. والمجتمع الدولي يرسل بعثة تكلف مليوني دولار لإنقاذ ستين شامبانزي من الانقراض نتيجة المذابح العرقية هناك..! المجتمع الدولي يقظ وتهمه جداً حياة الشمبانزي اكثر من الانسان!!

● وأخيراً ظهر للعالم فارس جديد في هذا المضمار، فارس من شبه القارة الهندية يذكي نار التطرف والتعصب، ذو صلات مشبوهة يرجع تاريخها الى الفترة التي حكم فيها حزب بهاراتيا جاناتا الهند حيث تنشط علاقاته مع الدولة الصهيونية، انه آتل بيهاري باجبائي عقلية عشعش فيها التعصب والتطرف والارهاب، اتى هذا الفارس المغوار ليرهب باكستان الاسلامية بردع نووي والعالم يتفرج بل ويبرر امتلاك الهند لهذا السلاح النووي، وذلك لاستعماله ضد جارتيها الصين، وباكستان الاسلامية، لوجود نزاع تاريخي فيما يخص كشمير ذلك الاقليم المسلم، وللتوترات المترسبة بينها وهاتين الدولتين. علماً بأن الغالبية العظمى من مواطنيها تفترش العراء ولا تجد لقمة العيش ولكن تتباهى بأنها عملاق نووي. الجدير بالذكر ان الهند يبدو انها نفذت تماماً كل التوجيهات الاسرائيلية لها بالحرف وهذا ما يؤكد انها قامت بالواجب المناط بها بدقة (Homework)، لأنها على ما يبدو ضمنت السند القوي السياسي والمعنوي الاسرائيلي لاحباط اي محاولة عقوبات دولية او انتقادات ضدها. ولا يخفى على الجميع ان التعاون النووي بين اسرائيل والهند بدأ في النصف الثاني من السبعينات مثلما حدث هذا التعاون مع نظام جنوب افريقيا العنصري في تلك الحقبة، هذا اذا ما رجعنا الى كتاب الجاسوس (فانونو) العالم الذري الذي كتب عن مفاعل ديمونة - والقي القبض عليه وخطف لاسرائيل ليحكم عليه بالسجن وما زال يقضي العقوبة في سجون اسرائيل - وفي هذا الكتاب فصل كامل عن التعاون النووي بين اسرائيل والهند والزيارات المتبادلة وتبادل الخبرات والتقنية - هذا بين عامي 1982 - 1983م.

الشيء الذي يدعو للدهشة، هل هي مصادفة غريبة ان احد هذه التجارب النووية الهندية تستعمل تقنية (Tritium Gas Boosters) والتي لا تمتلكها الا اسرائيل لأن كل دول النادي الذري يتبعون تقنية (Lithium Hydride Shell) لتصل لنفس الفاعلية الا وهي دقة واتساع مساحة الانفجار. هذه حقائق نوردها والكل يعلم بتاريخية هذا التعاون الهندي - الاسرائيلي الموجه ضد باكستان المسلمة فماذا فعل المجتمع الدولي!!؟ وربما اسرائيل ارادت جر الهند لافتعال مواجهة مع باكستان حتى لا تتعقل باكستان وتجري تجارب مماثلة وبالتالي يتحرك الاعلام الصهيوني ليدمغ باكستان بلقب اعلامي جديد لتحريض المجتمع الدولي ضدها وضد المسلمين وسيكون بالطبع هذا اللقب هو (الارهاب النووي الاسلامي) وأرجو ان تفوت باكستان الفرصة عليهما.

● يجب ان نلاحظ انه في النصف الثاني من القرن العشرين ان ما يسمى بحق الدفاع النووي عن النفس ما هو الا ارهاب الدولة المتمثل سواء في القوة النووية او الصواريخ العابرة او اسلحة الليزر او الاسلحة التقليدية التي طورت (حيث ان الاسلحة الخفيفة في يومنا هذا تضاهي الاسلحة الثقيلة حين ذاك). المتمعن في الامر يلاحظ ان النصف الثاني من القرن العشرين وحتى نهاياته هو بداية الحرب ضد المسلمين من قبل قوى التعصب الديني المستتر بمسائل ومبررات بعيدة عن هذا السبب الرئيسي الا وهو (التعصب الديني) حتى يكتسب عدوانهم شرعية سياسية. وإن لم نأخذ بتقنية العصر فسنعاني الأمرين وسنكون لقمة سائغة لكل ذئب متربص بقطيع.

• • •

لعبة العبث بالسلام

● من محمد حسن جابر قديح - القاهرة:

صار من الواضح لأي مراقب محايد ان رئيس الوزراء الاسرائيلي، بنيامين نتنياهو، يعبث بالسلام بشكل علني، وإن العبث بالسلام ليس لعبة تترك للمغامرين وضيقي النظر، فالنتائج المترتبة على هذا، تقع مسؤوليتها على الجميع. ولا بد من آليات دولية تكون لها شرعية التعامل مع مثل هؤلاء المغامرين». هذا من ضمن ما جاء بتعليق جريدة «الشرق الأوسط» بعددها 7113 تاريخ 1998/5/20م تحت عنوان: «خطورة العبث الاسرائيلي بالسلام».

نتنياهو، يبغض السلام ولا يعترف به ولا يقره كخطوة ايجابية نحو حل جذري لهذه المشكلة «العويصة»، ويتفنن في خلق مبررات تعجيزية لكسب الوقت فقط لأنه مقبل بعد اقل من سنتين على انتخابات جديدة ولا يريد ان يخسرها.. بل كل اهتماماته ان يكسب جولة جديدة في الانتخابات الاسرائيلية ويفوز بفترة زمنية جديدة مدتها أربع سنوات على حساب هذه القضية.

هذا هو بيت القصيد. وإن عرف السبب.. بطل العجب! لأن نتنياهو نجح في الانتخابات الماضية باستعماله لاءاته الأربع بالنسبة للناخبين واليوم يستعمل أولى اللاءات الحديثة بعدم موافقته على الانسحاب من الضفة الغربية وإخلاء نسبة 13,1 في المائة من الأراضي الفلسطينية رغم موافقة معلمه كلينتون وإصراره على هذه النسبة الـ13,1 في المائة وهو يرفضها علناً وبإصرار شديد.

ولقد نبه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية خلال ترؤسه لمجلس الوزراء السعودي المجتمع الدولي وحكومة الولايات المتحدة الاميركية على نحو خاص وأهاب بهم التحرك السريع والفعال لاحتواء هذا الموقف الخطير الذي ينذر بأسوأ العواقب وذلك باتخاذ كل الوسائل الكفيلة باعادة عملية السلام الى مسارها الصحيح وحث حكومة اسرائيل على الوفاء بالتزاماتها وتعهداتها وتمكين الشعب الفلسطيني من الحصول على حقوقه الطبيعية والسياسية المشروعة والتي على رأسها حقه في تقرير المصير وإنشاء دولته المستقلة على التراب الفلسطيني وعاصمتها القدس الشريف.

والمجتمع الدولي بأسره وحكومة الولايات المتحدة الاميركية لمسوا جميعاً ما يعانيه الشعب الفلسطيني من كدر وقسر وتنكيد في حياته ومعيشته ومستقبله بسبب تعنت نتنياهو الذي لا يهمه السلام بقدر ما يهمه الفوز في الانتخابات الاسرائيلية القادمة ليفوز بمدة جديدة.

الشعب الفلسطيني يمر بحالة غليان شديدة وهيجان عنيف وإذا فلت الزمام فان عواقب الأمور لا يعلم مداها الا الله سبحانه وتعالى، والشيخ احمد ياسين مؤسس حركة «حماس» يطوف البلدان العربية محذراً ومنبهاً الى ما ستجره لاءات نتنياهو الجديدة.

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يرقب الوضع بحذر شديد لما هو قائم ويتنقل بين دول العالم شارحاً مآسي الشعب الفلسطيني وتعنت وإصرار نتنياهو لعدم زحزحته قيد أنملة عن المبادئ الهدامة التي رسمها لتبديد أسس وقواعد السلام.

عادل إمام الكوميدي والتراجيدي

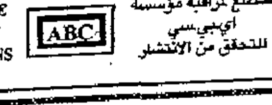
● من حمدي حمادة حسان - الاسكندرية - مصر:

تناول الكاتب انس زاهد في اكثر من عدد في زاوية «فضائيات» موضوعاً مهماً جداً أو بالأحرى ظاهرة مصرية أخرى، ولنكن صادقين مع انفسنا، رمزاً من رموز الفن المصري بل العربي. لقد تناول في السابق العندليب الأسمر عبد الحليم حافظ في هجمات متكررة.

وما يهمنا الآن هو تناوله النجم او الاسطورة التي لن تتكرر الفنان عادل إمام حيث ان الكاتب قدم في استعراض موجز سريع لمسيرة عادل السينمائية ووصل الى نتائج في غاية الخطورة هي أن عادل دخل السينما من باب الكوميديا لكنه لم يعتمد كثيراً في صنع نجوميته السينمائية، من هنا استخلص الكاتب أن اسماعيل ياسين هو النجم السينمائي المصري الوحيد الذي استطاع ان يحقق نجوميته السينمائية من خلال الكوميديا وحدها.

ونحب ان نوضح ان عادل اصبح نجماً من خلال الكوميديا التي قدمها وليس من خلال الاكشن فقط لقد عملت مع عادل امام ما يقارب الاربع سنوات ولاحظته عن قرب ووجدت فيه نجماً كوميدياً وتراجيدياً إذ يتمتع بقدرة على اضحاك الآخرين دون أي حوار تمثيلي ليس لملامح وجهه فقط ولكن هناك قوة داخلية تنبع منه وكأنه يدير معك حواراً غير مسموع، فكلما رأيته كنت لا بد ان اضحك وحاولت في احدى المرات ان لا اضحك فاستغرب ووقف أمامي متطلعاً الي ولم ينطق بكلمة واحدة وفجأة وجدت نفسي انفجر من الضحك وكأنه اعطى اشارة الضحك للانطلاق. ولا ننكر ان عادل امام توافرت لديه العبقرية الفنية وبعد النظر في توجيه تلك الامكانيات والقدرات المتوفرة لديه في اختيار افلامه بما يتماشى وخدمة المشكلات التي تواجه المجتمع وطرق حلها، وهذا ما ادى الى اتجاه افلامه في الفترة الأخيرة لتلك النوعية. ويبقى اولاً وأخيراً ان عادل امام نجم النجوم الفنان المحصن ضد الانتقادات.

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي
SAUDI ARABIA: JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Printed at : مراكز الطباعة في العالم
وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية Saudi Distribution Co.
Bureaus مكاتب
Riyadh Office مكتب الرياض
Morocco Office مكتب المغرب




الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

نائبا رئيس التحرير
محمد العوام - محمود عطا الله

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني

إدارة التحرير
وفيق ديياب - نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

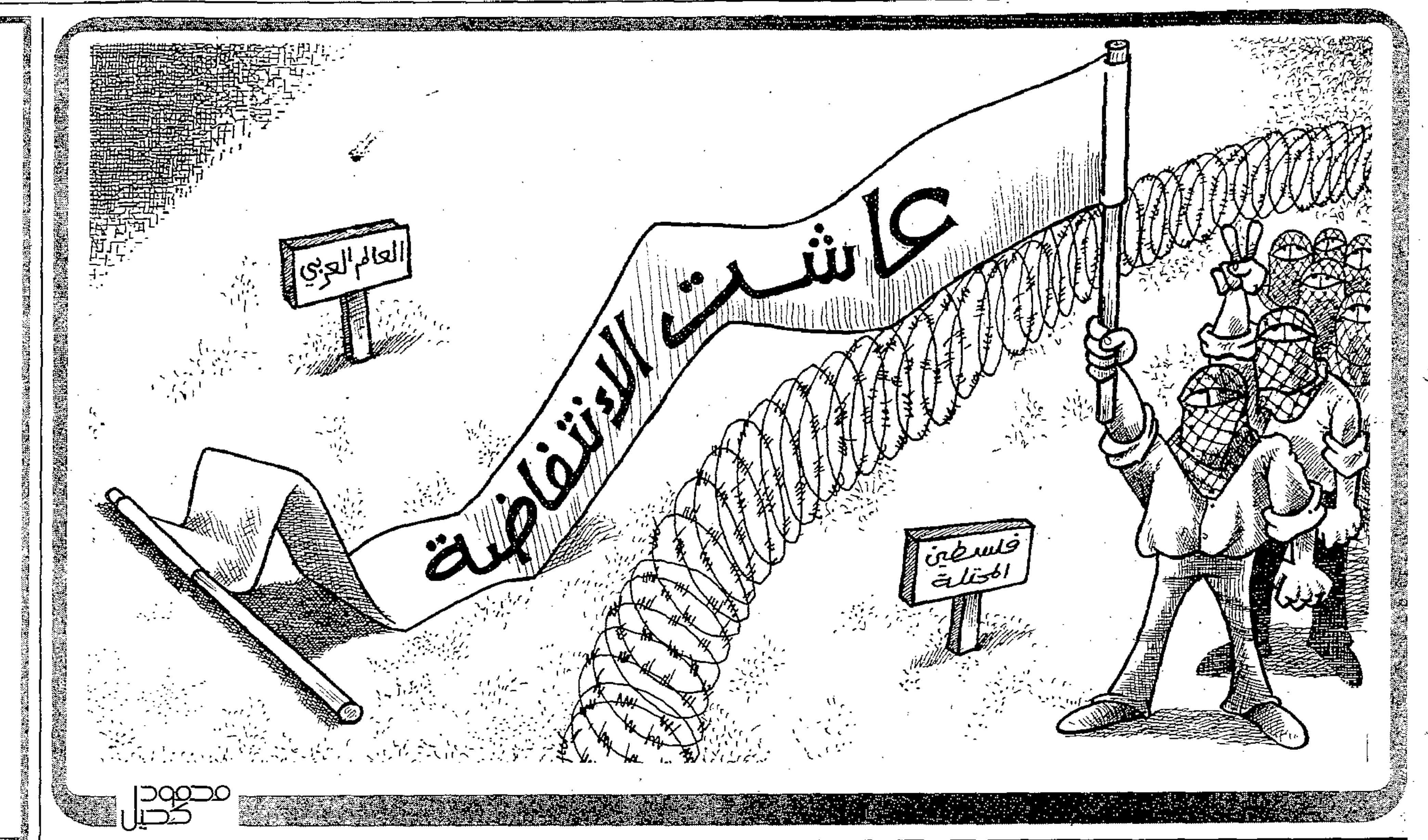
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn,
London WC1V 7AP



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الضغوط مستمرة

لم نعرف ضغوطا من قبل على اسرائيل كالتي نراها حاليا من قبل الاوروبيين والامريكيين على رئيس وزراء اسرائيل. وجميعها حتى الآن ذهب ادراج الرياح.

وهي ضغوط تعتبر غير عادية بالنسبة لدولة لم يعتد الاوروبيون على ابدائها من قبل ولم يحاول الامريكيون في اسوأ فترة علاقاتهم رفع اصبع في وجهها. وهي ضغوط بالنسبة للدول العربية تعتبر هينة لا تحتسب ذات قيمة فعلية.

ورئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو نفسه يحاول ايهام الرأي العام الاسرائيلي بأنه لا يشعر بالوحدة في دائرة العمل السياسي الدولي ويوهم مستمعيه ان اسرائيل ليست في صدد ان تخسر ما حققته منذ توقيع اتفاق اوسلو من تحسين لعلاقاتها عالميا. وآخر ايحاء كاذب بهذا الصدد ما قاله عقب لقائه بالسفراء الاوروبيين الذين نسب اليهم قولهم انهم تخلوا عن فكرة معاقبة البضائع الزراعية المستوردة من المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية، وهو الامر الذي لم يعدو به. وقبلها ادعى ان الولايات المتحدة قررت التخلي عن مطالبته بالانسحاب من الثلاثة عشر في المائة التي يريدها تسعة فقط، وهو الامر الذي نفوه ايضا.

استمراره في محاولة ايهام الرأي العام العربي ان لا احد يستطيع ثنيه عن موقفه هو لادخال اليأس في قلوب المتفاوضين واستمراره في الادعاء بأن الدول الكبرى ليست على خلاف معه، كذبة يحاول طمأنة ناخبيه بها للتأكيد على استمرار زعامته.

الضغوط ليست مؤثرة جدا وليست كافية لاجبار اسرائيل على تغيير موقفها كما نرى ومع هذا دفعت نتنياهو حتى الان الى محاولة انكار وجودها. وهو من جانب آخر يشعر بحاجته الى ان يبدو امام المتطرفين الاسرائيليين انه قادر على الوقوف سدا منيعا في وجه اكبر الضغوط التي تمارس ضد اسرائيل. يحاول من خلال ذلك ان يبدو بن غوريون آخر مؤسس الدولة الاسرائيلية. هذه الصفة لو لازمته لضمن الى زمن طويل مقبل مكانته عند المتطرفين اليهود ويبقى زعيما في نظر الاغلبية اليمينية. وقد راعني مرة برنامج قدم على شاشة تلفزيون البي البي سي عن نتنياهو الذي لا يقهر. وكيف تمكن نتنياهو من الخروج من كل محاولة لاصطياده من قبل خصومه داخل اسرائيل وخصومه من خارجها. وقدم كيف ان رئيس الوزراء الحالي تمكن من الافلات من الضغوط التي كان ينوي الرئيس الامريكي بيل كلينتون املاءها عليه لولا ان نتنياهو جاءه الفرج باعلان تهمة التحرش الجنسي ضده وخروج فضيحة المتدربة مونيكا لوينسكي الامر التي اضعف موقف كلينتون داخليا واشغله وجعله بلا قوة حقيقية. والحقيقة ان معارضة الرئيس الامريكي وتعطيل مشروع السلام ليسا انجازا كبيرا لنتنياهو بل هما اهم عمل قدمه لتدمير بلاده مستقبلا اذا استمر الوضع على ما هو عليه.

سر تقدم أكلة السمك والرز (4)

الامبراطور ألغى «القداسة» واقترب من الشعب

غسان الإمام

المؤسسة الملكية في عالم اليوم عادت فجسدت سيادة الدولة والوحدة الوطنية والهوية التاريخية، وأرست استقرارا داخليا أكبر، وضمنت التوازن السياسي

عالم يختلف في الرؤى والمواقف من عقد الى عقد ومن جيل الى جيل. فقد استردت المؤسسة الملكية الاعتبار على المستوى الدولي في الربع الاخير من هذا القرن. وعادت الى تجسيد الرمز لسيادة الدولة، ووحدة الامة والوطن والهوية التاريخية.

وحيثما هناك ملكية اليوم يبدو الاستقرار الداخلي اكثر متانة وتماسكا وامنا وطمأنينة. وهذا عائد الى الدور الذي تلعبه الملكية كحكم بين القوى السياسية، وكعامل توازن وسلام داخل مؤسسة الحكم.

وهذه الرؤية العصرية المتجددة لا يقلل من ايجابيتها كون الملكية رمزية محايدة او شرعية ومتدخلة. وسواء ركبت الملكية الدراجة في الدول الاسكندنافية، او عربة الخيول في بريطانيا، او السيارة العادية في اسبانيا، فالملك يبقى الى حد كبير الملاذ الذي تلجأ اليه الطبقة السياسية ليحول دون تدفق الصراع السياسي خارج حدوده المقبولة.

وما دامت اليابان موضوع هذا الحديث، فيصح التساؤل عن موقع الملكية اليابانية في المجتمع والدولة، وعن الدور الذي تلعبه داخل مؤسسة الحكم.

والواقع ان كثيرا من الغموض والالتباس يكتنف موقع ودور المؤسسة المالكة اليابانية، ليس بالنسبة للمراقب الاجنبي فحسب، وانما ايضا للياباني العادي، واحيانا لاطراف مؤسسة الحكم وطبقتها السياسية. انها اقدم ملكية متوارثة في العالم. وشانها شان الملكيات القديمة، فقد اضالت على نفسها صفة «الحق الإلهي المقدس» في الملك والحكم. وزادت على ذلك باضفاء «القداسة المعبودة» على شخص الامبراطور.

لكن المؤسسة الملكية اليابانية تمكنت عبر العصور من الانسحاب من مسؤولية الحياة اليومية السياسية، بحيث باتت مجرد رمز للدولة ولمؤسسة الحكم.

هذا الدور المنسحب تعرض لاهتزاز وخلل كبيرين عندما شهرت اليابان سيفها الاستعماري في النصف الاول من هذا القرن منتشية بالتقدم الصناعي الكبير الذي حققته. فقد بات الامبراطور هيروهيتو في حيرة بين المحافظة على مركزه المترفع عن السياسة والحرب، والتدخل للحد من غلواء الطبقة العسكرية الحاكمة.

ويحلو لبعض المؤرخين اتهام الامبراطور الراحل بمسايرة طبقة الحكم آنذاك في مغامراتها الخارجية. ويقولون ان هيروهيتو لم يكن يتجاهل منطق الحرب، منطق الادعاء بان اليابان تريد تحرير آسيا من الاستعمار الابيض، او على الاقل توحيد العرق الاصفر وتطويره والمحافظة على قيمه وتراثه.

غير ان هذه الرؤية الاكاديمية الضيقة ينفيها موقف الامبراطور نفسه عندما انهالت القنابل النووية على اليابان. فقد وجدها فرصة سانحة للتدخل المباشر لانهاء الحرب ولازاحة طبقة الحكم. وهذا تأكيد على ان هيروهيتو لم يكن راضيا عن منطق الحرب، منطق التوسع الاستعماري في شرق آسيا وجنوبها ثم الاشتباك غير المتكافئ مع الولايات المتحدة الاميركية.

ربما خالف هيروهيتو الدور السياسي الرمزي الذي آلت اليه المؤسسة الملكية اليابانية. لكنه انقذ اليابان من همجية الافناء الجماعي. وتم هذا الانقاذ على حساب كرامته الذاتية وكبريائه الشخصية.

اعلن هيروهيتو وقف الحرب، ثم ذهب الى القائد الاميركي المتعجرف الجنرال دوغلاس ماك آرثر ليقول له: «لقد جئت اليك لاقدم نفسي الى قضاء القوى التي تمثلها، كالشخص الوحيد الذي يتحمل المسؤولية عن اي قرار سياسي وعسكري واي عمل قام به شعبي في مجرى الحرب». كان موقف هيروهيتو الوطني مشرفا له في التضحية وانكار الذات. وتحدت شجاعته الموت مرتين. فقد واجه احتمال القتل بايدي الطغمة العسكرية التي خسرت الحرب، ثم احتمال الاعدام على ايدي العسكرية الاميركية التي كسبت النصر.

نعم، لقد انقذ هيروهيتو اليابان. لكن مغامرته لم تكن تخلو من ذكاء. فقد حفظ لنفسه وللمؤسسة الملكية مكانا مناسبا في يابان ما بعد الحرب. وكان الاميركيون من الدهاء في صياغتهم الدستور الياباني الجديد، بحيث ابقوا الامبراطور «رمزا لوحدة الشعب الياباني».

الاستسلام الامبراطوري بلا قيد او شرط تضمن تنازلات كثيرة ومذلة. لقد انقذ الامبراطور اليابان الملكية. لكنه سمح بتسليم «مجرمي الحرب» الى المقصلة الاميركية الحادة. والمآخذ التاريخي عليه هنا انه لم يطالب بمحاكمة «مجرمي الحرب» الاميركيين الذين كانوا يدمرون طوكيو بعد هيروشيما وناغازاكي بقنابلهم النووية.

على اية حال، فما الذي كان في وسع امبراطور آخر في مكانه وظروفه ان يفعل غير ما فعل، وان يقبل غير ما قبل؟ لا شك انها عدالة الغابة الدولية التي تضطر المغلوبين الى القفز بين اغصانها واشجارها متعلقين بحبال الهواء.

ثم ها هو هيروهيتو بعد اقل من عام على انقضاء الحرب، يرضخ للضغط الاميركي فيتنازل عن «قداسته» في عام 1946. لم يعد «معبودا رسميا». لكن اليابانيين الذين يقدرون له تاريخه ما زالوا يعتبرون الامبراطور مقدسا. من هنا فما زال دور هيروهيتو خلال الحرب اليابانية بمثابة «تابوه» تحرم الشوفينية اليابانية تناوله ومسه في الصحافة او في التقييم العلمي والاكاديمي.

كان هيروهيتو آخر «الآلهة». وظل ممثلا للهوية الذاتية اليابانية ومجسدا لقيمها التراثية المحافظة. اما ابنه اكهيتو الذي خلفه على العرش فهو ينتمي الى جيل آخر. انه اكثر انفتاحا على الشعب، واشد اقترابا من الحياة اليومية وفهما لها، واوسع معرفة بالعالم من ابيه، بحكم زياراته المتعددة له. وكان سعيدا بزواج ولي عهده من ابنة الشعب.

غير ان مؤسسة الحكم لها رأي آخر تشاركها فيه «الوكالة الامبراطورية» التي تضم رجال الحاشية ومستشاري الامبراطور. فكلتاهما تريد ابقاء الامبراطور في موقع المهابة المترفعة القريبة من «القداسة» فطاعة الشعب لمؤسسة الحكم هي من طاعته لمؤسسة الملك.

ومهما يكن من امر، فهناك التصاق شبه كامل بين الزمني والروحي في المخيلة اليابانية العامية. صحيح ان اصواتا خافتة متفرقة ترتفع بين الحين والآخر مطالبة بالغاء الملكية، لكن الرأي العام ينظر اليها كمؤسسة منزهة عن ترهات الطبقة السياسية، ويريدها اكثر انفتاحا واقترابا منه لتأصيل الديمقراطية ودولة الطهارة والنقاء.

عاد هيروهيتو بعد الاحداث العاصفة التي عزلته الاكاديمية العلمية الطويلة، والى دوره المترفع المنسحب من الحياة العامة. وحافظ بذلك على المؤسسة الملكية كرمز لمؤسسة الحكم، لكنها منزهة عن فساد الطبقة السياسية، وعن التورط غير المتكافئ في العلاقة الاميركية.

ترك هيروهيتو في ذكاء لماح طبقة الحكم الجديد لكي تغزل العلاقة التاريخية مع الولايات المتحدة دون اي تدخل يذكر منه. وعقدت مدرسة شوغورو يوشيدا الصفقة مع الجنرال ماك آرثر على اساس دستور ديمقراطي وسلمي. وتخلت اليابان عن حقوق السيادة في مباشرة دور عالمي فاعل او في شن الحرب، في مقابل ضمان اميركي بالدفاع عنها.

وتعزز الدور الاميركي في اليابان مرة اخرى في المعاهدة الامنية التي عقدت في عام 1960. ويرابط اليوم على التراب الياباني 56 الف جندي اميركي تنفق عليهم اليابان سنويا 1,3 مليار دولار. والمفارقة هنا ان المظلة الاميركية تحمي الطرق الملاحية والنفطية اليابانية امتدادا من شرق آسيا الى الخليج العربي، وهي في الوقت ذاته تضمن الحماية لجيران اليابان من طفرة جديدة للروح العسكرية اليابانية.

وهكذا، فاليابان قدمت تنازلات سياسية كثيرة بعد خسارتها الحرب. لكن ذكاءها تجلى في الاستفادة من الحرب الباردة في كسب حرب اخرى، تلك الحرب الاقتصادية التي قدمتها الى الموقع الثاني بعد الولايات المتحدة، واعفتها من الانفاق العسكري الكبير الذي يرهق الدول المتقدمة والمتخلفة.

وجلبت الصفقة مع اميركا مدرسة يوشيدا الى الحكم مترجمة نفسها في حزب المؤسسة الحاكم، الحزب الديمقراطي الحر. وظلت مهمة الحزب الاولى صنع الازدهار الياباني الرأسمالي وارضاء الولايات المتحدة. وكان نجاحه الكبير في اعفاء اليابان من الشعور بالاحباط تجاه العلاقة غير المتكافئة مع اميركا والتخلي عن بعض حقوق السيادة، ودون شعور كبير بالذنب ازاء الماضي الاستعماري المشين.

الفوضى الدولية الخطرة بعد نهاية الحرب الباردة هيأت المسرح السياسي الياباني لحوار متواصل عن دور عالمي جديد لليابان: هل هو مجرد دور انساني ذي ضمير معذب بذكريات هيروشيما، ام هو استجابة لالحاح اميركا بتحميل اليابان جانبا من مسؤوليتها السياسية والعسكرية في العالم؟

فإلى حديث آخر عن تدويل اليابان.

صورة مصر قبل حرب فلسطين (2)

أحمد حمروش

لم يكن لجوء النقراشي للقوة المسلحة ودخول الحرب أمراً وارداً حتى يوم 11 مايو (أيار) 1948 عندما تغير رأيه فجأة بين عشية وضحاها.. وعندما سأله فؤاد سراج الدين باشا في مجلس الشيوخ عما إذا كان قد قدر موقف الانجليز ووعد بلفور، أجاب: إنني متفائل ونحن نعرف قوة اليهود تماما، وأنا أحب ان أطمئنك إلى أن الانجليز أيضا هم الذين شجعوني على ذلك

أدت الانتفاضة الشعبية التي عمت مصر، وتصاعد موجة الاضرابات، وسقوط بعض الشهداء إلى اهتزاز قواعد النظام الذي كان في حماية الاحتلال والاستعمار البريطاني. واقترنت هذه الحالة التي لم يشهد لها التاريخ الحديث نظيراً منذ ثورة 1919 الوطنية بأحداث سياسية هامة في إطار الوطن العربي. فقد طلب ترومان رئيس الولايات المتحدة من الحكومة البريطانية في اكتوبر (تشرين الأول) 1945 فتح ابواب فلسطين في الحال لدخول مائة الف مهاجر يهودي.. بعد أن كان قد تم الاتفاق على تقسيم فلسطين في اتفاقية يالتا التي حددت مناطق النفوذ بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي بعد الحرب العالمية الثانية.. وقد رضخت الحكومة البريطانية لذلك نتيجة أزمتها الاقتصادية واعتمادها على الولايات المتحدة لإعادة بناء ما خلفته الحرب العالمية الثانية، ولكنها رأت اشراك الأمريكيين معها في تنفيذ سياسة التوسع في تهجير اليهود وذلك حتى لا تتحمل وحدها مسؤولية ذلك امام جماهير الأمة العربية، في الوقت الذي ستقيد منه الولايات المتحدة حيث زاد نفوذ اليهود الأمريكيين داخل الحركة الصهيونية حسبما ورد في مذكرات وايزمان.

وفي خريف 1947 اعلنت بريطانيا عزمها على انهاء الانتداب على فلسطين في 14 مايو (أيار) 1948 وعرضت الأمر على الأمم المتحدة التي اصدرت قرارها بتقسيم فلسطين في 29 نوفمبر (تشرين الثاني) 1947. وقد صدر هذا القرار في وقت كانت الحركة الوطنية فيه، كما ذكرنا، ملتهبة في مصر، واضطرابات الطوائف ومظاهرات الطلبة والعمال تتزايد، وحركات الارهاب ضد البريطانيين وعملائهم تتجسد.

وكانت قضية فلسطين تشغل بال الرأي العام المصري، ولكنها كانت تأتي - بالتأكيد - بعد قضية الجلاء والوحدة مع السودان والديموقراطية والعدالة الاجتماعية. ولكن بعض التنظيمات السياسية، مثل: الاخوان المسلمين، ومصر الفتاة، دفعت بهذه القضية إلى المقدمة وجعلت منها موضوعها الرئيسي ودعت إلى الكفاح المسلح ضد الصهيونية، ونظرت إلى فلسطين كمجال لحرب مقدسة وطنية ودينية.. وأخذت جماهير هذه التنظيمات تتظاهر وتعتدي على بعض اليهود المقيمين في مصر.. وارتفعت دعوة التطوع للقتال. اما سياسة الوفد فكانت، حسب تصريح لمصطفى النحاس إلى جريدة «الأيام» السورية، تؤيد أن تكون فلسطين وطنا لاهلها مسلمين او نصارى أو يهوداً ولكنه لا يقبل أن تكون وطنا قوميا للصهيونية.. وقد عارض الوفد بوضوح تقسيم فلسطين، لكنه لم يدع إلى الكفاح المسلح أو انشاء الكتائب أو دخول الجيش المصري الحرب واكتفى بأسلوبه التقليدي في النضال الجماهيري. اما اسماعيل صدقي باشا، رئيس الوزراء الأسبق، فاعلن تأييده لقرار التقسيم ومعه بعض السياسيين، وكذلك فعلت الحركات اليسارية التي اتخذت موقف العداء للصهيونية ودعت إلى مقاومتها وكشف ارتباطها بالاستعمار الأمريكي، وشجعت اليهود المعادين للصهيونية الذين انتظمتهم (رابطة الاسرائيليين لمكافحة الصهيونية) و(الحركة المضادة للصهيونية) والتي نادت بالقضاء على الحركة الصهيونية والوقوف ضد هجرة اليهود من مصر وتأكيد ارتباطهم بمصالح الشعب المصري.

وهكذا فرضت قضية فلسطين نفسها على الشرق الأوسط بينما كانت قوات الاحتلال البريطاني موجودة في مصر والعراق وشرق الأردن، ولم تنجح الأصوات التي حذرت من الدخول في حرب لا يوجه فيها السلاح إلى الاستعمار في قناة السويس والسودان.

كان تيار التطوع يزداد تدفقاً.. الجامعة العربية شكلت ثلاث كتائب تسللت إلى فلسطين تحت قيادة القائمقام (عقيد) أحمد عبد العزيز ومعه كمال الدين حسين، عضو مجلس قيادة الثورة فيما بعد.

ولم يكن لجوء النقراشي للقوة المسلحة ودخول الحرب أمراً وارداً حتى يوم 11 مايو (أيار) 1948 عندما تغير رأيه فجأة «بين عشية وضحاها» - حسب تعبير الدكتور محمد حسين هيكل باشا رئيس مجلس الشيوخ في كتابه: (مذكرات في السياسة المصرية) - وطلب في 12 مايو (أيار) عقد البرلمان في جلسة سريعة لطلب دخول القوات المسلحة ارض فلسطين. كان هذا التغيير المفاجئ في موقف النقراشي مثيراً للانتباه والدهشة.. وقد سأله فؤاد سراج الدين زعيم المعارضة الوفدية في مجلس الشيوخ عما إذا كان قد قدر موقف الانجليز ووعد بلفور وعن احتمالات طعنهم لجيشنا من الخلف.. فكان جواب النقراشي له: «إنني متفائل ونحن نعرف قوة اليهود تماماً، وأنا أحب أطمئنك إلى أن الانجليز أيضاً هم الذين شجعوني على ذلك»!

واعترض أيضاً إسماعيل صدقي على دخول الجيش لانه غير مستعد من الناحية العسكرية ولكن النقراشي أكد أنها نزهة للجيش. ولم يكن الملك فاروق أقل تحمساً للقتال من غيره.. بل أنه بادر بتحريك الجيش قبل موافقة البرلمان عن طريق اعطاء الأوامر لمحمد حيدر باشا وزير الدفاع دون علم رئيس الوزراء.. وأدلى الملك في اليوم السابق لعرض الأمر على البرلمان بحديث إلى مراسل «اليونايتد برس» تجاوز به حدود اختصاصاته الدستورية، وقال إنه سيمد العرب بكل مساعدة عسكرية ومالية واقتصادية وإنه لن يقبل قيام دولة صهيونية على حدود مصر ولذا فلابد من استعمال القوة. وهكذا دخل الجيش المصري حرب فلسطين.. وبدأت قصة جديدة في حياة المنطقة.. وإلى عدد مقبل.

دبلوماسية إيران الجديدة

حين شكل الرئيس محمد خاتمي حكومته الجديدة وقدم برنامجه المقبل، حرص كل الحرص على ان يبدي عزمه المؤكد على تطوير وتحسين العلاقات مع كل البلدان المجاورة.

وجاء انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي في طهران بعد ذلك بقليل ليساعد خاتمي على اجراء اتصالات مباشرة مع عدد من زعماء الدول المجاورة.

وحاول خاتمي ان يطور هذه الاتصالات والاواصر من خلال سلسلة من الاتصالات رفيعة المستوى. وكان تحسين العلائق مع الجيران العرب، وبخاصة السعودية، في رأس الاولويات. وقد بعث خاتمي بثلاثة من كبار المسؤولين الايرانيين الى السعودية هم: الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني، ووزير الخارجية كمال خرازي، ونائب وزير الخارجية محمد الصدر. وتوجه هؤلاء تباعا الى الرياض تعبيرا عن عزم خاتمي على اقامة اوثق الصلات مع المملكة.

وارسيت خلال ذلك صلة وصل يمكن لها، مع استمرار حسن النوايا وبذل الجهود، ان تزيل «حاجز الريبة» الذي يفصل ايران عن العالم الخارجي. وفي وقت مبكر من هذا الاسبوع انهى خرازي زيارة للامارات العربية المتحدة في سعي لاستئناف المباحثات بين البلدين الجارين حول القضية الشائكة المتصلة بالجزر الثلاث في مضائق هرمز. وفي وقت لاحق من هذا الاسبوع، يتوجه وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل الى طهران لمواصلة العملية، ويتوقع لهذه الزيارة ان تؤدي الى ابرام اتفاقية تعاون بين البلدين، هي الأولى من نوعها منذ 20 عاما.

وخلال الاشهر الستة الماضية زار طهران لا أقل من 40 وفدا عربيا بمستويات رفيعة. وهذا الرقم يبلغ ضعف ما شهدت فترة السنوات الاربع التي سبقت انتخاب خاتمي. ويعترف حتى اشد نقاد النظام في طهران ان الدبلوماسية الايرانية شهدت انقلابا كبيرا في اسلوب العمل. والسؤال الآن يدور حول ما اذا كان التغيير سيتجاوز الإسلوب ليمس المضمون الفعلي لهذه الدبلوماسية. وليس هذا بالسؤال السهل. فالرئيس الايراني الجديد يواجه مسارا طويلا، وصعبا، يتوجب ان يخوض غماره قبل ان يتمكن من ترسيخ سلطة الدولة الايرانية الوليدة كما تتجاوز سلطة «الثورة الخمينية» المحتضرة.

واذا ما تصرفت ايران كدولة خلال سعيها الى خدمة مصالحها الوطنية بالذات، فلا ضير عليها في علاقاتها مع الجيران.

اما اذا واصلت التصرف كثورة زاعمة السعي الى تغيير الخارطة السياسية للعالم الاسلامي، فلا مناص من مواجهة المتاعب.

ويرى بعض المحللين، وهم يزنون هذه الوقائع والأمور، ان خير سياسة يمكن انتهاجها ازاء ايران هي سياسة التريث بانتظار ما تسفر عنه التطورات. اي التريث انتظارا لمن سترجح كفته: الدولة ام الثورة؟

لكن هذه النظرية تبدو سلبية، وربما كان اسلوب مبادلة كل خطوة ايجابية ملموسة من ايران بالمثل أفضل وسيلة لتشجيع الاعتدال في ايران.

«الشرق الأوسط»

الشريك التاسع

استحقت الصين ثناء من قادة الدول الصناعية السبع الكبرى وروسيا لانها تصرفت بشكل مسؤول في الازمة المالية العاصفة الاخيرة التي اطاحت عملات دول جنوب شرق اسيا. وكان من شأن اقدام الصين على خفض عملتها للحفاظ على جاذبيتها للمستثمرين الدوليين وتنافسية صادراتها في مواجهة انخفاض بقية العملات الآسيوية ان يفاقم الازمة في اسيا ويجعلها غير قابلة للاحتواء.

وعكس هذا الثناء حقيقة ان بكين اصبحت شريكا يتزايد حجم نفوذه على الساحة الاقتصادية والسياسية الدولية بما يؤهلها في رأي كثيرين لان تكون العضو التاسع في نادي الكبار الذي ارتفع عدده من سبعة الى ثمانية هذا العام في قمة برمنغهام بدخول روسيا كشريك كامل فيه.

وفي اطار «روح المسؤولية» هذه فان ردود فعل الصين الحريصة على ان تتخذ مكانتها الدولية كانت حذرة ومحسوبة بدقة بعد تجارب التفجيرات النووية الهندية الخمس والتي اثارت في المقابل ردود فعل شديدة لدى الجارة الاخرى وحليفة بكين باكستان.

وجاء رد فعل بكين التي التزمت بعدم اجراء تجارب نووية بعد ان انتهت منذ ذلك تماما هادئة ازاء ما اشار اليه مسؤولون هنود على مستوى رفيع بأن السبب في التفجيرات هو الخطر الصيني اكثر منه الباكستاني.

ويبدو كلام المسؤولين الهنود مقنعا في ضوء ان التجارب النووية لن تقدم شيئا جديدا ماديا على صعيد السباق مع باكستان فاسلام اباد ونيودلهي حسب معلومات مختصين لديهما قدرات نووية مؤكدة منذ منتصف السبعينات عندما كان ذو الفقار علي بوتو وانديرا غاندي في السلطة، ويعتقد ان لديهما كل التكنولوجيا والمواد والخبرات ووسائل النقل (الصواريخ او الطائرات)، بمعنى انهما قوتان نوويتان غير معلنتين منذ فترة، ومن المرجح ان تكونا انتجتا اسلحة بالفعل بدون الحاجة الى تفجيرات.

وما فعلته الهند واثار عليها احتجاجات هو انها اشهرت نفسها كقوة نووية امام العالم تستحق ان تعامل باعتبارها عضوا في نادي الكبار.

وفي تفسير اسباب الخطوة الهندية التي تضعها أمام خطر خسارة مساعدات مالية واستثمارات حيوية من الغرب قال البعض ان الحكومة اقدمت على ذلك لاسباب داخلية وعقائدية، وقال البعض الآخر ان نيودلهي تسعى الى تعويض فشلها في مجال الاقتصاد مقارنة بالصين عن طريق الهيبة النووية.

والمقولة الثانية اقرب الى الواقع فقد تكون هناك عوامل سياسية محلية، ولكن العامل المهم هو ان الهند تريد مقعدا مماثلا للصين على رقعة الشطرنج الدولية في القرن المقبل باعتبارها قوة سكانية كبرى (حوالي 900 مليون) تقترب من تعداد الصين البالغ 1,2 مليار نسمة.

وقد تكون الهند حققت خطوة في مجال اثبات أنها قوة عالمية، لكنها خطوة ليست كبيرة، لان المرجح ان باكستان ستفعل نفس الشيء وتشهر نفسها كقوة نووية ليكون ميزان الرعب النووي هو الاساس في منع مواجهة بين البلدين اللذين خاضا 3 حروب ضد بعضهما في العقود الثلاثة الاخيرة. لكن سباقها مع الصين ليس في صالحها، فقد تكون هي اكبر ديمقراطية في العالم لكن الصين هي اكبر دولة متاجرة في العالم، واقتصادها حسب حسابات جديدة للبنك الدولي على اساس القوة الشرائية للعملة يعادل اقتصاديات الكبار الصناعيين (حوالي 3 تريليونات دولار)، وهي استطاعت جذب استثمارات اجنبية مباشرة خلال السنوات الخمس الاخيرة اكثر من التي جذبتها اليابان منذ الحرب العالمية الثانية.

علي إبراهيم

كلمة هادئة حوله (2 ـ 2)

زواج المسيار والزواج العرفي يجتمعان في صورة ويختلفان في أخرى

الدكتور يوسف القرضاوي

الفرق بين زواج المسيار والزواج العرفي، انهما يلتقيان وقد يفترقان، فبينهما عموم وخصوص من وجه، كما يقول علماء المنطق: يجتمعان في صورة، وينفرد كل منهما في اخرى.

فالزواج العرفي زواج شرعي غير مسجل ولا موثق، ولكنه زواج عادي، يتكلف فيه الزوج السكن والنفقة للمرأة، وفي الغالب يكون الرجل متزوجا باخرى، ويكتم عنها هذا الزواج لسبب او لآخر.

وزواج المسيار، قد يكون غير مسجل، فيكون عرفيا، وقد يكون مسجلا وموثقا، كما هو واقع في كثير من الاحيان في المملكة العربية السعودية، ودولة الامارات، وغيرهما.

وانا ارجح ان يسجل هذا الزواج ويوثق بشروطه حفظا للحقوق، وضمانا للمستقبل، وحرصا على سهولة ثبوت نسب الاولاد لابيهم وميراثهم منه، فهذا ما لا يجوز التنازل عنه. فان كان للزوجة التنازل عن بعض حقوقها، فليس لها التنازل عن حقوق اولادها.

كما ان طاعة اولي الامر هنا واجبة شرعا، لأنها طاعة في معروف، فهم لم يأمروا بهذا ويوجبوه، الا لمصلحة الناس، وخشية ان يتذكروا وتضيع الحقوق بينهم. وفي الحديث «انما الطاعة في المعروف» وفي الحديث الآخر: «السمع والطاعة حق على المرء المسلم فيما احب او كره، ما لم يؤمر بمعصية، فاذا امر بمعصية، فلا سمع ولا طاعة».

ومع هذا لا استطيع ان ابطل العقد اذا لم يسجل، ما دام مستوفيا اركانه وشروطه، فان إبطال العقد امر خطير، يترتب عليه ان تعتبر العلاقة بين الرجل والمرأة محرمة، وان ولد بينهما ولد، فهو ابن حرام، وقد كان المسلمون طوال القرون الماضية يتزوجون بلا توثيق.

وقوانين الاحوال الشخصية في البلاد العربية التي الزمت بالتوثيق والتسجيل للعقود، اكتفت في الزواج العرفي بان قالت: لا تسمع فيه الدعوى، ولم تقل ببطلانه.

زواج المسيار وتحقيق أهداف الزواج الشرعي

ويقول بعض المعترضين على زواج المسيار: ان هذا الزواج لا يحقق كل الاهداف المنشودة من وراء الزواج الشرعي، فيما عدا المتعة والانس بين الزوجين والزواج في الاسلام له مقاصد اوسع واعمق من هذا، من الانجاب والسكون والمودة والرحمة. وهذا يتفق مع رواية نقلت عن الامام احمد في زواج النهاريات او الليليات، قال: ليس من نكاح الاسلام، يعني: ليس هو النكاح الكامل، كما تقول: ليس بمؤمن من لا يحب لأخيه ما يحب لنفسه.

وانا لا انكر هذا، وان هذا النوع من الزواج ليس هو الزواج الاسلامي المثالي المنشود، ولكنه الزواج الممكن، والذي اوجبته ضرورات الحياة، وتطور المجتمعات، وظروف العيش، وعدم تحقيق كل الاهداف المرجوة لا يلغي العقد، ولا يبطل الزواج، انما يخدشه وينال منه، وقد قيل: ما لا يدرك كله، لا يترك كله، والقليل خير من العدم.

هب ان رجلا تزوج امرأة عاقرا لا تنجب، او ان امرأة تزوجت رجلا عقيما، فهل يكون هذا الزواج باطلا، اذ لا انجاب فيه؟

هب ان رجلا تزوج امرأة في سن اليأس لم تعد صالحة للحمل، فهل في ذلك مانع شرعا؟

وهب ان رجلا تزوج امرأة (نكدية) كدرت عليه حياته، ونغصت عليه عيشه، ولم يجد معها سكينة ولا مودة ولا رحمة، هل يفسخ العقد بينهما بذلك؟

ان تحقيق الزواج لأهدافه كلها هو المثل الاعلى الذي يصبو اليه المسلم والمسلمة، ولكن ما كل ما يتمنى المرء يدركه، والمسلم يحاول ان يحصل من هذه الاهداف ما يقدر عليه.

والاصل في الزواج ان يعيش الزوج مع زوجته ليلا ونهارا صيفا وشتاء، ولكن كثيرا من الازواج يسافرون في مهام تجارية او صناعية او وظيفية او غيرها، ويتركون زوجاتهم اياما وليالي، بل اشهرا عدة في بعض الاحيان، وهذا لا يبطل الزواج القائم.

ولهذا اشترط بعض المذاهب الا يغيب الزوج عن زوجته اربعة اشهر وبعضها قال: ستة اشهر ـ متصلة، الا لضرورة، او باذن الزوجة.

وكان الناس في قطر وبلاد الخليج ايام الغوص يتغربون عن وطنهم واهليهم بالاشهر، وبعضهم كان يتزوج في بعض البلاد الافريقية او الآسيوية التي يذهب اليها، ويقيم مع المرأة الفترة التي يبقى فيها في تلك البلدة، التي تكون عادة على شاطئ البحر، ويتركها ويعود الى بلده، ثم يعود اليها مرة اخرى، ان تيسر له السفر.

فهذا زواج اقتضته الحاجة، ورضيت به المرأة واهلها، وهم يعلمون ان هذا الرجل لن يبقى معهم الا فترة من الزمن، وقد يعود اليهم وقد لا يعود، ولم يعترض على هذا الزواج معترض.

واحب ان اقول لبعض الاخوة الذين يهونون من هدف الامتناع والاحصان، ويحقرون من شان المرأة التي تتزوج لتستمتع بالرجل في الحلال، ولا تفكر في الحرام، ويعتبرون هذا انحطاطا بكرامة المرأة، ونزولا بقدرها، احب ان اقول لهؤلاء كلمة صريحة:

ان هدف الامتاع والاحصان ليس هدفا هينا، ولا مهينا، كما تتصورون وتصورون، بل هو اول اهداف الزواج، ولهذا لا يجوز التنازل عنه في العقد، وفي الحديث الصحيح المعروف «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فانه اغض للبصر واحصن للفرج».

وفي القرآن الكريم «أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم هن لباس لكم وأنتم لباس لهن» ـ البقرة 187، بل عرف الفقهاء النكاح بانه عقد لحل التمتع بانثى خالية من الموانع الشرعية، وان كنت ارى ان التمتع للطرفين: الرجل والمرأة كليهما، كما اشارت الآية «هن لباس لكم وانتم لباس لهن».

فالعفة والاحصان قيمة كبيرة من قيمنا الاسلامية، وهي مما يميز مجتمعنا عن المجتمعات السائبة المتحللة، وحاجة الرجل الى المرأة، وحاجة المرأة الى الرجل، حاجة فطرية، ولا ينظر الاسلام اليها نظرة بعض الاديان الاخرى: انها قذارة او رجس، بل هي غريزة فطر الله الناس عليها، ولا بد من تسهيل الطرق الشرعية اليها، حتى لا يضطر الناس الى ركوب الحرام، ولا سيما في عصر فتحت فيه ابواب المحرمات على مصاريعها، وكثرت فيه المغريات بالمنكر، والمعوقات عن المعروف.

ان الاسلام لم يستنكف من الاستمتاع الجنسي، ولم يقلل من شأنه اذا كان حلالا، بل قال الرسول الكريم: «وفي بضع احدكم صدقة! قالوا: يا رسول الله اياتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر؟ قال: اليس اذا وضعها في حرام، كان عليه وزر، فكذلك اذا وضعها في حلال كان له اجر».

والمجتمع الغربي المعاصر ـ في اطار حضارته المادية الاباحية المعاصرة ـ حل هذه المشكلة: مشكلة الغريزة الجنسية، وحاجة الرجل والمرأة الفطرية كليهما للآخر، باطلاق العنان لكل منهما، يستمتع بصاحبه بلا عقد ولا رباط مقدس، ولا مسؤولية اخلاقية ولا دينية، ولا قانونية.

اجل، حل الغرب هذه المشكلة عن طريق ما سموه (البوي فرند) و(الجيرل فرند)، ونحن لا نملك ان نحل هذه المشكلة بهذه الطريقة، اذ لا بد عندنا من عقد ومن رباط شرعي.

فلماذا يحقر بعض الناس هذا الجانب المهم في حياة الانسان، وهو جانب فطري لا حيلة في دفعه، ولماذا يتظاهرون وكأنهم ملائكة مطهرون، لا يحتاجون الى الجنس، ولا يفكرون فيه؟!

خشية ابتزاز الرجال للنساء

ويخشى بعض المعترضين على هذا الزواج ان يكون وسيلة لابتزاز الرجل للمرأة، ما دام يشعر انها محتاجة اليه، وان لديها مالا وثروة، فهو يضغط عليها ليبتزها، ويستفيد منها، وهذا قد يحدث من غير شك، ولكنه كما يحدث في زواج المسيار، يحدث كثيرا في الزواج العادي، وانا شخصيا اتلقى رسائل كثيرة، وهواتف اكثر، من زوجات موظفات يشتكين من ازواجهن، الذين يستولون على معاشهن، ويتحكمون في رواتبهن، ولا يمكنونهن من فتح حساب في البنك خاص بهن، ولا يسمحون لاحداهن بمساعدة اهلهن الفقراء من آباء وأمهات او اخوة او اخوات.

فهذا امر مرجعه الى الايمان والاخلاق، وسيظل قائما ما دام ايمان الناس واهنا، وما دامت اخلاقهم سقيمة وكما قال شوقي رحمه الله:

وإذا أصيب القوم في أخلاقهم
فاقم عليهم مأتما وعويلا

زواج المسيار وقوامة الرجل

ويقول بعض المعترضين: ان زواج المسيار يناقض ما قرره الله تعالى من حق الرجل في القوامة على المرأة، والمسؤولية عن الاسرة، لانه لا ينفق على المرأة، ولا يتحمل تبعتها في السكنى والنفقة.

ونقول: ان الله تعالى جعل القوامة للرجال على النساء بأمرين:

اولهما: بما فضل الله بعضهم على بعض.

وثانيهما: بما انفقوا من اموالهم.

اما الاول فيراد به: ما خص الله به الرجل من قدرة على التحمل والصبر على متاعب القيادة ومسؤوليتها اكثر من المرأة.

واما الثاني، فيكفي الرجل هنا ان يدفع الصداق، حتى يقال: انه انفق من ماله، ولهذا يستحق القوامة بمجرد الدخول قبل بدء النفقة اليومية.

فهذا وذاك كافيان في ان يكون الرجل قواما ومسؤولا، ولا يعني قبول الرجل تنازل المرأة عن النفقة ان يتنازل هو عن القوامة.

زواج المسيار وزواج المتعة

ويقارن بعض المعترضين بين زواج المسيار وزواج المتعة، ولا يخفى ان ثمت فرقا كبيرا بين زواج المتعة وزواج المسيار.

زواج المتعة زواج مؤقت، محدود بمدة معينة مقابل مهر او اجر معين، ويكون المهر او الاجرة عائدة على قدر المدة، فأجر الاسبوع، غير اجر الشهر، غير اجر السنة. وبمجرد انتهاء المدة ينتهي هذا الزواج تلقائيا، لا يحتاج الى طلاق ولا فسخ ولا شيء، فالمدة جزء لا يتجزأ من صلب العقد.

اما زواج المسيار، فهو زواج دائم، لا دخل للمدة فيه، ولا ينتهي الا بطلاق او خلع، او فسخ من القضاء.

والشيعة اجازوا زواج المتعة، ولكنهم لم يعتبروا المتزوجة بالمتعة من النساء الاربع اللاتي يجوز للمسلم ان يتزوجهن.

زواج المسيار وزواج المحلل

وأغرب من هذا ما ذكره بعض الاخوة المعترضين من المقارنة بين زواج المسيار وزواج (المحلل) الذي ذمه الرسول صلى الله عليه وسلم، ولعن فاعله، قال: «لعن الله المحلل والمحلل له»، وسمي في بعض الاحاديث (التيس المستعار) وقال: «ألا اخبركم بالتيس المستعار؟ المحلل، لعن الله المحلل والمحلل له» رواه ابن ماجة.

وليت شعري اين هذا من ذاك؟ ما ابعد الفرق بين زواج المسيار، وزواج المحلل!

زواج المحلل غير مقصود بالمرة، انه قنطرة لغيره ليعبر عليها. لا هدف له في هذا الزواج ولا مقصد من ورائه، ولا صلة له بهذه المرأة، ولا تعارف بينهما قط، الا انه اداة لتحليلها شكليا للزوج الاول.

فزواج المحلل غير دائم وغير مقصود لذاته.

هو غير دائم لانه زواج ليلة او ساعة ثم يطلقها.

وهو غير مقصود لذاته، بل هو مراد لتحقيق هدف الرجل الآخر، الزوج السابق في استعادة امرأته.

اما زواج المسيار، فهو زواج مقصود، تفاهم عليه الرجل والمرأة، وقصداه، بعد ان تعارفا واتفقا.

وهو زواج دائم، ككل زواج يعمد اليه المسلم والمسلمة، فالاصل في الزواج هو نية الاستمرار والبقاء.

على ان زواج المحلل نفسه فيه خلاف كثير، عند الحنفية وغيرهم، خصوصا اذا اضمراه في انفسهما، ولم ينكر في العقد، حتى في داخل المذهب الحنبلي نفسه يوجد خلاف، ولكني مع شيخ الاسلام ابن تيمية في ترجيح تحريمه وسد الباب اليه.

المسيار والتعدد

ويقول بعض المعترضين: ولماذا نلجأ الى المسيار، وعندنا تعدد الزوجات، وقد شرعه الله تعالى لنا بشرطه؟

ونقول لهم: وهل المسيار الا لون من التعدد؟ لا اتصور شابا يدخل الحياة الزوجية لاول مرة، يدخلها (مسيارا)، ولماذا لا يقيم مع زوجته هذه مستمرا، ليلا ونهارا، اذا لم يكن له زوجة اخرى، وبيت آخر؟

الواقع ان الذي يلجأ الى هذا الزواج تكون له زوجة اولى، وله بيت مستقر، وفي الغالب له من زوجته اولاد، وتزوج هذه الزوجة الثانية ـ وربما تكون الثالثة ـ بهذه الصورة، او بهذه الطريقة، لحاجته الى زوجة اخرى، كما يحتاج الرجل الى الزواج الثاني، لسبب او لآخر، ويجد المرأة الملائمة له فيتزوجها.

المسيار والكتمان

ويقول بعض الاخوة: ان الغالب في المسيار هو الكتمان او السرية، وهذا يضعف هذا النوع من الزواج، اذ الاصل في الزواج الاعلان، وقد قال علماء المالكية: اذا اشترط على الشهود الكتمان، فالزواج باطل.

ونقول: ان الكتمان والسرية ليست من لوازم زواج المسيار، فبعض هذا الزواج يتمتع بالتسجيل والتوثيق في المحاكم الشرعية والسجلات الرسمية، ويكفي حضور الولي او اذنه بالزواج، فهذا كاف في تحقيق الحد الادنى للاعلان.

على ان حرص بعض الناس على كتمان هذا الزواج عن اهليهم او غيرهم ـ بعد توافر شروطه ـ لا يجعله باطلا عند جمهور العلماء.

وما نقل عن المالكية مخصوص بما اذا اوصى الشهود بالكتمان حين العقد. اما اذا وقع الايصاء بعده فلا يضره، لان العقد وقع بوجه صحيح، وكذا اذا دخل بالمرأة وطال مكثه معها عرفا، فلا يفسخ النكاح بعد ذلك، والمهم عندهم في صحة العقد هو: شهادة رجلين عدلين، غير الولي، بل هم لا يشترطون الشاهدين في العقد الا من باب الندب والاستحباب، للخروج من الخلاف.

يقول العلامة الدردير، في كتابه الشهير (الشرح الصغير)، وندب الاشهاد عند العقد للخروج من الخلاف، اذ كثير من الائمة لا يرى صحته الا بالشهادة حال العقد. ونحن نرى وقوعه صحيحا في نفسه، وان لم تحصل الشهادة حال العقد كالبيع، ولكن لا تتقرر صحته، وتترتب ثمرته، من حل التمتع، الا بحصولها قبل البناء (اي الدخول) فجاز ان يعقد فيما بينهما سرا، ثم يخبرا به عدلين، كأن يقولا لهما: قد حصل منا العقد لفلان على فلانه... الخ). في حين ذكر الشيخ الدردير هنا: انه يندب اعلان النكاح، اي اظهاره بين الناس، لابعاد تهمة الزنى، فجعل الاعلان من باب الندب والاستحباب لا من باب الالزام والايجاب.

المهم الا يشترط عند العقد على الشهود الكتمان.

وقال شيخ الاسلام ابن تيمية: الذي لا ريب فيه: ان النكاح مع الاعلان يصح، وان لم يشهد شاهدان، واما مع الكتمان والإشهاد فهذا مما ينظر فيه، واذا اجتمع الإشهاد والاعلان فهذا الذي لا نزاع في صحته، وان خلا عن الاشهاد والاعلان، فهو باطل عند العامة (يعني الجمهور) فان قدر فيه خلاف فهو قليل، فانظر كيف وجد الخلاف، حتى فيما فقد الإشهاد فيه والاعلان جميعا! وهذا لحرص فقهائنا على تصحيح عقود الناس وتعاملاتهم بقدر الامكان.

وقد سألتني احدى الاخوات في حلقة (الشريعة والحياة): هل يجوز للرجل ان يخفي امر زواجه من اخرى عن زوجته الاولى وهي شريكة حياته وربة بيته؟

واقول: ان الرجل في الاعصار الماضية كان يتزوج على امرأته جهارا، من زوجة اخرى، وفق ما شرعه الله تعالى، ولا يكتم ذلك عن امرأته، بل كثيرا ما كان يشاورها فيمن يتزوجها، بل عرفت زوجات هن اللاتي خطبن لأزواجهن الزوجة الثانية، ولكن في زماننا تغير الحال، نتيجة الاختلاط بالغرب، والتأثر بحضارته وثقافته، حيث يقبل تعدد الخليلات، ويرفض بعنف تعدد الحليلات، ونتيجة القصف الاعلامي الرهيب المتمثل في اجهزة الاعلام كلها، مقروءة ومسموعة ومرئية، ولا سيما المرئية حيث تشنع الافلام والمسلسلات والتمثيليات والمسرحيات على التعدد، وتبرزه في اسوأ مظهر.

وقد اثر ذلك على عقول بناتنا ونسائنا اشد التأثير، بما يشبه غسل الادمغة من مفاهيم الاسلام وقيمه واحكامه. وأمست المرأة المسلمة ترى الزواج الثاني كأنه جريمة منكرة، بل بعضهن يرينه وكأنه حكم عليها بالاعدام، وقالت بعضهن: لان يزني اهون عندي من ان يتزوج اخرى، وشاع المثل القائل: جنازته ولا جوازته.

ومن هنا رأى بعض الرجال من باب الاشفاق على امرأته الاولى الا يفجعها بهذا النبأ، ويخفيه عنها ما استطاع، فكتمان ذلك من باب الحرص عليها.

بين الجائز شرعا واللائق اجتماعيا

وفي الختام اود ان انبه على امر ذي بال، وهو: ان الزواج قد يكون جائزا من الوجهة الشرعية، ولكنه غير مقبول من الناحية الاجتماعية.

فزواج المرأة من سائق سيارتها او من طباخها مرفوض اجتماعيا، ويعرض من ترتكبه لسخرية المجتمع، وينزل من قيمتها عنده، ولكن لا يمكننا من الناحية الشرعية ان نقول: انه زواج محرم او باطل.

وكذلك زواج الرجل من خادمته الهندية او الفلبينية ونحوها، يرفضه المجتمع، ويعتبره غير لائق بمكانته.

او زواج الشيخ الكبير ابن الستين من صبية في السابعة عشرة من عمرها.

او زواج امرأة عجوز من شاب في العشرين من عمره.

الى غير ذلك من الوان الزواجات غير المتكافئة، والفروق فيها صارخة، ولهذا ينكرها المجتمع بقوة، ويشتد النكير على من فعلها.

ومع هذا نجدها مستوفية للشروط والمقومات الشرعية، فلا نملك الا اجازتها شرعا. على ان اللائق وغير اللائق اجتماعيا يختلف من مجتمع الى آخر، وفي المجتمع الواحد من عصر الى آخر.

موقف العلماء

اما موقف العلماء، فقد اشرت في مطلع هذه الكلمة الى اختلافهم، شأن كل امر جديد في مضمونه او في شكله، وان كنت أرى أن اكثر العلماء يجيزونه ولا يحرمونه.

في اواخر شهر ذي الحجة 1418هـ اواخر شهر ابريل (نيسان) 1998 انعقدت في الدوحة ندوة (قضايا الزكاة المعاصرة) وشهدها اكثر من عشرين عالما من خيرة علماء الامة واهل الفقه فيها، وقد اثرنا في احدى سهراتنا موضوع (زواج المسيار) وكانت الاغلبية العظمى من الحاضرين مؤيدة لهذا الزواج، ولا ترى به بأسا، وترى فيه حلا لبعض المشكلات الاجتماعية بطريق حلال، ولم يخالف في ذلك الا اثنان او ثلاثة، ومع هذا لم اسمعهم قالوا ببطلان العقد، ولا اعتبروا هذا الزواج كعدمه، وان من ارتبطوا به قد فعلوا محرما.

كل ما قالوه: انهم يخشون ان يكون ذريعة الى مفاسد اجتماعية، فالاولى منعه سدا للذريعة.

ومعنى هذا انه مباح في الاصل، ولكن اذا خشي من بعض المباحات ان تؤدي الى ضرر وفساد، فان منعها مطلوب وجوبا او استحبابا، حسب مظنة الضرر، قربا او بعدا، كبرا او صغرا.

وهذا كما طلب سيدنا عمر من سيدنا حذيفة ان يطلق المرأة اليهودية او المجوسية التي تزوجها وهو بالمدائن، فأرسل اليه يقول: أحرام هو يا امير المؤمنين؟ قال: لا ولكن اخشى ان يكون في ذلك فتنة على نساء المسلمين. وفي رواية: اخشى ان تواقعوا المومسات منهن، يعني: الا تتحرروا في توافر شرط الاحصان. ويقول بعض المعترضين: اذا حللتم بهذا الزواج مشكلة العانس الموسرة، فكيف تفعل العانس الفقيرة التي لا مال لها؟

واقول: ان عجزنا عن حل بعض المشكلات لا يجوز ان يكون عائقا لنا عن حل مشكلات اخرى نجد لها حلا. فحل مشكلات البعض اهون من ترك الكل.

فلنحل ما نقدر عليه، ولنسع مجتهدين لحل المشكلات الاخرى، ولكل مجتهد نصيب وانما لكل امرئ ما نوى «ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب» الطلاق 2 و3.

ويقول قائلون: ولماذا لا نحل المشكلة من جذورها، ونيسر الزواج الشرعي الكامل، ونزيح العوائق من طريق الحلال المشروع، من غلاء المهور، والاسراف في الهدايا والولائم والتأثيث، ورد ذي الدين والخلق لاسباب ما انزل الله بها من سلطان الى غير ذلك مما عسر يسر الله؟!

واقول: هذه يدي في ايديكم لنعمل جميعا، من اهل الرأي واهل التنفيذ. وقد صار لي اكثر من ثلاثين سنة، وانا انادي بذلك في دروسي، وخطبي ومحاضراتي ومقالاتي، في المساجد والاذاعة والتلفزيون والصحف، ولكن التقاليد الراسخة لا تزول بسهولة. على اننا لو حللنا مشكلة العوانس، وهيهات هيهات، فستبقى مشكلة الارامل والمطلقات.

فاذا وجدن في هذا الزواج حلا لمشكلتهن مع بعض الرجال الطيبين ـ ولا تخلو الارض منهم ـ وتراضوا بينهم بالمعروف، فلماذا نسد بابا فتحه الشرع بالحلال، لنفتح ابوابا للحرام في عصر تيسرت فيه اسباب الحرام والمغريات به؟ ليكن عملنا هنا الترشيد والتسديد، بدل المنع والتشديد... والله يقول الحق وهو يهدي السبيل.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾ المجادلة / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال: ما سأل احد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدجال اكثر مما سألته، وانه قال لي: «ما يضرك؟» قلت: انهم يقولون: ان معه جبل خبز ونهر ماء! قال: «هو اهون على الله من ذلك» متفق عليه.
رواه البخاري ومسلم

دعاء اليوم

اصبحنا واصبح الملك لله رب العالمين، اللهم اني اسألك خير هذا اليوم فتحه ونصره ونوره وبركته وهداه، واعوذ بك من شر ما فيه وشر ما قبله وشر ما بعده.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.11	5.39	12.18	3.33	6.58	8.28
المدينة المنورة	4.03	5.34	12.19	3.42	7.04	8.34
القدس الشريف	3.00	4.35	11.38	3.18	6.39	8.08
الرياض	3.34	5.05	11.50	3.14	6.36	8.06
القاهرة	4.15	4.56	12.52	4.28	7.47	9.17
الخرطوم	3.53	5.23	11.46	3.03	6.17	7.30
الرباط	3.32	5.17	12.29	4.09	7.34	9.17
تونس	3.18	5.04	12.23	4.07	7.31	9.16
الكويت	3.19	4.51	11.45	3.20	6.39	8.09
ابوظبي	4.18	5.38	12.26	3.51	7.09	8.39
المنامة	3.10	4.47	11.35	3.03	6.24	7.54
الدوحة	3.15	4.45	11.29	3.07	6.16	7.46
مسقط	4.00	5.20	12.08	4.05	6.51	8.16

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.12	5.22	12.15	3.15	6.38	7.38
عمان	2.56	4.29	11.33	3.13	6.36	8.10
بغداد	3.23	4.53	12.06	4.36	7.06	8.26
اسطنبول	4.37	6.36	2.03	6.01	9.27	11.18
نيقوسيا	2.52	4.34	11.45	3.32	6.53	8.29
اثينا	4.17	6.06	1.24	5.17	8.40	10.21
لندن	3.25	4.55	12.59	5.16	9.03	10.33
باريس	3.45	3.55	1.49	6.02	9.42	11.41
روما	3.37	5.39	1.09	5.09	8.36	10.29
بروكسل	3.33	5.38	1.41	5.57	9.42	11.38
مدريد	4.52	6.48	2.13	6.11	9.36	11.25
جينيف	3.35	5.50	1.34	5.42	9.16	11.21
فيينا	2.50	5.01	12.53	5.05	8.43	10.44
برلين	2.53	4.53	1.05	5.24	9.14	11.06
فرانكفورت	3.17	5.24	1.24	5.39	9.22	11.19
ستوكهولم	2.13	3.50	12.46	5.18	9.41	11.10
كوبنهاجن	2.47	4.39	1.08	5.33	9.36	11.18
امستردام	3.27	5.28	1.39	5.58	9.48	11.40
نيويورك	3.31	5.28	12.54	4.53	8.18	10.08
واشنطن	3.54	5.46	1.07	5.01	8.25	10.09

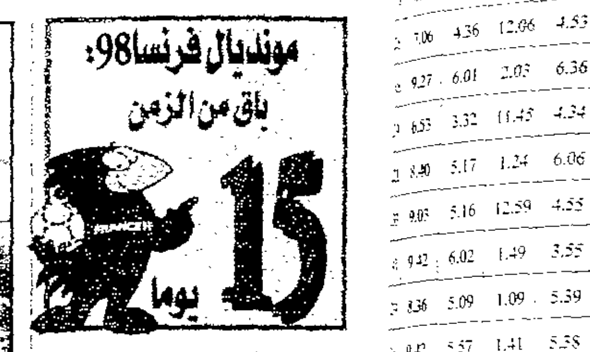
الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

كأس العالم الشرق الأوسط 98

أضواء على الفرق • تحليل للنتائج • نجوم وأرقام

دورة كأس الحسن الثاني تنطلق غدا بمشاركة فرنسا وبلجيكا

منتخبا المغرب وانجلترا يسعيان لتحسين صورتهما قبل المونديال



المنتخب المغربي خلال تدريباته أمس اسعدادا لمواجهة انجلترا غدا في كأس الحسن الثاني (عدسة «الشرق الاوسط»)

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

تبدأ اليوم في ملعب مجمع محمد الخامس بالدار البيضاء منافسات الدورة الثانية لكاس الحسن الثاني الدولية بمشاركة منتخبات انجلترا وبلجيكا وفرنسا مستضيفة نهائيات كاس العالم اضافة للمغرب صاحب الارض. وستنطلق المباراة الاولى في الساعة الرابعة والنصف بتوقيت المغرب بين المنتخبين المغربي والانجليزي، تليها المواجهة الثانية بين المنتخبين الفرنسي والبلجيكي، وتقام يوم الجمعة المقبل مباراتا اليوم الاخير حيث يلعب المنتخب الانجليزي ضد منتخب بلجيكا في الساعة السادسة والنصف ويواجه المنتخب المغربي منتخب فرنسا.

وسيتوج المحتل للمركز الاول في هذه الدورة بطلا للدورة، ويلاحظ ان كل منتخب سيلعب مباراتين كما لن يلعب المنتخب المغربي ضد بلجيكا ولن يقابل منتخب الانجليز منتخب فرنسا حسب نظام اختارته اللجنة المنظمة ووافق عليه الاتحاد الدولي «فيفا» لكرة القدم. ويذكر ان لقب الدورة الاولى التي اقيمت العام الماضي فاز بها منتخب كرواتيا الذي اعتذر عن المشاركة في هذه الدورة فيما احتل المنتخب المغربي المركز الثالث.

وستاثر بطولة كاس الحسن الثاني الدولية باهتمام عالمي كبير لانها تسبق منافسات كاس العالم بأيام قليلة وتشارك فيها منتخبات عالمية لها شهرة واسعة في عالم الكرة ستكون مناسبة لها لتكثيف استعداداتها للمونديال، ويتوقع المنظمون ان يحضر الدورة شخصيات مرموقة، اذ تاكد حضور عيسى حياتو رئيس الاتحاد الافريقي لكرة القدم وميشيل بلاتيني نائب رئيس اللجنة المنظمة لكاس العالم الذي سيحضر مباراتي اليوم الثاني كما ستحظى الدورة بتغطية اعلامية مكثفة من قبل عدة قنوات فضائية مختصة وستنقل لاكثر من خمسين دولة وينتظر المنظمون حضور ازيد من 700 صحافي من مختلف الدول لمتابعتها، الامر الذي كان وراء اقامة منصة خاصة للصحافيين تتسع لازيد من الف صحافي.

وكان منتخبا فرنسا وبلجيكا اللذين وصلا اول من امس قد اقاما في مدينة الدار البيضاء حيث تدربا في ملعبين مخصصين لهذا الغرض فيما فضل المنتخب الانجليزي الذي يستعد في مدينة اشبيلية الاسبانية الحضور الى الدار البيضاء صباح يوم كل مباراة والعودة في المساء الى معسكره الاسباني عقب كل نهاية، وقد وفرت له اللجنة المنظمة فندقا خاصا في وسط المدينة يقضي فيه يومه.

ويسود الوسط الكروي المغربي تخوف من ان يظهر المنتخب المغربي بمستوى متواضع في هذه البطولة اثر الهزيمة القاسية التي تلقاها السبت الماضي في مدينة ايفران الجبلية خلال معسكره التدريبي ضد فريق مونبيليه الفرنسي بثلاثة اهداف لهدف واحد، وهو ما ترك استياء في نفوس المغاربة الذين حملوا هنري ميشيل مسؤولية سوء اختياراته والتاخر في الاستعداد، خاصة ان المنتخب المغربي سبق ان لقي هزيمة مماثلة في الثاني والعشرين من ابريل (نيسان) الماضي في صوفيا ضد المنتخب البلغاري.

واوضح سعيد بلخياط الناطق الرسمي للجنة المؤقتة التي ترعى اتحاد كرة القدم ان الهزيمة لن تؤثر على فرص المنتخب المغربي في بطولة كاس الحسن الثاني او خلال نهائيات كاس العالم لانها نتيجة عدة عوامل مناخية حيث ان اللاعبين الذين خاضوا المباراة لم يتاقلموا مع الارتفاع عن سطح البحر الذي تتميز به ايفران عكس الفريق الفرنسي الذي لم يتاثر بهذا العامل بسبب حداثة وصوله، فضلا عن غياب ابرز اللاعبين الذين يكونون الركائز الاساسية لمنتخب المغرب منهم نور الدين النيبت وصلاح الدين بصير ومصطفى حجي الذي فضل هنري ميشيل الاحتفاظ بهم لهذه البطولة.

وتامل الجماهير المغربية التي تابعت لقاء المنتخب السعودي مع انجلترا الذي انتهى بالتعادل دون اهداف السبت الماضي في استاد ويمبلي، ان تكون هذه النتيجة دافعا للمنتخب المغربي لتقديم عرض قوي امام نظيره الانجليزي غدا.

وفي الوقت ذاته سيسعى الفريق الانجليزي لتحسين صورته المهزوزة قبل المونديال، خاصة ان وضعه تاثر كثيرا بعد تعادله امام السعودية ولخسارته ايضا على ارضه امام تشيلي 2/صفر.

واعتبر جلين هودل مشاركة منتخب انجلترا في دورة كاس الحسن الثاني من ابرز مراحله الاستعدادية لكاس العالم اذ انها ستسمح له بوضع اللمسات الفنية النهائية للخطط التي سيلعب بها في مونديال فرنسا، وقال ان مواجهتنا لكل من المنتخبين المغربي والبلجيكي ستكون آخر محك لنا قبل المونديال وانهما تجربتان هامتان، فاسلوب المنتخب المغربي يشبه طريقة المنتخب التونسي الذي سنلعب امامه في فرنسا، وآمل الا يتعرض لاعبونا لاصابات تؤثر على استعداداتنا للمونديال.

ويذكر ان المنتخب المغربي سبق ان لعب ضد منتخب انجلترا خلال نهائيات مونديال المكسيك عام 1986 وخرج متعادلا معه دون اهداف في الدور الاول، فيما سبق ان لعب عدة مباريات ضد المنتخب الفرنسي ابرزها تعادل المنتخبين في دورة العاب البحر الابيض المتوسط عام 1975 في الجزائر ثم الهزيمة التي لقيها المغرب امام فرنسا قبل ذلك في المنافسات نفسها عام 1963 في تونس.

فوز سهل للمنتخب الأميركي على الكويت بهدفين

بورتلاند ـ الكويت: من صلاح رشدي

حقق المنتخب الاميركي فوزا سهلا على نظيره الكويتي وفاز عليه بهدفين للاشيء في المباراة التي جرت اول من امس في بورتلاند، سجل الهدفين ارني ستيوارت وتاب راموس في الدقيقتين 37 و82، ضمن استعدادات المنتخب الاميركي للمونديال، الذي سينطلق في 15 يونيو (حزيران) المقبل بفرنسا.

ولم يجد المنتخب الاميركي اية صعوبة في الفوز على منتخب الكويت الذي لعب بطريقة غريبة واستسلم للهزيمة من البداية، ووضح تفكك الخطوط الثلاثة وعدم تمكن اللاعبين من رفع اقدامهم واللحاق بالكرات وانعدام الخطورة في الهجوم مما سهل مهمة الدفاع الاميركي في التقدم ومساندة هجومه، ولولا توفيق حارس مرمى الكويت خالد الفضلي الذي اختير افضل لاعب في المباراة لفاز المنتخب الاميركي بعدد وافر من الاهداف، وعلل ماتشاله مدرب منتخب الكويت اسباب الخسارة بعدم تاقلم اللاعبين مع طقس اميركا الذي يختلف تماما عن طقس الكويت الحار الآن، وان الفترة التي قضاها اللاعبون لم تكن كافية للتعود على طقس اميركا قبل المباراة، وانه فوجئ بعدم قدرة اللاعبين باكملهم على التحرك وتنفيذ خطته، وحتى خط الوسط انكمش امام خط الظهر للدفاع واعطوا الفرصة للفريق الاميركي للسيطرة التامة على المباراة.

وقال لقد حاولت اجراء بعض التغييرات ولكن دون جدوى، فاللاعبون باكملهم غير قادرين على التحرك والتاقلم مع جو المباراة. واضاف انني اجد لهم العذر الكامل حيث حاولت في فترة زمنية قياسية اعداد الفريق بعد رحلة طويلة من الكويت الى بورتلاند، ولكن لم تفلح جهودنا واتضح اننا كنا في حاجة الى فترة اعداد اطول قبل المباراة.

اما عن المنتخب الاميركي فقد ظهر لاعبوه بلياقة بدنية عالية وتحسن كبير في الانتشار والتحرك من الدفاع الى الهجوم، ولكن هناك ثغرة في خط الهجوم وهي عدم القدرة على ترجمة الفرص العديدة الى اهداف.

ومباريات المونديال سوف تختلف عن المباريات التجريبية وان كل واحدة لها ثمن، ولا يمكن التكهن بها حيث لكل مباراة ظروفها.

وكان منتخب الكويت قد خسر مباراته الودية مع منتخب الولايات المتحدة الاميركية بهدفين للاشيء سجلهما ارني ستيوارت وتاب راموس في الدقيقتين 37، 82 من المباراة بعد ان سيطر المنتخب الاميركي على اللقاء باكمله، واضاع خط هجومه العديد من الفرص السهلة، ويعود المنتخب مساء اليوم لينضم اللاعبون الى انديتهم استعدادا لخوض بقية جولات الدوري العام باستثناء لاعبي كاظمة الموقوفين.

أحمد الفهد رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم

المنتخب السعودي غير المفاهيم عن الكرة العربية

الكويت: «الشرق الأوسط»

بالرغم من الاحداث الرياضية العديدة التي تشهدها الساحة الرياضية الكويتية حاليا الا انه لا حديث في الشارع الرياضي الكويتي سوى عن اللقاء التاريخي الذي شهده استاد ويمبلي بانجلترا وتعادل سفير الكرة العربية بطل اسيا المنتخب السعودي مع نظيره الانجليزي على استاد ويمبلي دون اهداف في لقاء تاريخي بكل المقاييس، وكانت البداية مع رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم الشيخ احمد الفهد الذي اشاد باللقاء وامكانات اللاعبين الحرب في مواجهة الكبار في عقر دارهم، وهنأ الشيخ احمد الفهد الامير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم ونائبه الامير سلطان بن فهد واعضاء الاتحاد والجهازين الاداري والفني واللاعبين على هذا العرض المشرف الذي غير المفاهيم لدى الانجليز والغرب عن الكرة العربية وكرر الشيخ احمد الفهد وضع امكانات الكويت تحت تصرف الاتحاد السعودي الشقيق من اجل تحقيق المزيد من الانجازات في المونديال.

وقال رئيس نادي الصليبخات علي شعبان ان اهم ما في اللقاء هو عدم لجوء المنتخب السعودي الى الدفاع ومجاراته لمنتخب انجلترا العريق امام جماهيره الغفيرة وتهديد مرماه طوال الشوطين وامتاع الجماهير والمشاهدين باللمحات الفنية للاعبين العرب، وتوقع شعبان ان تعطي هذه المباراة دافعا قويا للمنتخب السعودي الشقيق لتقديم الافضل في المونديال وان الجماهير العربية مطالبة بمساندة سفير الكرة العربية وبطل آسيا في المونديال، وايضا مساندة المنتخب التونسي والمغربي في المونديال.

واكد حميد الغريب نائب رئيس نادي اليرموك ان لاعبي المنتخب السعودي بهروا العالم بادائهم وتفوقهم على الانجليز في فترات كثيرة طوال المباراة، وان الفوز كان قريبا منهم لولا سوء الحظ واضاف الغريب ان الجماهير العربية استمتعت بعرض كروي فني راق امام المنتخب الانجليزي وعلى ارضهم، وبين جماهيرهم، وان هذه النتيجة تسجل للاشقاء في السعودية، وتدون في التاريخ العربي الكروي المشرف. وتوقع الغريب ان يقدم المنتخب السعودي عروضا افضل ويتاهل الى الدور الثاني للمونديال. واعرب عضو اللجنة الاولمبية الكويتية ناصر العيار عن سعادته وسعادة الجماهير العربية بالعرض المشرف للمنتخب السعودي الشقيق، وان الاستقرار الاداري والفني للفريق وراء هذا النجاح.

فاز على البرازيل بطلة العالم ومرشح ليكون مفاجأة المونديال

النرويج محطة صعبة للمنتخب السعودي غدا

لندن: من محمد الشافعي

علق صالح النعيمة قائد المنتخب السعودي السابق والمحلل الرياضي لمحطة راديو وتلفزيون العرب «ART» على اللقاء المثمر للمنتخب السعودي امام نظيره الانجليزي في استاد ويمبلي بقوله «ان مجرد التعادل في عقر دار الانجليز، وعلى اشهر الملاعب الاوروبية، يعد فوزا كبيرا يحسب للاعبي المنتخب السعودي. واضاف في اتصال هاتفي لـ«الشرق الاوسط»: «لم افاجأ بمستوى المنتخب السعودي المتطور، خاصة انه وراء هذا المنتخب رجل عظيم، هو الأمير سلطان بن فهد نائب الرئيس العام لرعاية الشباب ونائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم.

واشاد النعيمة بقدرة المدرب المتميز كارلوس البرتو بيريرا في الوصول الى ملامح التشكيلة المناسبة قبل انطلاق مونديال فرنسا 10 يونيو (حزيران) المقبل، خاصة انه تسلم الاشراف على المنتخب السعودي قبل شهرين فقط، وفي وقت قياسي باسلوب التدرج استطاع التدرج في اللقاءات الودية منذ مباراة كان الفرنسي ثم جامايكا وايسلندا وناميبيا، حتى استطاع ان يقدم افضل مستوياته امام انجلترا.

واضاف ان خبراء الكرة الانجليزية رفعوا القبعات احتراما للاعبي المنتخب السعودي، لان مشجعي الكرة الانجليزية الذين غص بهم استاد ويمبلي لم يستطيعوا ان يتصوروا ان منتخبا عربيا في اشهر استادات العالم، قادر على مقارعة اعرق منتخبات اوروبا.

واضاف ان لاعبي المنتخب السعودي لقنوا الجهاز الفني التدريبي لمنتخب انجلترا درسا قاسيا، قبل انطلاق المونديال، خاصة اذا علمنا ان لقاء انجلترا الافتتاحي سيكون امام تونس ضمن المجموعة السابعة في مرسيليا يوم 15 يونيو المقبل. وتضم نفس المجموعة كذلك كولومبيا ورومانيا. ويضيف ان خطة لعب منتخب تونس، تحت اشراف المدرب كاسبرجاك، تتشابه الى حد كبير مع اداء المنتخب السعودي. وقال ان النتيجة المثمرة للمنتخب السعودي هي بمثابة جرس انذار لجلين هودل المدير الفني لمنتخب انجلترا قبل انطلاق بطولة كاس الحسن الثاني غدا بمشاركة المغرب وانجلترا وفرنسا وبلجيكا.

وعن اللقاء الودي للمنتخب السعودي امام النرويج في سادسة تجاربه استعدادا لمونديال فرنسا غدا (الاربعاء) قال صالح النعيمة ان هذا اللقاء يعد الاصعب ذلك لان الانطباع الذي اخذ عن المنتخب السعودي انه فريق متمرس وعنيد، ويملك لاعبين دوليين ذوي مهارات عالية في خطي الدفاع والهجوم، خاصة سامي الجابر كرأس حربة وعبد الله سليمان، وكذلك الحارس المبدع محمد الدعيع، لكن منتخب النرويج يعد بشهادة خبراء الكرة الاوروبية هو «الحصان الاسود» لمونديال فرنسا، اضافة الى ان معظم لاعبي منتخب النرويج يلعبون ضمن صفوف المنتخب الانجليزي، وابرزهم راس الحربة لاعب تشيلسي اندي فلو، ومن المتوقع ان يسبب هذا اللاعب بالذات ازعاجا شديدا لخط الدفاع السعودي، باختراقاته البينية المثيرة. وقال ان المنتخب النرويجي يمزج بين القوة والمتعة في الأداء، ويتميز بنهج غريب غير تقليدي، والدليل على ذلك فوزه على البرازيل بطلة العالم.

اما بالنسبة للقاء الافتتاحي للمنتخب السعودي امام الدنمارك 12 يونيو المقبل، قال النعيمة: «انني غير متخوف تماما من هذا اللقاء، وسبب ذلك هو ان المدرب البرازيلي كارلوس بيريرا يعرف جيدا كيف يتصرف في الاوقات الحرجة. وهذه النقطة بالذات تحسب للاتحاد السعودي لكرة القدم في حسن اختياره للجهاز الفني بقيادة بيريرا.

واضاف النعيمة ان الدنماركيين يعطون مساحة على الارض تسهل للفريق الخصم في استغلال الثغرات بالاختراقات، وليس عندهم الضغط الهجومي على الفريق الخصم. وقال: اتصور ان هناك فرصة طيبة للمنتخب السعودي في اللقاء الافتتاحي امام الدنمارك.

وقال هاني الادريسي مدير العلاقات الدولية بالرئاسة العامة لرعاية الشباب في السعودية في حديث خاص لـ«الشرق الاوسط» بلندن ان لقاء المنتخب السعودي يأتي ردا على لقاء سابق اقيم قبل عشر سنوات باستاد الملك فهد الدولي. واضاف ان هذا اللقاء يأتي ضمن مذكرة التفاهم الموقعة بين البلدين في مجال الشباب والرياضة. وقال ان مستوى المنتخب السعودي يشهد تطورا متميزا، وابلغ دليل على ذلك ما قدمه لاعبوه من أداء مشرف في عقر دار الانجليز، وعلى اشهر الملاعب الاوروبية.

واضاف ان هذا التعادل يعتبر فوزا امام فريق مرشح للوصول للادوار النهائية للمونديال.

وبالنسبة للقاء المنتخب السعودي امام النرويج غدا قال الادريسي انها تجربة مهمة للغاية، خاصة ان لقاء النرويج امام البرازيل، والذي فاز فيه العام الماضي 2/4 ما زال ماثلا للاذهان، وقال انها ستكون تجربة جيدة للمنتخب السعودي في الاستفادة بالاحتكاك من خلال منتخب بريطاني الاسلوب والاندية لان ابرز لاعبيه: فلونالدو وجرووش في تشيلسي، وبيو رنبي في ليفربول وبيرج، وسولنكار وبونسن في مانشستر يونايتد، اضافة الى ان منتخب النرويج لم يهزم ابدا في مبارياته الاستعدادية للمونديال فقد تعادل سلبا مع كولومبيا، وكاد ان يلحق هزيمة قاسية بفرنسا على ارضها وتعادل 3/3 في فبراير (شباط) الماضي، ثم هزم منتخب الدنمارك الذي يلعب امامه المنتخب السعودي مباراته الافتتاحية 2/صفر في ابريل (نيسان) الماضي.

مدرب الدنمارك «تجسس» على الفريق السعودي في ويمبلي

كوبنهاغن: «الشرق الاوسط» ـ ا.ف.ب

اعرب مدرب منتخب الدنمارك السويدي بو يوهانسون عن «اعجابه الكبير» بالمنتخب السعودي بعدما «تجسس» عليه خلال المباراة ضد انجلترا والتي انتهت بالتعادل السلبي، السبت الماضي على ملعب ويمبلي في لندن.

وقال يوهانسون «لا يشك احد بالمهارات العالية التي يتمتع بها لاعبو المنتخب السعودي». واضاف «تلعب السعودية بطريقة 2/4/4 وتملك لاعبين يمتازون بالسرعة ويملكون مستوى فنيا عاليا ولياقة بدنية ممتازة خصوصا سامي الجابر الذي لفت نظري بالاضافة الى حارس المرمى المبدع محمد الدعيع».

واوضح «لم يكن العرض السعودي مفاجئا بالنسبة الي لانه بالدرجة الاولى تأهل الى كأس العالم للمرة الثانية على التوالي، وعندما ينتزع تعادلا من المنتخب الانجليزي في عقر داره فذلك يدل على انه منتخب قوي». واوضح «بصمات المدرب كارلوس البرتو باريرا واضحة على اداء المنتخب».

يذكر ان الدنمارك ستقابل السعودية ضمن المجموعة الثالثة من المونديال في 12 يونيو (حزيران) في مدينة لنس.

خبراء الكرة الخليجية:

مباراة السعودية في ويمبلي كانت مغامرة ناجحة ومحسوبة

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

اكد المنتخب الكروي السعودي انه سفير فوق العادة للكرة الخليجية والعربية في المحافل الدولية. واذا كانت عروضه ونتائجه وتأهله للدور الثاني في مونديال الولايات المتحدة عام 94 ما زالت حية في الاذهان، فان تجاربه الاوروبية الاخيرة ضمن برنامج اعداده لخوض غمار مونديال فرنسا 98 وبخاصة مباراته في ويمبلي امام المنتخب الكروي الانجليزي اكدت جدارة المنتخب السعودي (بالتعادل السلبي) سواء في التأهل للمونديال ام الاستمرار في تقديم الصورة المشرقة للكرة العربية والخليجية والاسيوية.

وبقدر ما اثار المستوى الكروي السعودي اهتمام واعجاب المشاهدين الخليجيين والعرب الذين تابعوا المباراة عبر الشاشة الصغيرة، فقد كان الاداء السعودي محل انتباه وتحليل النقاد وخبراء كرة القدم من المدربين العالميين وخبراء اللعبة الذين تزخر بهم الاندية الخليجية. المدرب الهولندي بوتفرير الذي قاد المنتخب القطري ثم الايراني واخيرا حطت به الرحال في ابوظبي لقيادة فريق نادي الوحدة، ابدى اعجابه بالاداء الكروي السعودي ووصف المباراة التي لعبها المنتخب السعودي في استاد ويمبلي الشهير يوم السبت الماضي 23 مايو (ايار) بانها كانت مغامرة محسوبة وناجحة.

فالمنتخب عندما يقابل المنتخب الانجليزي بارضه وامام جمهوره كانه يقابل المنتخب الفرنسي في المونديال رغم بعض الفوارق في الحالتين، وهنا برزت خبرة نجوم الكرة السعودية في الاستفادة من نجاحهم السابق في مونديال 94 في الاعداد لمونديال 98، فالتجربة الاخيرة عندما تكون قوية وصعبة تكشف مواطن الخلل وتشكل عبئا نفسيا على اللاعبين وعبئا فنيا على الجهاز التدريبي، لكن كارلوس عرف كيف يضع الخطة المناسبة، ومع انه لعب بطريقة دفاعية، الا انه لعب بدفاع قابل للتحول الى الهجوم المحسوب في حال الاستحواذ على الكرة.

ورغم قوة الدفاع الانجليزي وسرعة انقضاضه وعدم منح اللاعبين السعوديين حرية التصرف بالكرة الا ان خبرة اللاعبين السعوديين منحتهم فرصة القدرة على التصرف وتهديد المرمى الانجليزي الذي يحرسه حارس مرمى عملاق مثل سيمون اسوة بالحارس السعودي العملاق محمد الدعيع، كما اثبت الدفاع السعودي كفاءة في التحمل واكد تفاهمه مع حارس المرمى وتدخله في الوقت المناسب.

ويقول المدرب البرازيلي ارثر الذي نجح في قيادة فريق الوصل لنهائي الكاس هذا الموسم مثلما نجح في الفوز بالدوري في الموسم الماضي ان مدرب المنتخب السعودي البرازيلي كارلوس البرتو ادرك امكانيات لاعبيه وعرف بخبرته الطويلة في منطقة الخليج كيف يوظف هذه الامكانيات، الامر الذي ترجمه المنتخب السعودي لانه يملك لاعبين ذوي خبرة ومهارات عالية ولياقة بدنية مميزة، وفي الوقت نفسه لعب المدرب حسب امكانيات المنتخب الانجليزي في ارضه وامام جمهوره محترما هذه الامكانيات ومقدرا لها حق تقديرها فلم يغامر كثيرا بفتح اللعب او الانتشار الذي يترك مساحات واسعة سواء في الوسط او الدفاع، وكان طبيعيا ان يعتمد على الزيادة العددية وسط الملعب والهجمات المرتدة في الهجوم.

لذا كان لا بد من اللجوء الى التهديف من الخارج لاستثمار امكانيات اللاعبين السعوديين الجيدة في هذا المجال ولمعرفة عناصر الخبرة والطول المتوفرة في دفاع المنتخب الانجليزي.

الامير سلطان بن فهد على قناة أوربت الثانية اليوم

● يستضيف برنامج «على الهواء» الذي تبثه قناة اوربت الثانية اليوم الامير سلطان بن فهد بن عبد العزيز، نائب الرئيس العام لرعاية الشباب في السعودية ونائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم، وذلك مباشرة من لندن.

وسيدور الحديث عن المباراة التي تعادل فيها المنتخب السعودي مع نظيره الانجليزي على استاد ويمبلي، وعن كأس العالم فرنسا 98، والمشاركة العربية في هذه البطولة، ومدى الاستعدادات السعودية للمونديال.

برنامج «على الهواء» من انتاج اوربت، وتبثه القناة الثانية كل يوم ما عدا الخميس والجمعة في الساعة 18.30 بتوقيت جرينتش.

الرفيق المثالي

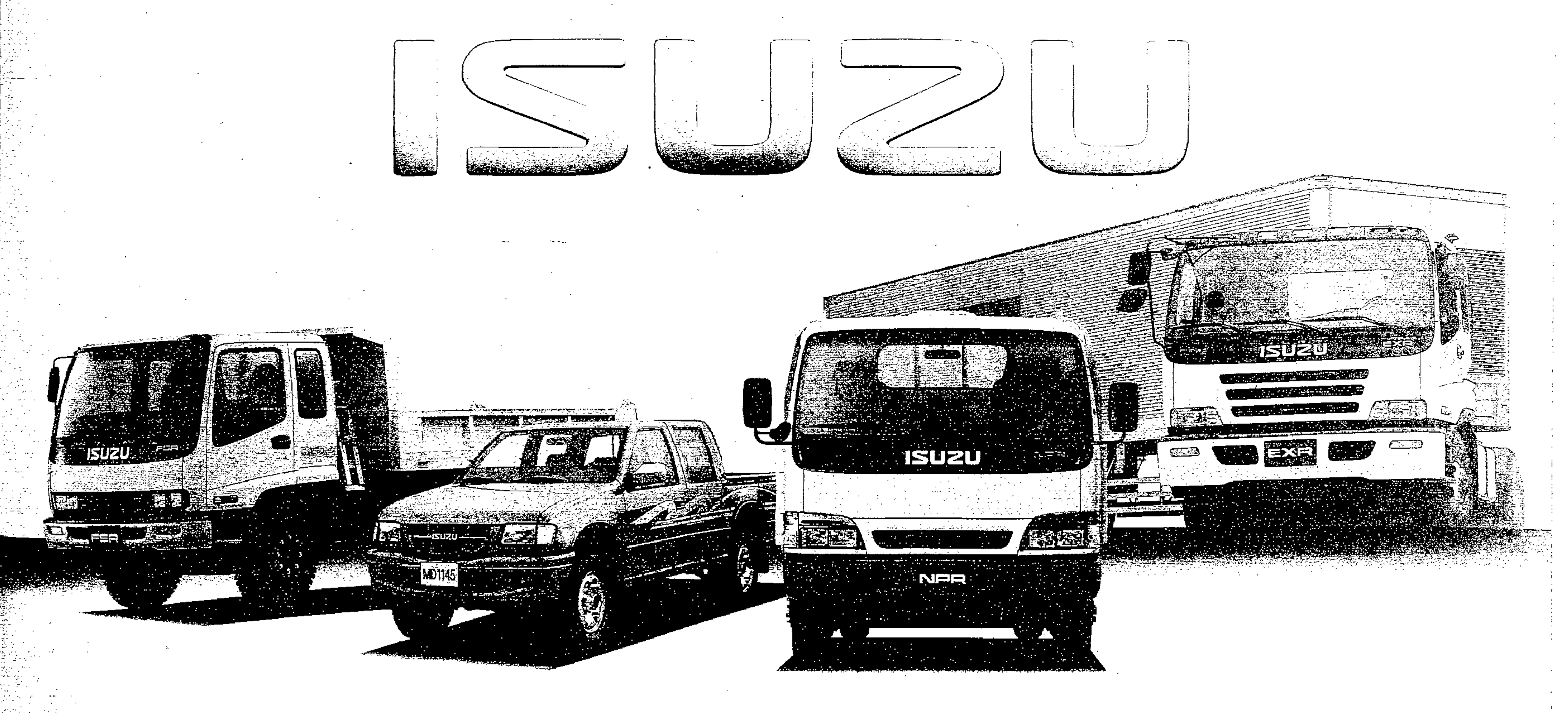
منتجاتنا المتفوقة أصبحت أفضل

مجموعة جديدة كاملة من سيارات النقل تقدمها لكم إيسوزو

حداثة التصميم ومتانة يعتمد عليها وأداء مجرب - شعار حملته إيسوزو ISUZU منذ ١٩١٦، عندما تركت أول عرباتها خطوط الإنتاج.
وعبر الثمانين عاما التالية، فإن شهرتنا في إستخدام آخر ما توصلت
إليه العلوم الهندسية، وعرباتنا المريحة والمتعددة الإستخدامات قد أكسبتنا ثقة زبائننا في جميع أنحاء العالم.
فقد وضعتنا خبرتنا المتنامية في عالم صناعة العربات في المركز الأول بين مصنعي شاحنات الديزل في اليابان، ولقد ساعدنا تنوع منتجاتنا الجديدة - المتميزة بمقصورتها العصرية التصميم، وإستخداماتها الرائعة المتعددة وطاقة حركتها العالية، ومحركاتها الموفرة في إستهلاك الوقود في المحافظة على ريادتنا لسنوات عديدة قادمة. فمهما كان نوع العمل المراد إنجازه، فإن السائقين والمالكين المحترفين يعلمون جيدا بأن إيسوزو ISUZU هو الإسم الذي يوثق به في عالم الشاحنات.

إن صناعة النقل اليوم تتطلب شاحنات قادرة على تأدية عدة مهام، كقاطرات ومقطورات إيسوزو، فهي مثال جيد لإنجاز الأعمال المختلفة، فمن أعمال نقل الحمولات على الطرق السريعة لمسافات طويلة إلى عمليات النقل داخل المواقع الوعرة.
لهذا فقد حازت إيسوزو ISUZU على سمعة عالمية فهي "الرفيق المثالي" للأعمال التجارية الناجحة بإطراد.
إيسوزو تبني على خبرتها العريقة لإعطائكم شاحنات المستقبل.

أداء يفتخر به منذ ١٩١٦



إيسوزو موتورز المحدودة
طوكيو، اليابان

المجموعة الثانية لمونديال فرنسا

الكاميرون تأمل إعادة ذكريات نجمها ميلا والنمسا تسعى لتكرار إنجاز عام 54



النمسا
ÖFB
السكان:
7,8 مليون.
ـ تاسس الاتحاد:
عام 1904.
السجل:
تأهل 8 مرات
للنهائيات
(المركز الرابع 1934،
الثالث 1954).
قميص أبيض
وشورت أسود.

لندن ـ «الشرق الأوسط»

تواصل «الشرق الاوسط» استعراض فرق المجموعة الثانية لمونديال فرنسا، وبعد المنتخب الايطالي والتشيلي نعرض اليوم منتخبي الكاميرون والنمسا.

● الكاميرون: تسعى لاستعادة سمعتها العالمية في نهائيات فرنسا، وتكرار ما حققته في مونديال ايطاليا عام 90 عندما صعدت لدور الثمانية بعد عروض رائعة تحسب للقارة الافريقية. والكاميرون هي اول دولة افريقية تتاهل الى نهائيات كأس العالم ثلاث مرات متتالية علما بانها تشارك للمرة الرابعة.

وزار اسود الكاميرون عاليا في نهائيات ايطاليا، لكن بعد اربعة اعوام لم يظهر الفريق في اميركا 1994 بنفس المستوى ومني الفريق بهزيمة مخزية امام روسيا 6/1 وامضى اللاعبون معظم وقتهم آنذاك في الخلافات حول مستحقاتهم المالية.

ولكن مما لا شك فيه ان الكاميرون ساهمت في دعم سمعة القارة الافريقية في مونديال ايطاليا 90 عندما هزمت الارجنتين حاملة اللقب في الافتتاح 1/صفر، وكان في مقدورها الوصول لقبل النهائي لولا سوء الحظ حيث خسروا امام انجلترا بثلاثة اهداف مقابل هدفين بعد وقت اضافي في مباراة كانوا هم الجانب الأفضل فيها.

وسيظل المنتخب الكاميروني بصفة خاصة وعالم كرة القدم بصورة عامة يتذكر المخضرم روجيه ميلا الذي خطف الاضواء في المونديال الايطالي وكان احد نجومه الى جانب الالماني لوثار ماتيوس والايطالي سلفاتوري سكيلاتشي. وشاركت الكاميرون للمرة الاولى في النهائيات في مونديال اسبانيا 82 وخرجت من الدور الاول على الرغم من انها لم تخسر اي مباراة وانتزعت تعادلا ثمينا من ايطاليا التي توجت في ما بعد بطلة على حساب المانيا.

ميلا نجم الكاميرون الذهبي

وقدمت الكاميرون عروضا جيدة في التصفيات المؤهلة الى مونديال 98 في مجموعة ضمت انجولا والجابون وزيمبابوي، ففازت في اربع مباريات وتعادلت في اثنتين، كما حجزت بسهولة مقعدها في نهائيات كأس الامم الافريقية الحادية والعشرين في بوركينا فاسو فبراير (شباط) الماضي لكنها خرجت من الدور الثاني بعد عروض ضعيفة، حيث فازت على بوركينا فاسو 1/صفر، وتعادلت مع غينيا 2/2، ثم فازت على الجزائر 2/1، وبلغت ربع النهائي حيث سقطت امام الكونغو الديمقراطية «زائير» صفر/1، وودعت البطولة.

وكان من آثار الخروج من البطولة الافريقية اقالة المدرب الكاميروني جان مانجا اونجين واستدعاء الفرنسي كلود لو روا الذي سبق ان تولى تدريب المنتخب الكاميرون وقاده الى احراز كاس الامم الافريقية عام 1988 لإنقاذ الفريق. وقبل البطولة الافريقية خسرت الكاميرون امام مصر صفر/2، ثم فازت على توغو 1/3، وخسرت امام كوت ديفوار صفر/1، وبعد البطولة الافريقية، فازت على منتخب منطقة باليرمو الايطالي وفريق ستناندر ليبيج البلجيكي 1/3 ضمن معسكرها في ايطاليا.

وتملك الكاميرون حارسا ممتازا هو جاك سونغو حامي عرين ديبورتيفو كورونا الاسباني الذي يعتبر خير خليفة للحارسين جوزيف انطوان بل وتوماس نكونو. ويعتبر مهاجم جامبا اوساكا باتريك مبوما الذي نشأ في فرنسا ولعب مع باريس سان جيرمان وميتز الفرنسيين قبل انتقاله الى اليابان ليصبح هداف الدوري الياباني الموسم الماضي برصيد 27 هدفا هو ورقة الفريق الرابحة، خصوصا انه لا يترك مباراة تمر من دون ان تكون له فيها بصمة.

واحرزت الكاميرون كاس الامم الافريقية مرتين عامي 84 و88، واذا قدر لمنتخبها ان يستعد جيدا بعيدا عن المشكلات الادارية والمالية فقد يتألق من جديد في مونديال فرنسا، وقد وعد المسؤولون بدفع مكافآت التأهل الى اللاعبين وبدفع مكافآت المشاركة والفوز، ان حصل في كاس العالم.

ويعتبر الفرنسي لو روا (50 عاما) الذي يشغل منذ اكثر من سنة منصب المدير الفني في فريق باريس سان جيرمان خبيراً في احوال الكرة الكاميرونية لذلك اقدم الاتحاد على التعاقد معه مجدداً بدلاً من روجيه ميلا الذي كان مرشحاً للمنصب.

وقال لو روا "لقد قبلت التحدي لانني اعشق الكاميرون واعتبرها وطني الثاني، وانا اشعر بالفخر والاعتزاز لان المسؤولين وضعوا ثقتهم بي بعد 10 سنوات من غيابي".

ويأمل لو روا ان يكون حظه مع المنتخب الكاميروني افضل من حظ مواطنه هنري ميشيل مدرب المغرب حاليا، قبل اربع سنوات عندما تأثر اللاعبون كثيرا بخلافاتهم مع الاتحاد الكاميروني بشأن المكافآت وقدموا عروضا سيئة خصوصا امام روسيا حيث خسروا 1 ـ 6.

واوضح لو روا ان اهم نقطة هي اعداد الفريق لمباراتنا الاولى امام النمسا لان البداية الطيبة ستحدد الطريقة التي سنلعب بها بقية البطولة. واستدعى لو روا مهاجم الفريق المخضرم فرانسوا اومام بك (32عاماً) الذي احرز هدف الكاميرون الشهير في مرمى الارجنتين بمباراة الافتتاح لكاس العالم عام 1990 رغم غيابه معظم العام الماضي عن التمثيل الدولي.

● النمسا: تأهلت لنهائيات كاس العالم ست مرات من قبل اعوام 1934 و1954 و1958 و1978 و1982 و1990، وصعدت الى الدور قبل النهائي في بطولتي 1934 التي احتلت فيها المركز الرابع و1954 احتلت المركز الثالث. وتسعى النمسا لتحقيق نجاح تأخر كثيرا في نهائيات فرنسا 1998. وجاء تأهل المنتخب النمساوي للمونديال الفرنسي سهلاً نسبيا بعد ان نفض الفريق الذي يقوده المدرب هربرت بروزاكا اخيرا سنوات من ضعف الاداء وعدم الانجاز ليتصدر مجموعته متقدما على اسكوتلندا والسويد بعد اداء متميز اعتبره كثيرون مفاجأة.

ويعتقد بروزاكا ان منتخب النمسا يستطيع تقديم عروض جيدة في النهائيات الفرنسية ولمح متفائلا الى قدرة فريقه على الاداء بشكل قد يفوق نهائيات 1954 في سويسرا التي احتل فيها فريق بلاده المركز الثالث.

وقال بروزاكا: نستطيع مضاهاة انجازات منتخب التشيك في بطولة الامم الاوروبية 1996 او السويد وبلغاريا في نهائيات كاس العالم 1994، وهي الفرق التي احتلت المراكز الثاني والثالث والرابع على التوالي في البطولتين.

واشار الى ان تلك الفرق كانت قوية جدا لان احدا لم يتوقع ان تبلي بلاء حسنا، وقال: نحن ايضا لا نواجه ضغوطا وسنهاجم ونحاول الفوز في جميع مبارياتنا.

وتولى بروزاكا (42 عاما) تدريب المنتخب النمساوي عام 1993 في منتصف حملة انتهت بالفشل للتأهل لنهائيات كاس العالم 1994. وخرجت النمسا بعد هزيمتها 3/5 امام ايرلندا الشمالية في مباراة حاسمة ضمن تصفيات بطولة الامم الاوروبية في 15 نوفمبر (تشرين الثاني) 1995، وعرض بروزاكا تقديم استقالته لكن بيبو ماوهارت رئيس الاتحاد النمساوي تمسك به فاستمر في مهمته وكانت النتيجة مشرقة.

وحول الفرق التي تلعب معه في نفس المجموعة قال بروزاكا : منتخب ايطاليا ليس صعبا وقد واجه مشاكل في التصفيات،

وتشيلي والكاميرون ليسا سهلين لكن يمكن ايضا ان يهزما. وفازت النمسا 1/صفر على تشيلي في لقائهما الوحيد السابق في نهائيات كاس العالم 1982 لكنها لم تلعب من قبل مع الكاميرون.

ومنذ تولي بروزاكا مهمته حول المنتخب من فريق يفتقر الى الافكار داخل المستطيل الاخضر الى فريق يلعب كوحدة واحدة متماسكة. وتمكن من خلق مناخ طيب بين اعضاء الفريق الذي عانى انقسامات بسبب خصومات بين لاعبين ينتمون الى اندية محلية وزملاء يلعبون على مستوى الاندية الاوروبية. وخلافا لما كان عليه الحال في السنوات السابقة سيضم الفريق الذي يلعب نهائيات 1998 اكثر من خمسة لاعبين يلعبون في المانيا وايطاليا واسبانيا.

وما زال توني بولستر (34 عاما) مهاجم نادي كولونيا الذي لعب اكثر من 90 مباراة دولية اساسيا في المنتخب كما كان في نهائيات 1990.

وتحسن اداء اندريا هيرتزوج لاعب خط وسط فيردر بريمن الالماني بتوجيهات بروزاكا ليتحول من لاعب موهوب لكن مزاجي الى لاعب يتحكم في اعصابه وقادر على الوصول بهجمات الى المرمى وسجل هدفي الفوز 1/صفر على السويد في مباراتين حاسمتين ضمن التصفيات الاوروبية.

وعزز بروزاكا خط الدفاع الضعيف سابقا بضم فولفجانج فيبرزنجر مدافع بروسيا دورتموند، ووالتر كوجلر الذي انضم في يناير (كانون الثاني) الماضي الى كان الفرنسي ضمن التشكيل المنتظم لخط الدفاع مع انتون فايفر وبيتر شويتل.

ويستطيع بروزاكا الاختيار من بين اثنين من افضل حراس المرمى هما مايكل كونسيل لاعب روما الايطالي وفرانتز فهولفارت حارس شتوتجارت الالماني.

كأس العالم 98

خبراء الكرة الإنجليزية يحذرون فرق المونديال

الجابر مهاجم خطير تجب مراقبته وجاسكوين ورقة المنتخب الإنجليزي الرابحة

لندن: «الشرق الأوسط»

أكد لاعب كرة القدم الانجليزي السابق والمعلق الحالي، جاري لينيكر، ان التردد قد بدا واضحا على صفوف المدافعين الانجليز في المباراة التي اقيمت أول من امس بين منتخبي السعودية وانجلترا على استاد ويمبلي ضمن الاستعدادات لنهائيات مونديال فرنسا.

واشار الى ضرورة إحداث تغييرات مهمة في صفوف واسلوب لعب المنتخب الانجليزي قبل لقائه الافتتاحي امام تونس في مونديال فرنسا الشهر المقبل.

وقال لينيكر، الحائز على الحذاء الذهبي في مونديال المكسيك عام 1986 باعتباره هداف البطولة (بعد تسجيله ستة اهداف)، انه وبعد أداء المنتخب الانجليزي مقابل المنتخب السعودي اول من امس، فقد بات من المحتم ان يواجه تكتيك المدرب جلين هودل تساؤلات مهمة، وعلى الاخص منها التزامه بتشكيلة وفق رسم 3 ـ 5 ـ 2.

واضاف قائلا «اعتقد ان اجراء تغيير ما الآن سيكون عامل عدم استقرار بالنسبة الى اللاعبين. فقد تاهل المنتخب الى نهائيات المونديال بهذه التشكيلة، الا انه يتعين علينا ان نكون اكثر مرونة في الدفاع».

وذكر لينيكر ان السبب الوحيد في تجنب الفريق الانجليزي دخول هدف في مرماه في مباراته مع السعودية او في المباراة السابقة مع البرتغال، يعود الى التهديف الضعيف. وقال «في واقع الامر كان السعوديون، مثل البرتغاليين، قادرين على، بل ويستحقون، تسجيل اكثر من هدف في مرمى المنتخب الانجليزي. والمشكلة في ذلك تتعلق بالمدافعين الانجليز الثلاثة، الا انني اعتقد ان سببها يعود الى تردد اللاعبين بدلا من وجود خلل اساسي في التكتيك». وقال ان ذلك ظهر بوجه خاص عندما كان المدافع الانجليزي يواجه احد المهاجمين وهو متردد بشأن من هو اللاعب الذي يتعين عليه ملازمة هذا المهاجم، ومن هو الذي ينتظر للاقتحام في حالة فشل الملازمة. فالشيء الذي لا يريده اي فريق عند مواجهة هجمة ما هو ان يقوم المدافعون الثلاثة باداء نفس الوظيفة.

وعليه سيكون من المفضل ان يستطيع هودل تامين قيام مدافع واحد، سواء جاريث ساوثجيت، او جاري نيفيل، بالاندفاع للامام. اذ في مواجهة مهاجم بارع مثل السعودي سامي الجابر (رقم 9)، قد يكون من المجدي تخصيص لاعب لفرض رقابة لصيقة عليه خلال مباريات المنتخب السعودي ضمن المجموعة الثالثة في مونديال فرنسا، والتي سيلتقي فيها امام الدانمارك في اللقاء الافتتاحي ثم فرنسا وجنوب افريقيا.

وقال لينيكر قد لا اهتم كثيرا بحقيقة ان المنتخب الانجليزي لم ينجح في استغلال اي من الفرص التي اتيحت له. فعلى الاقل استطاع الفريق خلق تلك الفرص. اضافة الى ذلك فقد استطاع محمد الدعيع حارس المرمى السعودي انقاذ مرماه ببراعة عدة مرات. فمن الافضل ان يصل المهاجم الى ذروة ادائه، اثناء نهائيات المونديال وليس قبل ذلك. واستطيع ان اتحدث عن صعوبة تحقيق هذا الاداء مثلما يستطيع الآن شيرار الحديث عن ذلك. الم يلعب شيرار اكثر من عشر مباريات من دون ان يسجل هدفا فيها قبل نهائيات كأس اوروبا في عام 1996؟ ففي النهائيات يكون الامر مختلفا وذلك بدءا من المباراة الاولى.

واعتقد ان حركات شيرار كانت جيدة كما انه بدا قويا. واحتكاما على الاستقبال الذي لقيه ايان رايت من جماهير ويمبلي عند استبداله بتيدي شيرينجهام، فان البعض سيستغرب اذا قلت ان الاخير قد لعب بصورة حسنة واظهر رؤية جيدة. والبعض ينظر اليه ويقول، بسبب افتقاره الى السرعة، انه لا يبذل اقصى ما عنده من جهود. الا انني استطيع ان اؤكد انه يفعل ذلك.

واعترف لينيكر باستغرابه لاشراك البديلين، ايان رايت ولس فرديناند، للعب في نفس المباراة. وقال ان اللاعبين قد يتنافسان على نفس المركز ضمن القائمة النهائية لتشكيلة المنتخب، وخلال اية مرحلة استعدادات للنهائيات فان اللاعبين يلعبون في الاغلب لمصلحتهم، مهما قيل عن الروح الجماعية للفريق.

واتذكر ان رايت حاول الحصول على فرصة للتهديف في الوقت الذي كان فيه فرديناند يتمتع بفرصة اكبر حيث لم يكن هناك من يلازمه من المدافعين السعوديين. ورغم ان فرصة اخرى حدثت عندما مرر رايت الكرة الى فرديناند ليتمتع الاخير بفرصة التهديف.

ومضى لينيكر قائلا: ان خط الوسط لم يرتكب اخطاء كثيرة فقد اظهر بول جاسكوين اداء جيدا. الا انني اعتقد ان اخذ دارين اندرتون الى فرنسا لا يزال ينطوي على مغامرة. اذ قد يقرر هودل ان الاعتماد على لاعب يتعرض الى اصابات كثيرة يمثل مغامرة كبيرة.

اما عن اللاعب الشهير بول جاسكوين، فقد قال لينيكر، انه ابلى بلاء حسنا. ففي مباراة تميزت بالتوتر والاهمية، نرى ان جاسكوين يحاول الحصول على الكرة وفي واقع الامر لديه هوس في ذلك. ويتمتع جاسكوين بامكانية تسجيل الاهداف، وقد اقترب من ذلك في مباراة السبت الماضي، وفي نهائيات كأس العالم


بول جاسكوين لاعب خط الوسط الانجليزي يحاول النفاذ من ابراهيم السويد نجم المنتخب السعودي (رويترز)

وعندما لا تسير الامور على ما يرام بالنسبة لبعض اللاعبين نراهم يحاولون الاختفاء.

غير ان جاسكوين عكس ذلك تماما. وبناء على ذلك فانا اعتبره لاعبا اساسيا في المنتخب الانجليزي. وقد لا يمتلك الآن ما يسميه مدرب ناديه (ميدلسبره)، براين روبسون، بـ«الرأس الجاد» لفترة طويلة. ولكن لا نعرف كيف سيتصرف من يوم الى اخر. ويتعين على مدرب الفريق الانجليزي ان يتصرف بعناية معه. فهو لاعب من النوع الذي يحتاج الى الحب والرعاية والى يد على كتفه او تحتضنه. كما انه بحاجة الى التذكير دوما بانه مهم جدا بالنسبة الى المنتخب.

وقال مايكل كالفين الخبير الكروي الانجليزي، ان مباراة السعودية على استاد ويمبلي امام انجلترا، اكدت اهمية عودة بول جاسكوين الملحة الى صفوف المنتخب الانجليزي قبل مشاركة الفريق في كأس الحسن الثاني بالمغرب. واضاف ان مشاركة جاسكوين لمدة 30 دقيقة عقب نزوله في الشوط الثاني، اكدت انه قادر على اختراق دفاعات الخصم وقادر على التسديد ايضا، (تسديدة واحدة على مرمى الدعيع).

وقال بول ويلسون الناقد الكروي، في تعليقه على مباراة السعودية وانجلترا، لعل جلين هودل اصبح متشائما بعض الشيء الآن، وهو يعلن ان هناك موقعين في الفريق لم يحسم خياره لهما من اللاعبين لدخول التشكيلة النهائية معركة كأس العالم لكن المواقع التي تثير المشكلات عنده من حيث نوعية اللاعبين المطلوبين لملئها زادت بعد لقاء التعادل مع المنتخب السعودي المنظم تنظيما جيدا. فلم يكن احد ليتخيل ان المنتخب السعودي سيخرج هكذا بسجل لا تشوبه ظلال خسارة، بعد التعادل في عام 1988.

وأكد المدرب الانجليزي انه يشعر بالخيبة، وهو حائر الآن بصدد لاعبيه، وبخاصة ما اذا كان بمقدور هينتشكليف واندرتون اللعب في مواقع الظهير على الجناحين، او ما اذا كان بمقدور شيرينجهام ان يجاري دوره كشريك للمهاجم شيرر، وما اذا كان قد توفر على فرص تسديد كثيرة. وهو يتساءل ايضا بعد اداء جاسكوين، ان كان الضجيج حوله يستحق السماع. واضاف خلال الربع الاول من المباراة بدا السعوديون ضائعين.

إثر تعادل أسوان مع الزمالك 2/2

الأهلي يتوج بطلا للدوري المصري للمرة الخامسة على التوالي

القاهرة: من يسري حمدي

توج فريق النادي الاهلي مبكراً بطلا للدوري المصري لكرة القدم للمرة الخامسة على التوالي والـ27 منذ انطلاق المسابقة عام 1948، بفوزه على مضيفه المنيا 2/1 وتعادل منافسه المباشر الزمالك مع اسوان 2/2 في المرحلة السابعة والعشرين، اي قبل انتهاء المسابقة بثلاثة اسابيع.

في المباراة الاولى، تفوق المنيا خلال الشوط الاول وبداية الثاني واهدر فرصة التقدم عندما احتسب له الحكم جمال بشير ركلة جزاء اثر عرقلة مدافع الاهلي محمد شرف لمهاجمه محمد جاويش لكن حسن حلمي سدد الكرة بجانب القائم الايمن لمرمى الحارس الدولي عصام الحضري (41).

وفي الشوط الثاني، استغل علاء ابراهيم هجمة مرتدة سريعة وراوغ الحضري المتقدم واسكن الكرة في شباكه معلنا تقدم المنيا (53). وادرك الاهلي حراجة موقفه، وبادل مضيفه الهجمات فحقق التعادل بضربة رأس من مهاجمه حسام حسن الذهبية (56)، ثم تابع حصاره وضغطه على منطقة خصمه فاثمرت جهود لاعبيه عن هدف الفوز عن طريق الغاني احمد فيلكس اثر انفراده بالحارس هشام السيد (68).

وفي استاد القاهرة الدولي سقط الزمالك على ارضه في فخ التعادل مع اسوان أحد فرق المؤخرة، الذي سمح للاهلي باعتلاء منصة التتويج مبكرا وقبل ثلاث مراحل من نهاية البطولة، في مباراة كان السبق فيه للضيف عن طريق محمد عبد الرحمن في الدقيقة 38 من ركلة جزاء.

ورد الزمالك بعد دقيقة واحدة بواسطة عبد الحميد بسيوني من ضربة راس، واضاف بسيوني نفسه هدف التقدم للزمالك من ركلة جزاء (58) لكنه لم يكن افضل من عبد الرحمن الذي اعاد الامور الى نصابها في الدقيقة 73.

وفي الاسكندرية، فجر القناة مفاجاة كبيرة بفوزه على مضيفه الاتحاد السكندري 1/3 جعلته يضمن بقاءه في الدوري الممتاز، وخذل الاخير اكثر من 7 الاف من انصاره اتوا ليفرحوا بفوز محتمل لفريقهم.

وافتتح تشيرنو التسجيل للقناة في الدقيقة الثانية، واضاف عمرو انور الهدف الثاني في الدقيقة 45، واختتم طارق فهيم بهدف ثالث (68) بعد ان سجل محمد ابراهيم هدف الشرف للاتحاد (62). وحقق الاسماعيلي فوزا مستحقا على الشمس صاحب المركز السادس عشر الاخير 1/6، فبعد ان تقدم الشمس، الذي تاكدت عودته الى حيث اتى في الدرجة الاولى، عن طريق حسن موسى (23)، هز الاسماعيلي شباكه 6 مرات بواسطة محمد صلاح ابو جريشة (36 و48 و71) واحمد سامي (52) ومحمد بركات (61) واحمد فكري الصغير (80).

وفاز المنصورة على بلدية المحلة بهدف لكامل يوسف (73)، والمقاولون العرب على غزل المحلة بهدفين لمحمد عادل (60) ومظهر عبد الرحمن (80) مقابل هدف لهشام رمضان (28 من ركلة جزاء).

وتعادل قطبا مدينة السويس، الغزل مع السويس من دون اهدافه والمصري مع اتحاد عثمان بهدف لتامر النحاس (57) مقابل هدف لسعيد سعد (51).

وتقام المرحلة الثامنة والعشرون يوم الجمعة المقبل فيلعب اتحاد عثمان مع المنصورة، وبلدية المحلة مع الاتحاد السكندري، والقناة مع الزمالك واسوان مع السويس، وغزل السويس مع المنيا، والاهلي مع الاسماعيلي، والشمس مع غزل المحلة، والمصري مع المقاولون العرب.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

الاهلي الاول 65 نقطة، يتبعه الزمالك 55 نقطة، ثم المقاولون 48 نقطة، والاسماعيلي 43.





الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كمبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

إسرائيل لم تتقدم للمشاركة بمعرض «ميليبول قطر 98»

الدوحة: من صالح الأشقر

قال العقيد محمد يوسف المانع ان اسرائيل لم تتقدم بطلب المشاركة بمعرض «ميليبول قطر 98» ووقعت وزارة الداخلية القطرية امس مع شركة عبد الله عبد الغني واخوانه اتفاقية تقوم بموجبها الشركة بتقديم دعم مالي قدره 1.7 مليون ريال قطري، بالاضافة الى تقديم 60 سيارة بتكلفة اجمالية قدرها 12 مليون ريال لاستعمالها في نقل المشاركين في معرض «ميليبول قطر 98» المقرر اقامته في الفترة من 7 الى 10 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

ووقع الاتفاقية عن وزارة الداخلية العقيد محمد يوسف المانع، بينما وقعها عن الشركة الراعي الرسمي للمعرض عبد الرحمن عبد الله عبد الغني المدير التنفيذي للشركة الوكيل الرسمي لسيارات تويوتا. وقال العقيد المانع انه رغم بعد الفترة الزمنية المتبقية لاقامة المعرض الا ان طلبات الشركات المشاركة بلغت حاليا مستوى الحضور الذي سجل في معرض عام 96، والذي شارك فيه عدد كبير من الشركات الاوروبية والاميركية واسرائيل وعدد من الدول الآسيوية.

وحول مشاركة اسرائيل في المعرض القادم قال العقيد المانع ان اسرائيل لم تتقدم بطلب للمشاركة وليس لديه علم اذا ما تقدمت اسرائيل للمشاركة هل سيسمح لها ام لا؟

الاتفاق يتجاوز أبرز عقبة في طريق المبادلات التجارية بين الرياض وطهران

شركة سعودية تبرم اتفاقا مع مجموعة بنوك للحصول على ضمانات دفع لصادراتها الى إيران

الرياض: من عدنان جابر

توصلت الشركة السعودية للصادرات الصناعية ـ شركة سعودية مساهمة تتخذ من الرياض مقرا لها ـ الى اتفاق مع مجموعة من البنوك السعودية، والايرانية والعالمية تتيح لها الحصول على ضمانات دفع لقيمة صادراتها من المنتجات المحلية التي تتولى الشركة تسويقها في ايران.

وفيما لم ترغب مصادر في الشركة السعودية الكشف عن هوية هذه البنوك فانها ابلغت «الشرق الأوسط» ان الاتفاق جاء بعد عام كامل من المفاوضات التي اجرتها الشركة مع هذه البنوك، وسيساهم في فتح الباب على مصراعيه امام تدفق المنتجات السعودية للأسواق الايرانية، وتعزيز التبادل التجاري الذي يعد ضعيفا مقارنة بامكانيات البلدين، ومستوى العلاقات السياسية المتنامية بين الرياض وطهران.

واوضح سليمان عبد المحسن العويد مدير ادارة التمويل والمستندات والشحن في الشركة السعودية لـ«الشرق الأوسط» ان عدم الحصول على ضمانات دفع كانت تشكل العائق الاول امام ابرام الصفقات التجارية في ايران، مشيرا الى ان شركته بدأت قبل نحو ثلاثة اعوام استكشاف فرص التصدير الى السوق الايرانية، وتمكنت خلال هذه الفترة من ابرام صفقات تصدير لبعض المنتجات البتروكيماوية والمكيفات وصلت قيمتها الى 20 مليون ريال.

ووفقا لما ذكره العويد فان وفداً من الشركة سيبدأ في غضون الايام القليلة المقبلة زيارة غير محددة المدة الى ايران لاستكشاف المزيد من فرص التصدير، وتفعيل العمل بالاتفاق الاخير الذي سيؤدي الى تنمية الصادرات السعودية لمستويات عالية يرجح ان تصل قيمتها الى مئات الملايين من الريالات.

واكد العويد ان تجربة شركته في التعامل مع التجار الايرانيين خلال الاعوام الثلاثة الماضية انطوت على الكثير من المؤشرات الايجابية، وقال «وجدنا التجار الايرانيين ملتزمين بالدفع» مشيرا في الوقت نفسه الى ان وفد الشركة سيناقش خلال زيارته المقبلة لايران موضوعات تتعلق بسبل تسويق المنتجات الايرانية التي يمكن تصديرها للسعودية.

ومن المقرر ان يناقش وفد الشركة خلال زيارته المقبلة الى ايران موضوعات تتعلق بسبل تسويق المنتجات الايرانية التي يمكن تصديرها الى السعودية، وخاصة المنتجات الزراعية التي سبق استيرادها من قبل تجار محليين مثل التفاح الايراني.

وتأتي زيارة وفد «السعودية للصادرات الصناعية» وهي المتعامل الاول مع السوق الايرانية، باعتبارها اكبر شركة محلية تتولى تسويق منتجات لمصانع سعودية في الاسواق الخارجية، ردا على زيارة مماثلة قام بها وفد ايراني الى الرياض تحت رئاسة رئيس مجلس ادارة شركة البتروكيماويات الايرانية، وضم عددا من رؤساء ومديري الشركات الايرانية الكبرى.

وكان الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام بايران قد قام بزيارة للسعودية في فبراير (شباط) الماضي دعا خلالها القطاع الخاص السعودي خلال زيارته الى فتح سوق العمل امام القوى العاملة الايرانية، وتنشيط التبادل التجاري بين البلدين لتسويق منتجات البلدين في الاسواق المحلية، او اعادة تصديرها الى دول مجاورة.

وكانت السعودية وايران قد وقعتا الاحد الماضي مذكرة تفاهم للتعاون في ما بينهما في المجالات التقنية والصناعية والهندسية يترتب عليها تعاون الرياض وطهران في مجال الاستثمارات في قطاع المعادن وتأسيس محطات كهربائية مشتركة بالاضافة الى التعاون في مجال البتروكيماويات.

افتتاح أعمال الجمعية العمومية لـ«عربسات» في بيروت

الحريري دعا إلى إدخال القطاع الخاص واعتماد سياسات تسويقية متطورة

بيروت: «الشرق الأوسط»

افتتح رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري اجتماعات الجمعية العمومية الدورة الواحدة والعشرين للمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية «عربسات»، التي تنعقد حالياً في بيروت بمشاركة 11 وزيراً عربياً.

وكانت اجتماعات مجلس ادارة المؤسسة قد بدأت في بيروت في التاسع عشر من الشهر الحالي. حيث انعقد اجتماع مجلس الادارة بدورته الـ86 على ان تختتم باجتماع لمجلس الادارة بدورته الـ87. وتناقش الاجتماعات التقرير السنوي لعام 97 والنشاطات التي قامت بها «عربسات»، خصوصاً انها بدأت تسجل ارباحاً من خلال اعتمادها سياسة تسويقية والانفتاح على الاسواق العالمية وابتعادها عن السياسة البيروقراطية، كما تناقش الاجتماعات تحديد ميزانية نشاطات العام 98، واختيار اعضاء مجلس الادارة واطلاق قمر صناعي جديد من الجيل الثالث يحمل اسم قمر «3 ـ أ» يسمح بخدمات بث تلفزيوني واذاعي مرقم وخدمات ذات القيمة المضافة.

وقد اوضح الرئيس الحريري في كلمة الافتتاح ان «عربسات» لن تستطيع متابعة اندفاعاتها الا بقدرة تنافسية اعلى واعظم، داعياً الى سلوك معيارين، الاول البروز في السوق والافادة من تطوراتها والثاني الكفاءة والمرونة.

ورأى ان امام «عربسات» تحديات كبرى تتصل بتنويع الخدمات وتعديدها واعتماد سياسات تسويقية متطورة لعرض خدماتها وتنمية الطلب عليها، لافتاً الى ضرورة تطوير آليات اتخاذ القرار وادخال القطاع الخاص للمساهمة في رأس المال والادارة ليلعب دوراً حاسماً في تطوير هذه المؤسسة لتستطيع مجاراة التنافس مع المؤسسات الدولية العملاقة.

واشار الى أن لبنان يعتمد على «عربسات» في عدة امور، وان مساهمته تأتي في مرتبة متقدمة بين الدول العربية.

واعتبر ان «عربسات» حققت انجازاً مهماً بوضع الآليات الضرورية وبالاجماع العربي عليها كمؤسسة عربية شاملة وطليعية.

ولفت الرئيس الحريري الى أن الاتصالات بدأت تتحول الى محور أساسي للنمو الاقتصادي في كل البلدان، كما اصبحت سلعة رئيسية على المستويين الوطني والدولي، موضحاً انها لم تعد خدمة عامة وحسب، بل صارت موضوع تبادل في سوق عالمية لا تستغني عنها، وما عادت تستطيع النمو والتطور من دونها.

اما رئيس الدورة العشرين وزير البريد والاتصالات ووزير النقل في الاردن سامي قموة فقال ان سوق الاتصالات العالمية تشهد في هذه الحقبة ظهور خدمات وأنظمة اتصال اقليمية وكونية عملاقة وما يرافقها من بروز التكتلات والتجمعات الكبيرة لتعيد رسم خارطة الاتصالات على مساحة العالم.

واذ لفت الى تحديات العولمة، رأى قموة ان «عربسات» تحتاج الى حشد كافة امكانياتها ودراسة نقاط الضعف لديها لمعالجتها، معتبراً ان وقوف 21 دولة عربية من وراء «عربسات» يشكل عامل قوة لا يستهان به تفتقر اليه الكثير من الانظمة المنافسة.

وقال قموة ان الادارة العربية عززت تطوير الاتصال الحديث بين البلدان العربية التي من شأنها زيادة توثيق الروابط القومية والمصيرية وتجسير الفجوة في حقول المعرفة والاتصالات واللحاق بالتجارب الناجحة في هذا المجال.

رئيس الوزراء رفيق الحريري يقف الى جانب وزير الاتصالات الاردني سامي قموة (في الوسط) ورئيس مجلس ادارة «عربسات» محمد سعد الشهري اثناء افتتاح اجتماع الجمعية العمومية للمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (عربسات) في بيروت امس (رويترز)

عقوبات صارمة على المتسترين تجاريا في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

وقعت وزارة التجارة السعودية غرامات مالية بحق عدد من المتسترين والمتستر عليهم لمخالفتهم نظام مكافحة التستر، حيث صدرت موافقة وزير الداخلية السعودي باعتماد تلك القرارات بادانة المخالفين.

وبلغ حجم الغرامات المالية بحق هؤلاء المخالفين مليونا و710 آلاف ريال، كما شملت العقوبات شطب السجلات التجارية والغاء التراخيص وتصفية الاعمال محل المخالفة للمواطنين السعوديين مع منعهم من مزاولة النشاط موضع التستر لمدة وصلت في بعضها الى خمس سنوات.

كما تضمنت العقوبات ابعاد الاجانب المتستر عليهم عن البلاد مع ادراج اسمائهم ضمن الممنوعين من الدخول الى السعودية مع استيفاء الرسوم والالتزامات المترتبة عليهم بالتضامن بين المتسترين والمتستر عليهم.

وقد بلغ عدد السعوديين المتسترين (11) سعوديا والمتستر عليهم كانوا من السوريين واليمنيين والمصريين والسودانيين والباكستانيين.

استنادا إلى كتاب جديد صدر أخيرا

زيادة سخونة الأرض نعمة وليست نكبة

لندن: «الشرق الأوسط»

السعادة هي كوكب دافئ. هذا ما جاء في كتاب جديد صدر في الولايات المتحدة في الاسبوع الماضي، كاتبه اقتصادي اميركي يؤكد أن ظاهرة التسخين الحراري هي ظاهرة ايجابية جدا، وان معظم الناس في معظم الاماكن سيكونون افضل حالا في عالم اكثر دفئا.

يقول الكتاب الذي وضعه توماس جيل مور الزميل في معهد هوفر المحافظ تحت عنوان «مناخ الرعب: لماذا ينبغي علينا الا نخشى التسخين الحراري» انه ينبغي علينا الا نقلق من التسخين الحراري مطلقا.

وقال انها نظرية قد تثير ردود فعل غاضبة من العديد من البيئيين. فاذا كان هذا ما يدعى بظاهرة التسخين الحراري، ويحصل بالمعدلات التي تم توقعها، فانها لن تكون كارثة، لان معظم الناس سيستفادون من درجات الحرارة العالية.

ويركز الدكتور مور توقعاته على نوعين من النقاش. الاول: يشير الى فترتين من تاريخ الانسانية واللتين كانتا اكثر دفئاً من ايامنا هذه ولم تتميزا بأي نوع من الكوارث الاقتصادية او الاجتماعية بل على العكس، فقد انتعشت البشرية.

النقاش او الحجة الثانية: يعتقد الدكتور مور ان زيادة انبعاث غازات ثاني اوكسيد الكاربون مقرونة بفصول دافئة من الخريف والشتاء من شأنها تعزيز الانتاج الزراعي وتخفيض نفقات التدفئة في العديد من البلدان وتحسين وسائل المواصلات، وبالتالي تخفيض عدد الوفيات.

ثم يطرح الدكتور مور السؤال التالي: لماذا علينا ان نتذمر من ارتفاع درجة الحرارة بنحو اربع او خمس درجات في الوقت الذي تفضل اغلبية الناس العيش في المناطق الدافئة حيث انتقل اليها ملايين الناس لمجرد الاستمتاع بمناخها؟

وتساءل الكاتب هل اقامة مأدبة شواء في لندن في شهر مارس (اذار) تعني نهاية الحضارة وتوقع الكوارث لأولادنا واحفادنا؟

ثم يرتدي الكاتب قبعة الاقتصادي ليقول حتى لو اخفقت مزايا التسخين الحراري في ان تتجسد في ابهى صورها، فان تكاليف الحد من انبعاثات غازات البيت الزجاجي ستتعدى بفرق شاسع افضل التقديرات المتشائمة حول الخسارة المترتبة على تغير المناخ.

وقال ان اعتماد سياسات من شأنها ابطاء النمو الاقتصادي في محاولة لمنع التسخين الحراري سيلحق اضرارا جسيمة اقتصاديا وصناعيا وتجاريا.

ويطرح الكاتب برنامجا سياسيا في مواجهة اي معاهدة عالمية تحد من نشاط الصناعات الغنية في انبعاث غازات ثاني أوكسيد الكاربون، لا سيما في بلدان العالم النامي، خاصة ان علماء المناخ غير متفقين على تاثيرات غازات «الدفيئة الزجاجية».

وأنحى الكاتب بالملامة على بعض الناس لدورهم في نشر «الروايات المرعبة» حول التسخين الحراري للارض.

ولعل اكثر فصول الكتاب اثارة، هي تلك التي تتحدث عن الحقبتين الدافئتين اللتين حدثت الاولى بين العامين 9000 قبل الميلاد و2000 قبل الميلاد، والثانية بين 900م و1300م.

وتبلغنا هاتان الفترتان ان المناخ الدافئ هو افضل من البارد.

وكانت الفترة الاولى قد اعقبت نهاية العصر الجليدي، حيث استطاع الانسان ان يدجن الحيوانات والنباتات ويرسخ المبادئ الاولى للتجارة، فضلا عن تدوين الاحداث. وشهدت هذه الحقبة تكون المدن.

ورغم تاريخ الانسان الذي يمتد الى 40 الف سنة، الا انه احتاج الى 30 الف سنة ليزرع غلاله الاولى وعزا الدكتور مور هذا التغير والنزوع الى زراعة المحاصيل الى التسخين الحراري الاولي الذي شهد نثر البذار الاولى في الزراعة وقيام الحضارة الانسانية على هذه البذور.

اما الفترة الثانية، وذلك في بداية العصور الوسطى في اوروبا، فقد شهدت رخاء وبحبوحة قل نظيرهما ونهضة عمرانية كبيرة، لعل من شواهدها ساحة القديس مرقس في مدينة البندقية الايطالية وبرج بيزا المائل وكاتدرائية نوتردام في باريس وغيرها من الشواهد التي ما زالت قائمة حتى يومنا هذا. وقد انتهت هذه الفترة بحقبة باردة بدأت عام 1300 ميلادية استهلها «الموت الاسود» يوم بدأ وباء الطاعون الذي حصد الملايين ولم ينته حتى العام 1800.

ولكن ماذا عن العالم الثالث؟

يجيب الدكتور مور على ذلك بقوله ان تأثيرات التسخين الحراري للارض تظهر واضحة جلية في المناطق البعيدة عن خط الاستواء. اما اولئك الذين يعيشون ضمن هذا الخط او قربه، فانهم لن يتاثروا بها مطلقا.

خزان مياه في مقاطعة ويلز ببريطانيا جف تماما قبل سنوات نتيجة تبدل مناخ الارض (ارشيف «الشرق الأوسط»)

العلماء البريطانيون يحذرون بعد إصابة ستة خبراء أثناء الأبحاث

الجراثيم القولونية لا تقل خطورة على الإنسان من الجمرة الخبيثة والكَلَب

اوكسفورد: «الشرق الأوسط»

أعلن رسمياً في بريطانيا ان الجراثيم القولونية من نوع E.coli 0157 المسببة للتسمم الغذائي، لا تقل خطورة عن البكتيريا المسببة للجمرة الخبيثة او داء الكلب.

واتى هذا التحذير بعد اصابة ستة خبراء في علم البكتيريا والجراثيم اثناء اجرائهم لبعض الابحاث المتعلقة بالجراثيم القولونية.

وقد قامت هيئة الرقابة الصحية (HSE) في بريطانيا بالضغط على الاتحاد الأوروبي لاتخاذ اجراءات سلامة صارمة من اجل ضمان صحة العاملين في المخابر الجرثومية سواء علماء او عاملون عاديون، وذلك لكي لا تتكرر حادثة العدوى التي حدثت لخبراء الجراثيم حيث اصيبوا بامراض مهمة كانت ان تودي بحياتهم.

ومن المتوقع ان تصبح هذه القوانين سارية المفعول في نهاية الشهر المقبل اي في 30 يونيو (حزيران).

وقال مارك بيل من مكتب الرقابة الصحية على المخابر انه لحسن الحظ لم يمت احد من الخبراء الستة الذين اصيبوا لكن اثنين منهم خضعوا لعمليات التصفية الكلوية بعد ان تدهورت حالتهم بشكل كبير.

ويقول الأطباء ان خطورة الجراثيم القولونية ازدادت درجة حيث ارتفعت في سلم الخطورة من الدرجة الثانية الى الدرجة الثالثة. وهذا يعني ان خطورة القولونيات الآن مساوية لخطورة الجمرة الخبيثة، والكلب، والايدز، والسل، والحمى التيفية. أما الدرجة الرابعة فهي تشمل فيروسات ايبولا وحمى ليزا، والجدري... الخ.

والجدير بالذكر ان سلالات القولونيات المعنية هي E.coli 0157 أما السلالات الباقية من نفس نوع الجرثومة فما زالت في المرحلة الثانية من تصنيف الجراثيم، وتضم جراثيم الدرجة الثانية السالمونيلا والعقبول البسيط (الهيربس) وفيروسات الأدينو، وفيروسات الرينو الذي يسبب الرشح العام والزكام.

حدثت اصابة الخبراء الستة بعد محاولة عزلهم لأكثر انواع القولونيات السمية التي انتشرت في منطقة لانكشير في اسكوتلندا في عام 1996. ويقول الأطباء ان عشر جراثيم من نوع E.coli 0157 كافية لأن تسبب مرضاً قاتلاً للانسان اذا لم تتم الاجراءات العلاجية اللازمة.

وقد مات اكثر من 20 شخصاً في وباء لانكشير. وما زال هذا النوع من الجراثيم يهدد حياة الكثيرين خاصة الأطفال والشيوخ. لذلك اكدت الهيئات الصحية على ضرورة السيطرة على هذه الجراثيم بشكل فعال خاصة في المخابر لكي لا تسبب أوبئة مهمة. وسوف تتأثر الأنظمة المخبرية الأوروبية بالقوانين الأوروبية من ناحيتين: الأولى عزل الأعمال المخبرية المتعلقة بتحليل الفضلات التي يطرحها الانسان، عن الأطباء العاملين في الأقسام السريرية وذلك منعاً لانتقال الجراثيم بطريقة ما اليهم. اما الثانية عزل مجموعة الأبحاث المتعلقة بالجراثيم القولونية في المخابر عن سائر الوحدات الأخرى، خاصة الأقسام المتعلقة بزراعة الجراثيم القولونية وإكثارها في الأوساط المخبرية لأي سبب كان. لأن اكثار ملايين الجراثيم من هذه الجراثيم قد يؤدي الى العدوى بطريقة ما رغم الاحتياطات المأخوذة للوقاية. وأكد مكتب الرقابة على ضرورة أخذ الاحتياطات الشخصية المناسبة للوقاية لأن انتقال عدد بسيط من الجراثيم كاف لاحداث مرض مهم للانسان قد يهدد حياته.

وتنتشر الأوبئة بالجراثيم القولونية عن طريق الأغذية بشكل اساسي خاصة اللحوم، واكثرها خطورة التي تأتي على شكل «همبرجر»، إذ ان عدم طهيها جيداً يؤدي الى خطورة عالية للاصابة.

وينصح الأطباء بعدم تناول اللحوم النيئة، مع طبخ الأغذية بشكل جيد ومناسب، وليس ذلك فحسب وانما يجب استخدام المطهرات المناسبة في المطابخ المنزلية. كما يجب حفظ الأغذية بشكل صحي دائماً.

وتكمن خطورة الجراثيم القولونية في انها قادرة على افراز سموم شديدة التأثير على الانسان حيث تؤدي الى انحلال دموي وآثار جانبية أخرى.

انخفاض نسبة التبرع بالدم في فرنسا

باريس: من بوعلام رمضاني

أكد لوران فاشيه رئيس الوكالة الفرنسية للدم ان نصف الفرنسيين لم يقدموا مرة واحدة دما للمرضى المحتاجين الامر الذي ينذر بعواقب انسانية وخيمة لا نظير لها في المدى المتوسط. وحسب اخر دراسة قامت بها الوكالة، فان نسبة التبرع بالدم انخفضت بنسبة 50% في الاعوام العشرة الماضية بمعدل 5% سنويا. وتميز هذا الانخفاض اساسا باختفاء المتبرعين في صفوف الشبان الذين تقل اعمارهم عن الثلاثين عاماً علما ان 500 الف فرنسي يتلقون دما كل سنة لغرض العلاج والاستمرار على قيد الحياة في الكثير من الحالات.

وحتى لا تحدث الكارثة التي لا تشرف المجتمع الفرنسي، دعت الوكالة الفرنسية للدم الى تعبئة الرأي العام الفرنسي ولفت انتباه كل الشرائح الاجتماعية الى خطورة استمرار هذه الوضعية، وسطرت في هذا السياق برنامج توعية شاملة من خلال حملة اتصال ودعاية ستستمر طيلة السنة الجارية، وقال رئيس الوكالة الفرنسية للدم في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» معقبا على احتمال انعكاسات تردد الفرنسيين في تلبية النداء: «بفضل حصولنا على الدم ننقذ يوميا حياة مئات الرجال والنساء والاطفال المرضى، ونتمنى ان يعي المترددون هذا الانجاز الانساني الفريد من نوعه، وهو الانجاز الذي يعبر في آن واحد عن موقف تضامني ابتدائي، وانه لمن المؤسف ان نلاحظ عدم اهتمام الشباب بهذه المسألة الانسانية، ولا شك ان ترددهم في التبرع بالدم يعكس مرضا اجتماعيا حقيقيا ويناقض ابسط قواعد الانسانية والاخلاق». وتعزيزا لموقف رئيس الوكالة الفرنسية للدم، اشار برنار كوشنار سكرتير الدولة للصحة من جهته الى خطورة الامر ولو بصفة غير مباشرة فقال ان نقص نسبة التبرع بالدم في الاعوام القليلة تبقى حقيقة مقلقة فعلا بالرغم من التقدم العلمي والتقني الهائل الذي تحقق في مجال النقل الذاتي للدم واستغلاله على احسن ما يرام قبل العمليات الجراحية، واستطرد كوشنار مؤكدا الخطورة المبدئية بقوله «ان النقص الملحوظ حاليا لا يهدد المجتمع باكمله نتيجة توازن العرض والطلب الى حد ما الا ان النقص حقيقة اتية لا ريب بسبب عزوف 58% من الفرنسيين عن التبرع بدمهم».

وحسب آخر استطلاع قامت به الكونفدرالية الفرنسية للدراسات الطبية، فان 8% من نسبة 42% من الفرنسيين الذين يتبرعون بدمهم يقدمون على ذلك بصفة منتظمة ثلاث مرات سنويا ومرتين بالنسبة للثلث منهم، والملاحظ ان نسبة الرجال المتبرعين اكبر بكثير من مثيلتها عند النساء اللائي يتبرعن مرة واحدة سنويا.

وردا على سؤال: لماذا تتبرعون بدمكم؟ قال 90% من الفرنسيين انهم يفعلون ذلك تحسبا للظرف الذي يمكن ان يجبرهم على طلب الدم بدورهم نتيجة مرض او علاج او عملية جراحية تتطلب مزيدا من الدم. واكد 70% منهم ان السبب اخلاقي وانساني ويتمثل في التفكير في الاخر. اما 34% منهم فقالوا ان بموقفهم الايجابي والانساني يكونون قد ردوا دينا حيال احد افراد العائلة والاقارب.

قد يظهر ذلك منتصف العقد المقبل

تناقص قدرة الرقيقة الإلكترونية

لندن: من د. نجاح كاظم

عقد في اليابان اجتماع تقني مهم للغاية لكبريات الشركات المصنعة لرقائق السليكون (Si chops) من امريكا واوروبا واسيا.

وكان هدف الاجتماع الاساسي، الذي تم برعاية ثلاثة كيانات كبيرة في صناعة انصاف الموصلات (Semi conductors) المتمثلة في معهد بحوث انصاف الموصلات اليابانية، وتجمع بحوث انصاف الموصلات الاميركية، ومجموعة ابحاث الاتحاد الاوروبي في انصاف الموصلات «اسبرت»، هو توجيه الانظار الى مجموعة من التحديات التقنية المستقبلية في صناعة رقائق السليكون الالكترونية.

وتتضمن هذه التحديات، كما اشار الاجتماع الى سرعة وكفاءة اداء عمل الرقائق الدقيقة التي قد تصل حدودها النهائية عام 2005. اضافة الى زيادة كلفة انتاجها وتضاؤل ارباح الشركات المصنعة وبالتالي تهديد بنية هذه الكيانات المصنعة.

وتشكل تجارة الرقائق الالكترونية 10% من مجمل واردات الصناعة الالكترونية التي هي اليوم في حدود تريليون دولار. ويتوقع في عام 2000 ان تمثل الصناعة الالكترونية 15% من مجمل التجارة العالمية. ولذا فان اي تعثر في نمو تكنولوجيا الرقائق الالكترونية سيؤثر على حركة التجارة العالمية وطريقة عمل المجتمع العصري. وعكس هذا الاجتماع الجوهري ان المشاكل البارزة في الافق اكبر من قدرة اي لاعب صناعي على انفراد، وانما يجب مواجهتها بقدرات تكنولوجية مجتمعة.

وناقش الاجتماع تعقيدات تكنولوجيا الرقائق السليكونية المتعلقة بصغر حجمها من جانب ومحاولة التغلب على المشاكل الناتجة من تضاءل احجام الترانزستورات المكونة لهذه الرقائق من جانب اخر.

وتشكل رقائق السليكون الالكترونية (واحيانا ما تسمى بالرقائق الكومبيوترية) القلب النابض لتكنولوجيا المعلومات، وهذه الرقائق هي ببساطة عبارة عن خريطة معقدة لملايين ترانزستورات تعمل كالمفاتيح (Switches) في غلق وفتح الدائرة الكهربائية.

وتركز اقسام البحوث والتطوير في صناعة الرقائق على حجم الـ Gate (وتعني بالعربية البوابة) والتي تعتبر القطب الاساسي لعمل الترانزستور من خلال سيطرتها على حركة الالكترونات في عمل هذا الجهاز. وقد تقلص طول لـ Gate من 20 مايكرومتر (والمايكرو جزء من الالف من المليمتر) في عام 1960 الى 0,25 مايكرومتر في الرقائق التجارية لتكنولوجيا اليوم. وكان معدل تقلص طول الـ Gate في العقود الثلاثة الماضية ثابتا وبمعدل 13% سنويا. وحسب هذه النسب فان طول لـ Gate سيكون في عام 2005 في حدود 0,08 مايكرومتر. وهناك طلب مستمر لزيادة قدرة الرقيقة الالكترونية والمتمثلة بخزن معلومات اكثر من سرعة عمل اكبر لهذه الرقيقة نتيجة تضاؤل احجام الترانزستورات من جانب وانخفاض اسعار صنع هذه الرقائق من جانب آخر.

وحسب قانون مور التجريبي لشركة انتل (Intel) فان قدرة الرقيقة الالكترونية تتضاعف اربع مرات كل ثلاث سنوات. وقد نجحت تنبؤات مور في العقدين الماضيين (بدأ التطبيق بهذا القانون في عام 1971) واصبح اليوم قانونا شهيرا. ويتطلب في نهاية هذا العقد طرح سؤال من شقين، الاول هل يمكن لقدرة الرقيقة الالكترونية الاستمرار بالنمو الدليلي (Expontential Growth) حسب قانون مور الشهير ودون عقبات علمية او تحديات تقنية؟ والشق الثاني من السؤال هل نستطيع انجاز احجام متناهية الصغر لترانزستورات وطول Gate اقل من 0,1 مايكرومتر؟ والجواب عن شقي السؤال هو انه من الصعب تحقيق هذه الطلبات في الرقائق المستقبلية حسب اساليب وطرق التصنيع الحالية. اضافة لذلك فان هناك العديد من المشاكل، واحداها ما تسمى بتشويش الكمب، او الكم (Quantum Noise) الذي يصبح اكثر اهمية عند صغر احجام الترانزستورات في الرقيقة الالكترونية.

والاخرى وربما الاهم من ذلك هي عدم وجود حل مجد لمعالجة سرعة حركة الاشارة الكهربائية في الاسلاك الموصلة الدقيقة بين الترانزستورات على الرقيقة الالكترونية. وسبب هذه المشكلة هو ارتفاع المقاومة (Resistance او اختصارا R) في السلك لتخلف شحنات التيار نتيجة الحركة السريعة من جانب وصغر قطر السلك الموصل بين الترانزستورات من جانب آخر مؤدية في نهاية المطاف الى آثار اضافية أو ما يسمى بالمتسعة (Capacitance او اختصارا C). ويشار الى مشكلة تأخر الاشارة الكهربائية نتيجة الآثار المجتمعة للمقاومة والمتسعة بـ (RC) والتي تتحول من سيئ الى اسوأ مع صغر قطر الاسلاك الموصلة وتضاؤل احجام اجهزة الترانزستورات وكثافة عددها على الرقيقة الالكترونية الصغيرة.

وقد تم اقتراح استخدام معدن الفضة بدلا عن الالمنيوم المستخدم حاليا في تقنية السليكون كمحاولة لتحسين كفاءة العمل وتقليل آثار تأخر سرعة الاشارة الكهربائية. وهناك خيار ثان في استعمال الهواء او البلمرات بدلا من اوكسيد السليكون (SiO2) كعازل ضروري بين اقطاب الترانزستور لزيادة سرعة الاشارات الكهربائية. كما صرفت المليارات من الدولارات على بحوث مادة جاليوم ارسنايد GaAs، السريعة العمل بطبيعتها مقارنة مع السليكون، في محاولة لانتاج رقائق جاليوم ارسنايد (GaAs Chips).

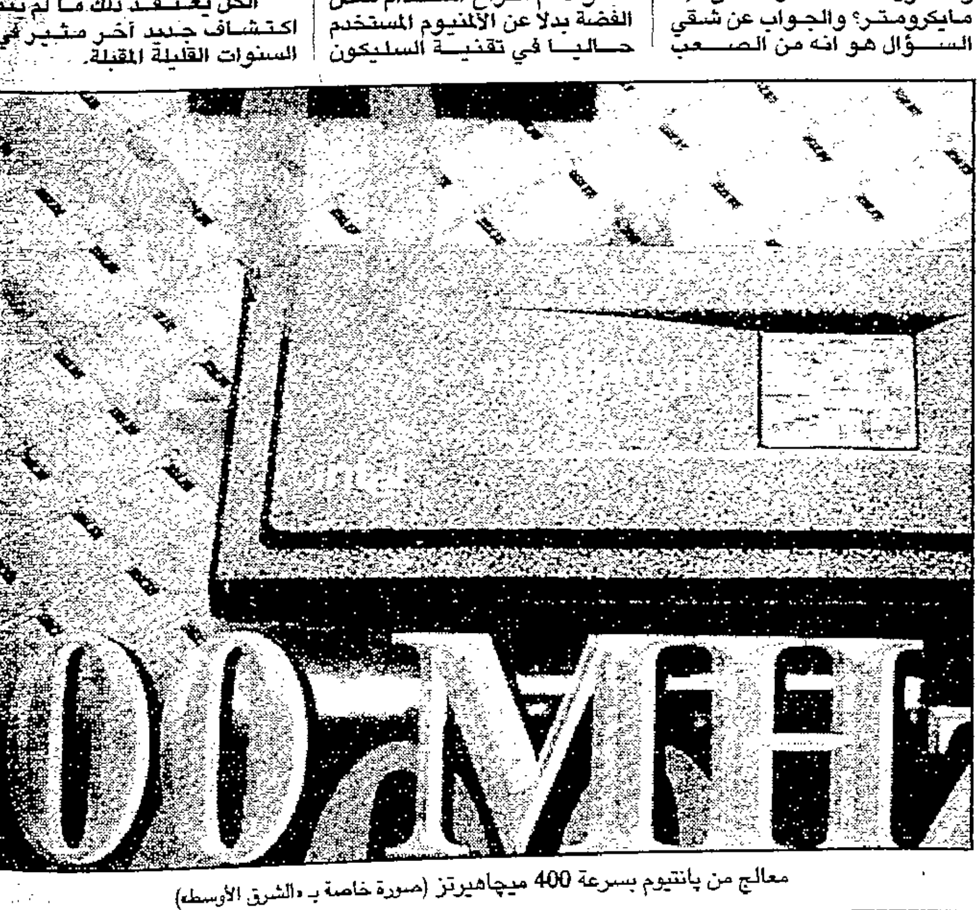
وتبقى كل هذه الحلول او الخيارات محدودة في اجراء بعض التحسينات، وليست جذرية في معالجة المشكلة من اساسها.

ثم هناك مشكلة كلفة المصانع التي تتضاعف اثمانها مع وصول كل جيل جديد من الرقائق الدقيقة الى الاسواق التجارية. ويتوقع ارتفاع سعر كلفة المصانع في منتصف العقد المقبل من مليار واحد من الدولارات لتكنولوجيا اليوم الى خمسة عشر مليار دولار.

وانفض اجتماع اليابان بموقف تاملي قد يكون مؤقتا لصعوبة ادراك كيف سيكون شكل الرقائق الالكترونية عام 2005.

هل ستتناقص قدرة الرقيقة الالكترونية مستقبلا؟

الكل يعتقد ذلك ما لم يتم اكتشاف جديد آخر مثير في السنوات القليلة المقبلة.



معالج من بانتيوم بسرعة 400 ميجاهيرتز (صورة خاصة بـ «الشرق الأوسط»)

آفة زراعية تعود لتهدد محاصيل البطاطا في العالم

واشنطن - رويترز: قال باحثون ان افة زراعية عاودت الظهور محدثة اضرارا كبيرة بمحصول البطاطا في العالم وبخاصة الدول النامية بعد ان تسببت في مجاعة بايرلندا في الاربعينات من القرن الماضي. وقالت واندا كولينز الخبيرة في مجال زراعة البطاطا «انها بمثابة اصابة الانسان بمرض السرطان. انها اهم آفة زراعية في العالم».

ومن المتوقع ان تقلص السلالة الجديدة من هذه الآفة المحصول العالمي للبطاطا بنسبة 15 في المائة بعد ان اجتاحت ايرلندا واوروبا القرن الماضي.

واثبتت السلالات الجديدة من هذه الآفة والتي ظهرت في جميع قارات العالم عدا استراليا قدرتها على مقاومة الميتالاكسيل اكثر مضادات الفطريات تاثيرا حتى الآن.

وقال باحثون انهم نجحوا هذا العام في التوصل الى انواع جديدة من البطاطا رغم الطقس الدافئ الرطب الذي سببته ظاهرة النينيو المناخية والذي فاقم من مشاكل الآفة في أميركا الجنوبية. لكن قد يستغرق الامر خمس سنوات قبل ان تصبح الانواع الجديدة متاحة على نطاق واسع.

وقالت كولينز وهي مديرة الابحاث بمركز البطاطا الدولي في ليما ان انواع البطاطا الجديدة «تقاوم جميع اشكال هذه الآفة». وهذا يمثل اختلافا عما كان يحدث من قبل حينما كانت تزرع نوعية معينة من البطاطا لتقاوم سلالة محددة من الافات الزراعية. وتمثل البطاطا والارز والقمح والذرة اهم اربعة محاصيل غذائية في العالم.

وتزداد اهمية هذه المحاصيل في الدول النامية خاصة آسيا لأنه يمكن حصادها بعد 90 يوما فقط من زراعتها. وتزرع اسيا ربع انتاج العالم من البطاطا.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

الإمارات تموّل مشروعات البنية الأساسية في كازاخستان

ابوظبي:
من عبد العزيز الصديقي

اعلن رئيس جمهورية كازاخستان نور سلطان نظربابييف ان زيارته لدولة الامارات العربية المتحدة ومباحثاته مع الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان، اسفرت عن عدد من اتفاقيات التعاون الثنائي في المجالات الاقتصادية والاستثمارية ومنع الازدواج الضريبي. بالاضافة الى موافقة دولة الامارات على تمويل عدد من مشروعات البنية الاساسية.

وقال نظربابييف في مؤتمر صحافي عقده امس في ابوظبي قبل توجهه الى دبي في طريق عودته الى بلاده بعد زيارة للامارات استغرقت يومين، ان رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان اصدر توجيهاته لصندوق ابوظبي للتنمية لتقديم قروض ميسرة لتمويل مشروعات بنية اساسية تشمل مشروعات طرق ومشروعات ري.

وقال الرئيس نظربابييف انه لم يحدد سقف لحجم التمويلات المنتظر ان تحصل عليها بلاده من صندوق ابوظبي، غير انه قال بان الحجم سيحدد في ضوء مباحثات بين الصندوق والمسؤولين الكازاخستانيين ستجري في وقت لاحق.

وحول نتائج جولته الحالية في منطقة الخليج قال نظربابيف انها جزء من جهود بلاده لاعادة العلاقات التاريخية التي تربط كازاخستان بالعالم الاسلامي بشكل عام والعالم العربي بشكل خاص، بالاضافة الى انها تناولت مسائل تتعلق بالتعاون الاقتصادي بين بلاده وهذه الدول وجذب استثمارات خليجية لمشروعات في كازاخستان.

وقال ان بلاده اجتذبت استثمارات اجنبية منذ استقلالها عام 1991 تقدر بحوالي 11 مليار دولار. وقال ان دول الخليج العربية تقوم بالمساهمة في تمويل عدد من المشروعات ومن ذلك مساهمة سعودية في تنفيذ الخطة العامة للعاصمة الكازاخستانية الجديدة استانه، وكذلك تمويل انشاء مبنى جديد للبرلمان.

وتساهم سلطنة عمان بمبلغ 10 ملايين دولار لتنمية العاصمة الجديدة، ولها استثمارات في مجالي النفط والغاز من المتوقع ان تصل الى 250 مليون دولار تم دفع 175 مليون دولار منها بالفعل.

كما تساهم قطر في تمويل مشروعات نفط وغاز بقيمة اجمالية تصل الى 300 مليون دولار وتمول ايضا مبنى وزارة الخارجية الجديد بقيمة 40 مليون دولار.

وقال ان رجال الاعمال في الامارات يقومون بدراسة تمويل فندق بالعاصمة الجديدة. واوضح ان كازاخستان لديها مناخ استثماري جيد، وانها استطاعت الحصول على قروض بدون ضمانات حكومية.

وشدد على ان الحاجة الآن هي للاستثمارات المباشرة.

وذكر انه تم تخصيص ما نسبته 80% من المصانع الوطنية، وان قانون الاستثمارات في كازاخستان تتوافر فيه كل عناصر الجاذبية من حيث حرية تحويل العملة واخراج رأس المال والتملك.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	آخر تداول	كمية التداول	افضل طلب 1: سعر	كمية	افضل عرض 1: سعر	كمية
بنك الرياض	182	182	177	178	217096	177	6563	178	2378
بنك الجزيرة	106	107	99	100	54415	99	1200	100	250
بنك الاستثمار	174	172	167	167	114217	167	7900	168	4200
البنك الفرنسي	166	166	162	162	45238	162	598	163	2000
البنك البريطاني	300	300	294	294	13580	294	125	295	2
البنك العربي	256	256	255	255	11686	251	2500	255	682
البنك الاميركي	402	402	399	399	10881	398	2000	400	507
الراجحي	552	553	542	542	66442	542	3281	545	3500
السعودي المتحد	176	176	172	173	21334	172	2003	173	138
سابك	205	205	200	200	131466	200	25526	201	84
الاسمدة	156	156	151	151	139775	151	8160	153	3710
صافولا	260	259	255	255	10142	252	500	255	223
التصنيع	71	71	70	70	39345	69	3221	70	2830
الدوائية	186	186	182	182	31231	182	4900	183	18
الغذائية	92	92	92	92	1098	92	1025	94	236
الكابلات	113	113	111	111	13167	111	1546	112	3500
المتطورة	64	63	61	61	3100	61	8947	63	1516
صدق	87	87	85	85	24157	85	2443	86	500
الاحساء للتنمية	106	105	104	104	6000	103	1200	106	1000
اميانتيت	116	113	113	113	2690	113	105	116	1437
اللجين	104	104	104	104	1004	104	1011	105	500
الاسمنت العربية	104	104	102	102	1783	102	284	103	100
اسمنت اليمامة	323	321	320	320	3208	319	3000	320	69
اسمنت السعودية	152	152	149	149	41487	149	1447	152	1000
اسمنت القصيم	154	155	150	151	5926	151	3745	155	920
اسمنت الجنوبية	155	156	155	156	1693	150	750	155	600
اسمنت الشرقية	299	299	295	295	7368	292	250	299	245
اسمنت تبوك	136	137	132	133	16879	133	2107	134	3493
السعودية للفنادق	126	139	138	139	693	139	200	140	100
العقارية	136	137	136	136	1580	136	56	142	500
النقل البحري	75	76	73	73	119930	73	10000	74	10357
النقل الجماعي	117	117	115	116	33255	116	200	117	8480
خدمات السيارات	37	36	36	36	1350	36	55036	37	6282
المواشي مكيرش	36	36	36	36	59293	35	76418	36	3907
تهامة للاعلان	64	64	63	63	4000	63	5450	68	965
عسير	75	74	73	73	5156	73	12062	74	4162
طيبة للاستثمار	40	41	40	40	67980	40	63185	41	26289
مكة للانشاء	236	236	233	233	27031	232	15200	234	5060
مبرد	63	63	62	62	1076	62	28321	63	7194
العزيزية بندة	68	68	66	66	20792	66	8693	67	4988
الباحة	61	61	60	60	8187	60	6073	61	4995
التعمير	85	86	84	84	62790	83	43486	84	26000
كهرباء الوسطى	109	110	107	108	83134	107	3077	108	200
كهرباء الغربية	110	110	107	107	28200	107	13000	108	1500
كهرباء الشرقية	111	109	109	109	1000	108	1300	111	393
نادك	105	105	105	105	8149	105	387	106	2930
القصيم الزراعية	18	18	18	18	2797	18	15649	19	31481
حائل الزراعية	54	55	54	54	2093	54	1000	55	5064
تبوك الزراعية	102	102	101	102	3165	101	5184	102	7
الشرقية الزراعية	20	20	20	20	5040	20	13085	21	28700
الجوف الزراعية	35	36	35	35	20000	34	42150	36	18050
جازان الزراعية	63	63	62	62	9841	62	11120	63	4200

• المصدر: البنك السعودي ـ البريطاني (اغلاق امس)

تضمن طلبها تعهدا بضمان استقرار الأسعار

«الكويتية السعودية للمواشي» بانتظار رد الهيئة على عرض شراء حصتها في «المواشي الكويتية»

الكويت: من فادية الزعبي

توقع رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب للشركة الكويتية السعودية للمواشي المهندس نايف عبد العزيز العنزي ان يتلقى ردا من الهيئة العامة للاستثمار على طلب الشركة شراء حصة الحكومة في شركة نقل وتجارة المواشي الكويتية خلال تسعة شهور، حيث تمتلك الحكومة 58 في المائة من رأسمال تلك الشركة البالغ 70 مليون دولار.

واكد المهندس العنزي في تصريح للصحافيين لدى استقباله باخرة «مواشي القصيم» المملوكة للشركة والتي وصلت الكويت مساء امس الاول محملة بنحو 50 الف رأس غنم استرالي ان شركته جاهزة ولديها الامكانيات لشراء حصة الحكومة في شركة نقل وتجارة المواشي الكويتية، وان طلب شراء حصة الحكومة في شركة نقل وتجارة المواشي الكويتية قد اشتمل على تعهد بضمان ثبات واستقرار اسعار المواشي في السوق الكويتية، وعدم احتكار تلك التجارة، وتامين تلك السلعة الغذائية للبلد في اسوأ الظروف.

يذكر ان رأسمال الشركة الكويتية السعودية للمواشي هو 50 مليون دولار، حصة «المواشي المكيرش المتحدة» السعودية فيها 40 في المائة. وقد حققت الشركة صافي ارباح منذ بدء عملها في 1998/2/8 ولغاية 1998/3/31 بلغ نحو مليون دولار. وتغطي الشركة حوالي 45 في المائة من حاجة السوق الكويتي من الاغنام الحية مع العلم ان الكويت تستهلك يوميا حوالي 4200 رأس من تلك الاغنام الاسترالية الحية، وحوالي 400 رأس غنم عربي. الى جانب كميات كبيرة من اللحوم المجمدة او المواشي المذبوحة التي يتم استيرادها من الخارج.

ويبدو ان حالة المنافسة القوية بين «الشركة الكويتية السعودية للمواشي» و«شركة نقل وتجارة المواشي الكويتية» ما زالت قائمة. فقد ابلغ المهندس نايف عبد العزيز العنزي «الشرق الاوسط» امس انه بمجرد وصول شحنة الاغنام التابعة لشركته خفضت شركة نقل وتجارة المواشي الكويتية سعر بيعها لرأس الغنم الاسترالي من 18 دينارا الى 14 دينارا. واكد العنزي ان شركته متمسكة بسعرها المعروف والبالغ 16.5 دينار لانه السعر المناسب للبائع والمشتري معا، مشيرا الى ان الطلب على اغنامه ما زال قويا رغم فارق السعر، مما يعني عدم تغطية الشركة المنافسة لحاجة السوق من تلك السلعة الاستراتيجية.

واشار العنزي الى ان سوق الكويت هو السوق الرئيسي لاغنامهم. وان الشركة تقوم بتزويد السوق العماني والسوق الاماراتي بجانب من الاغنام التي تستوردها من استراليا. فقد بلغت الحمولة الحالية لباخرة «مواشي القصيم» 95 الف رأس غنم بتكلفة 20 مليون دولار، وقد قامت ببيع 15 الف رأس في سلطنة عمان بسعر جملة بلغ 15 دينارا كويتيا للرأس، كما باعت 30 الف رأس في امارة الفجيرة بنفس السعر. ووصلت الكويت بنحو 50 الف رأس غنم. وقال ان نسبة النفوق في اغنامه ضئيلة جدا لا تتعدى 200 رأس غنم طوال مدة الرحلة التي تستغرق اسبوعين من استراليا الى الكويت. واضاف ان الشركة مؤمنة لدى «لويدز» بمبلغ 36.63 مليون دولار، وهذا التامين يغطي الباخرة «مواشي القسيم» وحمولتها، والخسائر التي قد تلحق بالشركة نتيجة تعطل الباخرة (تغطية ارباح التشغيل).

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط — خام برنت تسليم يوليو: 0,07 — أمس 14,05 — السابق 13,98

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
43,6			10,95
15801,65	9114,44	5955,6	5575,16

الذهب — 0,80 — أمس 299,80 — السابق 300,60

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 77,67	الين 223,89	الاسترليني 0,0045	الين 137,16
الدولار 0,5662	الدولار 1,6323	الدولار 0,0073	الاسترليني 0,6126
الاسترليني 0,3489	المارك 2,8706	المارك 0,129	المارك 1,7660

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,8750	5,938
درهم اماراتي	5,1250	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,5625
ريال قطري	5,5400	5,6125
دينار كويتي	6,8750	7,0625

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7512	6,1220
ريال قطري	3,641	5,9421
ريال عماني	0,3850	0,6283
درهم اماراتي	3,6730	5,9943
دينار بحريني	0,3770	0,6135
دينار كويتي	0,3054	0,4984
دينار اردني	0,7090	1,1571
جنيه مصري	3,4150	5,5733

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,3200
شلن نمساوي	12,39
فرنك فرنسي	5,9050
فلورين هولندي	1,9840
ليرة ايطالية	1736,25
ايكو	1,1175
دولار كندي	1,452
بيزيتا اسبانية	149,6
فرنك سويسري	1,4670
دراخما يونانية	303,25
كرونة دنماركية	6,707

الدولار ينطلق لأعلى مستوى في سبعة أعوام أمام الين

لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

واصل الدولار صعوده مقابل الين الياباني امس ليصل الى اعلى مستوى له منذ عام 1991 وذلك بعد تصريحات لمسؤول اميركي كبير اعرب فيها عن استعداد واشنطن لقبول مزيد من الانخفاض في العملة اليابانية بهدف تجنب انهيار الاقتصاد الياباني.

وارتفع الدولار الى 137,15 ين في التعاملات الاوروبية قبل ان تحذر وزارة المالية اليابانية من انها على استعداد لاتخاذ اجراء حاسم لمنع ما وصفته بالضعف المفرط للين.

وقال نائب وزير المالية كوجي تانامي في مؤتمر صحافي في طوكيو «قالت الولايات المتحدة في اخر اجتماع لمجموعة السبع في لندن انها تشارك اليابان قلقها بشأن الضعف المفرط للين». وتابع تانامي انه مع وضع هذه التصريحات في الاعتبار «فان اليابان ستواصل التعاون مع الدول الاخرى وستتخذ اجراء حاسم تجاه ضعف الين المفرط».

وجاءت تصريحات المسؤول الياباني ردا على تقرير في مجلة «يو اس نيوز اند وورلد ريبورت» الاميركية اورد ان وزير الخزانة روبرت روبن مستعد لقبول هبوط العملة اليابانية الى 140 ينا امام الدولار او 150 ينا اذا كان ذلك السبيل الوحيد لتجنب الانهيار التام لثاني اكبر اقتصاد في العالم.

وعلى الرغم من ان روبن صرح للصحافيين امس الاول ان السياسة تجاه الدولار الاميركي لم تتغير فان تصريحاته زادت من مخاوف السوق. غير ان تصريحات تانامي كانت كفيلة بخفض الدولار الى ما دون 137 ينا.

لكن قوة الدولار عززت اسواق الاسهم الاوروبية لتسجل بورصة باريس مستوى قياسيا جديدا فيما ارتفعت الاسهم الالمانية نحو 0,7 في المائة. غير ان حجم التداول كان ضعيفا نظرا لاغلاق البورصات في لندن والولايات المتحدة في عطلة رسمية.

وارتفع مؤشر بورصة باريس الى مستوى قياسي جديد عند 4088,27 فيما سجل مؤشر بورصة فرانكفورت ارتفاعا متوسطا وسط معاملات ضعيفة بعد ان اظهرت بيانات حكومية أن نسبة التضخم لم ترتفع.

كما سجلت معظم البورصات الرئيسية الاخرى في اوروبا مكاسب اذ صعدت بورصة ميلانو 0,9 في المائة وبورصة اسبانيا 0,4 في المائة.

وبحلول التعاملات المسائية جرى تداول الدولار بسعر 1,7660 مارك و137,05 ين بالمقارنة مع 1,7603 مارك و135,97 ين في اواخر التعامل يوم الجمعة الماضي.

وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر بورصة فرانكفورت 10,98 نقطة الى 5575,16 نقطة. كما صعد مؤشر بورصة باريس 42,74 نقطة الى 4092,52 نقطة.

وبلغ سعر الذهب في لندن 300,10/299,60 دولار للاوقية (الاونصة) منخفضا 0,75 دولار عن جلسة القطع السابقة.

تصاعد تأييد البريطانيين للانضمام إلى العملة الأوروبية الموحدة

لندن: «الشرق الأوسط»

تصاعد التأييد في بريطانيا للانضمام الى العملة الاوروبية الموحدة (اليورو) بحدة خلال الشهر الماضي، وذلك طبقا لنتائج استفتاء اجرته صحيفة «الجارديان» بالاشتراك مع مؤسسة «آي سي ام» ونشرت نتائجه امس.

وقالت الصحيفة انه على الرغم من ان موقف التشكيك بالوحدة النقدية الاوروبية لا يزال يتمتع بتأييد قوي داخل بريطانيا، الا انه انخفض دون اغلبية 50 في المائة لاول مرة بعد ان هبط بنسبة 13 نقطة مئوية خلال الشهر الماضي.

مقابل ذلك ارتفع التأييد للانضمام الى اليورو بثمان نقاط الى 34 في المائة، وهو اعلى مستوى له منذ ثلاثة اعوام. وارجعت الصحيفة هذا التغيير في موقف البريطانيين نحو اليورو الى تأثير اعلان احدى عشرة دولة اوروبية عن تأكيد انضمامها الى الوحدة النقدية الاوروبية التي يبدأ العمل بها في العام المقبل.

واظهر الاستفتاء الذي شمل آراء 1100 بريطاني من البالغين تقلص الفجوة الفاصلة بين المعرضين والمؤيدين لانضمام بريطانيا الى الوحدة النقدية، وذلك في حالة استبعاد فئة الذين «لا يعرفون» لتصبح النسب موزعة بين58 في المائة لصالح المعرضين و 42 في المائة لصالح المؤيدين.

وكانت بريطانيا قد قالت انها لن تشارك في الوحدة النقدية في مرحلتها الاولى لكنها ستنضم في مرحلة لاحقة.

ولاول مرة اظهر الاستفتاء تأييدا اكبر وسط المصوتين لحزب العمال الحاكم لليورو من اولئك المعارضين للانضمام داخل الحزب (43 في المائة مقابل 38 في المائة). ولا يزال المصوتون لحزب الديمقراطيين الاحرار يعارضون الانضمام الى اليورو بنسبة 2 الى 1. اما المعارضة لانضمام بريطانيا الى اليورو في اوساط حزب المحافظين فبلغت، طبقا لنتائج الاستفتاء 60 في المائة، اي بانخفاض عن 73 في المائة وهو المستوى المسجل في الشهر الماضي.

هبوط القروض الدولية المقدمة إلى آسيا بسبب الأزمة المالية

لندن: «الشرق الأوسط»

هبطت القروض الدولية المقدمة الى آسيا بنحو 4,8 مليار دولار خلال النصف الثاني من العام الماضي، غير ان الازمة المالية التي اجتاحت المنطقة قد تركت اثارا محدودة على التمويلات المصرفية المقدمة الى اميركا اللاتينية وشرق اوروبا، وذلك طبقا لارقام احصائية جديدة صدرت امس عن بنك التسويات الدولية.

وقال البنك، ومقره مدينة بازل في سويسرا، ان عمليات الاقراض عبر الحدود المقدمة من قبل البنوك في البلدان الصناعية الرئيسية الى آسيا قد انخفضت الى 381 مليار دولار في نهاية ديسمبر (كانون الاول) الماضي، مع هبوط حاد في القروض المقدمة الى كوريا الجنوبية وتايلاند عوضها ارتفاع في القروض المقدمة الى الصين.

غير ان حجم القروض المقدمة الى اميركا اللاتينية ارتفع بنحو 28,8 مليار دولار الى 283 مليار دولار، في حين ارتفعت القروض الى اوروبا الشرقية بنحو 8,3 مليار دولار. وقال البنك «ان الزيادة المسجلة في القروض المقدمة الى بلدان اميركا اللاتينية واوروبا الشرقية تشير الى اثر عدوى محدود خارج آسيا».

وقالت صحيفة الفاينانشيال تايمز البريطانية امس انه تم التعجيل باصدار الارقام من قبل بنك التسويات وذلك استجابة لشكاوى قدمها عدد من محافظي البنوك المركزي ذكروا فيها ان ارقام بنك التسويات الدولية تاتي متاخرة جدا لكي تعطي تحذيرا مبكرا ومفيداً بشأن المشاكل المالية في الاقتصادات النامية.

ورغم ان ارقاما مبكرة صادرة عن بنك التسويات قد كشفت ارتفاعا في عمليات الاقراض قصيرة الاجل من قبل كوريا الجنوبية واندونيسيا خلال الاشهر الستة الاولى من عام 1997، الا ان صدور الارقام تم في يناير (كانون الثاني) الماضي، اي بعد ان وقع البلدان ضحية الازمة المالية الاسيوية.

ويعمل بنك التسويات الدولية في الوقت الحاضر لانجاز خطة لاصدار ارقام فصلية ولتوسيع عدد البلدان التي يجمع منها المعطيات المتعلقة بالقروض. فعلى سبيل المثال لا تظهر ارقام البنك الحالية القروض المقدمة من قبل البنوك الكورية الى اندونيسيا. كما يسعى البنك الى جمع معطيات على اساس «المخاطر النهائية»، وذلك حتى يظهر قرض مقدم الى شركة اندونيسية، تم تحويله بواسطة سنغافورة، باعتباره اقتراضا اندونيسيا.

وتظهر الارقام الاخيرة الصادرة عن بنك التسويات امس في في اول تقرير مفصل عن احداث النصف الثاني من عام 1997بقاء القروض الاجنبية المقدمة الى اندونيسيا النصف الثاني من العام الماضي عند مستوى 58,4 مليار دولار بدون تغيير مع زيادة في حصة القروض قصيرة الاجل.

وتظهر ارقام البنك ايضا زيادة حادة في القروض المقدمة الى الارجنتين، حيث ارتفعت التمويلات عبر الحدود بنحو 8 مليارات دولار الى 60,4 مليار دولار. ونجم هذا الارتفاع بشكل اساسي من القروض المقدمة من قبل البنوك الاسبانية والبريطانية. غير ان مسؤولين ذكروا ان هذا الارتفاع ربما يعكس تمويلات مقدمة الى شركات اسبانية وبريطانية.

وذكر البنك انه في الوقت الذي خفضت فيه البنوك اليابانية والاميركية الشمالية حجم انكشافها الى آسيا في النصف الثاني من العام الماضي، فقد استمرت البنوك الاوروبية في زيادة اقراضها في المنطقة مثلما صعدت نشاطها في اميركا اللاتينية واوروبا الشرقية.

ومع ذلك فقد ظلت البنوك اليابانية اكبر مقرض لاسيا بنسبة 30 في المائة من اجمالي القروض المقدمة لها غير ان حجم القروض انخفض في النصف الثاني الى 114,75 مليار دولار من 123,83 مليار دولار في منتصف العام. وعلى العكس فان القروض المقدمة من بنوك اوروبية زادت في النصف الثاني وبلغت 47 في المائة من اجمالي القروض المقدمة لآسيا.

تركيا تطرح مناقصة لشق نفق تحت مضيق البوسفور

اسطنبول - رويترز: قال وزير النقل التركي نجدت منذر امس ان تركيا ستطرح مناقصة الشهر المقبل لمشروع اقامة خط حديدي يتكلف 762 مليون دولار ويربط بين اسيا واوروبا عن طريق نفق تحت مضيق البوسفور.

وقال منذر للصحافيين قبل مغادرته لحضور اجتماع لوزراء النقل الاوروبيين في كوبنهاغن «ستطرح مناقصة في نهاية يونيو لمضيق البوسفور». وسيكون النفق جزءا من خط للسكك الحديدية يربط بين جانبي اسطنبول، ويهدف الى تسهيل انتقال سكان المدينة البالغ عددهم عشرة ملايين نسمة.

واشار الوزير الى ان المشروع يجتذب اهتماما من جانب الشركات الاجنبية، واضاف «ان هذه الشركات تشكل اتحادات في ما بينها وتداوم على الاتصال بنا».

وسيمتد النفق بطول 13,3 كيلومتر تحت واحد من اكثر مضائق العالم ازدحاما بحركة السفن وسيخفف الضغط من على الجسرين المعلقين فوق المضيق. وكانت الكلفة الاولية المتوقعة للمشروع 1,25 مليار دولار ولكن تم تخفيض التكلفة المتوقعة الى 762 مليون دولار.

ومن المنتظر ان يستكمل المشروع بعد خمسة اعوام من الشروع في اعمال البناء. وتهدف الخطة الى نقل 75 الف راكب في الساعة في كل اتجاه بمعدل يصل الى قطار كل دقيقتين.

إيران تحتاج لخلق 15 مليون وظيفة في العقد المقبل

طهران - رويترز: قال مسؤول حكومي كبير في تصريحات نشرت آمس ان نحو مليون خريج سينضمون الى القوى العاملة في ايران في العقد القادم، وان اغلبهم ينبغي عليه الاتجاه الى القطاع الخاص.

ونقلت صحيفة «ايران نيوز» اليومية عن نائب وزير الصناعات اكبر توركان قوله في مؤتمر عن الانتاجية في طهران أن الهيئات الحكومية لا يمكنها ان تستوعب اكثر من 20 في المائة من الخريجين. وقالت الصحيفة «اوضح توركان ان الحكومة ستحتاج الى استثمارات تبلغ نحو 20 مليار دولار اذا ارادت توظيف عشرة ملايين خريج اخره».

وقال مسؤول في مركز الاحصاء الايراني مؤخرا ان نحو ثلث سكان ايران البالغ تعدادهم اكثر من 60 مليون نسمة، تتراوح اعمارهم ما بين 11 و24 عاما، وان نحو 800 الف شخص يدخلون سوق العمل سنويا.

وقال اقتصاديون ان عدد فرص العمل المطلوبة يقترب من مليون وظيفة سنويا.

ووفقا للارقام الرسمية فان نسبة البطالة نحو 9 في المائة غير ان الاقتصاديين يقولون انها تقترب من 15 في المائة وآخذة في الارتفاع.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3

«بازار» النادي الدبلوماسي الدولي في الرباط

● شهدت صالة مسرح محمد الخامس بالرباط امس الأول حضوراً مكثفاً لزوار معرض «بازار» النادي الدبلوماسي لعقيلات رؤساء البعثات الدبلوماسية والمنظمات الدولية المعتمدين بالمغرب، وافتتحته كريمة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الاميرة للامريم رئيسة الخدمات الاجتماعية بالقوات المسلحة المغربية والاميرة للاأسماء. وتضمن المعرض منتوجات صناعية وتقليدية وتحفاً فنية وملابس ومواد غذائية تميز كل بلد على حدة وخصص ريعها لدعم المشاريع الخيرية في المغرب. ولوحظ ان جناح دولة اندونيسيا لاقى اقبالاً وفضولاً كبيرين من جمهور الحاضرين. ويبدو ان البعض كان يريد الاطلاع على احوال هذه البلاد من خلال منتجاتها خاصة بعد سقوط سوهارتو.

وشهد هذا العام «بازار النادي الدبلوماسي لعقيلات السفراء» اقبالاً متميزاً فاق توقعات المنظمين واعداد الزوار في المعارض السابقة، ولم يتوقف الزوار عن التدفق على صالة مسرح محمد الخامس طيلة يوم المعرض.

(عالم الشرق الاوسط)

بعد أن تفرقت يميناً ويساراً اجتمعت في معهد العالم العربي

كنوز القاهرة الفاطمية تعرض في باريس

من ثلاثين متحفاً منتشرة في ارجاء العالم، التقت 250 قطعة من أبهى ما خلفته لنا الحقبة الفاطمية في مصر، لتعرض في مناسبة نادرة على الجمهور في معهد العالم العربي في باريس، من الآن وحتى نهاية اغسطس (آب) المقبل.

انعام كجه جي زارت ارجاء القاهرة الفاطمية وشاهدت معرض باريس وكتبت التحقيق التالي:

لوح خشبي مطعم بالعاج من مقتنيات متحف الفن الاسلامي في القاهرة

اسد برونزي كان يقذف الماء من فمه الى نافورات القصور الفاطمية (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

يا بهية، ماذا بقي في الارجاء من ترف مدينتك التي بناها الفاطميون؟ يتردد السؤال في البال وانا اجول مع مجموعة من الصحافيين الاجانب في شارع المعز لدين الله الفاطمي والازقة المتفرعة منه، وطيف لحن لاغنية شائعة يصعد وينزل بالقلب. يكفي اسم الشارع ليثير المخيلة. اما الدكاكين والناس والروائح والضجة التي تتدافع في المكان، فتبدو وكأنها مشاهد مألوفة في ذاكرة اي عربي عن مصر. بل هي الأصل الرصين لعشرات الروايات والصور واللقطات السينمائية التي غذت الطفولة ومطالع الشباب، قبل ان يغطس العمر في بحور اخرى.

هذا التاريخ الفاطمي المشتت الذي اخلى المكان لاحجار متداعية، ولاسوار شاهقة، ولمساجد تغفو في ساحاتها شمس الظهيرة، هو الذي يلملم نفسه ويأتي ليتباهى بما يملك امام جمهور فرنسي وعربي مهاجر، يعيش هوساً فطرياً بكل ما يتعلق بمصر، لكنه يعرف الكثير عن آثار الفراعنة، ويجهل الكثير عن الكنوز الاسلامية.

اليوم، تريد مصر ان تكشف عن بهاء وجهها الفاطمي، فتخوض مشروعاً واسعاً لاعادة الروح الى المرافق التي طغت عليها عوامل الاهمال وضيق ذات اليد، بحيث تنفتح آفاق حضارية وسياحية جديدة في البلد. لكن هل يمكن للقاهرة القديمة أن تتعايش مع هجمة السياح المفترضين؟ وهل سيبقى فيها ناسها - وهم الروح للجسد - اذا تكاثرت حافلات الزوار الاجانب؟

يقول لنا دليل معرض باريس ان السلالة الفاطمية لم تحكم مصر الا خلال قرنين اثنين، من عام 969 الى عام 1171م. وان اصول هذه السلالة يحيطها الغموض. فبين الادعاء بالتحدر من السيدة فاطمة بنت الرسول الكريم، وبين انكار هذا النسب الرفيع، يبقى اول من يذكره التاريخ منهم شخص يدعى عبد الله، تزعم فرقة اسماعيلية وطرد من اراضيه في خوزستان واستقر في سورية، حيث تابع منها نشر دعوته الدينية والسياسية.

كان الاسماعيليون ينتظرون مجيء المهدي، معتبرين استيلاء العباسيين على السلطة خطوة جائرة، وهم قد نشروا دعوتهم هذه خارج سورية، وشكلوا شيئاً فشيئاً خلايا سرية في الجزائر واليمن وباكستان، بل ان احدى خلاياهم في الجزائر استطاعت التوسع والتغلب على امير القيروان واحتلال تونس الحالية، بعد سبعة اعوام من الحرب. وحين دخل زعيم الخلية الى القيروان، نودي به خليفة باسم عبد الله المهدي.

وفي غضون اعوام قلائل، كان هذا الخليفة الشيعي الاسماعيلي قد مد نفوذه على شواطئ الاطلسي، وتوزع اتباعه من المغرب حتى صقلية التي كان العرب قد دخلوها في القرون السابقة. ومن مقره في القيروان، حاول عبد الله المهدي، ومن جاء بعده، الاستيلاء على مصر واسقاط الخليفة العباسي، دونما جدوى.

كان يجب الانتظار حتى عام 969، ومجيء الخليفة الفاطمي الثالث، المعز لدين الله لكي تتحقق غاية بلوغ مصر. فقد بلغت شؤون البلاد حداً من الاهمال والمجاعات التي قادت الى الاوبئة والفوضى، بحيث طلب اعيان الفسطاط، وهي العاصمة انذاك، العون من خليفة القيروان القوي الذي اسرع بارسال جيشه الى مصر، فماذا جرى بعد ذلك يا بهية؟

تعليمات المعز

يروي الدكتور ايمن فؤاد سيد، المتخصص في تاريخ القاهرة، وهو يقودنا صاعداً ادراج باب الفتوح الى اعلى السور القديم، ان جوهر الصقلي، قائد المعز، شرع حال دخوله مصر في تنفيذ تعليمات المعز ببناء مدينة تكون بالنسبة للفسطاط مثل المنصورية بالنسبة للقيروان. ففي الليلة نفسها التي عبر جوهر فيها بقواته من الجيزة الى الفسطاط بدأ في وضع اساس قصر كبير يحيط به سور يحدد موضع المدينة الجديدة. ولما جاء اعيان الفسطاط في الصباح التالي لتهنئة الصقلي، وجدوا اسس البناء الجديد قد حفرت على عجل، في الليلة السابقة.

وظن جوهر الصقلي انه سينال رضا المعز اذا هو اطلق على المدينة الجديدة اسم المنصورية، اي المنتصرة الظافرة، تشبهاً بعاصمة الفاطميين التي اسسها المنصور، والد المعز، في افريقيا. لكن الخليفة المعز قام بتغيير اسمها الى القاهرة، وجاءها بعد ان اكتمل بناؤها واستقرت فيها حاشيته، ليدخلها في العاشر من يونيو (حزيران) عام 973. وفي عهده تحولت القاهرة الى مركز ثقافي وفني واقتصادي في مملكة منتصرة.

ماذا بقي اليوم، يا بهية، من السور القديم، ومن ابوابه التسعة، غير آثار باب الفتوح وباب النصر وباب زويلة، وقد زالت تلك الابواب رغم ان المقريزي ذكر انه شاهد بقايا اقواسها.

لذلك، تريد هذه القطع التي اجتمعت في باريس، بعد ان سمح متحف الفن الاسلامي بخروجها من القاهرة، وبعد ان جاءت لموافاتها قطع اخرى من متحف «المتروبوليتان» في نيويورك ومتحف فكتوريا والبرت في لندن، ومن كنيسة «سان مارك» في البندقية، وكاتدرائية ابت. تريد كلها ان تعيدنا الى عصر القصور المندثرة، والى حفيف اقمشة الامراء في ثيابهم الموشاة وخرير النافورات المرمرية وابهة قاعات الحكم ووشوشات رجال الحاشية.

النافورات المرمرية

وعلى امتداد قاعات المعرض، توزعت الآثار الجميلة المصنوعة من مواد مختلفة، بحيث لا يمكن للزائر الا ان يتساءل: هل الحجر اكثر بلاغة من الخشب؟ ام ان لغة الخزف هي اقوى تعبيراً من اصداء النحاس؟ وما الذي ينقص القماش المطرز او صفحات الورق المذهب، لكي ينطق في هذا المهرجان؟

افاريز منحوتة، كتابات وخطوط في الرخام، اوشحة ملونة، حيوانات خزفية، قوارير مزججة، اباريق من كل الاشكال والالوان، تعكس في روعة صياغتها مهارة الانامل التي ابدعتها، وتكشف المستور من عيشة ترف ونوق تمتعت بها تلك الديار يا بهية.. سقى الله اياماً كانت مياه النافورات فيها تنبثق من افواه هذه الاسود المنحوتة من البرونز، تشبه تلك التي يراها الزائر في قصر الحمراء في غرناطة. ورعى الله يا بهية، ذلك النقاش المدعو عثمان، الذي ترك توقيعه تحت قفل علبة فضية فاخرة، صنعت خصيصاً لصادق بن يوسف اليهودي العراقي الذي اعتنق الاسلام وصار وزيراً للخليفة المستنصر.

مع هذا، يبقى مبدعو عشرات القطع الاخرى مجهولي الهوية، لم يتركوا على اعمالهم سوى بصماتهم الراقية، وبينهم صناع الكريستال الجبلي العريق، اولئك الفنانون الفاطميون الذين عجز غيرهم عن مضاهاة ابداعهم خلال عدة قرون تالية. يكفي ان نتأمل ابريقاً رائعاً جاء من مقتنيات كنيسة سان مارك في البندقية، كي نقف على مهارة الصانع الذي شذب قطعة الكريستال، ثم قام بتفريغها بمثقاب ثم باسلاك معدنية مقوسة، واخيراً نقشها بمخرطة خاصة وزين جدرانها الخارجية، فصارت متعة للنظر. ان رقة الكريستال الفاطمي تصل الى اقل من مليمترين، بحيث يغدو آية في الخفة والشفافية... يا بهية.

اي شعور ينتاب زائر هذا المعرض وهو يقف امام بضع صفحات من القرآن الكريم، منها صفحة زرقاء موشاة بالذهب، جاءت من المركز المهم لنسخ المخطوطات الذي كانته القيروان الفاطمية. اي شعور ينتابه وهو يقف ايضاً امام الرق الحامل اناجيل قبطية من موجودات المكتبة الوطنية في باريس؟ وهذه المنمنمات ذات الالوان البهية، يا بهية، التي تصور عرس قانا الجليل، مستفيدة من التقاليد الفنية الاسلامية والقبطية معاً؟

ويكتمل هذا الفضاء الراقي الذي كانته قاهرة المعز لدين الله، ونحن نتفرج على تعويذة تحمل نصوصاً عبرية، وعلى وثائق متعددة جاءت من كنيس ابن عزرا القديم في الفسطاط تعالج موضوعات مختلفة، بينها رسالة من استاذ يتشكى من تلميذه، واخرى عن قدوم مهاجرين يهود يبحثون عن ملجأ لهم في القاهرة. والى جانب هذه القطع ذات الدلالات الدينية، هناك تحف اخرى تخلو من اي مفهوم عقائدي، مثل الاواني المزينة برسوم غزلان او اسماك او زوارق سارحة في النيل.

لكن الدولة الفاطمية، يا بهية، دالت مثلما يحدث عادة، ونخرتها مؤامرات البلاط وتلاعب الوزراء بالخلفاء الصغار، وانقسامات الاسماعيليين انفسهم، عدا عن الضغط العسكري للصليبيين. لقد تدهورت احوالها بعد مجيء جيوش الفرنجة، ثم الجيوش السورية، حتى انطفأت عام 1171 بعد ضربة الرحمة على يد آخر وزير من وزرائها، الذي لم يكن سوى صلاح الدين الايوبي.

ونهار الجمعة، العاشر من سبتمبر (ايلول) من تلك السنة، بعد خلع العاضد، آخر خليفة فاطمي، عادت الصلاة لترفع باسم الخليفة العباسي في بغداد. وكانت كنوز القاهرة الفاطمية قد تعرضت للنهب قبل ذلك، وحمل الحجاج المسيحيون والصليبيون كل ما تتسع له حقائبهم منها ونقلوها الى بلادهم، حيث بيعت باسعار التراب.

تفرق الحرير والكريستال والورق المذهب يا بهية، شذر مذر، ونهبت مكتبة «بيت الحكمة» التي انشأها الخليفة الحاكم بأمر الله، قرب قصره، وفتح ابوابها لكل من يريد العلم، وتبددت اكثر من 200 الف مخطوطة، ولم يبق منها سوى صفحات معدودات نرى شيئاً منها في هذا المعرض، نقف امامها بحسرة، كما نقف امام وشاح «سانت آن» المحفوظ في كنوز كاتدرائية ابت، ويعرض للجمهور هنا للمرة الأولى. انه اجمل القطع الفاطمية المعروفة يا بهية، صنعه نساجو دمياط للخليفة المستعلي، من الكتان الرقيق المطرز بالحرير والذهب، ورسموا عليه العصافير والنبات، لكي ينقله الصليبيون، في ما بعد، الى الغرب، ويقولون انه كان غطاء راس ام مريم العذراء.. يا بهية.

خيارات لجنة التحكيم تكرس نجاح دورة 1998

جوائز منطقية والسينما الأوروبية تخرج بحصة الأسد

Festival International du Film

قصي صالح الدرويش

لا خلاف في ان الدورة الواحدة والخمسين لمهرجان كان السينمائي واحدة من افضل الدورات التي شهدناها في السنوات الاخيرة، مع اننا لم نشاهد فيها فيلما يرقى الى مرتبة التحف الفنية الاستثنائية، اي الفيلم الذي تفصل بينه وبين باقي الافلام مسافة كبيرة، الا ان المستوى العام لغالبية الافلام كان جيدا، وكان افضل من المستويات العامة للسنوات الماضية.

جوائز المهرجان كرست هذه الجودة العامة في هذه الدورة اذ كانت جوائز منطقية مفهومة ومبررة، بل وعادلة ايضا، مع ان العدل في هذا المجال مسالة نسبية جدا. ايا كان الامر لقيت الجوائز قبولا عاما من النقاد، وحتى الذين لم يتحمسوا للفيلم اليوناني «الابدية ويوم» كما تحمس آخرون، فانهم لم يجدوا في منحه السعفة الذهبية سببا للانتقاد، خصوصا ان تيو انجيلو بولوس من اهم مبدعي السينما اليوم، واكثرهم استغراقا في البحث عن جمالياتها البصرية اضافة الى رؤية شعرية فلسفية شخصية لقضايا الانسان الكبرى والعامة. وبالنسبة لفيلمه هذا «الابدية ويوم» لم تكن قلة حماسة البعض - ومنهم كاتب هذه السطور - لنقص في جماليات الفيلم، فالفيلم جميل، بل ان جماله الاسلوبي - التشكيلي طغى على بنائه الدرامي، وافقده بعض حيويته. الفيلم يتحدث عن الموت والحياة ولكن بغض النظر عن خطابه الكلامي - الادبي حول الحياة فان صيرورة الفيلم الدرامية، ونسيجه الحدثي ونسيج شخصياته، تفتقد الى الحياة، وبتعبير آخر فالفيلم يقدم رؤية بصرية مزينة بكم هائل من الجماليات الاسلوبية البصرية - لفكرة ادبية - فلسفية ظلت مشدودة اكثر الى كينونتها الذهنية الادبية، بدلا من تحولها الى حيوية دارمية يقوم عليها نسيج وبناء الفيلم، مما ادى الى زيادة الاحساس بسوداوية الفيلم وايقاعه البطيء الذي هو احدى سمات سينما تيو انجيلو بولوس.

لا بد من الاعتراف بان لجنة التحكيم ورئيسها المخرج الاميركي مارتن سكورسيزي كانت جريئة في خياراتها وكانت فوق الشبهات وتحفظات البعض على تركيبتها وكون نصف اعضائها اميركيين. فالسينما الاميركية خرجت بجائزتي ترضية صغيرتين «افضل سيناريو» و«افضل توزيع فني» وهما جائزتان مستحقتان، الاولى لـ«هنري فول» للمخرج هال هارتلي، والثانية لـ «صعود سريع» للمخرج تود هنين، بل ان فيلم «هنري فول» كان يستحق جائزة اكبر كجائزة لجنة التحكيم بدلا من الفيلم الفرنسي «رحلة الثلج المدرسية» والذي فاز بها مناصفة مع الفيلم الدانماركي «الحفل العائلي».

كانت جريئة لانها منحت السعفة الذهبية لفيلم هو نقيض للسينما الاميركية التجارية وحتى المستقلة على جميع المستويات، باعتباره فيلما ذا طابع ادبي بطيء الايقاع محدود الاحداث، تجريبي باسلوبه السردي والتصويري، وهو ما يؤكد ان في السينما الاميركية مخرجين مثقفين يتجاوزون بتركيبتهم الفكرية والذوقية السينما التي يعملون بها، وهو ما نراه بوضوح في الافلام الاميركية الاربعة المشاركة في المسابقة، سواء فيلم «ذعر في لاس فيجاس» لتيري جيليام او «هنري فول» او فيلم توروتورو او فيلم «صعود سريع»، لذلك يمكن القول ان السينما الاميركية - الهوليوودية وحتى المستقلة المرتبطة بها لم تكن ممثلة في المسابقة الرسمية هذه السنة، بل كانت حاضرة فقط في افتتاح واختتام المهرجان وفي خارج المسابقة.

واذا كانت خيارات لجنة التحكيم قد فضلت الافلام ذات المواضيع الانسانية والمشاعر الرقيقة - ربما بفضل وجود خمس نساء في لجنة التحكيم - فانها وازنت بين فيلمين تشكل حولهما تياران ذوقيان شبه متناقضين. تيار تاخذ جديته الادبية طابع التراجيديا التي تدفع الى الانقباض، وتيار اخذت خفته الكوميدية شكل اجنحة تحلق بها ارقى المشاعر الانسانية واكثرها جدية. فقد منحت فيلم «الحياة جميلة» لروبرتو بنيني الجائزة الكبرى للجنة التحكيم وهي الجائزة التي لم يكن من الممكن منحها للفيلم اليوناني، لان انجيلو بولوس سبق ان فاز بها قبل عدة اعوام. ومع ان فيلم بنيني حظي باكبر قدر من التصفيف والاستقبال الحار من طرف النقاد والجمهور معا - على الرغم من استنكار بعض الاوساط اليهودية فإن فوزه بالجائزة الكبرى للجنة التحكيم من دون السعفة الذهبية لم يثر اية اشكالية.

فهي جائزة مساوية او موازية للسعفة الذهبية، وعلى الرغم من ان بنيني اثناء تسلمه جائزته، لمح الى انها ليست السعفة الذهبية، الا انه عبر وبموهبة فكاهية رائعة على فرحته بالفوز، وقد امتزج التصفيق الحار وقوفا مع الضحك من دون انقطاع وهو يقبل ايزابيل هوبيرت رئيسة الحفل ويقبل اعضاء لجنة التحكيم ويركع ثم ينبطح ارضا تحت اقدام مارتن سكورسيزي، قبل ان يقوم ويحضنه بل ويحمله بين ذراعيه. هكذا كما نجح بنيني في صنع فيلم كوميدي حول موضوع شديد التراجيديا فانه في كلمته ادرج الفكاهة ضمن مواضيع الحياة الكبرى حين حيا الفنانين الراحلين الذين علمونا «الحب والحرية والخفة والحياة».


لقطة من فيلم «الابدية ويوم» للمخرج اليوناني تيو انجيلو بولوس الذي فاز بجائزة السعفة الذهبية لمهرجان كان السينمائي

لجنة التحكيم فضلت ايضا الاشكال التعبيرية المتمردة على السينما السائدة، وهي السينما الاميركية، الا بالنسبة للفيلم اليوناني فقط كذلك بالنسبة لباقي الجوائز وفي مقدمتها جائزة الاخراج التي حصل عليها عن استحقاق جون بورمان عن فيلمه «الجنرال» وهي الجائزة نفسها التي حصل عليها قبل سبعة وعشرين عاما، ومع ان فيلم بورمان كلاسيكي الاخراج الا ان اختياره لعمله بشريط ابيض واسود بدلا من الالوان اضاف لقوته الكلاسيكية جراة اسلوبية. والفيلم الدانماركي «الحقل العائلي» يتميز ايضا باخراج قوي ولكن مجدد ومتمرد على السينما السائدة وذوقها الذي تفرزه من خلال التزامه بقواعد «الدوغما» التي تحدثنا عنها من قبل.

واذا كانت لجنة التحكيم قد كرست الموهبة الراسخة في التمثيل بمنحها الممثل البريطاني بيترمولان جائزة افضل ممثل عن ادائه المتألق في فيلم كين لوش «اسمي جو» فانها كرمت ايضا الموهبة الطازجة والشابة بمنحها جائزة افضل ممثلة للفرنسيتين الشابتين ايلودي بوشيز وناتاشا رينييه عن دورهما في الفيلم الفرنسي الصغير والحميم والجميل «حياة ملائكية» للمخرج اريك زونكا.

في حسابات الجوائز ثمة فائزون وخاسرون والخاسر الاكبر في جوائز هذه السنة بعد السينما الاميركية السينما الآسيوية التي لم تحظ باية جائزة على الرغم من ضغط بعض النقاد الفرنسيين والاوروبيين ومنحهم جائزة النقاد للفيلم التايواني «الثقب».

نجاح مهرجان بحجم مهرجان كان لا يتوقف على الجوائز مهما بلغت اهميتها ولا حتى على الافلام المتنافسة عليها وخصوصا هذه السنة حيث وصل المهرجان الى مستوى رفيع جدا بفضل بعض الافلام التي عرضت في التظاهرة الرسمية ولكن خارج دائرة التنافس. وفي مقدمتها فيلم الياباني ايمامورا «طبيب الكبد» وفيلم الاسباني كارلوس سورا «تانغو» وفيلم البرتغالي ايمانويل دور اوليفيرا «قلق» وفيلم الجاز الاميركي الذي ادخل البهجة وعمم المتعة على جمهور المهرجان «اخوة البلوز 2000».

ونجاح مهرجان كان لا يتوقف ايضا على افلام التظاهرة والمسابقة الرسمية، بل كذلك ما تقدمه التظاهرات الموازية من تجارب جديدة جريئة او مواهب جديدة طامحة. وللاسف الشديد لا يمكن متابعة كل افلام هذه التظاهرات من دون ان يكون ذلك على حساب نوعية المتابعة، بسبب ضيق الوقت وبسبب العدد الكبير لهذه الافلام التي لا تستوعبه صفحة يومية مهما كانت «كبيرة». في التظاهرات الموازية عرض الفيلم اللبناني ذو التمويل الفرنسي «بيروت الغربية» للمخرج الشاب المقيم في اميركا زياد دويري، وقد لقي اعجابا وترحيبا عامين يشيران الى ان حجيته الى كان هذه السنة لن يكون الاخير وانه سيكون له شأن في السينما العربية وفي السينما العالمية، وقد غطى جمال الفيلم والترحيب الذي حظي به على ضعف الحضور السينمائي العربي.

بقي القول ان مهرجان كان هذه السنة تميز بتراجع افلام العنف الدموي التي هيمنت في الاعوام الاخيرة، لتترك مكانها لافلام القضايا والمشاعر الانسانية الرقيقة والعميقة.

بعد فوزه بجائزة السعفة الذهبية لمهرجان كان

أنجيلو بولوس: كل الأفلام سيرة ذاتية بصيغة ما

نعمى صالح


المخرج اليوناني تيو انجيلو بولوس يحمل جائزة السعفة الذهبية. (رويترز)

تصفيق الاعجاب انتقل مع الشعر، من صالة العرض الى قاعة المؤتمر الصحافي وكلمة «تحفة» كانت على جميع الالسن.

الفيلم لليوناني تيو انجيلو بولوس وعنوانه «الابدية ويوم» احداثه تبدأ مع رجل كهل يودع خادمته قبل ان يسافر، يذهب لوداع ابنته واعطائها رسائل كتبتها امها، فيكتشف انها باعت منزل طفولته وذكرياته في مدينته البحرية. ومن خلال حديثهما نعرف انه كاتب مشهور توقف عن العمل كي يتم قصيدة بدأها شاعر يوناني عاش في ايطاليا وعاد الى بلده يتعلم لغتها ويشتري الكلمات.

وفي الشارع نعرف انه يعيش آخر مراحل مرض مؤلم، وأن ذهابه الى المستشفى آخر محطة قبل الموت.

وفي الشارع يساعد طفلا على الفرار من الشرطة ثم يلتقيه لاحقا في النهار وينقذه من تجار رقيق الاطفال، ويتبين ان الطفل لاجئ غير شرعي من البانيا. وبما ان الرجل «الكسندر» مضطر للسفر، يحاول اعادة الطفل الى قريته لكنه يعود به عندما يكتشف امام حدود البانيا انها محاطة بالاسلاك الشائكة. ويترافق الرجل والطفل حتى آخر النهار، يحكي له قصة الشاعر اليوناني ويبيعه الطفل كلمتين. وقبل الوداع يقومان برحلة في حافلة نقل داخلي نكتشف من خلال ركابها ان في الخارج تظاهرات وحكايات حب وموسيقى.

في نهاية الليل يستقل الطفل سفينة مهاجرين تحمله الى موانئ اخرى، بينما يذهب الرجل لوداع والدته. وامام اشارة المرور الحمراء تتوقف السيارة وتجمد النظرة طويلا، هل مات؟ كلا! بعد وقت طويل، تنطلق السيارة، لنراه في الصباح داخل بيت الطفولة المتداعي يقول لزوجته انه لن يذهب الى المستشفى وانه سيجد دائما من يبيعه الكلمات كي يتم القصيدة.

على امتداد الفيلم تتشابك تداعيات ذاكرة «الكسندر» مع الاحداث، يتداخل الزمن والحوارات لنتعرف عليه طفلا يحلم بحكاية جده عن مدينة غارقة تحت الماء، سوف يتوقف الزمن عندما تخرج للهواء. ثم نراه مع زوجته التي تبادله حبا نكتشفه عبر رسائلها ونراه يسأل الشاعر اليوناني عن مدة الغد، وكذلك زوجته التي تجيبه «الابدية ويوم».

الصدمة الاولى في المؤتمر الصحافي، كانت غياب الشبه مشكلا بين الممثل السويسري برونو جانز والمخرج انجيلو بولوس، والسؤال طرح حول اختيار الممثل، واعترف المخرج انه كان ينظر الى برونو ويقول «هو ليس انا، ربما انا من يجب ان يقوم بالدور، فيومي الاخير هو ملكي»، وعن حركة الزمن في الفيلم اشار الى محاولته قطع ما يسمى بحروف او كلمات الوصل والعمل على المشاهد بما يمكنها من الوقوف على قدميها وحدها. بطء الزمن وتشابك الماضي والحاضر جاءا بهدف تقديم ذاكرة رجل بعينه وليست ذاكرة جماعية.

وعن وجود الطفل في الفيلم وهويته الألبانية، تحدث انجيلو بولوس عن مشكلة اطفال الشوارع القادمين من البلقان والمآسي التي تواجههم مضيفا «بالنسبة لي كان هذا اللقاء مهما جدا بين رجل يمضي يومه الاخير وطفل يبدأ حياته، لا يمكن تركيز الفيلم على شخص يموت، الطفل هو الامل».

وردا عن سؤال يقول «لماذا لم ينته الفيلم عند اشارة المرور الحمراء، ولماذا كل هذا الافتتان بالحدود؟». قال المخرج «ان الضوء الاحمر هو الحدود، ولديه رغبة دائمة في اجتيازها لان بطل الفيلم يحاول الا يرى الحدود، ولا يريد الدخول الى المستشفى ولا الضوء الاحمر». ويضيف «اعيش في منطقة مليئة بالحدود التي تزداد اكثر فاكثر. الحدود هي ما يحف كل شيء». ولكن هل الفيلم سيرة ذاتية؟ يقول: «كل الافلام سيرة ذاتية بصيغة ما، تصنع من سيرتنا الذهنية او الحياتيه». وعن غياب التاريخ في الفيلم خاصة أن المخرج تناول التاريخ كثيرا في افلامه السابقة، يقول انجيلو بولوس: «ان جيله عاش لقاءات مع التاريخ، والوقت الآن للحديث عن كل ما تبقى». ويستشهد بجملة للمخرج الفرنسي جان لوك جودار تقول: «للحديث عن الاشياء القليلة التي بقيت.. الكلمات ومعاني الكلمات». ويرى انجيلو بولوس انه بعد هيمنته طويلا، تراجع التاريخ ليعيد النظر في ذاته.

وهنا تدخل الممثل برونو جانز ليقول ان التظاهرة والعلم الاحمر المطوي اشارة شاعرية وانيقة وسافرة الى التاريخ. سئل ايضا: «اين تذهب السفينة بالطفل، وماذا تعني حدود البانيا؟» فقال: «ان الحدود هي الخوف والسفينة تذهب الى العالم كله، الى عالم دون حدود».

اما عن الشاعر الحاضر دائما في الفيلم، فهو شاعر يوناني عاش في ايطاليا، وكان ابوه كونت ايطاليا وامه اليونانية خادمة منزل، وهي التي حبلت منه شاعرا، ولذلك يرى انجيلو بولوس ان «هويتنا الوحيدة هي لغة امنا».

وعن سؤال عن الممثل الراحل مارشيللو ماستروياني الذي عمل سابقا مع المخرج الذي فكر بتكليفه بالدور في هذا الفيلم، قال انجيلو بولوس انه ذهب لعرض الدور على ماستروياني لكن رآه محطما «شيء لا يصدق شاهدت الموت» ولذلك انه قرر بعدها اعطاء الدور للممثل السويسري.

خاتمة المؤتمر الصحافي كانت لكاتب السيناريو تونينو جيرا وهو شاعر وصديق وشريك في عدد من افلام المخرج، وتحدث عن الصداقة التي تربطهما مشيرا الى انه لم يقدم كثيرا من الافكار، وانما صداقة تفوق المألوف.

المخرج الايطالي روبرتو بنيني منبطحا تحت قدمي رئيس لجنة التحكيم مارتن سكورسيزي بعد فوزه بالجائزة الكبرى للجنة التحكيم عن فيلمه «الحياة جميلة» (رويترز)


ناتاشا رينيه (رويترز)


الودي بوشيز (رويترز)


الممثل البريطاني بيتر مولان يحمل جائزته كأفضل ممثل عن فيلمه «اسمي جو» الكوميدي (رويترز)

غودزيلا للأميركي رولاند إيميريتس

إدانة التجارب النووية حجة لصنع فيلم جديد عن الوحوش الخيالية

غسان عبد الخالق

عودنا مهرجان كان ان يكون فيلم الختام فيلما ضخما على الاقل من الناحية الانتاجية ويكون مسليا لا يخضع دائما لمعايير وشروط الاختبارات الخاصة بالمسابقة الرسمية، ولكن اثبتت السنوات ان العديد من افلام الختام في «كان» اصبحت بعد ذلك علامات في السينما العالمية مثل فيلم E.T الشهير للمخرج ستيفن سبيلبيرغ او «لعبة الحرب» او «الأم القاتلة».. الخ من مجموعة الافلام المشابهة.

فيلم هذه السنة يحمل الرقم الثاني والعشرين في سلسلة الافلام التي تناولت موضوع السحلية غودزيلا التي ابتدعتها «توهو» اليابانية في الخمسينات ولا تزال تحتفظ بحقوقها حتى الآن، وذلك انطلاقا من اسطورة لدى الصيادين اليابانيين حول سحلية عملاقة تخرج من المحيط وتحطم كل شيء امامها.

غودزيلا الجديد اخرجه رولاند إيميريتس مخرج فيلم «يوم الاستقلال» الذي بحث بعد النجاح الكبير الذي حققه فيلمه السابق لكي يجد موضوعا مناسبا وقويا يحقق له نجاحا مشابها، فلم يكن امام الجميع غير هذه السحلية الضخمة لكي تسخر لها جميع الامكانات المالية والتقنية التي تؤمن لها الظهور الجديد اللائق بالنسخة الثانية والعشرين منها، وكان عليهم ايضا البحث عما يمكن ان يكون قد اضافه العلم لتفسير ظاهرة السحلية الضخمة حتى لا تبدو كأسطورة قائمة من مخيلة الصيادين وانما كظاهرة ممكنة الحدوث بسبب التغييرات في الجينات التي قد تحدثها التجارب النووية في العالم. وهكذا انطلاقا من قيام فرنسا بتجاربها النووية في المحيط الباسيفيكي (والتي كانت قد استعادتها بعد توقف طويل فور وصول الرئيس شيراك الى الحكم)، اضافة الى الاحداث الحالية التي نشأت بعد قيام الهند بتجاربها النووية الاخيرة، اذ ان احداث العالم تؤكد الاحتمالات التي يتحدث عنها الفيلم، الذي وان كان ينسب الى التجارب النووية الفرنسية حدوث الخلل في جينات السلحية التي تحولت الى سحلية عملاقة، فان فرنسا في الفيلم ترسل فريقا ورجال مخابراتها الاشداء وعلى رأسهم فيليب بروش (جان رينو في الفيلم) للقضاء على ما ادت الى ايجاده التجارب النووية الفرنسية.

العالم الاميركي الشاب الذي كان يدرس تأثير حادثة تشيرنوبيل في اوكرانيا على الديدان في المنطقة المحيطة بالمفاعل، يستدعى على عجل لكي يدرس هذه الظاهرة التي سيطر الجيش على كل المواقع فيها حيث تم العثور على آثار الاقدام العملاقة. وبين مواقف عمدة مدينة نيويورك التي يتجه اليها هذا الوحش، وبين الجيش ومواقف صحافية شابة كانت صديقة للعالم في الجامعة ورفضت عرضه بالزواج، يتقدم الوحش الى المدينة العملاقة. ونفهم ان السبب وراء ذلك انه يريد ان يضع في سراديبها بيضه ويجمع السمك ليطعم المواليد الجدد حين يولدون. وحين تسرق الشابة شريط الفيديو السري وتعطيه لشبكة التلفزة التي تعمل فيها، يطرد العالم من عمله وتسحب منه المهمة التي يقوم بها فيتلقفه رجل المخابرات الفرنسي الذي يتعاون معه ومع القناة التي تريد التكفير عن ذنبها، للعثور على مكان البيض الذي وضعه الوحش والذي ظن الجيش انه قضى عليه في معركة بحرية من خلال صواريخ غواصاته.

وبعد مغامرات تحبس الانفاس ومطاردات ومفارقات يتم القضاء على السحلية الضخمة وينتهي الفيلم بمشهد بيضة واحدة لم يكن قد قضي عليها، يخرج منها المولود الجديد.

فيلم غودزيلا بدأ منذ عروضه الاولى بتحقيق ارقام قياسية في الولايات المتحدة، ومن غير المستبعد ان يحقق مثلها في انحاء العالم ذلك ان افلام الخيال العلمي، والتي دخل اليها العلم بشكل منطقي ليبرر الاسباب ويقدم الحجج حولها، لا تزال تحظى بجمهور عريض وكبير في كل مكان. انه نوع من الافلام له جمهوره المتسع بحسب العمل المقدم له، وبخاصة اذا كان الفيلم يحمل كذلك الصبغة الكوارثية، فأفلام الكوارث هي ايضا نوع له جمهور عريض يحب مشاهدة انهيار الابنية التي يعرفها وتحطيم السيارات وغيرها، لذلك فان مدينة نيويورك التي ينشر فيها الوحش الرعب والدمار هي مكان مثالي لمثل هذه الافلام، ومشاهدة انهيار نصف ناطحة سحاب معروفة يدفع العشرين الى الذهاب لرؤية مثل هذه الصور المتخيلة، والتي ساهم علم الكومبيوتر في تقديمها للمشاهدين، وليس ادل على ذلك من ان ملف الصحافة حول الفيلم لم يتضمن صورا وانما بطاقة كبيرة عليها صورة فندق الكارلتون في كان «منهار» من نصفه بقدم وحش لا نراه وكان الصورة الاصطناعية هي صورة حقيقية لحدث غير حقيقي.

غودزيلا بعد إدانته للتجارب النووية الفرنسية وغيرها يسترك بدفع احد رجالها الى السعي والنجاح في القضاء على الوحش، ويؤكد ان الممثل جان رينو الذي عرفه الجمهور الاميركي سابقا في نجاحاته في افلام لوك بوسون، ونجاحه في «الأزرق الكبير» وبسبب مشاركته في ما بعد في افلام اميركية بحتة، قد اختط لنفسه طريقا في السينما الهوليوودية يساعده على ذلك حضوره القوي وشخصيته المميزة، واداؤه الجيد لأدوار اصبحت لاحقة به سواء اداها في السينما الفرنسية أم الاميركية.


الممثل التلفزيوني جان رينو في مشهد من فيلم الختام «جودزيلا» للمخرج رولاند ايميريتس (أ.ف.ب)

في أفلام «كان» القصيرة

قضايا مهمة وعواطف عميقة وأفكار كبيرة

كمال رمزي

«روليت بلقاني» فيلم قصير، كبير! قصير من ناحية زمن عرضه الذي لا يستغرق اكثر من دقيقتين وخمس ثوان. منها دقيقة للعناوين والأسماء.. وكبير من ناحية موضوعه، وشحنته الفكرية والعاطفية، فضلاً عن قوة الصدمة التي يحدثها للمتفرج، وتجعله يتأمل مسألة دول البلقان، ويوغسلافيا سابقاً، وصراعات الحرب الجنونية. لذا يعتبر هذا الفيلم - في تقديري - من النماذج الرفيعة للفيلم القصير.

«روليت بلقاني» للمخرج السلوفيني، زدرافكي باريسيك، عبارة عن مشهد واحد: كفان لرجل لا نراه، مفرودتان فوق مائدة. يبتعادن عن كفين أمامهما. احدى الكفين، باصابع ثابتة، مدربة، تحشو ساقية مسدس بالرصاص. تسلم المسدس ليد الرجل الثاني الذي لا نراه. تنطلق رصاصة. يدخل الكادر رأس رجل. تهبط لتستند فوق الطاولة. الدم يسيل من الراس مخلفاً بقعة دم.

هكذا، الفيلم يشرح نفسه بنفسه. فإذا كانت اللعبة الغادرة، الشرسة، المسماة بالروليت الروسي تشترط وضع رصاصة واحدة في خزانة المسدس التي تتسع لسبع رصاصات، وبالتالي فإن ثمة فرصة ما للنجاة، فإن الروليت البلقاني، كما يؤكد المخرج، لعبة لا نجاة فيها لأحد. وكنوع من المفارقة، يصاحب الفيلم، او المشهد ان شئت الدقة، موسيقى «الدانوب الأزرق» لشتراوس، التي تعبر - بابتهاج رومانسي - عن ذلك النهر الجميل الذي يرتشف من مائه سكان العديد من دول المنطقة. هنا، يدفعنا شريط الصوت المناقض لشريط الصور، الى الاحساس بالتمزق من ناحية، والى التفكير فيما جرى من ناحية ثانية. انه فيلم اقرب الى بيت من بيوت الشعر العربي الرصين: مكثف، راسخ، ثري، يمتلئ بالمعاني.

في مسابقة الأفلام القصيرة، بالمهرجان، تم عرض 14 فيلماً، تعتبر هي الأفضل عالمياً، لذا فإن المفاضلة بينها امر جد عسير، خاصة وانها تتضمن تنوعاً هائلاً في الأساليب، والقضايا، والمواقف ويتسم كل منها ببصمة ابداعية على قدر كبير من التميز. فمثلاً، في مجال افلام التحريك، عرضت اربعة او خمسة اعمال، كلها تنطلق بالخيال الى اخر مدى، ولا يعني هذا انها تغرق في الغرائبية العشوائية، ولكن يعني انها تلجأ للابتعاد عن الواقع كي تراه على نحو أوضح، وأشمل. في «جوناس» يستوحي المخرج المجري ليغز جيلاي قصة سيدنا يوسف، ليقدم بالكارتون، وبخطوط لينة، بسيطة، نقداً عميقاً للانسان الذي لا يتوقف عن إفساد البيئة، فبطل الفيلم الذي لا يتجاوز 4 دقائق، ينقذ نفسه من الطوفان، بسبب الحرب، بالدخول الى جوف حوت. وفي عالمه الجديد، ينتدمج في اشعال نيران، وحفر ثقوب وتغيير ملامح ومعالم المكان. من الخارج، يبدو الحوت متعباً، متألماً، جسمه يمتلئ بحروق ودوائر عريضة. انه فيلم ينتقدنا جميعاً، وهو يبتسم.

من المكسيك، يأتي «المنقذ» - 4 دقائق - الذي اشترك في اخراجه كل من رين كاستيللو، وانتونيا أرتيا، ليقدم بسخرية، بالعرائس، نقداً سياسياً، على نحو بالغ الطرافة: رجل منهك، تعيس، يطل من مكان مرتفع على شارع في مدينة مكسيكية. على جانب الشارع ترتفع ملصقات الإعلانات. ومن بينها اعلان لكاوبوي، تقليدي، يمسك بحبل ويمتطي صهوة جواد. الرجل النحيل، رث الملابس، عليل الصحة، يقرر الانتحار. يلقي بنفسه من حالق. ينتبه له الكاوبوي الشهم، الذي يقرر، بدوره، انقاذ المنتحر. فوراً، يتحرك، من داخل الصورة، وبمهارة، يلقي بالحبل في اتجاه الرجل. حلقة الحبل تمسك بالرجل فعلاً. ولكن من رقبته. الرجل، مشنوقاً، يتأرجح جسمه في الهواء. ولأن الكاوبوي، حسب رؤية الفيلم، ضعيفاً، لا يقف على أرض صلبة، فإنه يسقط بدوره، بسبب ثقل جسم الرجل، ويرتطم فوق اسفلت الشارع، لاقياً مصرعه. كاستيللو وانتونيا، استخدما، بحرية، الصلصال والكارتون، ومزجا بينهما مزجاً كاملاً، متجانساً، ودعما فيلمهما بشريط صوت يجمع بين موسيقى التوتر التي نسمعها عادة في افلام الغرب الاميركي، والمؤثرات الصوتية الآتية من الشارع، كأبواق السيارات، وعربة النجدة. واستطاعا ان يقدما، بإبداع حقيقي، رؤية سياسية ترى، بطريقتها، ان لا أمل في المنقذ، بل و«المنقذ» نفسه، يحتاج لمنقذ. افلام التحريك عموماً، خاصة في المهرجان، تؤكد من جديد، قدرتها، على التعبير عن اكثر الافكار تركيباً، وعمقاً، وانطلاقاً للخيال، فأفلام التحريك تبدأ بجملة «ماذا يحدث لو؟».

وفي إجاباتها، تفتح الأبواب لكل الاحتمالات. في «العاصفة» للفرنسي فينكنت بيير وارتسن، يفترض ان عاصفة هبت فقلبت كل شيء. وبخطوط كاريكاتورية، تتوالى الإجابة: طائرة ورقية تسحب الطفل الذي يمسك بخيطها وتطير به. كلب ينطلق مع اتجاه العاصفة فيجر معه السيدة التي تصحبه. وثمة اشجار تخلع من جذورها وتغيب في الفضاء. لكن الأهم ان الفيلم الذي يستغرق دقيقتين ينتهي بتمثال الحرية الشهير، طائراً، ليرشق بعنف في الأرض يختفي نصفه، ويظل النصف الثاني ظاهراً.. هل يوحي المخرج الفرنسي ان تمثال الحرية، المقدم اصلاً كهدية من فرنسا الى اميركا، قد يعود، ولو معنوياً، الى موطنه؟

بعيداً عن افلام التحريك، بتنوعها، نقترب من الأفلام الروائية القصيرة، التي لا تقل سخاء عن افلام التحريك، والملاحظ انها تهتم بالانسان، وتحنو عليه، وبالذات اذا كان وحيداً، او من حاملي المتاعب.. ومن بين هذه الأفلام، ينهض «عيد ميلادي السعيد» للايرلندي، مارتين ماهون، الذي يتابع، استعداد «تريزا» المرأة الخمسينية التي تؤدي دورها جوان شيمات للاحتفال بعيد ميلادها. انها تعود لبيتها، فتلتقي جارها المهذب، اللطيف «كين» - برندان كولي - عند الناصية. يصافحها بود. في شقتها الصغيرة، المكياج على وجهها الذي يبدو نضراً، تزيده ابتسامتها المبتهجة جمالاً. بعض الصبية العابثين يطرقون بابها، وباب جارها، ويهرولون بعيداً. تطل من النافذة، فترى جارها يطل من نافذة. يدركان الموقف، ويتبادلا الابتسامات. الصبية يكررون مشاغباتهم، والابتسامات تتزايد بين الجارين. جرس التليفون يرن في شقة «تريزا» الواقفة امام فرن الموقد انتظاراً لفطيرة على وشك الطهي.

عندما تصل للتليفون تسمع رسالة مسجلة من الضيوف يعتذرون فيها عن عدم الحضور. علامات الضيق تزحف على وجه «تريزا» التي تواصل الانتظار، وشيئاً فشيئاً تدرك ان احداً لن يأتي. تفكر في دعوة جارها. تلجأ الى ذات اللعبة التي يلعبها الصبية. تطرق بابه وتعود مسرعة لتطل من النافذة وتتبادل معه عبارات تمهد لدعوته. تفاجأ بأن ضيوفاً حضروا له.. تغسل وجهها فتظهر التجاعيد واضحة، حول شفتيها، وجفونها. وبلقطة كبيرة ترتسم على ملامحها علامات الاحباط. ومن الواضح انها قضت يومها في عمل مرهق. ذلك انها تضع قدميها في وعاء ماء ساخن. وبينما نرى جارها، حاملاً باقة ورد، يدق بابها، تظن هي ان الصبية يعبثون بلا تردد، تمسك بالوعاء بين يديها، وتقذف بمائه من النافذة.

«عيد ميلادي السعيد» تراجيكوميديا، يختلط فيه الأسى بالابتسام، ويعبر عن حياة كاملة. ويقول الكثير، في لحظات قليلة. لذلك كان عليه ان يكون مكثفاً، واضحاً وموحياً في آن، متمكنا تماما من لغته السينمائية المبدعة، شأنه في هذا شأن معظم افلام المهرجان القصيرة.

ذكرى هنري ميشو وكتاب «لامب» الوحيد

حنين الى الزمن المفقود

ثقافات العالم

حسونة المصباحي

لو كان ما يزال على قيد الحياة لأسعد هنري ميشو ان تصدر اعماله حتى سلسلة «البلياد» الشهيرة المتخصصة في نشر اعمال العظام في مختلف العصور ومن مختلف الثقافات. ذلك ان هنري ميشو ظل حتى اواخر حياته رافضاً رفضاً قاطعاً ان تنشر اعماله حتى الكتب الشعبية. وكان يكتفي بالقول، هو الصامت البعيد عن الاضواء مثل بيكت، بانه ليس مهتماً ان يقراه عدد كبير من القراء. بل انه كان يعتقد ان الشاعر اذا ما اشتهر بين الناس، فانه يفقد شاعريته ويتحول الى مهرج. والى جانب كونه شاعراً كبيراً، كان هنري ميشو رساماً من طراز رفيع.

وقد ولد هنري ميشو في مدينة «نامور» البلجيكية في 24 مايو (ايار) 1899. وفي سنوات مراهقته، ابدى اهتماماً خاصاً تجاه عالم الغموض والثقافة الصينية. وخلال الحرب العالمية الاولى مر بازمة نفسية حادة كادت تقوده الى الانتحار غير ان الموسيقى انقذته من ذلك. ولما اكتشف عالم الكلمات وقرأ دستويفسكي وتولستوي وسير الفلاسفة، احس ان الكلمات مثل الموسيقى، يمكن هي ايضاً ان تشفي نفسه المعذبة. في العام 1919 انتسب الى كلية الطب غير انه سرعان ما تركها ليبحر في احدى السفن المتجهة الى اميركا. وعند عودته من تلك الرحلة جند وامضى اربعة اشهر في مدرسة الضباط في العام 1922. قرأ «اغاني مالدورور» للترايامون واحس بنفس الرعشة التي احس بها مجايلوه من امثال اندريه بروتون ولوي اراجون وبول ايلوار عندما قرأوا هذا الشاعر. في نفس هذا العام بدأ هنري ميشو يكتب قصائد ونصوصاً، معلناً لاحد اصدقائه المقربين انه ينوي تأليف كتاب بـ500 صفحة يشبه «البحث عن الزمن المفقود» لمارسيل بروست. وعند وصوله الى باريس مطلع عام 1924، التقى جيل سوبار فيباي وجان بولان الناقد اللامع الذي سيصبح صديقاً حميماً له في السنوات اللاحقة. بعد ذلك التقى بروتون واراجون وايلوار، كما اكتشف الرسامين الجدد من امثال بول كلي وشيسريكو وبدأ يرسم. وفي العام 1927، انطلق الى الايكواتور ليعود من هناك بمجموعة من النصوص مستوحاة من رحلته عبر الجبال وبين الهنود. ولم تدم اقامته في باريس طويلاً اذ سرعان ما حزم حقائبه وانطلق الى شمال افريقيا ثم الى لندن ثم الى نيبال وميلان والصين واليابان ماليزيا. من احدى محطات رحلته، كتب الى صديقه جان بولان يقول: «انا اكتب واكتب... واولد من جديد. لن اعود الى فرنسا الا لوقت قصير. ارغب في ان اعيش في الولايات المتحدة الاميركية او في انكلترا. لم اعد افهم اللغة الفرنسية». واثناء رحلته الى اسبانيا والبرتغال وذلك عام 1930، التقى سلفادور دالي. وعند عودته من تلك الرحلة، نشر ديوانه «الليل يتسلل» الذي حقق له مكانة بارزة في الشعر الفرنسي. ومن جديد استبد به جنون السفر، فرحل الى البرازيل ومنها الى الارجنتين والارجواي. خلال الحرب العالمية الثانية، عاش ميشو حياة بائسة للغاية فقد كتب لصديقه جان بولان يقول: «اني اكتب داخل غرفة حقيرة بلا جهاز تسخين وبلا اضاءة ما عدا ضوء الشموع وبروماتيزم في الاصابع، لكن ليس بغير عناكب ايضاً».

عند نهاية الحرب العالمية الثانية، وتحديداً عام 1947، سافر الى مصر حيث استقبله جورج حنين وزار الاقصر وجبال سيناء. انطلاقاً من الخمسينات، اصبح هنري ميشو واحداً من اكبر الشعراء الناطقين بالفرنسية، وعرضت رسومه في اكبر المتاحف الاوروبية والعالمية.

توفي هنري ميشو في مايو (ايار) 1984، اي في الشهر نفسه الذي ولد فيه قبل تسعة وتسعين سنة.

طفولة جورج سومبران

«وداعاً ايها الضوء الوهاج» هو عنوان رواية الكاتب الاسباني الكبير جورج سامبران وفيها يروي ذكريات طفولته في مدريد وايضاً في باريس التي فرت اليها عائلته بعد اندلاع الحرب الاهلية الاسبانية عام 1936.

ويقول جورج سامبران: «كنت اسكن في حي من ارقى احياء مدريد، هو حي «سالامانكا». كانت اسبانيا في تلك الفترة تعيش اضطراباً دائماً. وفترة الثلاثينات تميزت باحداث كبيرة ومهمة: اعلان الجمهورية او المحاولات الانقلابية المتكررة، والاضرابات التي كانت تشنها النقابات، والمظاهرات الشعبية الخ... وكان لنا احساس باننا نعيش في قلب جزيرة هادئة ومطمئنة غاية الاطمئنان.

وفي مدينة كان يكفي ان نقطع فيها مسافة قصيرة لا تتعدى مئات الامتار لنجد انفسنا بين الفقراء، والبروليتاريين. هذا الاحساس كان «جسدياً» بالنسبة لي. ووالدي لم يكونا يمنعانني من الذهاب الى هناك، ولم يكونا يحددان لي وجهة معينة. وقد ساعدني ذلك على اكتشاف اشياء كثيرة، منها مثلا انني وجدت نفسي اواجه لغة بذيئة كان من المستحيل ان اسمعها في حي «سالامانكا» الراقي.

الكلمات البذيئة الاولى سمعتها هناك، ومن والده، يقول جورج سامبران: «كان ابي في ذلك الوقت محامياً شاباً. وكان كاتباً وشاعراً في ساعات معينة، ومثقفاً جمهورياً حتى النخاع، اذ انه مات عام 1966 وهو وزير بدون منصب، وممثل للحكومة الجمهورية في المنفى. عندما ولدت، كان في الخامسة والعشرين، وكان له ثلاثة ابناء وسوف يكون له ثلاثة ابناء اخرون بعدي. لو عاش، لكان عمره 100 سنة هذا العام. كان ابي شخصاً مهماً بالنسبة لي ولاخوتي لأسباب عدة اهمها انه كان يحدثنا عن اوضاع البلاد ويعطينا تفاسير لما كان يقع من احداث وكان يحدثنا حول مواضيع كثيرة، حول الادب والسياسة والفنون التشكيلية، وكان ذوقه رومانسياً. احياناً كان يقرأ علينا قصائد لشعراء رومانسيين. كنت اعشق مثل هذه الاوقات. وحصص القراءة هذه فتحت امامي افاقاً واسعة. ومنذ ذلك الحين، اي منذ ان سمعت والدي يقرأ الشعر، وانا احس ان الشعر لا يفارقني ابداً».

اللندني بامتياز

الذي يرغب في معرفة خفايا الطبع الانكليزي، عليه ان يقرأ يوميات صاموئيل بيباسيس وروايات شارل ديكنز و«مقالات ايليا» لشارل لامب.

ولد شارل لامب في لندن عام 1775 وفيها توفي عام 1834، وهو ابن مسؤول في نادي المحامين. وامضى طفولته في حي «تامبل» الذي هو حي رجال القضاء. وعند بلوغه السادسة عشر من عمره اصبح موظفاً في احدى الشركات الكبيرة.

وكان «الجنون» وراثياً في عائلته. ففي عام 1796، قتلت اخته ساري الام بطعنة سكين وجرحت الاب جرحاً بليغاً. وكان على شارل لامب منذ ذلك الحين ان يراقب اخته رافضاً ادخالها الى مستشفى المجانين لانها في اوقات هدوئها كانت تصبح جذابة وشديدة الذكاء. ولان عمله كان يدر عليها سورداً جيداً فان شارل لامب كان يعيش حياة خالية من المتاعب. وكان يحب ان يتمشى في شوارع لندن مرتدياً لباساً اسود طول الوقت، متوقفاً عند محلات باعة اللوحات، مرتاداً بيوت اصدقائه من امثال ويليام هازليت وكولريدج، ومرافقاً اخته في جولات طويلة ايام الآحاد. وفي اواخر حياته، اعتزل الناس، وعاش في وحدة شبه تامة.

وقد كتب شارل لامب كتاباً واحداً هو «مقالات ايليا». وايليا هو شارل لامب نفسه. هو «اناه الاخر» على حد تعبير احدهم. وهذه المقالات هي يوميات حياة هذا اللندني الذي عاش اعزب طول حياته. وقد كتبها بين 1820 و1822 ونشرها في «المجلة اللندنية». ويقول بعض النقاد ان شارل لامب يشبه ديدرو الى حد ما. ونحن نجد عنده بعض اصداء ما سوف يظهر في ما بعد عند بودلير. وهذا ما تؤكده الفقرة التالية: «اعني بالوحدة غير الكاملة تلك التي يتذوقها الانسان وحيداً. اما الوحدة الكاملة فتلك التي يعيشها وهو داخل الجموع».

وفي مقالاته، يعود شارل لامب الى طفولته وشبابه، ويتحدث عن اصدقائه، وعن مكاتب الشركة التي يعمل فيها، وعن وجبات اكل رديئة وثقيلة، وعن قضاة شيوخ كان يلتقيهم في حي «تامبل» وعن اول مسرحية شاهدها وهو يستفيض في وصف مكتبات اوكسفورد وحدائقها ويكتب عن لعب الورق، ويحاول ان يقنع القارئ بانه يعرف شيئاً عن التاريخ وعن الجغرافيا وعن علم النباتات وعن الحياة والزمن، يكتب: «شمس، سماء، نسيم عليل، جولات متوحدة، عطل صيفية، طعم اللحم والسمك اللذيذ، والصحبة، وضوء الشموع، المناقشات جنب الموقد، الطرائف، الغروب البريء، السخرية نفسها، هل كل هذه الاشياء تختفي باختفاء الحياة؟»

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

أسئلة العولمة ومناخاتها . 2 .

إن الحلم بانسانية شاملة لا يعني بدء التمهيد لعصر الروبوتات الكونية، ولا يتضمن القبول بتحويل البشر والحضارات الأقل فاعلية الى نسخ كربونية متشابهة. فالعولمة، وخلافا لما يظنه كثيرون، قد تكون أكثر حرصا على الهويات المحلية من اصحابها: لأن العولمة الحالية تأتي ولأول مرة في التاريخ محمولة على قاعدة القبول بالتميز والاختلاف، ومدججة بتقاليد راسخة من الترحيب بالتعددية وتشجيعها، والحرص على حماية التنوع الثقافي والاثني الخلاق الذي تبين له دولة مثل الولايات المتحدة الأميركية بأفضل ما يميزها كأقوى قطب سياسي في العالم في نهاية القرن.

ويستحسن ان نميز قبل ان يساء فهم هذه النقطة بين تحولات طبيعية تعاني منها المجتمعات الغربية نفسها، وبين اجراءات لها صفة القسر والاكراه، يتخذها الغالب في حق المغلوب. وكل من يعرف الغرب عن كثب يدرك ان ثقافاته الريفية، وفنونه الفولكلورية تتحسر باستمرار منذ الخمسينات، دون ان يستطيع بكل مؤسساته الفاعلة ايقاف ذلك الانحسار، الذي جاء نتيجة لسطوة اعلام متطور، يغري بالتقليد، ويخلق اساليب وشخصيات لها قدرة الجذب والاستقطاب، وهذا ما جعل شخصية بالغة النفوذ والثراء مثل (فورد) تعجز عن حماية موسيقى الريف الاميركي، بالرغم من كافة المسابقات، والجوائز، ومؤسسات الرعاية الفنية، التي انشأها لذلك الغرض. ومع ظاهرة من هذا النوع الذي يرتبط بتطور الفنون، وتغير الذائقة الفنية، لا يستطيع أعتى المتعصبين لنظرية المؤامرة ان يزعم ان الحواضر الاميركية تتآمر على الريف الاميركي لاستلابه وتذويبه.

والمشكلة في العالم العربي، ليست في الهوية الثقافية ولا الفنية، فهما، ومقارنة بما لدينا من انظمة سياسية واقتصادية، من اقوى ما نملك، لكن نقطة ضعفنا، وكعب اخيلنا الحقيقي في بعض انظمتنا السياسية التي تفعل بشعوبها اضعاف ما يمكن ان يفعله اي عدو، وما جرى في العراق ليس اكثر من امثولة صغيرة على تلك التوجهات.

ويجب أن نلاحظ عند هذا المفترق ان المبالغة في الدعاوى السيادية والاعلاء من شأن الهوية المحلية نظريا، لا تظهر بكثافة الا في مراحل رهن السيادة الوطنية.

وقد لاحظ اكثر من مستشرق ومفكر مطلع على شؤون المنطقة، ومنهم (برنارد لويس)، ان الانتلجنسيا العربية ونخبتها السياسية، تعيش على الاعتقاد بأن القرارات الخطيرة التي تحول مصائر الاقطار العربية، تتخذ دائما من الخارج، فكأن الداخل ما عليه الا القبول والتنفيذ. وهذا الشلل في الادارة يجعل من توقع تحولات حاسمة على يد بعض النخبة السياسية العربية عملية فيها الكثير من مضيعة الوقت.

ان النظام العالمي الجديد، الذي تتخوف شرائح كثيرة من المثقفين العرب من عولمته ونتائجها، لم يظلمنا بمقدار ما ظلمتنا بعض انظمتنا السياسية. ولا اظن ان ما شهدناه في نصف القرن الأخير من حروب وهزائم بدأنا نعرف اسبابها ليحوجنا الى اية ادلة اضافية لتأكيد هذه الفرضية.

وما دمنا في مرحلة لا نحسد عليها، فان من غير المفهوم ذلك التشكيك المبالغ فيه بالعولمة وتطبيقاتها لأن مجتمعاتنا اكثر حاجة من غيرها للتدفق الحر للمعلومات، ولتوطين التكنولوجيا، وتوسيع آفاق حرية التعبير، وايجاد ضمانات دولية لتطبيق حقوق الانسان، وحقوق الأقليات، والحفاظ على التنوع الاثني المثمر، الذي لا يتحول الى عائق وعاهة الا في ظروف الاستبداد السياسي وسيادة النظرة الاحادية المتعصبة، التي تجهض كل حوار انساني خلاق.

ان المتعصب لأي هوية يسيء لهويته اولاً لانه ينكر عليها حقها في التطور والتفاعل والنمو والتسامق باتجاه فضاءات غير مسبوقة. وغالبا ما يكون ذلك التعصب سببا لفقدان الحساسية الانسانية شرط الحضارة الأول. وفي هذا السياق، لا نستطيع ان ننسى ان اعرق الهويات واكثرها مفاخرة بالتحضر تقع باخطاء الهويات البدائية حين تتعصب وتحبس نفسها في سجن مجموعة من الأوهام المصطنعة التي تفرضها كل هوية على اصحابها. واقرب الأمثلة الى خطورة التعصب للهوية يأتي من فرنسا، وليس من العالم الثالث، فحين كانت بحيرة فكتوريا تفيض متقلة بجثث (التوتسي) كان في قلب باريس من يدافع عن (الهوتو) ومذابحهم في رواندا نظرا لأن بقاءهم يمثل ضمانة لانتشار اللغة الفرنسية في ذلك الجزء من افريقيا. كما كان يعتقد الساكتون على المذابح في عاصمة النور.

ان هذا الخطأ التاريخي القاتل في حق الانسانية، الذي يأتي بعد قرنين من الثورة الفرنسية، ومن البلاد التي جاء منها (مونتسكيو) صاحب اوضح هوية كونية بين المفكرين السياسيين، يكشف الى اي حد يمكن ان تكون الهوية عامل تضليل واداة لافساد الرؤية. وكأني بمونتسكيو الذي قال: «أنا إنسان ولست فرنسيا الا بالصدفة»، ينطق بلسان جميع الحالمين الكونيين، الذين يدركون ان الاثني، والقومي، والطائفي، وكل ما يدعو الى التعصب لجنس أو عرق أو دين أو لغة، سيقود بالضرورة الى اخطاء قاتلة.

قصة قصيرة

... وحق الفدا

عبد الله محمد الناصر *

«اخي جاوز الظالمون المدى فحق الجهاد.. وحق الفدا...!»

لا يدري حين همز زر التسجيل كيف خرجت له هذه الاغنية! ربما لم تمس هذا الجهاز يد منذ سنوات طويلة، فهو ساقط بين الكتب والامتعة التي علا فوقها الغبار، غبار السنين وغبار الايام الغبراء التي جعلته ينصرف عن كثير من الاشياء التي كانت تهمه وتعنيه.

اثارت الاغنية زوبعة من العواطف الدفينة الراكدة او الخاملة في ذاته، فالمرء قد يختزن الآلام والعواطف المتناقضة والتي تتراكم داخله وتظل راكدة ذلك الركود الحذر الذي يشبه ركود الافاعي او الالغام والتي تتفجر عن ادنى ملامسة.. هبت عاصفة كالسيل العرم جرفت كل سدود الركود في ذاته.

هذه الاغنية كانت تهزه في صغره، كانت تحرك فيه وتبعث روح الاعتزاز والكبرياء، ورفض الذل والهوان، كان يشعر بذلك النداء الجمعي لأخذ الثار ورد الاعتبار، كانت تستفز فيه مشاعر الشجاعة والفروسية.

كان مسرفا في سماع هذه الاغنية.. حتى ابوه الذي يرفض الغناء لم يكن يعترض عليه عند سماعها بل كان هو الآخر يهتز لعبارة: «فحق الجهاد وحق الفداء».

وقف مبهوتا بين تلك الاشياء القديمة والاغنية تنبعث من جهاز التسجيل المغبر كما تنبعث روح في جسد هامد.

كان الاغنية تتسرب اليه من عالم غريب قديم قدم التاريخ، بل قدم تلك الروح التي تلاشت وماتت والتي لا يدري كيف ماتت وكيف تلاشت..! هذه الاغنية التي كانت تضج في اذاعات العالم العربي وخنقت فجاة.. أدرك وهو واقف وفي لحظة خاطفة ان الاشياء يمكن ان تتغير وأن تتبدل بشكل سريع وغير محسوس حتى تختفي ملامحها تماما.

أدرك كيف تتحول الاشياء المتحركة الى صمت فانطق الكتب.. جهاز التسجيل.. المكان الذي كان يعج بالحركة هو الآخر انزوى على نفسه في صمت ووجوم.

من يصدق ان التاريخ يصمت ويتغير.. من يصدق ان المثل والقيم والحقوق والمبادئ تلوذ بالصمت.

هذه الكتب التي تدعو الى المطالبة بالحق.. هذه الدواوين، هذه الصحف، هذه القصائد، هؤلاء الكتاب، هؤلاء الشعراء لاذوا بالصمت في هدوء يشبه التخدير، حتى هو لاذ بالصمت من حيث لا يشعر. الجهاز هو الذي فتح النافذة امام هذا الحشد المزدحم الصامت.

شعر بخجل محرج وهو يواجه تلك الكتب، والدواوين والقصص التي خانها بالاهمال والتجاهل، فتح احد الدواوين وجد قصيدة قد ملأها بالشروحات والتعليق.. تذكر انه كان حفظها عن ظهر قلب. حاول ان يستعيد شيئا فخانته ذاكرته التي لا تخون او تغدر. قرأها بيتا بيتا فكان كل بيت سوطا يجلد ضميره.

تملكه احساس بانه شارك في ضياع قضيته. كيف طارت الابيات بل كيف احترقت الابيات كيف اصبحت عيونا من رماد بعد ان كانت طيورا من جمر؟ هذه الكتب الدينية التي علمته قدسية قضيته وعدلها.. ما الذي جعله يهملها هذا الاهمال؟

تلبسه هاجس بانه مذنب داخل محكمة وانه محاط بوجوه اصدقاء اساء اليهم واخطأ بحقهم، بل احتقرهم ومارس عليهم اسوأ انواع الاضطهاد. ولكنه عاد الى نفسه يسائلها هل الذنب ذنبي؟

ماذا لو انني عشت بين هذه المخلوقات صباح مساء؟

هل ساغير من الوضع شيئا؟

ماذا لو انني حفظت كل القصائد والدواوين والخطب والاغاني؟ واستعملت كل الوسائل اللسانية والحلقية هل ساكون ساهمت في تحقيق نصر او دفع هزيمة؟

وجم قليلا وازداد حيرة.. ولكنه استدرك:

لقد ادخلت نفسي في مازق اخر.. ربما انه الدفاع عن النفس بسبب الاحساس بالذنب، وتأنيب الضمير.. انا جزء من أمة بل انا فرد في أمة فكيف انسف حقا تاريخيا ودينيا وثقافيا تشربته منذ نعومة اظفاري بهذا الخذلان والانهزام؟

ما كان ضرني لو صمدت بذاكرتي ومشاعري، واحاسيسي مع قضيتي.. كما تحتفظ هذه الكتب بمشاعرها واحاسيسها رغم تراكم النسيان والغبار.. بل كما تحتفظ هذه الاغنية بروحها وحزنها الشجي؟

«اخي جاوز الظالمون المدى!»

يسمعها مرة اخرى، فينثني على كبده. يرى بنفسه كيف انكسر الامل، يرى كيف تقيدت روحه بهذه الاغلال والاصفاد التي جعلته لا يفتح الا نصف عينه كي يرى طريقه فقط فلا يزلق في الهاوية.. واية هاوية اشد عنفا من هذا السقوط المفجع الذي يهوي بكل شيء الى الحضيض؟

«بعض المثقفين اخذوا على عاتقهم الدفاع عن العدو بكل وقاحة وبلا خجل او حياء وبرهنوا على ان الولاء للمصلحة فوق الولاء للوطن».

حاول ان يفلت من الموقف فيسحب نفسه من هذا الذهول الذي قيده وسمره في مكانه فلم يستطع. صارت صور تتداعى في مخيلته.. ومشاهد تحاصره من كل صوب: صورة الذل والخنوع والمهانة.. صورة الشجاعة والفروسية والبطولة.. صورة الانسان العظيم الشامخ.. وصورة الانسان الضعيف الخائر المستسلم.. صور معارك وشهداء وتاريخ حافل بالبطولات والعزة والمنعة.. وصور لهزائم ونكسات ونكبات.. صور لمخلصين وعمالقة وصور لسماسرة وبائعي كرامات.. صور لوطن ينمو ويكبر، يرتفع فوق هامة الشمس وصور لوطن يتلاشى ويتمزق ويذوب حتى الاختفاء.

شعر بان روحه مبعثرة وانها تتمزق وكانها تحت مخالب جارح شرس.

صحا على حركة ابنته الصغيرة وهي تهز راسها على ايقاع الاغنية: «اخي جاوز.. فحق».

مسكينة ابنته. بل مسكين هو.. فزع لمراى ابنته، انتابه هاجس مرعب ومخيف.. هذه الصغيرة التي ترقص هل تدري ماذا تقول الاغنية ولماذا قيلت وفيمن قيلت؟: هل تدري ان هذه الاغنية كانت احدى ادوات السلاح التي تمنع اغتيال الاطفال والارض والكرامة، وأن كل شيء اغتيل، السلاح والارض والكرامة.

هل سيكون لهذه الطفلة مستقبل يمنعها من كابوس الحاضر، ام انها تعيش مستقبلا مغتالا سوف يداهمها في لحظة صمت وغفلة فيجرفها الى المجهول.. راعته مشاهد المستقبل وصوره البشعة.. الاغنية مستمرة والطفلة تهز رأسها.. وهو ينتحر في داخله.. ضغط زر التسجيل لإسكات الاغنية التي ملأت داخله بالجراح والنزيف فصمت التسجيل، لكن اصبعه من حيث لا يشعر ادارت محرك الراديو في الجهاز. فاذا صوت مذيع عربي ينطق بهذا النبأ في سخط: «قام ارهابي فلسطيني بتفجير نفسه امام حافلة جنود اسرائيلية فاستشهد خمسة جنود اسرائيليين».

ارهابي فلسطيني!!؟ استشهاد خمسة جنود إسرائيليين!!!

أقفل الراديو وضغط زر التسجيل. راح المغني يردد: «اخي جاوز الظالمون»، وابنته الصغيرة تهز راسها اما هو فقد هوى في غيبوبة عميقة من الذل والحزن الكظيم.

لوحة تمثل الانتفاضة الفلسطينية

* كاتب سعودي

برامج الفضائيات العربية

الفضائية المصرية — بتوقيت القاهرة

07.00 صباح الخير يا مصر 10,30 برنامج شباب دائم 11,15 مسلسل عربي «معاد» 12,10 مسابقة تليفون 12,15 مسلسل للأطفال 12.40 أول خطوة 13.00 برنامج اخباري أو رسالة 13,40 ديغيلة 14,00 نشرة الأخبار 14,15 ما يطلبه المشاهدون 15.15 فيلم عربي 17,00 نشرة الأخبار 17,25 لقاء الاشقاء 17.58 أول خطوة 18,15 مسلسل عربي جديد 19,01 مسابقة أيوه لا 19,45 وجوه شابة 20.00 نشرة الأخبار 20,31 المتنافسون 21,10 فيلم عربي 23,00 نشرة الأخبار 23,15 عرب نجوم طرب 00,16 مسلسل عربي 01,00 احداث 24 ساعة 01,20 بطل يسبح في قلبي 01,50 حواديت سينما 02,50 فيلم عربي 04,31 عالم الحيوان 04,50 مسلسل ديني 05,40 شباب دائم 06,15 اقوال الصحف 06,26 كوميديا فضائية

الفضائية الأردنية — بتوقيت جرينتش

6,30 يوم جديد 8,30 فترة الاطفال 9.00 سيداتي انساتي 10,00 مجلة التلتكست 11,00 مجلة الشباب 12.10 الموسوعة الجمالية 12,30 قصة واية 13.00 على الهوا سوا 14,00 المسلسل الاجتماعي 15,15 فترة برامج الاطفال 16,00 اوراق ملونة 17,05 اوراق ملونة 18,00 المسلسل البدوي 19,00 الطب في بلدنا 20.00 الاخبار العربية الرئيسية 21.00 مسلسل السهرة الاجتماعي 22,00 الاخبار بالانجليزية 22.30 من عمان بصراحة 23,05 من عمان بصراحة 00,00 فيلم عربي

الفضائية المغربية — بتوقيت الرباط

11,10 مسلسل عربي «ليالي الحلمية» 12.00 سلسلة الاطفال «التوأمان» 12,30 مسابقات الهرم 13,00 الاخبار بالعربية واللهجات 13,25 مسلسل مدبلج «الاغنياء ايضا يبكون» 14,05 مسابقات «استوديو 5» 14,30 النشرة الجهوية 14,45 برنامج «على الطريق» (إعادة) 15,00 مباشرة من البرلمان: أشغال مجلس المستشارين 18,00 سلسلة الاطفال «نصف بطل» 18,30 الاخبار الدولية 18,50 اغاني مصورة 19,00 كواليس الشاشة 19,30 مسلسل عربي «الدوائر المغلقة» 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 لحظة للضحك

LBCI — بتوقيت جرينتش

03,30 متوعات فيديو كليب 04,30 مسلسل روبين هود 05,00 سماع قشاع 06,00 مسلسل محلي 07,00 كيف وليش 08,00 نهاركم سعيد/مباشرة 10,30 صحون وفنون 11,00 الاغنياء ايضا يبكون 12,00 برامج للرياضة 13,30 كيف وليش 14,45 صار وقت النوم 15,00 سماع قشاع 15,30 الطريق الى فرنسا 16,00 سماع قشاع 16,30 برنامج «جيلات» 17,00 مسلسل مصري: «حارة المحروسة» 18,00 الاخبار 18,45 مسلسل ماريا جوزي 20,00 فيلم مصري «شياطين المدينة» بطولة بوسي، محمود الجندي وفاروق الفيشاوي 22,00 برنامج عن ملكة الجمال في العالم 23,30 سماع قشاع 00,30 نهاركم سعيد

MBC — بتوقيت جرينتش

02.30 خدمة المعلومات 08,05 دين ودنيا 08.15 الواقع والمعقول (اعادة) 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 مسلسل اجنبي (اعادة) 11,00 عناوين الاخبار 11,05 مسلسل عربي «بنت سيادة الوزير» 12,00 كرتون 12,30 رسوم متحركة 13,00 نشرة الاخبار 13,20 الكاريكاتيريون العرب 13,45 منوعات غنائية 14,00 المسلسل المدبلج: اللؤلؤة السوداء 15,00 نشرة الاخبار 15,40 المسلسل العربي: دمي ودموعي وابتسامتي 16,30 مساء الخير يا عرب 17,00 صحتك بالدنيا 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 فيلم السهرة الاجنبي 21,00 نشرة الاخبار 21,35 مسلسل اجنبي قصير 22,30 كوميدي 23,00 نشرة الاخبار 23,30 مساء الخير يا عرب (اعادة) 23,50 صحتك بالدنيا (اعادة) 00,50 المسلسل المدبلج (اعادة)

أوربت الأولى — بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم انت حبيبي (فريد الاطرش/شادية) 02,00 فيلم امرأة مجهولة (سميرة احمد/محمود ياسين) 04,00 فيلم امرأة عاشقة (شادية/حسين فهمي) 06,00 فيلم اللي رقصوا على السلم (احمد بدير/عايدة رياض) 08,00 فيلم خلي بالك من عقلك (عادل امام/صابرين) 10,10 فيلم كلهم اولادي (زيزي البدراوي/شكري سرحان) 12,00 من اين لك هذا (محمد فوزي/مديحة يسري) 14,00 فيلم نساء خلف القضبان (بوسي/فاروق الفيشاوي) 16,00 فيلم عشاق (مديحة كامل/رفيق السبيعي) 18,00 فيلم عصفور من الشرق (نور الشريف/سعاد حسني) 20,00 فيلم قاهر الفرسان (يونس شلبي/دلال عبد العزيز) 22,00 فيلم ليلة غرام (مريم فخر الدين/جمال فارس)

أوربت الثانية — بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج مقبلات 10,00 مسلسل «شارع الايام» 11,00 برنامج «على الهواء» (اعادة) 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل «الدعوة عامة» 14,00 برنامج «اناقة» 14,30 مسلسل مدبلج «سجينة الحب» 16,00 برنامج «فيديو كليب» 16,30 برنامج كتاب 17,30 مسلسل «ام العروسة» 18,30 برنامج على الهواء 20,00 برنامج مساحة حرة 22,00 برنامج «اليوم» 00,00 مسلسل «الدعوة عامة» 01,00 برنامج «محاكمة» 02,00 مسلسل «ام العروسة»

أوربت الرياضية — بتوقيت جرينتش

00,00 دوري الهوكي الاميركي 2,30 الاخبار الرياضية (مباشر) 04,00 سباق خيل انجليزي من سانداون بارك 06,00 المركز الرياضي (مباشر) 07,00 غولف (برنامج عن رياضة الجولف) 08,30 ملاكمة اميركية للهواة 10,00 تصفيات دوري السلة الاميركي 12,30 اخبار الكرة حول العالم 13,00 دوري الهوكي الاميركي 16,00 المركز الرياضي 17,00 الاخبار الرياضية 18,00 عالم الركبي 18,30 كرة قدم: الولايات المتحدة - مصر 20,30 اخبار سباقات الخيل 21,00 مصارعة حرة 22,30 المركز الرياضي العالمي 23,00 اللياقة البدنية

تلفزيون المستقبل — بتوقيت جرينتش

4,00 قصص البط: رسوم متحركة 04,30 بانكرز: رسوم متحركة 5,00 عالم الصباح 10,00 مسلسل عربي: للعدالة وجه آخر 11,00 مسلسل عربي: اقوى من الطوفان 12,00 مسلسل مدبلج (كاسندرا) 13,00 مسلسل عربي: آباء وأبناء 14,00 برامج اطفال ورسوم متحركة 16,00 برنامج عبقر 17,00 «شو في ما في» 17,30 تيكيت علينا وفيزا عليك (برامج العاب وتسلية من تقديم غيدا مجذوب) 18,30 برنامج خليك بالبيت: المخرج السوري أسعد فضة (برنامج اسبوعي فني - ثقافي يستضيف كبار الفنانين والشعراء ويحاورهم مباشرة على الهواء، من تقديم زاهي وهبي وشهناز عبد الله) 21,00 فيلم عربي «أنا بنت مين» بطولة: ليلى فوزي ومحسن سرحال وفريد شوقي وسناء جميل 23,00 فيلم درامي اميركي «قضية جاستن» بطولة: جورج كارلين ومولي هاغان.

قناة الجزيرة — بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 رحلات الطيران الاولى 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الاخبار 15,40 الدب الروسي 16,30 الاخبار 16,40 نشرة داو جونز الاقتصادية 16,55 الاحوال الجوية 17,00 اخبار الرياضة 17,15 مرآة الصحافة 17,30 الاخبار 18,00 الاتجاه المعاكس (مباشر) 18,30 الاخبار 18,33 الاتجاه المعاكس (مباشر) 19,30 الاخبار 19,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 20,00 اخبار الرياضة 20,30 حصاد اليوم 21,35 اكثر من رأي (اعادة) 22,30 الاخبار 22,40 مراسلون 23,30 الاخبار 23,40 الصليبيون 00,30 الاخبار 01,00 اخبار الرياضة 01,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01,30 الاخبار 01,45 صور 02,00 السينما في اسبوع (اعادة) 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار 04,15 صور 04,30 الاخبار 04,40 الدب الروسي 05,30 الاخبار 06,00 اخبار الرياضة 06,30 الجزيرة هذا الصباح

راديو وتلفزيون العرب — بتوقيت جرينتش

05,00 الو ART 07,00 رياضة الصباح 07,30 الموسوعة الصحية 08,00 توب موضة - اعادة 09,00 مسلسل عربي: من لا يحب فاطمة 10,00 بيت العيلة - اعادة 11,00 عين عالدنيا 11,30 بيوت سعيدة 12,30 الامثال 13,00 مسرحية عربية 15,00 بيني وبينك 16,30 مختصر × مختصر 17,00 مسلسل عربي: يوميات مدير عام 18,00 مسابقة يومية 19,00 المنبر الحر 20,30 مختصر × مختصر 21,00 مسلسل: جميل وهناء/بنت البواب 22,00 ساعة ويس 23,00 المسابقة اليومية - اعادة 00,00 مسلسل الصباح - اعادة 01,00 العلم والايمان 02,00 المسلسل التاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية 03,30 عين عالدنيا

قناة الأفلام

02,15 الجوارح 03,00 سيجارة وكاس 05,00 السؤال 07,30 حلوة يا دنيا الحب 09,30 موت سميرة 11,30 برامج سينمائية 12,00 حب فوق السحاب 14,00 أصدقاء الشيطان 16,00 برامج سينمائية 16,30 توحة 18,30 برامج سينمائية 19,30 التلميذة والأستاذ 21,30 سواق الهانم 00,00 شفاه غليظة

قناة المعارف

04,08 حديقة الاصدقاء 04,38 لغتنا العربية + تنمية السلوك 05,00 بنك المعلومات + مطبخ الصغيرات 05,30 الموسوعة الفضائية + كتاب الحيوانات والطبيعة 06,00 أطباق منوعة 06,30 ايام الطفولة المبكرة 07,00 رحلة في عالم الفن 07,30 تعلم اللغة الانجليزية 08,00 نباتات مستقبلية/للزراعة/آفاق المعرفة 08,30 كتابة الاخبار 09,00 خفايا الأرض 09,30 فن تصوير الحياة الطبيعية 10,00 تاريخ الحضارة العربية 11,00 الاستشارة على الهواء 12,00 اطباق منوعة 12,30 ايام الطفولة المبكرة.

فضائيات

أنس زاهد

بالأناشيد الحماسية والدبكة الفلسطينية تعامل الاعلام العربي ممثلا في القنوات الفضائية العربية، مع ذكرى مرور خمسين عاما على اغتصاب أرض فلسطين.

بعض المحطات شذت عن هذا الخط وبدلا من تقديم الأناشيد الحماسية والمارشات العسكرية، قدمت قصائد شعرية «عابرة للقارات» استخدم فيها الشعراء كل ما تحتويه ترسانة المعاجم العربية من سباب وشتائم قد يصل احيانا الى درجة «الردح»، لتوجيهها الى ذلك الكيان الاستعماري المسمى باسرائيل!

قناة عربية واحدة تعاملت مع المناسبة بعقلية اعلامية عصرية لا بعقلية شعراء الفخر والحماسة ابتداء بالمارشال طيار او «خيال» عنتر بن شداد وانتهاء بالبريغادير ركن محمود سامي البارودي.

طبعا القناة كانت قناة «الجزيرة» والاسلوب الذي تعاملت به مع الحدث تمثل في اعداد برامج وثائقية واخبارية عن الاستيطان في الاراضي المحتلة وعن فلسطينيي الشتات.. وهو ما قامت به محطة MBC التي قدمت برنامجا من داخل الأراضي المحتلة، قام فيه المذيع النشيط معتز الدمرداش باجراء حوارات جماعية مع فلسطينيي الأرض المحتلة ومع المستعمرين اليهود.

العمل الاعلامي يختلف عن العمل الذي تقوم به ادارات التوجيه المعنوي في القوات المسلحة.

الكلمات المتقاطعة

1- رئيس امريكي.
2- آمال - مرام.
3- من الوالدين «معكوسة» - شدة البرد.
4- ابسط - من الوالدين - وضعت خفية.
5- للنداء - من الوالدين - للنهبة.
6- تكمل «معكوسة» - أماني
7- تساعد - محبة «معكوسة».
8- بيت - من الاسماء الخمسة - للنفي.
9- من المنبهات - الكائن الحي.
10- يشتم - فريد.

1- مضيق في البحر الاحمر
2- حمام بري - تقاسي.
3- للنهي - عملة عربية.
4- مال مدفون - والد.
5- عاصمة بيرو - احصل على.
6- شجاع - ظهر وشوهد.
7- نعبر - مطربة لبنانية.
8- ترغب - للنهي - حاجز.
9- عاصمة بولندا - حطام.
10- نظير - دولة آسيوية.

الحل السابق

في برامج الأخبار والأطفال

الأقليات في التلفزيون الأميركي.. سلبيون وكسالى وأقل ذكاء من البيض

● 35% من المشاهد تعكس الجوانب السلبية للسود مقابل 9% للبيض
● المسلسلات تبرز النزاعات بين السود وتصور مساكنهم في حالة فوضى وعدم ترتيب
● أطفال الأقليات يدركون ندرة ظهور الأفراد المنتمين الى مجموعتهم العرقية

بوسطن: من مارلين جاردنر *

من خلال مشاهدة الاطفال للتلفزيون، فإن العالم في نظرهم عالم للبيض، دون الاعراق والاخرى. ويظهر البيض في المسلسلات والأخبار والأفلام والبرامج الاخبارية وحتى العروض الجديدة في ادوار ايجابية كاثرياء ومتعلمين ومسؤولين. وعلى العكس من هذه الصورة يظهر افراد بقية الاقليات، اذا شاركوا او ظهروا في اي برنامج تلفزيوني، في ادوار سلبية او ثانوية كمجرمين او فقراء او كسالى، أقل ذكاء. كما انهم يلعبون ادوار الخادم او البواب.. الخ.

توصلت الى هذه النتائج دراسة اعدتها ونفذتها مجموعة «تشيلدرين ناو» الاميركية في ولاية كاليفورنيا. فقد أجريت الدراسة على 1200 طفل من الأسر ذات الأصول الآسيوية واللاتينية والافريقية بالاضافة الى البيض. وتراوحت سن هؤلاء بين 10 و17 عاما.

ذكر 80% من هؤلاء الاطفال انهم يفضلون مشاهدة الافراد الذين ينتمون الى اقلياتهم العرقية في الاعمال التلفزيونية. ويقول آيفن بوسينت، مدير ادارة الاعلام في مركز لدراسات الاطفال في بوسطن، ان ظهور الاميركيين من اصل لاتيني في قنوات التلفزيون الاميركي نادر جداً رغم انهم يكونون نسبة 10% من عدد السكان. وظهر من خلال الدراسة ان الاطفال الاميركيين من اصل آسيوي يدركون ندرة ظهور الافراد المنتمين الى مجموعتهم العرقية على شاشات التلفزيون ويعتقد بعضهم ان ندرة الظهور هذه تعني هامشيتهم في المجتمع وعدم اهميتهم.

ويجمع الاطفال من جميع الاعراق المذكورة على ان الأخبار والبرامج الاخبارية تصور الاميركيين الافارقة والمتحدرين من اصل اميركي جنوبي بشكل سلبي خصوصاً عندما تكون الاخبار حول الشباب. وحسب الاحصائيات التي اجريت، فإن المشاهد التي تعكس الجوانب السلبية بالنسبة للسود تصل نسبتها الى 35% (مقارنة بنسبة 9% للبيض) اما تلك التي تعكس الجوانب الايجابية، فلا تتعدى نسبتها 14% (مقارنة بـ42% بالنسبة للبيض).

وتورد الباحثة جويل لاف، نائبة رئيس أحد المراكز الاميركية المتخصصة في الابحاث التربوية للأطفال، ان السود، حسب ظهورهم في المسلسلات التلفزيونية، لا يقابلون اباءهم في حين ان هذه المسلسلات تظهر البيض على العكس من ذلك تماماً. كما ان المسلسلات التلفزيونية تظهر نزاعاً اكثر بين السود ودائماً ما تصور مساكنهم وهي في حالة فوضى وعدم نظام. ويعلق تشاك د. الموسيقي والمعلق الاخباري في البرنامج الاخباري لتلفزيون «فوكس» بقوله «اذا كان هناك اكثر من ثلاثة سود في احد البرامج التلفزيونية، فلا ينبغي ان نتوقع غير الضحك».

ويشكو البعض من ان البرامج تقسم الاعراق بحيث لا تظهر المواد التلفزيونية التنوع الذي يميز المجتمع الاميركي. ويعلق بوسانيت قائلاً ان الاطفال البيض الذين يخافون اقرانهم السود او المتحدرين من اميركا الوسطى والجنوبية انما يفعلون ذلك بسبب ما يرونه في وسائل الاعلام وليس من خلال التجربة المعاشة.

ورغم هذه الصورة المعتمة، يرى البعض ان هناك بعض التقدم الذي احرز للتخلص من هذه الصورة السلبية. فالمخرجة التلفزيونية دونا جلاووم تعتقد ان برنامجاً تلفزيونياً لحكايات الصغار بدأ في تقديم قصص للأطفال تحتوي على شخصيات من الاعراق الاخرى بعد ان ظلت قاصرة على البيض فقط. ويضيف جلاووم انهم يريدون ان يظهرو ان الرجل الاسود يمكن ان يصبح ملكاً وان المرأة المتحدرة من اصول اميركية جنوبية او وسطى يمكن ان تصبح اميرة حتى لا تكون هذا الاشياء مرتبطة في اذهان الصغار بالبيض فقط.

اما جويندا وينستون، المسؤولة عن مبادرة الرئيس كلينتون الخاصة بالعلاقات العرقية، فقد حثت المسؤولين في مجال التلفزيون بصفة عامة على ان يحرصوا على ضرورة ان تعكس البرامج التلفزيونية واقع المجتمع دون التركيز على مجموعة عرقية بعينها او اظهار مجموعة اخرى بصورة سلبية. وتعتقد لويس سيلزبري رئيسة احد المراكز المتخصصة في الابحاث الخاصة بآثار التلفزيون على الاطفال ان من الضروري ايضاً توعية المسؤولين بهذا الجانب بحيث ينعكس ذلك على وعي الأطفال ويزيل من اذهانهم اي صورة سلبية كونها عن احدى المجموعات العرقية من خلال تصوير البرامج التلفزيونية لأفرادها في الادوار المختلفة.

* خدمة كريستيان ساينس مونيتور (خاص بـ«الشرق الأوسط»).

اخبار تلفزيونية

اتفاق تعاون بين «المستقبل» و«أوربت»

روما: «الشرق الأوسط»

اعلنت شبكة قنوات «اوربت» التلفزيونية والاذاعية عن اتفاق مع تلفزيون «المستقبل» في لبنان على ان يبث الاخير برنامج «اوربت» «على الهواء» مرة في الاسبوع.

وبموجب هذا الاتفاق يقوم تلفزيون «المستقبل» كل يوم جمعة، باختيار احدى افضل حلقات الاسبوع من برنامج «على الهواء» لبثها على قناته الارضية.

مسابقات خاصة بكأس العالم على «أوربت»

روما: «الشرق الأوسط»

تجري شبكة «اوربت» بمناسبة تغطيتها لكاس العالم فرنسا 98 عدة مسابقات تبثها على قناتها الرياضية. المسابقة الاولى اسمها «احزر واربح» وهي عبارة عن اسئلة حول كأس العالم في الماضي والحاضر. سيقوم مقدم البرنامج كل يوم بتوجيه سؤال الى المشاهدين واعطاء 3 اجوبة ضمن برنامج السهرة الذي يلخص احداث اليوم من فرنسا، وعلى المشاهدين اختيار الجواب الصحيح. اما جوائز هذه المسابقة فهي 500 دولار يومياً، بالاضافة الى جوائز كبرى عينية.

اما المسابقة الثانية فتدور حول اختيار «لاعب اليوم». ويقوم مقدم البرنامج باعطاء اسماء اربعة لاعبين للمشاهدين الذين عليهم اختيار لاعبهم المفضل. وجائزة هذه المسابقة هي 500 دولار يومياً.

عبد الوهاب مطاوع على شاشة «ايه. آر. تي»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

الاديب والكاتب الصحافي عبد الوهاب مطاوع الشهير بلقب «قاضي القلوب» تحول الى مقدم برامج على شبكة «ايه. ار. تي» حيث يعرض المشاكل الانسانية المختلفة من واقع خطابات اصحابها والتي يصله منها اسبوعيا حوالي 300 خطاب.

الطريف ان البرنامج الذي تم تصوير 12 حلقة منه يحمل اسم «قاضي القلوب» ويعرض في كل حلقة 3 مشاكل يقدمها في قالب درامي، بالاضافة الى مجموعة من الرسائل التي يراعى في اختيارها ان تهم قطاعا كبيرا من المشاهدين.

البرنامج تشارك في تقديمه منة الله التي تقوم بقراءة الرسائل بصوتها ثم يبدأ عبد الوهاب مطاوع في ابداء رايه وتصوره لحل المشكلات. يخرج البرنامج خالد سليم.

برنامج جديد عن الفيديو كليب في «ايه. آر. تي»

جدة: «الشرق الأوسط»

انتجت القناة العامة المشفرة بشبكة راديو وتلفزيون العرب «ايه. آر. تي» ثلاث عشرة حلقة من البرنامج المنوع الجديد «غناوينا» الذي يتضمن مسابقات واستقبال لاتصالات المشاهدين واجراء الحوارات الميدانية مع رجل الشارع للتعرف على وجهة نظره في الاغنية موضوع الحديث.

ويقوم البرنامج برصد 163 اغنية عربية حديثة الانتاج في الفترة من عام 1990 حتى الآن وذلك لكبار نجوم الغناء في العالم العربي منهم وردة وهاني شاكر وكاظم الساهر وعبد المجيد عبد الله وميادة الحناوي ومدحت صالح وراغب علامة ونبيل شعيل وغيرهم بالاضافة الى عبد الحليم حافظ.

تشاهد هذا اليوم

قناة الجزيرة

الحملة الفرنسية على مصر في «الاتجاه المعاكس»

● يثير الاحتفال بالذكرى المئوية للحملة الفرنسية على مصر جدلا واسعا بين المثقفين المصريين وغيرهم. ويطرح برنامج «الاتجاه المعاكس» في حلقة اليوم الآراء المختلفة حول الموضوع. هل كانت حملة نابليون استعمارا لا يجوز الاحتفال به؟ ام تقدما حضاريا لمصر جدير بالاحتفال؟ يقدم البرنامج فيصل القاسم في الساعة السادسة مساء بتوقيت جرينتش، ويعاد غدا في العاشرة مساء.

قناة المستقبل

«خليك بالبيت» يستضيف المخرج أسعد فضة

● يستضيف برنامج «خليك بالبيت» في حلقة اليوم المخرج السوري أسعد فضة، صاحب عدد كبير من المسلسلات الناجحة التي قدمتها القنوات العربية على شاشاتها، مثل: «أبو كامل» و«الجوارح» والذي سيتبعه جزء ثان عنوانه «الكواسر». كما انجز عددا من الافلام منها «ابن أوى» الحائز على عدة جوائز.

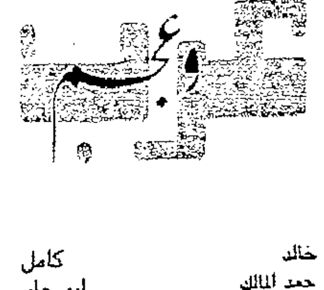
برنامج «خليك بالبيت» اسبوعي، يقدمه زاهي وهبة وشهناز عبد الله. ويستضيفا في كل حلقة شخصيات عربية فنية وثقافية في حوار حي على الهواء. موعد البث في الساعة السادسة والنصف مساء بتوقيت جرينتش.

القناة الثالثة البريطانية

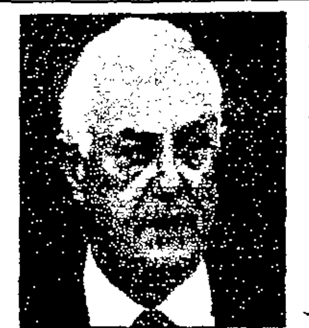
«الحقيقة عن لاعبي كرة القدم»

● تقدم القناة الثالثة البريطانية برنامجا في الساعة التاسعة مساء بتوقيت لندن عنوانه «الحقيقة عن لاعبي كرة القدم». وهو برنامج وثائقي عن اسلوب حياة لاعبي كرة القدم، ماذا يفعلون بالأموال التي يجنونها من مبارياتهم. وكيف يعيشون مع الضغوط المفروضة عليهم حتى يقدموا احسن ما لديهم. كما يبرز البرنامج الوثائقي كيف يتحول لاعب كرة القدم الى بطل وطني. ويشارك في البرنامج كل من اللاعبين: ريان جيجز وديفيد سيمان وديفيد جينيولا، وكذلك بعض المعجبين بكرة القدم والمعروفين على مستوى الجمهور الكروي.

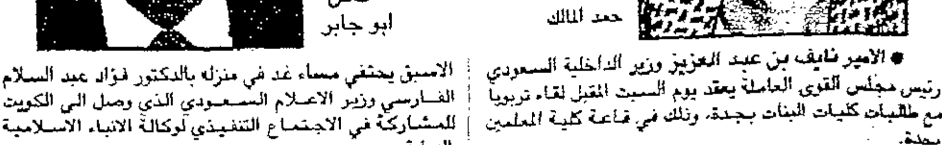
عز وعجم



خالد
حمد المالك



كامل
ابو جابر



● الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي رئيس مجلس القوى العاملة يعقد يوم السبت المقبل لقاء تربويا مع طالبات كليات البنات بجدة، وذلك في قاعة كلية المعلمين بجدة.

● الدكتور كامل ابو جابر رئيس المعهد الدبلوماسي في الاردن اقام حفل استقبال في فندق الميريديان بعمان تكريماً للوفود المشاركة في مؤتمر النفط والدبلوماسية نحو القرن الحادي والعشرين الذي انعقد في عمان.

● الامير الوليد بن طلال رئيس مجلس ادارة شركة المملكة القابضة قدم تبرعات لمؤسسات تعليمية وثقافية وجمعيات خيرية في الجمهورية العربية السورية، بلغ اجماليها 300 الف دولار. وبلغ عدد الجهات التي شملها دعم الوليد 62 جهة متنوعة.

● الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي رعى امس الاحتفال الذي تقيمه وزارة التربية بمناسبة مرور خمسين عاما على انشاء المعهد الديني بمقر المعهد بمنطقة قرطبة.

● خالد حمد المالك رئيس تحرير صحيفة «الجزيرة» السعودية الاسبق عاد الى الرياض من الولايات المتحدة الاميركية بعد ان اطمأن على الحالة الصحية لابنه فهد الذي يعالج هناك اثر تحسن حالته وبدأ يتماثل للشفاء. الكثيرون من اصدقاء (ابو بشار) اتصلوا به لمزيد من الاطمئنان على الوضع الصحي والطبي لابنه.

● الدكتور بدر جاسم اليعقوب وزير الاعلام الكويتي الاسبق يحتفي مساء غد في منزله بالدكتور فؤاد عبد السلام الفارسي وزير الاعلام السعودي الذي وصل الى الكويت للمشاركة في الاجتماع التنفيذي لوكالة الانباء الاسلامية الدولية.

● الدكتور عدنان البخيت رئيس جامعة ال البيت في الاردن افتتح معرض الصور الفوتوغرافية الذي اقامته الجامعة بعنوان «ربيع بلادي» ونظرة توثيقية وجمالية بعدسة امل شديفات.

● الشيخة فاطمة بنت مبارك ال نهيان قرينة الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات، رئيسة الاتحاد النسائي العام اقامت حفل عشاء على شرف قرينة أميرة دولة قطر الشيخة موزة المسند التي تزور الامارات حاليا على رأس وفد نسائي رفيع بدعوة رسمية من الشيخة فاطمة. حضر الحفل عدد من الشيخات وزوجات كبار رجال الامارات واداريات الاتحاد النسائي العام وجمعية نهضة المرأة الظبيانية.

● الدكتور هشام البساط المدير الاقليمي للبنك العربي يقيم مساء اليوم حفل استقبال تكريما لرئيس مجلس الادارة المدير العام للبنك العربي عبد المجيد شومان في فندق الكومودور - بيروت.

● عبد المحسن بن صالح البلاع سفير السعودية لدى سورية يولم اليوم مأدبة غداء على شرف الدكتور خالد محمد العنقري وزير التعليم العالي السعودي، وقد دعي لحضورها عدد من المسؤولين السوريين وسفراء دول مجلس التعاون الخليجي.

افتتحته الأميرتان للامريم وللأسماء

«بازار» النادي الدبلوماسي الدولي يدعم المشاريع الخيرية في المغرب

الرباط: من عمر عبد السلام

شهدت صالة مسرح محمد الخامس بالرباط اخيرا حضوراً مكثفاً لزوار معرض «بازار» النادي الدبلوماسي لعقيلات رؤساء البعثات الدبلوماسية والمنظمات الدولية المعتمدين بالمغرب، وافتتحته كريمتا العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الاميرة للامريم رئيسة الخدمات الاجتماعية بالقوات المسلحة المغربية والأميرة للاأسماء. وتضمن المعرض منتوجات صناعية وتقليدية وتحفا فنية وملابس ومواد غذائية تميز كل بلد على حدة وخصص ريعها لدعم المشاريع الخيرية في المغرب. ولوحظ ان جناح دولة اندونيسيا لاقى اقبالاً وفضولاً كبيرين من جمهور الحاضرين. ويبدو ان البعض كان يريد الاطلاع على احوال هذه البلاد من خلال منتجاتها خاصة بعد سقوط سوهارتو.

وشهد هذا العام «بازار النادي الدبلوماسي لعقيلات السفراء» اقبالاً متميزاً فاق توقعات المنظمين واعداد الزوار في المعارض السابقة، ولم يتوقف الزوار عن التدفق على صالة مسرح محمد الخامس طيلة يوم المعرض.

ويعد هذا السوق الخيري الدولي الذي ينظم كل سنتين في الرباط مناسبة للجمهور المغربي للاطلاع على بعض ثقافات وخصوصيات وفنون وعادات شعوب القارات الخمس من خلال المنتجات المتنوعة التي تعرض في البازار.

وتقول منيرة البكاري، حرم السفير التونسي لدى المغرب، المشرفة على اللجنة الثقافية بالنادي النسوي الدبلوماسي لـ«الشرق الأوسط»: «ان المعرض والخدمات الاجتماعية التي تقوم بها عضوات النادي، تساهم في توثيق الصلات مع الجمهور المغربي وتقريبه من ثقافات وفنون الشعوب الاخرى بحيث تبرز المنتوجات والصناعات المحلية والمواد الغذائية لكل دولة خصوصيات كل منطقة، وكذا مساهمة النادي في عكس واجهة اخرى للعمل الدبلوماسي خاصة على الصعيد الاجتماعي والثقافي».

وتجدر الاشارة الى ان النادي الدبلوماسي النسوي الذي ترأسه حرم سفير دولة الامارات لدى المغرب ساهم في دعم العديد من المشاريع الخيرة والاجتماعية في المغرب خلال السنوات الماضية كتدريس النساء القرويات فنون التطريز، والمشاركة في دعم بعض الانشطة التي تهم المرأة والاطفال المعاقين والمحتاجين واليتامى، وتزويد بعض القرى المغربية بالماء الصالح للشرب عن طريق استعمال الطاقة الشمسية مثل مشروع قرية الزاك في جنوب المغرب الذي انتهت اشغاله في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي.

وخصصت دولة جنوب افريقيا ضمن جناحها قسماً خاصاً بالورود الطبيعية خطف الاضواء، بينما تضمن المعرض التونسي صناعات ومنوعات معبرة عن الفنون والصناعات التقليدية التونسية، وكان عبارة عن معرض فني، من أوان وملابس وحلويات، وشارك في المعرض التونسي شبان مخترعون بمنتوجاتهم وضمنها المبتكرة صنيقة كمون التي اعتمدتها اليونسكو كمتخصصة في البلور المنفوخ والذي تمت قولبته وفق اشكال التراث التونسي، وتم تطريزه ووضع رسوم عليه بالفضة والعنبر. كما شارك في المعرض مختص النسيج على الحرير الاصيل رضا المنشاوي بينما قدم جلال بن عمر إبداعاته من المزهريات البلورية المحلاة بالعنب.

ابيض واسود — خالد القشطيني

من دفاتر القضاء

سمعنا الكثير عن ذكاء اللصوص، لكن قلما سمعنا عن غبائهم. وهل من غباء اسوأ من لصوص هذه الحكاية التي روتها صحيفة «ستريت تايمس» في هونغ كونغ في 29 ديسمبر الماضي حين كتبت تقول:

«تحدث ضابط شرطة من قسم التحقيقات الجنائية فقال للصحافيين: «القاء القبض على هذين اللصين كان اسهل وأسرع عملية مررنا بها. لم يكن باستطاعة هذين الرجلين ان يسهلا لنا عملنا بافضل مما قاما به عندما ذهبا لسرقة الستوديو الفوتوغرافي للسيدة مان أمسو. كانت خطتهما تقوم على استبعاد مساعدها بحيث تبقى هي لوحدها في الدكان. حددا موعداً معها على التلفون لأخذ تصوير فوتوغرافي لهما. حضرا في الموعد وقالا لها انهما يحتاجان الى تصويرهما بسرعة لأغراض رسمية وعليه فلا مانع لديهما من الانتظار اثناء تحميض الفيلم وطبع التصاوير. استجابت مان أمسو لذلك فأخذت صورتيهما ثم اعطتهما لمساعدها ليقوم بما يلزم من التحميض والطبع في المختبر.

«بينما بقيت وحدها في الدكان، سحبا مسدساً وهجما عليها. ربطاها بحبل ثم سرقا كل ما في الدرج من نقود وهربا. عاد المساعد ليعرض عليها التصاوير السلبية فوجدها مكبلة فكذا فك وثاقها واتصل بنا. وعندما وصلنا الى الستوديو كانت السيدة مان أمسو قد أعدت لنا عشرين نسخة مكبرة من تصاوير هذين اللصين بكامل الوجه. وزعنا التصاوير على مراكز الشرطة بحيث استطعنا القبض عليهما في موقف الباصات بعد عشر دقائق فقط من وقوع السرقة. يا ليت كل جرائم السرقة تجري بهذه السهولة».

هذا غباء اللصوص. وماذا عن غباء ضحاياهم؟ نشرت صحيفة «الستزن» البريطانية هذا التصريح في 4 فبراير الماضي:

«تحدث ضابط الشرطة روبرت فستي فحذر الجمهور من شراء اي معدات من مؤخرة شاحنة. قال «ما حدث هو ان محتالاً راح يسوق هذه الشاحنة ويعرض فيها على الجمهور جهاز تلفزيون سوني بأسعار زهيدة جداً. وهو يصر على تسلم الثمن نقداً ثم يسلم المشتري صندوقاً من المقوى المعتاد لتغليف التلفزيونات مكتوباً عليه بالحروف الكبيرة تلفزيون سوني. وبعد ان يقبض الثمن ويسلم الصندوق يسوق شاحنته ويذهب في حال سبيله. يأخذ المشتري الصندوق فرحاً للبيت ويفتحه فلا يجد فيه غير قطعة من الطوب (الطابوق). لقد وصلتنا عدة شكاوى من الجمهور الذين وقعوا ضحايا لهذا النصب والاحتيال. ولكن المشكلة التي نواجهها هي ان كثيراً من الناس الذين يقعون ضحية لهذا الاحتيال لا يعبأون بتبليغ الشرطة بما جرى لهم لأنهم يخجلون من غبائهم الى الحد الذي يحملهم على السكوت وعدم البوح بما فعلوه».

هذا عن غباء الجمهور وذاك عن غباء اللصوص وما قرأناه مؤخراً عن نكبة فلسطين كان عن غبائنا.

طرابلس اللبنانية تخوض امتحان دخول لائحة التراث العالمي

طرابلس: «الشرق الأوسط»

سعي حثيث يجري حالياً، لادراج مدينة طرابلس (شمال لبنان) على لائحة التراث العالمي لليونسكو، وجدير بالذكر أن الجزء القديم من المدينة الذي يشكل حوالي ربع مساحتها هو اشبه بمتحف حي ماهول بالسكان وما تزال بيوته ومتاجره تعج بالحركة ليل نهار.

وتختلط في طرابلس العتيقة اثار من مراحل تاريخية متعاقبة ذات اهمية كبيرة، اذ تمتد على مساحة واسعة ونجد فيها البيوت والخانات والمدارس والحمامات والمساجد والبرك والساحات كما توجد على الاطراف قلعة سان جيل التي بناها الصليبيون لدك المدينة واسقاطها.

وتعتبر وداد القاضي كرامي الناشطة في جمعية المحافظة على التراث وضمن الهيئة الوطنية للتراث وهي احدى السيدات الفاعلات في المدينة، ان الصيف الحالي سيشكل المرحلة الاهم لتحضير الملفات والوثائق وتجهيزها من اجل تدعيم طلب ضم طرابلس الى لائحة التراث العالمي لدى منظمة اليونسكو.

وتضيف: «ان المدينة في امس الحاجة الى تقدير آثارها وابراز قيمتها الانسانية والحضارية». وتلفت كرامي الى أن شهر التراث الذي نظم هذه السنة في مدينة طرابلس وحضرت نشاطاته السيدة الاولى منى الهراوي وتضمن المحاضرات والمعارض والمسابقات الفوتوغرافية لآثار المدينة ابرز نواحي جديدة في وجه المدينة المغرق في القدم.



منى الهراوي عقيلة رئيس الجمهورية اللبنانية تتوسط العميد سامي منقارة رئيس بلدية طرابلس ووداد كرامي اثناء جولة في سوق الصاغة بطرابلس (تصوير: جوزيف ابي رعد)

أخبارهم في كل مكان

● ينظم المركز الدولي لتنمية الصناعات الحرفية بتعاون مع منظمة اليونسكو ما بين 15 و17 يونيو (حزيران) بفاس، ملتقى دولياً حول «تشغيل الأطفال في قطاع الصناعات التقليدية» ويشارك في هذا الملتقى الدولي 27 خبيراً وباحثاً دولياً في مجال تشغيل الأطفال، بالاضافة الى هيئات دولية ووطنية مهتمة بقضايا تشغيل الأطفال.

● لأول مرة تزور البحرين مخلوقات غريبة من الفضاء للمشاركة في معرض البحرين الدولي الذي يفتتح اليوم وستتوافد هذه المخلوقات (Ali-ens) التي طارت الى البحرين هذا الاسبوع من لندن طوال أيام المعرض الذي سيشارك فيه 175 عارضاً من 24 دولة من بينها الصين وسنغافورة وبولندا والجزائر وهولندا وغيرها.

أفراح

● جرى زفاف شادي جمال عرار الى الآنسة ريما كريمة سعد عرار وسط فرح الأهل والأصدقاء في عمان.

مواليد

● سعود الحماد لاعب نادي الهلال السعودي سابقا والمشرف التربوي بادارة التعليم بمنطقة الرياض رزق وحرمه مولوداً أسمياه «عبد العزيز».

● محمد عمر الصباغ وعقيلته رزقا في عمان بمولود أسمياه «محمد».

● معاوية محمد عبد الهادي مدير مبيعات شركة قلف للزيوت بجدة رزق وحرمه بتوأم.

وفيات

● توفي والد المهندس فؤاد سيبية احد موظفي السفارة السعودية في لندن اثر مرض عضال وقد صلي على الجثمان في مسجد ريجنت بارك.

● توفي في عمان عصام جاسر علي حماد (ابو جاس) عن عمر يناهز 46 عاماً.

بيت المتنبي سيتحول إلى متحف

دمشق: من هشام عدرة

اكتشف اخيرا في مدينة حلب السورية، البيت الذي كان يسكنه المتنبي، والمهدى اليه من قبل سيف الدولة الحمداني، ويقع هذا المنزل في المنطقة القديمة في محلة (سويقة علي) خلف خان الوزير ويبعد عن قلعة حلب 150 متراً. ويوجد في مكان يسمى (المدرسة البهائية).

وقال الباحث محمد قبجي رئيس جمعية العاديات بحلب وصاحب هذا الاكتشاف المثير لـ«الشرق الأوسط»: ان الاكتشاف «جاء بعد جهد متواصل استمر سنة كاملة ومن خلال العودة الى الكتب التاريخية والتراثية، استطعنا الوصول الى بيت المتنبي، فمن خلال كتاب «بغية الطلب» لابن العديم وجدنا اشارة الى ان المتنبي نزل حلب فاهداه سيف الدولة داراً واسعة في منطقة «اورنين كسرى».

وحاليا لا يوجد هذا الاسم لأي حي في حلب، فبدأت رحلة البحث عن هذه المنطقة في كتاب ابن الوردي (تتمة المختصر في اخبار البشر) حيث ذكر ان قاضي حلب (كسرى بن عبد الكريم) سكن في المنطقة نفسها وبعدها ومن خلال البحث والتقصي عرفنا موقع هذه المنطقة وان دار المتنبي تحولت في الفترة الزنكية الى خانقاه باسم «سعد الدين كمشكتين» الذي كان الذراع الايمن لنور الدين زنكي، ثم تحولت الدار الى سكن لأسرة ال العديم.

بعدها اشتراها امير مملوكي وحولها الى مدرسة كبيرة سميت بالصلاحية وذلك في عام 739هـ، وفي الفترة العثمانية ضم الدار الى خان (خايربك) ومن ثم رممه السيد بهاء الدين القدسي عام 1262هـ واطلق عليه اسم المدرسة البهائية وما زالت قائمة حتى اليوم.

ونحن الآن - يضيف قبجي - بصدد ترميم هذا المكان (دار المتنبي) وتحويله الى متحف باسم ابي الطيب المتنبي سيضم كل الكتب التي كتبت عنه ودواوينه وغير ذلك. وكان المتنبي قد سكن هذا البيت 9 سنوات من عام 337 حتى 346هـ.

منافق أفندي

1000 دولار شهرياً لحصول المتسولة في الكويت

لا مقاول ولا بائع متجول انا جاي طال عمرك متسول

جوازات

16 مليون عاقر في روسيا بسبب تلوث البيئة

موسكو: من سامي عماره

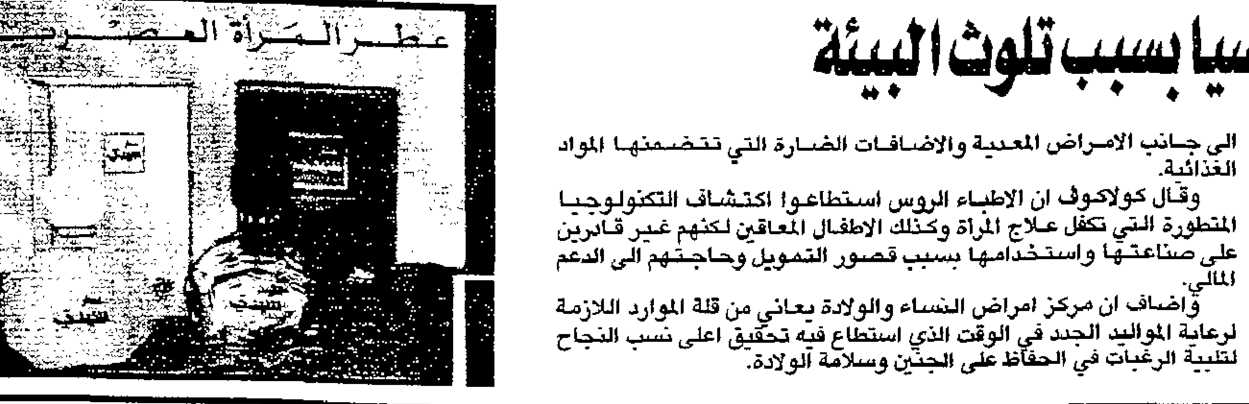
اكدت مصادر اكاديمية العلوم الطبية الروسية ان في روسيا ما يقرب من 12 مليون امرأة عاقر واربعة ملايين رجل غير قادر على الانجاب.

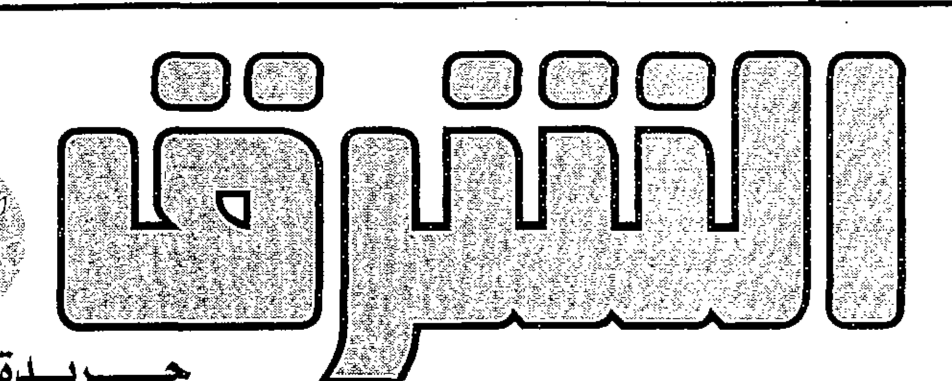
واشارت المصادر الى ان عدد القادرين من سكان روسيا على انجاب الاطفال الاصحاء لا يتجاوز نسبة 30 في المائة من تعداد السكان البالغ 145 مليون نسمة.

وقال الاكاديمي فلاديمير كولاكوف مدير المركز العلمي لامراض النساء والولادة ان ذلك يعود الى الوضع المناخي غير المناسب وتلوث البيئة الى جانب الامراض المعدية والاضافات الضارة التي تتضمنها المواد الغذائية.

وقال كولاكوف ان الاطباء الروس استطاعوا اكتشاف التكنولوجيا المتطورة التي تكفل علاج المرأة وكذلك الاطفال المعاقين لكنهم غير قادرين على صناعتها واستخدامها بسبب قصور التمويل وحاجتهم الى الدعم المالي.

واضاف ان مركز امراض النساء والولادة يعاني من قلة الموارد اللازمة لرعاية المواليد الجدد في الوقت الذي استطاع فيه تحقيق اعلى نسب النجاح لتلبية الرغبات في الحفاظ على الجنين وسلامة الولادة.





The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الثلاثاء 1 صفر 1419هـ 26 مايو (أيار) 1998م
السنة العشرون - العدد 7119

London - Tuesday - 26 May 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7119

صباح الخير

سمير عطا الله

كلوديا لم تقترع ولم تترشح

«اجمل» ما في الانتخابات البلدية التي شغلت لبنان يوم الاحد، كان حضور كلوديا شيفر. تلك كانت المفاجأة الوحيدة. والباقي كان متوقعا. ولم تأت العارضة الالمانية المشوقة القوام لكي تقترع او لتغير في التحالفات، لكنها صدفة خير من ميعاد (او اكثر) واطلالة شقراء بعينين زرقاوين وابتسامة دائمة في نهار اسودت فيه وجوه وابيضت فيه وجوه.

هجم اللبنانيون على الانتخابات البلدية هجوما لا اندفاعا، بعد حرمان دام 35 عاما. وبعد 35 عاما تخللتها 17 عاما من الحرب، انتخبوا جميعا كما كانوا ينتخبون قبل 35 عاما: مع «اللائحة» لا مع النموذج، ومع «التحالف» لا مع الافضلية وضد سكان الشارع المقابل، لا مع مستقبل المدينة او البلدة.

الاستثناءات قليلة. انه امتحان آخر يذهب سدى. تحالف فيه الاضداد وتحارب الحلفاء. جميعا. وبلا استثناءات، في الجبل تحالف وليد جنبلاط مع دوري شمعون، بعدما ورثا وتناقلا عداء عمره 40 عاما على الاقل. وفي الضاحية تحارب «حزب الله» مع «حركة أمل» على المقاعد البلدية مع انه يفترض انهما يحاربان في خندق واحد في الجنوب. وتحالف الرئيسان نبيه بري ورفيق الحريري في البلديات مع انهما مختلفان في «البلد»، والتحالف القائم بين اهل المعارضة في الخارج منذ سنوات انفرط في لحظات عشية المعركة البلدية: العماد ميشال عون ضد دوري شمعون. والرئيس امين الجميل ضد العماد عون. وليس معروفا الآن من مع من ومن ضد من.

كان مفروضا في الانتخابات البلدية ان تكون الفرصة متاحة امام اختيار الكفاءات واصحاب المشاريع - ان لم نقل الاحلام - والقادرين على ادخال العمل البلدي الى العصر مثل كل البلدان الاخرى. لكن السياسة وحدها نزلت الى الساحة والعصبيات وحدها ذهبت الى صناديق الاقتراع. الفائزون والخاسرون على السواء.

الاستثناءات قليلة. فالفائز او الخاسر في الانتخابات البلدية كان هو نفسه الفائز او الخاسر في الانتخابات النيابية، اي التجمع السياسي او التفرق السياسي. ومعظم التحالفات كانت ضد مصلحة البلديات والعمل البلدي او المجالس البلدية، التي لا علاقة لها بطبيعة العمل السياسي او بنوعيته او باساليبه. على ان المعركة ظلت معركة بين سياسيين يتطاحنون علنا على مكاسبهم ومقاعدهم واماكنهم وليس على مكاسب البلديات او مقاعدها او مكانة المستحقين لتحمل مسؤولياتها ومشاريعها ومتطلباتها.

كل شيء كان متوقعا. للأسف الشديد. والمفاجأة الوحيدة كانت حضور كلوديا شيفر الى بيروت في وقت غير مناسب على الاطلاق. اذ بين البلديات والجماليات، اختار اللبنانيون الاولى طبعا. ثم ان الحسناء البافارية محسومة القسمة والنصيب، فهي مخطوبة من الساحر الشهير ديفيد كوبرفيلد الذي يستطيع ان يدخل الفيل في البرميل. وليس هناك من يريد ان يتحداه. ثم ان الفرولاين شيفر كانت محاطة بالحرس على الطريقة اللبنانية. موكب متكامل ورجال عابسون متجهمون لا «يضحكون للرغيف الساخن» خوفا من ان ترشق الضيفة الالمانية بوردة او زهرة او أوركيديه.

ولم تقترح الانسة شيفر طبعا. فهي تنتخب حيث تبني البلديات الحدائق وتزرع الزهور. ولم يبق في لبنان مكان لزهرة. كله باطون مسلح.



خاتم العروس

نجمة الغناء اليابانية سيكو ماتسودا (36 عاما) تظهر للصحافيين خاتم الزواج على اصبعها خلال مؤتمر صحافي عقدته بمناسبة زواجها في طوكيو امس. وكانت ماتسودا قد فاجأت جمهورها بزواجها من طبيب اسنان ابنتها. وتمت مراسم الزواج في سرية كاملة. ولكن بعد ان اصبح حقيقة واقعة اعلنت عنه من خلال هذا المؤتمر الصحافي (رويترز)

تأثراً بحكم إعدام شاهدوه على التلفزيون

أطفال لبنانيون يحاولون شنق زميلة لهم

بيروت: «الشرق الاوسط»

نجت الطالبة سوزان محيي الدين (8 سنوات) من حكم الاعدام الذي نفذه بحقها زملاؤها في مدرسة «تعلبايا» الرسمية في منطقة البقاع الغربي في لبنان، بعدما علقوها من حبل المشنقة على غرار حكم الاعدام الذي نفذته السلطة اللبنانية في ساحة عامة يوم الثلاثاء الماضي بحق شخصين. فكانت العناية الإلهية بتدخل الاساتذة في اللحظة الحاسمة، الذين انقذوا عنقها من المشنقة قبل ان تلفظ انفاسها الاخيرة.

وفي تفاصيل الحادثة ان طلاب الصف الاول الابتدائي في مدرسة تعلبايا، كانوا من ضمن المواطنين اللبنانيين الذين شاهدوا على شاشات التلفزة كيف نفذ حكم الاعدام بحق وسام عيسى (26 عاما) وحسن ابو جبل (25 عاما) وهما من ابناء البلدة عينها، فاتفق الطلاب في ما بينهم على نصب مشنقة لمعرفة الشعور الذي ينتاب الانسان في لحظة الموت وكيف تتم عملية الشنق.

وبعدما وقع الاختيار الاول مداورة على الطفلة سوزان اغتنم الطلاب ساعة مخصصة للرياضة البدنية اول من امس، وفي لحظة غابت عنها مراقبة الاساتذة قرروا تنفيذ الحكم بحق سوزان، واحضروا حبلاً كان بحوزتهم يستخدمونه عادة في «لعبة القفز على الحبل» وساعدهم في ذلك وجود شجرة في باحة المدرسة، فربطوا الحبل في احد اغصانها المتدلية، ثم تجمعوا حول سوزان «المحكوم عليها بالإعدام» وحملوها على الأكف، ووضعوا عنقها في الحبل، واندفعوا من تحتها بسرعة تاركين إياها معلقة.

راحت الفتاة تنتفض وهي تصارع الموت المحتّم، لكن المشهد المريع هال رفاقها منفذي الاعدام، فراحوا يصرخون بأعلى اصواتهم طالبين نجدتها، الامر الذي لفت انتباه الاساتذة وادارة المدرسة فتدخلوا في هذه اللحظة وانقذوا سوزان وهي في رمقها الاخير، ونقلوها فوراً الى احد مستشفيات المنطقة، حيث اخضعت للعلاج من اصابتها.

وكانت آثار الشنق بادية على رقبة الطفلة، وما زالت الدماء محتقنة تحت الجلد في المكان الذي لفّها الحبل. وافادت الطفلة الناجية من الموت كيف طرح رفاقها الفكرة، وكيفية تنفيذ الحكم بها، مشيرة الى انها كانت تعاني لحظة شنقها من ألم شديد وضيق نفس وانقطاع الهواء عنها.

وقد حمل والد الطفلة ادارة المدرسة مسؤولية ما حصل مع ابنته بسبب تغيبها عن مراقبة الطلاب، كما حمل وسائل الاعلام مسؤولية هذه الحادثة الخطيرة بسبب نقلها لوقائع تنفيذ حكم الاعدام على الشاشات الصغيرة، واكد ان هذا الامر الخطير تتحمل مسؤوليته الدولة، وان اي مواطن بات يخشى هذه المسألة.

يذكر ان هذه الحادثة لم تقتصر على المدرسة البقاعية وحدها، بل انتقلت الى النبطية حيث اقدمت مجموعة من الاطفال في بلدة «كوثرية الرز» على محاولة شنق زميلهم محمد سعيد (6 سنوات) منفذين بحقه حكم الاعدام على غرار ما شاهدوه على شاشة التلفزة اثر اعدام الشابين في ساحة طبرجا، ولكنه انقذ في اللحظات الاخيرة.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

فندق عشرة نجوم!

اذا كنت تنزل في فنادق النجوم الخمسة او الاربعة او حتى بلا نجوم على الاطلاق فعادة ما يكون لديك شكوى من الخدمة.. لقد جربت ذلك في اكثر فنادق العالم، ولكن حمدت الله اخيرا عندما نشرت مجلة كندية قصة فندق «ماكلاور» وصاحبه «هنري تيلور».

وكان من شروط السيد «هنري تيلور» صاحب الفندق، ان يقوم احد رجاله «بتقلية» الزبائن قبل دخولهم فندقه بحثا عن اية حشرات.. وكان على الزبون ان يدفع اجر اقامته بالكامل قبل ان يصعد الى غرفته.. وان يقوم من النوم في السادسة صباحا كل يوم.. وعليه ان يعيد ترتيب فراشه.. ثم يأخذ معه ملاءة السرير لاستخدامها كمفرش للمائدة.. فاذا اتسخت عليه غسلها ونشرها قبل مغادرة الفندق.

وكان على الزبون اذا كان يريد شيئا ان يطلق رصاصتين من مسدسه لاستدعاء الخادم.. وكثيرا ما كان صوت طلقات الرصاص يتصاعد في الفندق كأنه ساحة حرب.

اما الاكل فقد كان على الزبائن عدم تناوله خارج الفندق.. فلا بد ان يتناولوا الاطعمة المغشوشة.. التي كان السيد «هنري تيلور» يقوم باعدادها بنفسه. فاذا فقدوا الوعي بفعل التسمم.. فعليهم قضاء الليل على ارض صالة الطعام.

ولم يكن ذلك غريبا.. فقد كانت لوائح اكثر الفنادق كذلك في كندا.. ايام الهجوم الكبير للبحث عن الذهب.. نعم كان ذلك منذ اكثر من مائة سنة!!

ولعل فندق السيد هنري تيلور، كان يحمل عشرة نجوم.. من هذه النجوم التي تظهر للانسان في عز الظهر!!

الداخلية المصرية تنفي علاقة الاعتداء عليهم بالفكرة

تخريج مرشدين ومرشدات مدربين أمنيا ورياضيا لمصاحبة السياح

القاهرة: من جمال توفيق السكري

نفت مصادر في وزارة الداخلية المصرية ان تكون هناك علاقة بين حوادث الاعتداء على السياح التي شهدتها مصر خلال العام الماضي وبرامج تدريب المرشدين والمرشدات المصاحبين للسياح الاجانب، حيث احتفلت الوزارة بتخريج اول دفعة من المرشدين والمرشدات المدربين امنيا ورياضيا على مصاحبة السياح وضمت 26 مرشدا ومرشدة.

وقال اللواء حرب الدهشوري رئيس اتحاد الشرطة الرياضي التابع لوزارة الداخلية المصرية لـ«الشرق الأوسط»: ان فكرة تدريب المرشدين والمرشدات السياحيين رياضيا وامنيا جاءت بمبادرة من نقابة المرشدين السياحيين، حتى يمكن للمرشد او المرشدة ان يتصرف في بعض المواقف التي يقابلها ومعه افواج سياحية مثل اصابة سائح بنزيف او مغص او اصابة سائح في حادث انقلاب حافلة او احتراقه او تعرض السائح للدغ اثناء زيارة منطقة اثرية او تعرضه لنشال او حافلة يتعرض لحادث وشملت التدريبات - التي ستقضي بعد ذلك ان يكون مع كل مركبة فوج سياحي حقيبة اسعاف وهاتف نقال للمرشد او المرشدة - بمن يتصل وهي دورات لتاهيل المرشدين على مواجهة المصاعب التي يمكن ان يتعرضوا لها اثناء اداء مهمتهم.

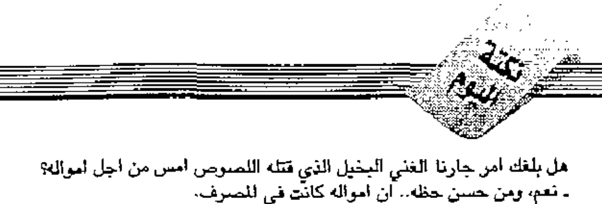
وقال ان اللواء حبيب العادلي وزير الداخلية المصري ابدى اهتمامه بهذه الدورات للظهور بمظهر مشرف امام السياح ولا بد ان يكون المرشدون والمرشدات «لائقين مظهريا وبدنيا» على اصطحاب السياح وان تراعي كذلك الدقة في اختيارهم خاصة الذين يعملون في مرافقة افواج السياح الاجانب.

لا تقرأ هذا الخبر

باريس - اف ب: اصيب شرطيان فرنسيان بجروح خطيرة، اثر تبادل لاطلاق النار يرجح انه اوقع جرحى آخرين في باريس امس، حسبما ذكر مصدر امني امس.

وافاد شاهد عيان ان هناك خمسة او ستة اجساد ممددة على رصيف جادة بيرتييه وهي واحدة من الجادات التي تحيط بالعاصمة الفرنسية من الجهة الغربية.

وهرع رجال انقاذ واطباء الى المكان للعناية بالجرحى.



هل بلغك امر جارنا الغني البخيل الذي قتله اللصوص امس من اجل امواله؟
- نعم، ومن حسن حظه.. ان امواله كانت في المصرف.